



مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group for Palestinians of Syria



فلسطينيو سورية تحت خط الحياة

تقرير ميداني سنوي
يرصد أوضاع فلسطينيي سورية للعام 2022
إعداد قسم الدراسات والأبحاث 2022



مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria



فلسطينيو سورية تحت خط الحياة

إعداد:

فايز أبو عيد

محمد الباش

محمود زغموت

سعيد سليمان

فهرس المحتويات

01	فهرس المحتويات
05	المقدمة
06	المشهد العام
08	إحصائيات الضحايا
16	إحصائيات المعتقلين
19	إحصائيات المفرج عنهم
21	إحصائيات المفقودين
23	أولاً: اللاجئون الفلسطينيون في سورية
23	المخيمات الفلسطينية في سورية
27	• مخيم اليرموك
75	• مخيم خان الشيخ
84	• مخيم سبينة
88	• مخيم الحسينية
99	• مخيم جرمانا
110	• مخيم خان دنون
121	• مخيم السيدة زينب
125	• مخيم الرمضان
128	• مخيم درعا
145	• مخيم حندرات (عين التل)
154	• مخيم النيرب
172	• مخيم العائدين في حمص
176	• مخيم العائدين في حماة
178	• مخيم الرمل

فهرس المحتويات

185	ثانياً: اللاجئون والنازحون الفلسطينيون في التجمعات الفلسطينية والمناطق السورية اللاجئون والنازحون الفلسطينيون في أحياء دمشق وريفها
186	النازحون الفلسطينيون في البلدات الثلاث ببيلدا، يلبدا، بيت سحما
190	اللاجئون الفلسطينيون في حجر الأسود
193	اللاجئون الفلسطينيون في حي التضامن
197	اللاجئون الفلسطينيون في حي القابون
199	اللاجئون الفلسطينيون في جوبر
200	النازحون الفلسطينيون في قدسيا
204	اللاجئون الفلسطينيون في ركن الدين
205	اللاجئون والنازحون الفلسطينيون في مناطق جنوب سورية
206	• تجمع المزيريب
208	• تجمع جئين
209	• تل شهاب
210	• تسيل
211	• نوى
212	• حي طريق السد
214	النازحون الفلسطينيون في الشمال السوري
216	• مخيم عطاء
217	• مخيم دير بلوط -المحمدية
234	ثالثاً: اللاجئون الفلسطينيون في الدول العربية
235	• لبنان
263	• الأردن
269	• كردستان العراق

فهرس المحتويات

270	مصر
276	ليبيا
282	تونس
285	قطاع غزة
287	الإمارات
289	السعودية
290	قطر
291	رابعاً: اللاجئون الفلسطينيون في تركيا
310	خامساً: اللاجئون الفلسطينيون في أوروبا
310	السويد
325	الدنمارك
326	ألمانيا
338	هولندا
347	النمسا
349	بريطانيا
351	هنغاريا
352	بلغاريا
353	اليونان
360	إيطاليا
361	بولندا
362	سادساً: اللاجئون الفلسطينيون في تايلند
363	سابعاً: اللاجئون الفلسطينيون في البرازيل
365	ثامناً: اللاجئون الفلسطينيون في جزيرة غويانا الفرنسية
369	التوصيات

عام آخر يمر على اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم في سوريا دون أن يحمل معه أملاً بتحسين أوضاعهم الانسانية في الداخل السوري، سواء في مناطق المعارضة أو تلك الخاضعة لسيطرة الحكومة في دمشق، إذ لم ينعكس توقف المعارك إيجاباً على أوضاعهم، بل إن توقعها كشف عن أزمت أكثر عمقاً وتعقيداً.

أما الفئات الأخرى من اللاجئين الذين اضطروا خلال السنوات العشر الماضية لمغادرة الأراضي السورية نتيجة النزاع، فإن لها همومها ومشكلاتها الخاصة أيضاً، فمن الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان والمتعثر في الأردن ومصر والقلق من الوضع القانوني والغلاء المعيشي في تركيا. هذا الواقع الذي انعكس سلباً على مئات العائلات الفلسطينية المقيمة على أراضيها، إلى الوضع القانوني في هذه البلدان بالنسبة لحملة الوثائق الفلسطينية الصادرة عن سوريا. وصولاً إلى الصعوبات التي لا تزال تواجه اللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا، على مستوى اللغة والاندماج والتعليم والسكن والعمل.

يأتي هذا التقرير الذي تصدره مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ضمن سلسلة تقارير وأبحاث تتابع فيها شؤون اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وترصد وتوثق من خلالها أبرز الأحداث والانتهاكات التي تعرضوا لها خلال مرحلة استثنائية من مراحل اللجوء الفلسطيني منذ عام 2011، وإعداد الوثائق اللازمة للدفاع عن حقوقهم في مختلف المحافل الدولية والمحلية يعرض هذا التقرير بيانات الضحايا والمعتقلين والمفقودين من فلسطينيي سورية خلال العام 2022 التي استطاعت مجموعة العمل توثيقها، وتفصيل تمّ رصدها من خلال فريق ميداني وبحثي على مدار العام 2022 للأحداث التي مرت بها المخيمات والتجمعات الفلسطينية داخل سورية، وتجمعات فلسطينيي سورية خارج البلاد.

وتناول الرصد مجمل جوانب الحياة والمشكلات والانتهاكات، والتطورات العامة التي تعرّض لها فلسطينيو سورية في شتى مناطق انتشارهم داخل سورية أو في مناطق اللجوء التي فروا إليها في دول الجوار، أو في الدول الأوروبية، أو دول العبور التي علقوا فيها خلال رحلة الهرب ويلات الحرب.

ازدادت أوضاع "فلسطينيي سورية" داخل سورية وخارجها سوءاً نظراً للأزمات العالمية، واستمرار سياسة التغافل عن معالجة أوضاعهم المعيشية والقانونية والتخفيف من آثار الحرب السورية عليهم.

حيث يتفشى الفقر والبطالة في صفوفهم مما جعلهم يعتمدون على المساعدات المقدمة من الأونروا كمصدر أساسي للعيش، في ظل تردي الوضع الاقتصادي وغلاء الأسعار وارتفاع إيجارات المنازل وفقدان مصادر الدخل، علاوة على الاضطراب القانوني بالتعامل معهم في عدد من الدول وحرمانهم من حقوقهم في اللجوء الانساني في دول الجوار السوري، الأمر الذي يلزم الحكومات المضيفة بتقديم الخدمات الاساسية كالرعاية الصحية والتعليم والحق في العمل والاقامة، والتعامل معهم معاملة السائح أو المقيم في ظروف طبيعية.

فلتان أمني ونزوح للعائلات

تصاعد التوتر الأمني والفلتان في جنوب سورية خاصة في حيّ طريق السد ومخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية خلال العام 2022 تخلصها قتلى وجرحى ونزوح آلاف العائلات من المخيم ودمار وخراب في الممتلكات ووقف التعليم في مدارس الأونروا وذلك بعد مواجهات بين مجموعات مسلحة تابعة للنظام وتنظيم "داعش"، كما يعيش اللاجئون الفلسطينيون جنوب سورية قلقاً متصاعداً جراء ارتفاع عمليات الاغتيال والخطف.

العودة وإعادة الترميم والتأهيل

مع بدء العام 2022 استؤنف تقديم طلبات العودة إلى مخيم اليرموك بعد أيام من تأجيل بلدية اليرموك استقبال الطلبات، مع حصول تسهيلات جديدة في الحصول على الموافقة الأمنية، يترافق ذلك مع وجود معوقات عديدة للعودة والإقامة في المخيم.

كما لوحظ خلال العام حركة نشطة للسيارات المحملة بأثاث الأهالي العائدين إلى المخيم، والأفراد الذين جاؤوا لتفقد منازلهم بهدف ترميمها، خاصة خلال فصل الصيف، كما سُمح للأهالي بترميم منازلهم ومحالهم التجارية بعد استيفاء الشروط المطلوبة وموافقة حواجز.

الاختفاء القسري وضحايا التعذيب

ومخيم ما يزال أكثر من (3076) معتقلاً لاجئاً فلسطينياً في حالة اختفاء قسري في السجون السورية منذ بداية الثورة السورية في آذار\مارس 2011 ولغاية كانون الأول\ديسمبر 2022، حيث يواصل النظام السوري تكتمه على مصيرهم ومصير مئات النساء والأطفال وكبار السن، وتؤكد شهادات مفرج عنهم لمجموعة العمل تعرضهم للتعذيب والتنكيل بهم وتعرض النساء للاغتصاب.

وتم الكشف عن وفاة 9 لاجئين فلسطينيين في السجون السوري خلال عام 2022، ليصل عدد ضحايا التعذيب من الفلسطينيين إلى (643) لاجئاً قضا بسبب التعذيب والمعاملة السيئة والإهمال الطبي والصحي والجوع.

الهجرة: ضحايا ومفقودون

الأوضاع المزريّة في سورية تدفع اللاجئين الفلسطينيين إلى الهجرة، والعبور من محطات تهدد حياتهم وحياة أطفالهم بحثاً عن حياة كريمة، ومنهم من وصل إلى دول اللجوء الأوروبية ومنهم من ينتظر لأشهر عديدة في مخيمات اللجوء باليونان، وآخرون منهم فقدوا حياتهم على طرق الهجرة في بحر إيجة.

قضى 14 لاجئاً فلسطينياً في طرق الهجرة منهم 12 أشخاص غرقوا خلال محاولتهم الوصول بطرق غير نظامية دول المرور الأوروبي، ولاجئ غرق في نهر العاصي خلال محاولته الوصول إلى تركيا في حين قضى لاجئ في إحدى الغابات اليونانية.

الفقر وانتشار الأمراض الاجتماعية

مع انتشار حالة الإحباط واليأس والقهر في المجتمع داخل سورية طفت على السطح أمراض اجتماعية تعصف بالشباب والأطفال جراء الفقر المدقع وتدهور الوضع الاقتصادي وضعف الوازع الديني والمشاكل الأسرية المرافقة لها.

وتُشاهد وتُوثق سلوكيات سيئة وسلبية في المخيمات الفلسطينية في سورية بين اللاجئين الفلسطينيين كونهم جزءاً من نسيج المجتمع السوري كالسراقات والنصب والاحتيال ومحاولات الخطف طلباً للمال وإدمان المخدرات والأدوية والعقاقير التي تضيّع العقل والتسرب من المدرسة، علاوة على الانتساب لمجموعات موالية للنظام طلباً للمال ولحماية أنفسهم.

الحرمان من المساعدات الإنسانية والتنصل من المسؤولية

تواصل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" حرمان المهجرين الفلسطينيين شمال سورية من خدماتها ومساعداتها الإنسانية، بحجة أن مناطقهم شمال سورية تقع خارج سلطة الحكومة السورية وليس لديها مكاتب عمل هناك، كما تنصل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من مسؤولياتها تجاههم مما يفقدهم الرعاية القانونية والإنسانية، ويعيش قرابة (1500) عائلة فلسطينية شمال سورية أوضاعاً صعبة، قرابة نصفهم يعيش في خيام بمخيمات النزوح التي تفتقد لأدنى مقومات الحياة الكريمة.

إحصائيات الضحايا والمعتقلين والمفقودين

وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا منذ آذار/ مارس عام 2011 حتى كانون أول/ ديسمبر عام 2022 قضاء (4150) ضحية من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من بينهم (500) من النساء و(252) طفلاً، كما وثقت اعتقال (3076) معتقل في السجون السورية منهم (110) نساء و(49) طفل ووثقت (333) مفقود منهم (40) امرأة وعدد من الأطفال.

الضحايا:

استطاعت مجموعة العمل توثيق (34) ضحية من فلسطينيي سورية خلال عام 2022، وتظهر البيانات قضاء 27 من الذكور و7 من الإناث، معظمهم من المدنيين.

توزع ضحايا فلسطينيي سورية حسب الصفة:

النسبة	العدد	التصنيف
91%	31	مدني
9%	3	عسكري
100%	34	المجموع

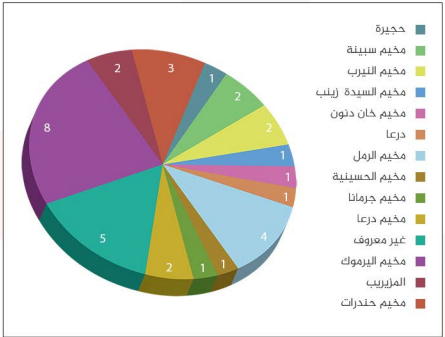
توزع الضحايا حسب الجنس والشرائح العمرية:

النسبة	العدد	التصنيف
89%	27	ذكر
11%	7	أنثى
100%	34	المجموع

توزع الضحايا حسب عنوان السكن الأصلي في المخيمات والتجمعات:

توزعت ضحايا اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وتصدر مخيم اليرموك العدد الأكبر في تعداد الضحايا حيث بلغ 8 لاجئين، و5 في مخيم الرمل و3 في حندرات واثنان في كل من المزيريب ومخيم سبيينة والنيرب ولاجئ في مخيمات جرمانا والحسينية والسيدة زينب وحجيرة ودرعا و5 في أماكن مجهولة.

24%	8	مخيم اليرموك
26%	2	المزيريب
9%	3	مخيم حندرات
3%	1	حجيرة
6%	2	مخيم سبيينة
6%	2	مخيم النيرب
3%	1	مخيم السيدة زينب
3%	1	مخيم خان دنون
3%	1	درعا
12%	1	مخيم الرمل
3%	4	مخيم الحسينية
3%	1	مخيم جرمانا
6%	2	مخيم درعا
15%	5	غير معروف

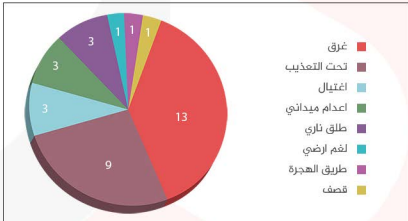


توزع الضحايا حسب أسباب الوفاة:

توزع الضحايا الأبرز بحسب سبب الوفاة في عام 2022 كان في تعداد ضحايا طرق الهجرة، حيث بلغ عددهم 13 ضحية بينهم 10 قضاوا غرقاً خلال محاولتهم الوصول إلى الدول الأوروبية، فيما تظهر البيانات قضاء 9 لاجئين فلسطينيين تحت التعذيب في السجون السورية.

جدول يبين الأسباب الرئيسية للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين عام 2022

النسبة	العدد	سبب الوفاة
9%	3	طلق نارِي
38%	13	غرق
3%	1	قصف
9%	3	اغتيال
26%	9	تحت التعذيب
3%	1	على طريق الهجرة
9%	3	اعدام ميداني
3%	1	لغم أرضي
100%	34	المجموع



جدول يبين الأسباب الرئيسية للضحايا من اللاجئين الفلسطينيين عام 2022

الاسم	التاريخ	العنوان	ملاحظات
محمود يوسف الحسين	2022-01-25	المزيريب	استهدف برصاص مجهولين بالقرب من منطقة الري الواقعة بين بلدتي المزيريب والبادودة عربي درعا
نور حسن سويد		مخيم اليرموك	كشفت المفرج عنها حديثاً من سجون النظام السوري "مجدولين التارلسي" عن قضاها تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري
مرح الجشي		مخيم اليرموك	كشفت المفرج عنها حديثاً من سجون النظام السوري "مجدولين التارلسي" عن قضاها تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري
علياء الصفدي		مخيم اليرموك	كشفت المفرج عنها حديثاً من سجون النظام السوري "مجدولين التارلسي" عن قضاها تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري
وحيد محمد قاسم	2022-03-09		قضى إثر انفجار حدث في إحدى المدارس المهجورة بمنطقة "حب القبة" بمدينة حلب، يبلغ من العمر 15 عاماً ويقتن في مدينة حلب مع عائلته التي عادت مخيم حنترت
جهاد وليد حسن	2022-03-22		
سلام ناصر الروبة	2022-04-12		توفي غرقاً في نهر العاصي قرب بلدة التلول عربي
وسيم عمر صيام	2022-05-01	مخيم اليرموك	يعود تاريخ الاعتقال لعام 2013 ولكن تم اكتشاف إعدامه بعد نشر فيديوهات مجزرة حفرة التضامن وتم توثيق اسمه حديثاً
سعيد احمد خطاب	2022-05-01	مخيم اليرموك	يعود تاريخ الاعتقال لعام 2013 ولكن تم اكتشاف إعدامه بعد نشر فيديوهات مجزرة حفرة التضامن وتم توثيق اسمه حديثاً

الاسم	التاريخ	العنوان	ملاحظات
لؤي الكبرا	2022-05-01	مخيم اليرموك	بعود تاريخ الاعتقال لعام 2013 ولكن تم اكتشاف إعدامه بعد نشر فيديووات مجزأة حفرة التضامن وتم توثيق اسمه حديثاً
علي أحمد علي	2022-05-08	مخيم سبيينة	قتل تحت التعذيب في عام 2014 ولكن تم التعرف على صورته ضمن صور قيصر وتم توثيق وفاته في تاريخ اكتشاف صورته
أنس ملكاش	2022-05-19	حجيرة	كان معتقل في صيدنايا ثم الكشف عن اسمه عن طريق شهادة أحد المفرج عنهم من صيدنايا علي قناة سوريا
عامر لطفي القدسية	2022-05-26	مخيم اليرموك	اعتقل نهاية عام 2002 وحادية 2013 أثناء خروجه من مخيم اليرموك، قضى بعد اعتقاله بفترة زمنية قصيرة في المشفى العسكري بدمشق وأن سبب الوفاة هو المرض وهو من فلسطيني المراق
حسين علي التايه	2022-05-26	مخيم النيرب	من أبناء مخيم النيرب بحلب انطلق برفقة أخيه إلى ليبيا من مطار دمشق وفتحت عائلتهما الاتصال بهما يوم 2022/5/25 بعد عرق الهاتف الذي كان بينهما ففعلت هواتف جنود "كرفته" التابعة لمحافظة صافصا للتوسعة، خلال رحلة العودة إلى جبل التحداء السوري.
محمود علي التايه	2022-05-26	مخيم النيرب	من أبناء مخيم النيرب بحلب انطلق برفقة أخيه إلى ليبيا من مطار دمشق، وفتحت عائلتهما الاتصال بهما يوم 2022/5/25 بعد عرق الهاتف.
محمود المحمد	2022-06-02	مخيم السيدة زينب	أكد أحد المفرج عنهم بتاريخ 1-8-2019، من أبناء مخيم السيدة زينب بريف دمشق، وبلغ من العمر 30 عاماً وأنه ابنه وحيد، وقضى تحت التعذيب في الزنزانة الجماعية الثالثة بفرع المنطقة 227 بدمشق التابع للنظام السوري.
مروان الموسى	2022-06-21	مخيم سبيينة	الزنزانة الجماعية الثالثة بفرع المنطقة 227 بدمشق التابع للنظام السوري
أحمد شحادة	2022-06-21	مخيم اليرموك	الزنزانة الجماعية الثالثة بفرع المنطقة 227 بدمشق التابع للنظام السوري حيث تم اعتقاله من دور البطيخة
دياب دياب	2022-07-26	مخيم خان دنون	من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني قضى برصاص مجهولين في بلدة المزرب عرقي درعا جنوب سورية، ولا يوجد معلومات أو تفاصيل عن المجموعة المستهدفة، وكان دياب بإجازة في زيارة أهليه في المزرب.

ملاحظات	العنوان	التاريخ	الاسم
اصى إثر اشتعاله بالرماس من قبل مجهولين يستطون دراجة نارية على طريق طبريا بالقرب من بلدة تل شهاب عبري درعا جنوب سورية. وبحسب مراقباتنا يعمل العوضي في تجارة الفروج ولا يرتدي أي جعة عسكرية وتعرض لمحاولة قتل متفج.	درعا	2022-08-09	محمد جمال العوضي
مارق الحياة أثناء طريقه إلى دول الاتحاد الأوروبي في إحدى الفترات اليونانية. انشأ نقيب فلسطيني من مواليد عام 2001 في منطقة المزرب بدرعا توفي بعد وصوله إلى اليونان	المزيريب	2022-09-12	نبيل محمد منيزل
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم الرمل	2022-09-22	آلاء نزار قبلاوي
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم الرمل	2022-09-22	زهر نزار قبلاوي
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم الرمل	2022-09-22	إيمان مصطفى أسعد
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم الرمل	2022-09-22	ريم صبحي بيومي
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم الحسينية	2022-09-22	محمد مسلم
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم الذي انطلق من لبنان قبالة السواحل السورية	مخيم جرمانا	2022-09-22	شادي أحمد مصطفي
قتل يوم 2013-09-14 أثناء قتله الي جانب اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم اليرموك	مخيم حندرات	تم التوثيق 2022-09-21	طلال فضل ياسين
قتض عرفا إثر انقلاب قاربهم قبالة السواحل التونسية		2022-10-24	يونس الشاعر

ملاحظات	العنوان	التاريخ	الاسم
قضى عرقا إثر انقلاب قاربهم قبالة السواحل التونسية		2022-10-24	مقبل مجدي
قضى عرقا إثر انقلاب قاربهم قبالة السواحل التونسية		2022-10-24	محمد محجوب عبد الله
قضى بطلق ناري أثناء قتاله إلى جانب قوات الممارسة السورية واللجان المركزية، ضد متهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش" في درعا	مخيم درعا	2022-11-06	أحمد علي فلاحه
قضى برصاص قناص المجموعات المتهمه بالانتماء لتنظيم داعش، أثناء محاولته عبور أحد الطرقات في حي طريق الهدد بدرعا	مخيم درعا	2022-11-06	محمد حسين فارس الزنغري

المعتقلون

بلغ إجمالي عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون النظام السوري بحسب إحصائيات مجموعة العمل (3076) معتقلاً حتى نهاية العام 2022، وتظهر البيانات اعتقال (13) لاجئاً فلسطينياً في سورية خلال العام 2022 بينهم طفل واحد.

توزع المعتقلين حسب العمر:

أطفال	بالفين
1	12

توزع المعتقلين حسب الجنس:

إناث	ذكور
0	12

توزع المعتقلين حسب السكن:

السكن	جرمانا	النيرب	حندرات	اليرموك	درعا	غير معروف
العدد	1	4	1	4	1	2



قائمة بأسماء المعتقلين الفلسطينيين خلال العام 2022

ملاحظات	العنوان	تاريخ الاعتقال	الاسم
معتقل في وقت سابق لكن تم توثيق اعتقاله حديثاً		2012	محمد ابراهيم علي الشيخ
معتقل في وقت سابق لكن تم توثيق اعتقاله حديثاً		2012	محمد حسين عمايري
اعتقل أثناء ذهابه لعمله	مخيم جرمانا	2013-02-18	انس حسن
اعتقله الامن بحجة تهريب الاثار	مخيم النيرب	2022-01-09	رامي الريفي
معتقل لدى الجيش الوطني أثناء محاولته العبور لتركيا	مخيم حلدرات	2022-02-02	محمد محمود شريح
اعتقل بتهمة مساعدة الشبان على هجرة غير الشرعية خارج البلاد	مخيم النيرب	2022-04-13	عبدو الباش
اعتقل بتهمة تشابه الاسماء	مخيم النيرب	2022-04-15	زيدان أحمد زيدان
فقد للذاكرة ومنشآت للمطور علي عائلته، من سكان مدينة اللدقية، أخرج عنه بموجب الصفو العام الصادر في سورية عن "الحرافم الإزهارية" المرتكبة من السوريين، قبل تاريخ 30 نيسان/أبريل 2022.	اللدقية	2022-05-04	نوفان محمد المقنن
عناصر من المخابرات الجوية اعتقلوا عمار المنعم ببيع وتوزيع المخابرات، وبيع السلاح والسروقة وغيرها من القضايا الجنائية، بعد أن تم استرجاعه إلى خارج مخيم النيرب	مخيم النيرب	2022-06-03	عمار عبد الرحيم

الاسم	تاريخ الاعتقال	العنوان	ملاحظات
-	2022-11-13	مخيم اليرموك	أُجِدَّت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" أن أجهزة أمنية السورية اعتقلت أربعة فلسطينيين بينهم طفل من مخيم اليرموك بعد حملة دهم وتفتيش لمنازلهم، في حين لم يتسن للمجموعة التأكد من أسماء المعتقلين وسبب اعتقالهم
-	2022-11-13	مخيم اليرموك	أُجِدَّت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" أن أجهزة أمنية السورية اعتقلت أربعة فلسطينيين بينهم طفل من مخيم اليرموك بعد حملة دهم وتفتيش لمنازلهم، في حين لم يتسن للمجموعة التأكد من أسماء المعتقلين وسبب اعتقالهم
-	2022-11-13	مخيم اليرموك	أُجِدَّت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" أن أجهزة أمنية السورية اعتقلت أربعة فلسطينيين بينهم طفل من مخيم اليرموك بعد حملة دهم وتفتيش لمنازلهم، في حين لم يتسن للمجموعة التأكد من أسماء المعتقلين وسبب اعتقالهم
-	2022-11-13	مخيم اليرموك	أُجِدَّت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" أن أجهزة أمنية السورية اعتقلت أربعة فلسطينيين بينهم طفل من مخيم اليرموك بعد حملة دهم وتفتيش لمنازلهم، في حين لم يتسن للمجموعة التأكد من أسماء المعتقلين وسبب اعتقالهم

المفرج عنهم من اللاجئيين الفلسطينيين

أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن 9 لاجئين فلسطينيين خلال العام 2022، خمسة منهم أطلق سراحهم بالعفو الرئاسي العام.

قائمة بأسماء المفرج عنهم من الفلسطينيين خلال العام 2022

الاسم	تاريخ الافراج	العنوان	ملاحظات
شادي مجيد جمامسة	2022-02-23	مخيم النيرب	اعتقل يوم 2018/8/15 مع سامر محمود رافع أثناء عربة الصليب الأحمر في الزوار من قبل الأجهزة الأمنية السورية في مدينة اللاذقية على خلفية تهمة وهاب الخولة وبيع الأسلحة والذخائر لجهات إسرائيلية وذكر مصادر المجموعة أن الإفراج عن جمامسة ابن مخيم النيرب تم بعد مطاردة بينه وبين محمد أحمد السيد قائد الكوادر مقابل دفع مبلغ مالي له وتعزيز التهم الموجهة ضد سامر رافع عن أجل توريته بالقبضة وحملها بشكل كامل
-	2022-02-05	مخيم خان الشيخ	أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن أحد أبناء مخيم خان الشيخ، وقال مرافق مجموعة العمل إنه اعتقل قبل عدة أعوام على أيدي الأجهزة الأمنية السورية دون توجيه أي اتهامات له، وتحتفظ مجموعة العمل عن ذكر اسم المفرج عنه خوفاً من الملاحقة الأمنية التي قد تطله من جديد.
محمد كارم رشدان	2022-05-04	مخيم خان الشيخ	بدأت الأجهزة الأمنية السورية الإفراج عن المعتقلين في سجونها منذ يوم الأحد الثالث /1 أيار، وسحلت مجموعة العمل خروج أربعة معتقلين فلسطينيين بشكل عشوائي ودون إطلاق ذواتهم لأراد مرافقنا في دمشق أن المعتقلين هم ثلاثة من أبناء مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين اعتقلوا في فترات متفاوتة خلال السنوات الأربع الماضية.
يوسف محمد نهار	2022-05-04	مخيم خان الشيخ	بدأت الأجهزة الأمنية السورية الإفراج عن المعتقلين في سجونها وسحلت مجموعة العمل خروج أربعة معتقلين فلسطينيين تم إطلاق سراحهم بشكل عشوائي ودون إطلاق ذواتهم

ملاحظات	العنوان	تاريخ الاعتقال	الاسم
بدأت الأجهزة الأمنية السورية الإفراج عن المعتقلين في سجونها وسجلت مجموعة العمل خروج أربعة معتقلين فلسطينيين تم إطلاق سراحهم بشكل عشوائي ودون إبلاغ ذويهم	مخيم خان الشيخ	2022-05-04	أشرف محمود
بدأت الأجهزة الأمنية السورية الإفراج عن المعتقلين في سجونها وسجلت مجموعة العمل خروج أربعة معتقلين فلسطينيين تم إطلاق سراحهم بشكل عشوائي ودون إبلاغ ذويهم	مخيم خان الشيخ	2022-05-04	مازن محمد السكري
أفرجت السلطات السورية عنه بعد أيام من اعتقاله وهو أحد أبناء مخيم درعا وذكرت مصادر أن إطلاق سبيل أسامة تم بعيداً عن مرسوم المفو الذي أصدرته الرئاسة السورية فيما أكد نشطاء أن الإفراج تم عقب انضمام حكومته، وهو ما حدث مع الكثير من المفرج عنهم مؤخراً	عربين	2022-05-18	أسامة راتب إبراهيم
كان معتقلاً لدى فرع المخبرات الجوية قبل نقله إلى سجن حرنا ومن ثم إطلاق سراحه مؤخراً وأشارت المصادر أن والد الشاب أويس اعتقل في وقت سابق ومازال في السجون السورية	مخيم درعا	2022-06-22	أويس مالك الناصر
من أبناء مخيم القرب للاجئين الفلسطينيين بحلب، أفرج عنه بعد أيام من اعتقاله بتهمة مساعدة الشبان على الهجرة غير الشرعية خارج البلاد	اللاذقية	2022-04-19	عبدو الباش

المفقودون

فقد خمسة لاجئين فلسطينيين خلال العام 2022 بحسب إحصائيات مجموعة العمل، اثنان منهم فقدا بريف دمشق وآخر في إدلب، ولاجئٌ فقد على طريق الهجرة وخامسهم فقد في ألمانيا.

قائمة بأسماء المفقودين الفلسطينيين خلال العام 2022

الأسم	تاريخ الحادث	مكان الحادث	السكن	ملاحظات
عمر حسن علي	2022/02/02	ادلب		فقد بعد خروجه من منزله وهو يعاني من اضطرابات عصبية، وتأسد "مكتب شؤون الجرحى والمفقودين" شمال سورية من لديه معلومات التواصل معه، وقالي المكتب في مباحثته إن المفقود عمر علي كان يقيم في قرية الحنوشية بريف حسر لشفور شمال غرب سورية
أيمن أحمد أحمد	2022/02/11	ريف دمشق	مخيم خان الشيخ	فقد بعد خروجه من منزله، لاستلام معدة أكونورا ولا يوجد معلومات عن مصيره، يعمل في نادي القوسية بمنطقة صحنايا، وهو أب لثلاثة أطفال ويشهد له جميع الأهل بالخلق الحميدة وليس له أي نقاط مشبوهة
فراس أبو العلاء	2022/08/09	ألمانيا/ بريمين	مخيم اليرموك	فقد أثناء خروجه من مكان إقامته في مدينة برمين لألمانيا، ولم يعلم عنه أي شيء حتى اللحظة، علماً أن الشاب من مواليد مخيم اليرموك اضطر للهجرة مع عائلته إلى ألمانيا بسبب اندلاع الحرب في سورية.
قصي جاسم جبر	2022/09/13	الحدود التركية اليونانية	حجيرة	فقد اللاجئ الفلسطيني العمري "قصي جاسم جبر" في المنطقة الحدودية التركية اليونانية، خلال محاولته الوصول للأراضي اليونانية عبر نهر إيفروس، وقالت عائلة جبر إنه انقطع الاتصال بقصي بتاريخ 28-06-2022، وتأسدت من لديه معلومات عنه التواصل معها، وهو من أبناء منطقة حجيرة بريف دمشق الجنوبي
حسن سعيد	2022/09/27	جرمانا	مخيم جرمانا	أفاد مراسل مجموعة العمل في ريف دمشق، بمقدان الطفل "حسن سعيد" 8 سنوات يوم أمس الإثنين، بعد خروجه من منزله في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين، دون أن تتوفر معلومات عن مصيره منذ ذلك الوقت، وكان يلبس قميصاً أصمراً وينتقل جينز

اللاجئون

الفلسطينيون

مجموعة العمل

من أجل فلسطينيي سورية

Action Group For Palestinians of Syria



استقبلت سوريا الموجة الأولى من الهجرة الفلسطينية بعد نكبة فلسطين عام 1948، وقُدِّر عدد أفرادها بـ 85 ألف لاجئٍ انحدر حوالي 40 في المئة منهم من صفد وقضائها، وحوالي 22 في المئة من حيفا وقضائها، وحوالي 16 في المئة من طبرية وقضائها، وتوزع الباقون بنسب متفاوتة على مدن عكا والناصرة ويافا وبيسان والناصرة، وأعقب موجة اللجوء الأولى تلك لجوء أعداد أخرى في فترات مختلفة، من لبنان والمناطق الحدودية المنزوعة السلاح في الخمسينيات، ومن الضفة الغربية وقطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي في حزيران/ يونيو 1967، ومن الأردن إثر الصدمات التي وقعت في سنتي 1970 و1971، بين الجيش الأردني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ومن لبنان إثر الاجتياح الإسرائيلي صيف سنة 1982

وفق تقديرات "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (الأونروا)، بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا قبل اندلاع الأزمة السورية مطلع ربيع 2011، نحو 528 ألف لاجئ، بيد أن العدد الفعلي للفلسطينيين المقيمين في سوريا قبل وقوع الأزمة، قد يصل إلى نحو 600 ألف شخص، نظراً إلى أن "الأونروا" لم تُسجل في سجلاتها معظم الفلسطينيين الذين وفدوا إلى سوريا بعد موجة عام 1948، من الأردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

مع موجات اللجوء التي تتالت في العقود اللاحقة، تم تقسيم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا إلى أربع فئات حسب تاريخ اللجوء :

فئة اللاجئين عام 1948:

يمثل هؤلاء الشريحة الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين بسوريا، ويتمتعون بحقوق المواطن السوري في المجالات الوظيفية والمهنية والعلمية، لكنهم لا يستفيدون من الحقوق وامتيازات أخرى هامة مثل الجنسية والانتخاب والترشح لعضوية مجلس الشعب ونحو ذلك.

فئة اللاجئين عام 1956:

وتم تسجيل هؤلاء على قيود مؤسسة اللاجئين وعلى قيود الأونروا، وينطبق عليهم أغلب ما ينطبق على المنتسبين إلى الفئة الأولى، غير أنهم لا يسمح لهم بدخول سوق العمل إلا من خلال التعاقد بصفة مؤقتة.

فئة اللاجئين عام 1967:

وينقسم هؤلاء إلى قسمين، قسم تمكن من التسجيل على قيود مؤسسة اللاجئين، وهؤلاء يعاملون معاملة فئة اللاجئين عام 1956، أما الذين لم يتمكنوا من ذلك فيعاملون معاملة الأجنبي إذا كانوا من حملة وثائق السفر المصرية (قطاع غزة) ومعاملة العربي المقيم إذا كانوا من حملة جوازات السفر الأردنية (المؤقتة).

فئة اللاجئين عام 1970:

والواقع أن أوضاع هؤلاء هي الأكثر تعقيدا بحكم أن أغلبهم لا يحملون أي أوراق ثبوتية على الإطلاق، وكثير منهم تركوا أوطانهم في غزة أو الضفة وانتقلوا إلى الأردن ومنه إلى سوريا ولم يتمكنوا من الحصول على أوراق أردنية أو وثائق سفر مصرية.

مكتومي القيد

مكتومي القيد" هم من اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم إثر نكسة حزيران 1967 وهم من أبناء قطاع غزة "حملة جواز سفر السلطة" أو وثائق سفر مصرية، كذلك من أبناء الضفة الغربية الذين هجروا من الأردن بعد حرب "أيلول الأسود" عام 1970، دون وجود إحصائية رسمية توثق أعدادهم.

تعاني أكثر من 300 عائلة فلسطينية من مكتومي القيد في مخيم ومدينة درعا ظروفاً معيشية غاية في الصعوبة بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تعانيها البلاد، ومما زاد ظروفهم مأساوية عدم شمول تلك العائلات بالدعم القليل الذي توفره الحكومة للمواطنين واللاجئين الفلسطينيين المسجلين في نظام البطاقة الذكية على حد سواء.

وبرزت حاجة هذه الفئة من اللاجئين للحصول على أوراق ثبوتية قبل عدة سنوات لكنها زادت حالياً للاستفادة من الدعم الذي تقدمه الحكومة من خلال البطاقة الذكية بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية التي أثرت بشكل سلبي على مختلف مناحي الحياة ودفعت الكثير من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين لمغادرة البلاد.

وطالبت العائلات في العديد من المناسبات القيادة القطرية لحزب البعث الفلسطيني بالتوسط من أجل تسجيلهم في قيود الهيئة العامة لـ اللاجئين الفلسطينيين العرب واستخراج وثائق رسمية تمكنهم من الحصول على أبسط الحقوق المدنية ك شراء بطاقة خبز من الفرن أو الحصول على اسطوانة غاز من معتمد التوزيع الرسمي.

وتزداد أعباء هذه العائلات بسبب اضطرارهم لشراء احتياجاتهم من السوق السوداء بأسعار مضاعفة ك شراء ربطة الخبز الواحدة بمبلغ يصل إلى 2500 ليرة سورية، فيما وصل سعر اسطوانة الغاز في السوق السوداء إلى 150 ألف ليرة وتجاوز سعر ليتر المازوت حاجز الـ 14 ألف ليرة وهو مالا تستطيع غالبية العائلات تحمل تكاليفه.

ووثقت مجموعة العمل جانباً من المعاناة التي تعيشها تلك العائلات من خلال شهادات ووثقها مراسل المجموعة في درعا وكان أولها مع أبو حمدان الذي قال: "نحن أشخاص غير موجودين بالحياة بل منسيين لا يوجد لدينا بطاقات تكامل ولا نستطيع أن نسجل الأولاد في المدارس إلا بصعوبة ولا حتى استخراج ورقة من أي دائرة حكومية، ولا يسمح لنا بالدخول والخروج أسوة بغيرنا من الفلسطينيين السوريين، كذلك لم نتمكن من التسجيل للحصول على مخصصات المازوت والغاز المدعوم حكومياً، وعلى أبسط مقومات الحياة"، ويتابع أبو حمدان بالقول: "رغم حصولي على بطاقة الأونروا البيضاء فإنني عندما أذهب لعلاج أحد أطفالتي في مستوصف الوكالة يخبرونني أنهم يتفاوضون عنا ويعطونا الدواء لأنه ليس لنا مستحقات.



• مخيم اليرموك

يرى مراقبون أن المعطيات على أرض الواقع تشير إلى أن عودة الأهالي إلى مخيم اليرموك هو قرار سياسي بامتياز، وأنه ليس هناك قرار جدي بإرجاع أهالي اليرموك إلى مخيمهم بالرغم من صدور أوامر رئاسية بذلك، خاصة في ظل المماثلة بتأهيل البنى التحتية وتوفير مقومات الحياة الأساسية للسكان العائدين إلى المخيم.

ولا يعتقد المراقبون أن هذه هي العودة المرجوة التي كان يتطلع إليها أبناء الشعب الفلسطيني من سكان مخيم اليرموك، لكن ضغط الظروف الاقتصادية وارتفاع إيجار المنازل وتبعات كل ذلك أنهكتهم وجعلتهم يعودون تحت أي ظرف، وأن أربع سنوات تعكس ببطء واضحاً في عملية العودة ككل.

وكل ملابسات وحيثيات العودة للمخيم عليها كثير من إشارات الاستفهام، ولا يمكن وصف كل ما يجري بأنه يرتقي لخلق بيئة مناسبة لعودة آمنة على كافة المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية، ومحرك أهالي المخيم ودافعهم الأساسي للعودة هو اقتصادي بدرجة كبيرة.

- المخطط التنظيمي

يعتبر نشطاء أن قرار المخطط التنظيمي مرتبط بمصالح النظام الأمنية والسياسية في ملف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بسوريا، خصوصاً أن المخيم كان يحوي أكثر من ثلث الفلسطينيين المتواجدين في سوريا، هذا فضلاً عن رمزيته وحضوره في المشهد الفلسطيني.

المخطط الذي أعلنت عنه محافظة دمشق في 25 حزيران/يونيو 2020، لإعادة إعمار مخيم اليرموك كان سيغير من تنظيم المخيم الهندسي ويحدد كيان المخيم ورمزيته المتعلقة بالقضية الفلسطينية ويشرد آلاف اللاجئين الفلسطينيين فيما لو نُفذ.

المخطط الذي أعلنت عنه محافظة دمشق في 25 حزيران/يونيو 2020، لإعادة إعمار مخيم اليرموك كان سيغير من تنظيم المخيم الهندسي ويهدد كيان المخيم ورمزيته المتعلقة بالقضية الفلسطينية ويشرد آلاف اللاجئين الفلسطينيين فيما لو نُفذ.

بتاريخ 18 أيار/مايو 2022، أعلن حقوقيون فلسطينيون أن مجلس الوزراء السوري رفض طلباً تقدم به المكتب التنفيذي في محافظة دمشق لاستئناف العمل بالمخطط التنظيمي الجديد لمخيم اليرموك، إلا أنه لا يوجد حتى الآن أي قرار يؤكد أن محافظة دمشق قررت إلغاء المخطط التنظيمي الخاص بمخيم اليرموك.

في يوليو\تموز 2022 أُطلق نشطاء من أبناء مخيم اليرموك نداء طالبوا فيه أصحاب الشأن حسب وصفهم للبدء بتطبيق تنظيم 2004 المصدق عليه عام 2013 بخصوص الأبنية المدمرة.

ويتهم أهالي مخيم اليرموك المكتب التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق برئاسة عضو المجلس رئيس دائرة الخدمات فيه "سمير جزائري" بالتآمر مع تجار برجوازيين وتلقيه الرشاوى مقابل فرض المخطط التنظيمي الجديد واستباحة أرض المخيم، وإحالتها لعوائل من الميدان والتي تحلم باسترجاع المخيم لهم بعد أن باعوا أرضه للأونروا منذ 60 عامًا.

- إدارة المخيم

يتبع مخيم اليرموك إدارياً لمكتب الخدمات في محافظة دمشق بناء على أحكام قانون الإدارة المحلية الصادر بالرسوم التشريعي رقم /107/ لعام 2011 وتعديلاته، وبناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم /20/ لعام 2017، والمرسوم التشريعي رقم /2013/ لعام 2016 وتعديلاته، وبناء عليه كلفت محافظة دمشق "دائرة الخدمات" بإدارة ملف المخيم وخدماته عوضاً عن "اللجنة المحلية" التي لها تبعية مزدوجة ما بين محافظة دمشق والهيئة العامة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب.

تعرضت "دائرة الخدمات" خلال العام 2022 لانتقادات واسعة، واتهمها أهالي مخيم اليرموك بالفشل الذريع في إدارة ملف مخيمهم خلال الأعوام الماضية، واتهم مهندسون فلسطينيون دائرة الخدمات بإضرارها بالمخيم بدل نفعه، لأنها شغلت المسؤولية الإدارية على المخيم، كما أنها لم تتحرك لخدمته طوال فترة سيطرة النظام، وإبعادها أبناء المخيم الفاعلين عن المشاركة في إدارة ملف المخيم كما كان سابقاً في اللجنة المحلية.

ويتحدث أبناء المخيم أن دائرة الخدمات غير قادرة على تمويل إعادة الكهرباء والمياه لليرموك، وأنه في حال عودة اللجنة المحلية لمخيم اليرموك إلى عملها سيكون لها ميزانيتها الخاصة من وزارة الإدارة المحلية، التي ستمكنها من توفير جميع الخدمات الأساسية للمخيم وسكانه.

- إجراءات الدخول والعودة -

مع بدء العام 2022 أعلن حقوقيون استئناف تقديم طلبات العودة إلى مخيم اليرموك بعد أيام من تأجيل بلدية اليرموك استقبال الطلبات، فيما واصلت محافظة دمشق خلال العام 2022 بفرض شروطها التي أقرتها أواخر 2021 لعودة سكان مخيم اليرموك، وهي أن يكون البناء سليماً، وأن يثبت الشخص ملكيته للعقار، بالإضافة إلى وجوب حصوله على الموافقات اللازمة، مع حصول تسهيلات جديدة في الحصول على الموافقة الأمنية، وباتت تصدر بنفس اليوم دون الحاجة إلى مراجعة أي دوائر حكومية. ووفقاً لحقوقيين فلسطينيين، يبرز صاحب الطلب الملكية المخصصة للعقار، إما وكالة عقارية أو سجل عقاري طابو أو إذن سكن أو كتاب جمعية أو متخصص بدل هدم، وفي حال عدم توافر ما سبق يكتفى بعقد بيع مصدق من المالية أو خطاب موجه كاتب العدل، بيان عائلي، بطاقة الأونروا البيضاء (الكرت الأبيض) وصور للهويات الشخصية المدونة أسماؤهم بورقة الموافقة، وأسماء ومواليد الأخوة والأخوات أو بيان عائلي شامل يضم المتزوجين وغيرهم، وورقة "غير خطر" خاصة بالمبنى، وذلك دون الحاجة إلى مراجعة أية جهة.

وفي حال كان المتقدم وارثاً أو أكثر يكفي لتقديم الطلب، أحد الورثة مع حصر الإرث للمورث وملكية المورث، بيان عائلي شامل للمورث، ومن سيقوم مع مقدم الطلب وصور الهويات الشخصية، وبطاقة الأونروا البيضاء (الكرت الأبيض).

وللمحلات التجارية، إذا كان مملوكاً يطلب منه إحدى الملكيات السابقة أعلاه، وإخراج قيد نفوس، وهوية شخصية لصاحب المحل، وفي حال كان المحل إيجاراً يبرز عقد الإيجار أو وثيقة من المالية بتملكه (فروغ).

أما بالنسبة لمن لديه عقار في الأراضي التابعة للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين يتوجب عليه إبراز إذن سكن أو وكالة أو عقد بيع من المالية وبطاقة الأونروا البيضاء وبيان عائلي للمتقدم وصور عن الهويات الشخصية.

وتقدّم الأوراق المطلوبة للنقطة الأمنية على شارع الـ 30، ويخرج مندوب من النقطة الأمنية وآخر من فرع فلسطين وثالث من محافظة دمشق، إضافة للمهندسة "رولا موعد" من بلدية اليرموك، إلى جانب صاحب الطلب إلى المنزل لتقييم صلاحيته للسكن وما يحتاجه من مواد لأعمال الترميم، والتأكد من أن الأوراق المقدمة وعقد المنزل مطابقة لمكان السكن، وإذا طابق المواصفات واستكملت الأوراق يُعطى صاحب المنزل موافقة العودة وإذن الترميم وكمية مواد الترميم والموافقة على إدخالها إلى المخيم، وخلال مدة 10 أيام يمنح موافقة السكن.

فبراير/شباط 2022، أعلن حقوقيون فلسطينيون أن النظام سيسمح بتنظيم عقود الإيجار للمنازل والمحلات التجارية وفق الأصول المتبعة لذلك، وهو ما يمنح الآلاف ممن تهدمت منازلهم فرصة العودة والسكن في المخيم والمشاركة في إنعاش وإعادة الحياة لمخيمهم.



- الموافقات وعودة الأهالي

شهد العام 2022 نشاطاً واضحاً في عودة الأهالي على منازلهم بعد ترميمها، كما لوحظت حركة نشطة للسيارات المحملة بأثاث الأهالي العائدين إلى المخيم، والأفراد الذين جاؤوا لتفقد منازلهم بهدف ترميمها، خاصة خلال فصل الصيف، وشوهد العديد من الأهالي في الجادات والشوارع حيث لم تعد تجد شارعاً إلا وفيه ساكن أو اثنين في أقل التقديرات، وزاد عدد المحال التجارية والخدمية والمهنية مثل مواد البناء وغيرها، وحسب النشاط فقد باتت تمر سيارة كل عشر ثواني في شارع اليرموك ذهاباً وإياباً وهو ما يعتبر تحسناً مقارنة بالعام الماضي.

ومن أبرز أسباب عودة غالبية الأهالي للمخيم، الضغط الاقتصادي وللتخلص من تكاليف إيجارات المنازل المرتفعة في مناطق العاصمة دمشق وريفها التي وصلت لمستويات قياسية مقارنة بدخل الفرد المنخفض، مع الإشارة على عودة عدد من العائلات من ميسوري الحال وتمتلك القدرة على العيش خارج المخيم لتشجيع البقية من الأهالي على العودة.



- حتى تاريخ 05 يناير\كانون ثاني 2022، مُنحت 4200 موافقة للعودة والسكن في مخيم اليرموك خلال مدة شهرين بمعدل 67 موافقة يومية، وقدرت المصادر عدد الرخص الممنوحة لترميم المنازل في المخيم 1800 رخصة.
- الشهر الثاني من العام 2022، أعلنت محافظة دمشق عن عودة 2000 عائلة إلى مخيم اليرموك، وأنها منحت 4000 أسرة أخرى موافقات للعودة إلى منازلهم.
- الشهر الرابع أعلن الحقوقي "نور الدين سلمان" إن عدد موافقات العودة بلغ 6500 ومن المتوقع أن تصل الموافقات حتى نهاية العام 12 ألف موافقة، وفي حال عاد النصف للسكن في المخيم سيبلغ عدد السكان 30 ألفاً وهو ما سيجعل المخيم يعج بالحياة ويشجع المزيد على العودة.
- أغسطس\آب 2022، أعلن حقوقيون بعد لقائهم السفير الفلسطيني "سمير الرفاعي" أن عدد الموافقات للسكن بلغ (7300) موافقة وعدد العائدين بلغ (6600) ومن المتوقع أن يصل إلى (20000) بنهاية العام.
- نوفمبر\تشرين الثاني 2022، أكد محافظ مدينة دمشق "محمد طارق كريشاتي" أن عدد العائلات التي عادت إلى المخيم وصل لنحو 5 آلاف عائلة.

- حرمان المتخلفين عن الجيش من أملاكهم

أكد لاجئون فلسطينيون رفض الوكالات العامة التي حصلوا عليها من السفارات السورية في الخارج لذويهم ليتمكنوا من العودة والسكن في مخيم اليرموك، بسبب تخلفهم عن الخدمة الإجبارية في جيش التحرير الفلسطيني، ما يوقف المعاملات القانونية إلى حين إجراء تسوية عبر سفارات النظام في الخارج.

وترفض السفارات السورية في الخارج منح الوكالات العامة للهارين من الخدمة الإلزامية في سورية، مع وجود استثناءات استطاع عدد من اللاجئين الاستفادة منها، وأبرز تلك الشروط إجراء تسوية عبر دفع بدل مالي أو الإعفاء منه، أو دفع بدل فوات الخدمة لمن تجاوز سن 42 عاماً -وهي السن التي لا يستدعى بعدها المكلف إلى الخدمة العسكرية- الذي يساوي 8 آلاف دولار أميركي.

أما الفارين من الخدمة الإلزامية في سورية، فلا يستطيعوا مراجعة مؤسسات الدولة لاستصدار أوراق العودة إلى مخيم اليرموك، خاصة مع وجود حواجز النظام حول مخيم اليرموك التي تفرض الموافقة الأمنية قبل العودة للمخيم، حيث ستعمل على تسليمه أو توقف إجراء معاملاته بسبب تخلفه عن الجيش، ويضع اللاجئين تحت التهديد المستمر والخوف من الاعتقال.

ومؤخراً اشترطت وزارة العدل السورية تشترط "الموافقة الأمنية" قبل تنظيم الوكالة عن الغائب، أو المفقود، بذريعة "أن هناك وكالات كثيرة تصدر ويتبين بعد ذلك أن الشخص المدعى بفقدانه أو غيابه ميتاً أو ملاحقاً بجرائم خطيرة" وأن هناك "حالات يستغل فيها الوكلاء حالة الغائب أو المفقود ويتصرفون بأمواله تصرفات تضر بمصالحه".

وقضى تعميم وزارة العدل "بالاستحصال على الموافقات الأمنية اللازمة لدى البدء بإجراءات الحصول على الوكالة أسوة بباقي الوكالات، واعتبار الوثيقة المتضمنة لهذه الموافقة من الوثائق التي يجب إبرازها ابتداء كمرفق أساسي من مرفقات طلب الحصول على الوكالة"

- إعادة الإعمار

يرى فريق الرصد والمتابعة في مجموعة العمل أن السلطات السورية تستخدم ملف إعادة إعمار مخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية في سورية لابتزاز منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية.

وشهدت السنوات الأخيرة اشتراط الحكومة السورية وأجهزة مخابراتها على السفارة الفلسطينية القيام بإزالة الأنقاض من شوارع وأزقة مخيم اليرموك على نفقة منظمة التحرير الفلسطينية، لتسهيل منح موافقات العودة للأهالي بعد إلغاء المخطط التنظيمي الذي استطاعت من خلاله ابتزاز المنظمة والأهالي على حد سواء.

■ كانون ثاني\يناير 2022، أكد السفير الفلسطيني في سورية أن حركة فتح لم تتكفل بإعمار مخيم اليرموك، ولم تقدم أي عرض لإعمار، وأوضح أن موضوع إعمار مخيم اليرموك ليس بالسهل ومنظمة التحرير الفلسطينية لا تملك إمكانية لهذا الموضوع، والدولة السورية تحاول جاهدة أيضاً لكن الموضوع مكلف جداً.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قال محافظ دمشق "محمد طارق كرشاني" إن إعادة إعمار المخيم بحاجة إلى تشاركية بين مؤسسات الدولة (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ومحافظة دمشق، ووزارة الإدارة المحلية) والجمعيات، والمنظمات الدولية والإنسانية، والمجتمع المدني، والأهلي، وقال إنهم قطعوا مرحلة لا بأس بها بالتعاون مع المنظمات في عملية إعادة شبكتي الصرف الصحي والمياه.

- معوقات الإعمار -

- يشير حقوقيون فلسطينيون إلى أن هناك عدداً من الأسباب تعيق إعمار مخيم اليرموك أبرزها:
- عوز التمويل
- إدارة محافظة دمشق الفاشلة لملف مخيم اليرموك
- تقصير وكالة الأونروا
- عدم اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية
- ضعف الفصائل الفلسطينية وقيادتها في سوريا خصوصاً أن أغلب تلك القيادات لا تسكن في المخيم
- استباحة المخيم من اللصوص الذين يعرفون بالعفيشة
- عدم الجدية بتنفيذ الخدمات عملياً وجدياً

- أعمال الترميم -

تصاعدت أعمال ترميم الممتلكات منذ أن أعلنت محافظة دمشق في شهر كانون الثاني\يناير من العام 2021 عن فتح باب تسجيل طلبات ترميم ممتلكات ومنازل سكان مخيم اليرموك، وشهد العام 2022 نشاطاً كبيراً في ترميم أهالي مخيم اليرموك لمنازلهم ومحالهم التجارية، وقال ناشط من أبناء المخيم إن أعمال الترميم تتسارع وتمتد من شوارع وحارات المغاربة مروراً بالقدس والجاعونة وحديقة الطلائع امتداداً إلى شوارع اليرموك وحيفا وفلسطين.

وبحسب مصادر مطلعة فإن غالبية العائلات التي بدأت بالعودة تمكنت من ترميم غرفة واحدة فقط أو غرفتين في أكثر تقدير لتستطيع تحمل تكاليف الترميم الكبيرة، فيما تفتقر العديد من المنازل لأبسط مقومات الحياة من مطبخ وفرن وأثاث، وتعيش عدد من العائلات في منازلهم بلا نوافذ ويتم إغلاقها بقطع من القماش والبطانيات.

واستمرت محافظة دمشق بفرض شروط الترميم وهي: أن يقدم الطلب من قبل أصحاب العلاقة مباشرة، وأن الوثائق المطلوبة تتضمن صورة عن الهوية الشخصية والبطاقة العائلية، وإثبات الملكية، رقم الموافقة الأمنية، طلب بالموافقة على الكشف والترميم، كشف من قبل مهندس في بلدية مخيم اليرموك يحدد حجم الأضرار ومساحتها، وما يحتاجه من مواد بناء للتدعيم والترميم.

وواصلت المحافظة دمشق الموافقة على منح أذونات الترميم والتدعيم وإعادة البناء الجزئي في مخيم اليرموك بحسب الملكيات التي حددتها بعد الحصول على الموافقة بالعودة، وحصرت المستندات لإثبات الملكية في المخيم بأنواع خمسة، وهي: وكالة كاتب عدل، حكم مكتسب الدرجة القطعية، إذن سكن صادر من الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بالنسبة للعقارات التابعة لها، عقود إيجار صادقة من اللجنة المحلية سابقاً بخصوص المحلات التابعة لمليتها للجنة المحلية سابقاً، وآخرها عقد بيع قطعي مصدق سابقاً من مالية دمشق.

ووفقاً لحقوقيين فلسطينيين، شكلت الموافقة على الترميم لمن يملك عقد بيع مصالح عليه من مالية دمشق، امتيازاً، وهو ما يثبت يوماً بعد يوم على فشل المخطط التنظيمي الأخير.

أبريل\نيسان 2022، شددت قوات النظام السوري من إجراءات دخول الأهالي غير المقيمين إلى مخيم اليرموك، ومنعت الحواجز الأمنية المقامة على بوابة المخيم منذ قرابة 15 يوماً من دخول ورش الترميم والإعمار من أهالي مخيم اليرموك إلى منازلهم وأعمالهم في المخيم، وذلك على الرغم من استخراج أوراق العمل والترميم وموافقات الدخول والخروج من المخيم.

- إعادة تأهيل البنى التحتية

تشير "لجنة الإشراف على إعادة تأهيل مخيم اليرموك" أن هناك قرابة نحو الـ 40 بالمئة من أبنية المخيم وضعها الإنشائي جيد، وليست بحاجة إلى ترميم إنشائي، و 40 بالمئة بحاجة إلى تدعيم وإصلاح و20 بالمئة مهدم بالكامل وبحاجة إلى ترحيل وهذا بحاجة إلى إعادة بناء.

- البنية التحتية والخدمات

يتهم أهالي مخيم اليرموك محافظة دمشق والسلطات السورية بإهمال مرافق مخيم اليرموك وخدماته الأساسية، ويصفوا تحركات إعادة تأهيل البنية التحتية بالخجولة، وبأنها لا تصل إلى حجم معاناة الأهالي في المخيم.

من جانبها تشير محافظة دمشق إلى أنها تعمل على العديد من الملفات الخدمية الخاصة بمخيم اليرموك منها معالجة ملهي المياه والصرف الصحي، كذلك المواصلات والغاز والخبز، ويجري العمل على تفعيل سوق شعبي، وأن العمل جارٍ على إعادة الخدمات إلى مخيم اليرموك بالتعاون مع المجتمع الأهلي والوزارات المعني.

- تهجير الأناض وإعادة فتح الطرقات -

يشكو أهالي حي دير ياسين -8 آذار وحي العروبة والتقدم وجادات بئر السبع وكفر قاسم وأحياء كثيرة بغرب اليرموك والمخيم القديم نفسه في مخيم اليرموك من تهديم أحيائهم من عمليات إزالة الأناض، وطلبوا السفير الفلسطيني بالتدخل لرفع الأناض أسوة بأحياء مخيم اليرموك.

ويشير حقوقيون إلى أن منظمة التحرير تتحجج بعدم وجود تمويل لمتابعة تعزير هذه الأحياء، وزاد الطين بلة أنه طلب من الأهالي رمي الردم من بيوتهم إلى الشوارع، حيث شدت الكثير من الشوارع جراء إلقاء الردم من البيوت.

ويوضح الحقوقيون أنه منذ تاريخ سيطرة النظام على المخيم في 2018، سُكّلت لجنة أولى من طلال ناجي الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، والمرحوم أبو عماد الخالدي سفير دولة فلسطين بدمشق، وأبو أحمد فؤاد نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفادي سليمان من الجبهة الديمقراطية، ومهمتها التواصل مع القيادة السورية بخصوص المخيم، بالإضافة لعلي مصطفى أبو فراس رئيس هيئة اللاجئين العرب الفلسطينيين بدمشق.

ومن هذه اللجنة انبثق عنها لجنة ثانية وهي الفعالة وتتألف من 4 أشخاص، وهي التي ارتكبت الأخطاء الميدانية تجاه العمل بالمخيم لأنها أوعزت برمي ردم البيوت للشوارع التي ما تزال كثير منها مغلقة حتى الآن، رغم أنها أنجزت تنظيف أجزاء من المخيم، وتتكون اللجنة من المهندس محمود الخالد، والمتعهد سامر الشهابي رئيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني بسوريا، وأبو علي الصالح المسؤول المالي الفعلي للجنة، وأبو شادي العم رئيس نقابة المتعهدين في سوريا سابقاً.

- شباط/فبراير 2022 أعلنت لجنة إزالة الأنقاض في مخيم اليرموك توقفها عن العمل قبل إتمام مهامها بترحيل الأنقاض وفتح الطرقات في العديد من شوارع وأحياء اليرموك، بسبب عدم توفر التمويل اللازم لاستكمال عمليات ترحيل الركाम.
- أغسطس/آب 2022، أعلن حقوقيون بعد لقاءهم السفير الفلسطيني "سمير الرفاعي" السفير تأكيده حرفياً أن إزالة الركام سيتواصل قريباً في أحياء 8 اذار والعروبة والتقدم، مؤكداً أن الاعتمادات ستصل قريباً لذلك أرسل السفير كتاباً بهذا الموضوع.
- سبتمبر/أيلول 2022، أكدت القيادة الفلسطينية لحزب البعث أنها رفضت مشروعاً طرحته إدارة محافظة دمشق لهدم الأبنية وترحيل أنقاضها في مخيم اليرموك، وأوضح تنويه نشرته قيادة الحزب على صفحتها الرسمية أن أنباء وردتها حول دخول آليات ثقيلة متخصصة بهدم الأبنية إلى شارع الثلاثين بهدف هدم الأبنية المتضررة وترحيل أنقاضها، وهو ما رفضته سابقاً كونه لا يلبي حاجات السكان ويضر بالمصلحة العامة ولا يتوافق مع القانون رقم 3/ لعام 2018 ولائحته التنفيذية، مؤكدة حرصها على ممتلكات أهالي مخيم اليرموك.
- نوفمبر/تشرين ثاني 2022، أكد محافظ مدينة دمشق "محمد طارق كريشاتي" أن العمل جارٍ على إزالة الركام وتنظيف الشوارع الفرعية والحارات الداخلية.

- شبكات المياه والصرف الصحي

أعدت محافظة دمشق خلال عام 2021 تأهيل قساطل شبكة المياه والشرب في عدد من مناطق مخيم اليرموك، ويستمر ضخ مياه الشرب "الفيجة" في الشبكة الرئيسية لمخيم اليرموك، ويؤكد الأهالي وصول الماء لعدد من أحياء المخيم، فيما يعتمد العديد من سكان المخيم على مياه الآبار.

■ يونيو\حزيران 2022، جمعت عدد من العائلات المتجاورة في السكن مبالغ نقدية واشترت ألواح طاقة شمسية لتأمين التيار الكهربائي الذي ساهم باستخراج المياه من أحد الآبار لتغذية خزانات الأهالي باحتياجاتهم اليومية من الماء دون الحاجة إلى انتظار ترميم شبكة المياه أو الكهرباء.

■ أغسطس\آب 2022، وافقت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي على تعبئة صهريج مياه للشرب كحالة إسعافية، لتوزيعها على النقاط العسكرية والأمنية والمدنية داخل مخيم اليرموك.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أعلن حقوقيون في المخيم بدء العمل والحفر لتنفيذ مناقصة المرحلة الثانية لخطوط الفيجة.

أما شبكات الصرف الصحي فتعاني وضعاً سيئاً وتؤكد محافظة دمشق أنها تعمل على إصلاحها، وفي يونيو\حزيران 2022 بدأت بلدية المخيم بأعمال صيانة وإصلاح لخط الصرف الصحي، وأوضحت المصادر أن رئيسة بلدية المخيم المهندسة رولا موعد أشرفت شخصياً على سير أعمال الصيانة، وفي شارع الجاعونة تواصل ورشات صيانة الصرف الصحي عملها.

نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قال محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي أن المحافظة أنهت صيانة شبكات الصرف الصحي بالطرق الرئيسية في مخيم اليرموك، كما أنهت تجهيز خطوط المياه الرئيسية.

- الكهرباء

توضح محافظ دمشق إلى أن شبكة الكهرباء مدمرة بشكل كامل في مخيم اليرموك، وتم توجيه مدير الكهرباء لإيجاد حلول إسعافية للأهالي، وأن المخيم كان يتم تخديمه من قبل محطتين وقد تدمرتا بالكامل، وكلفة إصلاح كل محطة تتجاوز 10 مليارات ليرة، وتشير المحافظة إلى أن موضوع الكهرباء في مخيم اليرموك معقد وبحاجة لمبالغ كبيرة لإعادتها إلى وضعها الطبيعي.

ويخلو مخيم اليرموك من الكابلات الكهربائية المغذية للمخيم إثر تعرضه للنهب والتعفيش من قبل القوات السورية، وسرقة الكابلات التي كانت ممددة تحت الأرض وفوقها وفي المنازل والمؤسسات والمحال التجارية.

أما منازل وحاتر المخيم فهي تفتقد للكهرباء، ما يجبر القاطنين والعائدين حديثاً لاسترجار الكهرباء من مسافات بعيدة ومن أسلاك ذات قدرات ضعيفة، في ظل ساعات تقنين طويلة تحرمهم من الطاقة الكهربائية، وهو ما تسبب بانتشار التمديدات العشوائية لأسلاك الكهرباء التي تشكل خطراً على حياة قاطني المخيم.

- أكتوبر\تشرين أول 2022، أفاد نشطاء من أبناء مخيم اليرموك أنه تم تخصيص خمس محولات كهربائية (خزانات) للبدء بتركيبها في مناطق متفرقة من أحياء المخيم، فيما تعمل المحافظة على مدّ أكبال الكهرباء في شارع فلسطين.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أعلن حقوقيون في المخيم بدء العمل والحفر لتنفيذ مناقصة إمداد خطوط الكهرباء للمخيم.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قامت لجنة العمل الخيري ضمن مبادراتها التطوعية والخدمية بتركيب 14 وحدة إنارة بالطاقة الشمسية في شارع المدارس بالمخيم، للتخفيف من ظلمة تلك الشوارع التي باتت مأهولة بالسكان، كذلك قامت بتركيب 40 منظومة تعمل بالطاقة الشمسية في حارات شارع فلسطين وشارعي الجاعونة وصفد.



- المواصلات والاتصالات

يضرر السكان في مخيم اليرموك لقطع مسافات طويلة مشياً على الأقدام، للحصول على ما يحتاجون إليه في ظل انعدام المواصلات وسوء الطرق بسبب الزكام والأنقاض والحفر في الطرقات، التي سببها القصف الذي تعرض له المخيم إبان الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري والقوات الروسية.

- سبتمبر\أيلول 2022، وافق وزير الإدارة المحلية في الحكومة السورية "حسين مخلوف" على فتح الطريق، وتأمين مواصلات تتضمن حافلات ركاب كبيرة(باصات) وصغيرة (سرافيس) من وإلى مخيم اليرموك عبر شارع فلسطين انطلاقاً من دمشق.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، خصت محافظة دمشق باص للنقل الداخلي داخل مخيم اليرموك لنقل الأهالي من دوار البطيخة باتجاه دوار فلسطين آخر المخيم وبالعكس، ويعمل بأوقات معينة.
- يشير حقوقيون فلسطينيون إلى وجود عقود ومناقصات لصيانة كابلات شبكة الهاتف والإنترنت في مخيم اليرموك.

- الغاز والخبز

عانى اللاجئون في مخيم اليرموك من صعوبات كبيرة في تأمين مادة الخبز، وكانوا يقطعون مسافات طويلة للحصول عليه إلى أن انتدبت محافظة دمشق معتمدين لبيعه داخل المخيم.

- فبراير\شباط 2022، أفادت مصادر في مخيم اليرموك أنه تم اعتماد نقطة لتوزيع الغاز المنزلي على مدخل مخيم اليرموك كما تم تحديد اسم المعتمد الذي سيتولى مهمة توزيع اسطوانات الغاز، ثم انتدب في المخيم معتمدين اثنين لتوزيع الغاز المنزلي لأهالي مخيم اليرموك (حسب البطاقة الذكية).
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أعلن نشطاء من أبناء مخيم اليرموك عن ارتفاع عدد نقاط توزيع الخبز إلى أربعة داخل أحياء المخيم، توزعت على مناطق حي الزين ومقبرة الشهداء الجديدة ومنطقتي العروبة وآخر اليرموك.
- في نوفمبر\تشرين ثاني أيضاً وجهت محافظة دمشق معتمداً لبيع مادة الخبز داخل مخيم اليرموك وأرسلت كشكاً للمباشرة بالعمل تحت إشراف إحدى الجمعيات في المخيم.

- معوقات الإقامة في مخيم اليرموك

يواجه أهالي مخيم اليرموك بدمشق معوقات عديدة للإقامة في منازلهم داخل المخيم، ورصدت مجموعة العمل أحد عشر معوقاً يعرقل إقامة الأهالي في المخيم:

- ضعف البنية التحتية والخدمات
- ضعف الخدمات الصحية والطبية وخلو المخيم من المشافي
- استمرار إغلاق مدارس الأونروا ومواصلة طلاب المخيم تعليمهم خارج المخيم
- إعاقة الركاب والدمار في عدد من الأحياء من وصول الأهالي إلى منازلهم
- العديد من المنازل مهددة بالانهيار والسقوط
- مخلفات الحرب غير المنفجرة تهدد حياة القاطنين في المخيم
- استباحة المخيم من العفيشة وسرقة أملاكه في وضح النهار دون حسيب أو رقيب
- انتشار الكلاب الشاردة بأعداد كبيرة في شوارع المخيم
- وجود أكوام من النفايات وخراب المنازل
- انتشار الحشرات والبعوض مع ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي
- تقييد حركة الأهالي بين بلدات جنوب دمشق ومخيم اليرموك، كالطريق الواصل بين يلدا وشارع فلسطين المغلق منذ سنوات

- معوقات العودة إلى مخيم اليرموك

- فقدان الآلاف من أبناء المخيم ممتلكاتهم بسبب دمارها واستحالة استطاعتهم إعادة الإعمار على نفقتهم الخاصة.
- فقدان الأهالي للموارد المالية لإعادة ترميم المنازل المدمرة جزئياً نظراً لتكالييفها الباهظة.
- فقدان العديد من أهالي المخيم أوراق الملكية لمنازلهم أو محالهم التجارية لأسباب عديدة أبرزها دمار المنازل وحرقتها وتعفيشها وضياعها.
- آلاف العائلات الفلسطينية مهجرة قسرياً عن مخيمها وتخشى بطش الأجهزة الأمنية منها، خاصة بعد اعتقال عدد من العائدين إلى منازلهم.
- تشتت العائلات الفلسطينية في شتى مناطق العالم، ما يمنع استكمال إجراءات العودة كعمالة حصر الإرث التي تعلق عليها عودة مئات العائلات إلى المخيم.
- الخوف من الاعتقال من قبل حواجز الأجهزة الأمنية السورية ويعود ذلك لأسباب إما أن أحداً من أقاربهم معتقل أو مطلوب ويتخوفون من الانتقام منهم.



- معوقات العودة إلى مخيم اليرموك

- حواجز الأمن السوري ومجموعات موالية لها تمنع الوصول إلى الأحياء المحيطة بمقبرة الشهداء في المخيم.
- الفرار من الخدمة العسكرية الإجبارية في جيش التحرير الفلسطيني، ما يضع الشخص تحت الخوف والتهديد المستمر، ويمنعه من مراجعة مؤسسات الدولة التي ستعمل على تسليمه أو توقف إجراء معاملاته بسبب تخلفه عن الجيش.
- رفض السلطات السورية الوكالات العامة التي يجريها اللاجئون الفلسطينيون في الخارج لأقاربهم داخل سورية بسبب فرارهم من الخدمة الإجبارية، ما يوقف المعاملات القانونية إلى حين إجراء تسوية مع سفارة سورية في بلد المهجر.
- وجود قرار من قبل السلطات السورية بمنع عودة كل من شارك بالقتال ضده، وهو ما أكدته سابقاً تصريحات الأمين العام للجنة الشعبية - القيادة العامة لطلال ناجي "أن السلطات ستسمح بالعودة لكل الأهالي من سكان مخيم اليرموك، أما الذين شاركوا في القتل، فهم لن يعودوا أصلاً"



- الوضع الأمني

- ما يزال الملف الأمني لمخيم اليرموك والحجر الأسود تحت مسؤولية فرع الأمن العسكري، الذي يتولى بدوره متابعة ملف المنطقة، وتنظيم موافقات الدخول للأهالي.
- ينصب فرع الأمن العسكري حاجزه على شارع الثلاثين أحد المداخل الرئيسية لمخيم اليرموك، أما على بوابة مخيم اليرموك "الجسر" يقيم "فرع فلسطين" حاجزاً له للتحقق من أوراق الدخول والموافقات، وفي بعض الأحيان يتم "التفتيش" على الداخلين.
- ينصب الأمن السوري حاجزه بين مخيم اليرموك ومنطقة يلدا شرقي المخيم، ويمنع دخول أي لاجئ فلسطيني من بلدات جنوب دمشق (يلدا-ببيلاد-بيت سحم) إلى مخيم اليرموك ويتوجب على نازحي المخيم في البلدات الخروج منها أولاً ثم الدخول من بوابة المخيم.
- أما من الجهة الجنوبية لمخيم اليرموك المتصلة بأراضي بلدات يلدا وحجيرة والبويضة فلم تشهد وجود حواجز أمنية وفق شهود عيان، ويستطيع اللاجئون الفلسطينيون المقيمون في ريف دمشق الجنوبي الوصول للمخيم من جهته الجنوبية دون عوائق أمنية.
- تواصل الأجهزة الأمنية السورية ومجموعات فلسطينية موالية لها فرض طوق أمني حول مقبرة الشهداء القديمة في المخيم، حيث تمنع الحواجز الأمنية أبناء المخيم من الوصول إلى المقبرة.
- نوفمبر/تشرين ثاني 2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية أربعة لاجئين فلسطينيين بينهم طفل من سكان مخيم اليرموك، بعد حملة دهم وتفتيش لمنازلهم.

- الاستيلاء على الممتلكات في المخيم

ديسمبر\كانون أول 2022، استولى عناصر من "الفرقة الرابعة"، التابعة للجيش السوري على منازل مدنيين داخل مخيم اليرموك، بكامل أثاثها وقاموا بطرد قاطنيها موجهين لهم تهديداً شديد اللهجة في حال تقدموا بأي شكوى لإعادة منزلهم أو محاولة العودة إليها، وذلك تحويلها إلى مقرات عسكرية.

وفي التفاصيل قامت دوريتان مكونتان من ثمانية عناصر بالدخول إلى المنطقة المحاذية لمسجد "النعمان بن مقرن المزني" في الحي، واستولوا على منزل تم ترميمه مؤخراً من قبل أقارب مالكه، وتعود ملكية المنزل لأحد أبناء المخيم الذين هجروا إلى الشمال السوري من المطلوبين للأفرع الأمنية بسبب عمله في المجال الإغاثي خلال سيطرة المعارضة على الحي، كما استولى العناصر أيضاً على منزل شبه مدمر على أطراف الحي وعملوا على نقل ذخيرة وأسلحة ومعدات عسكرية إليه وتحويله لمستودع.



- ظاهرة "التعفيش"

- استمرت ظاهرة ما تسمى "التعفيش" في مخيم اليرموك إلا أنها شهدت انخفاضاً تدريجياً عما سبق وذلك مع عودة وإقامة الأهالي في المخيم، واتخذ اللصوص أشكالاً أخرى لممارسة السرقة وفي المناطق التي يقل فيها السكان.
- يحمل الأهالي السلطات السورية والفصائل الفلسطينية مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية داخل أحياء المخيم والتي ساهمت إلى حد كبير بتعاظم سطوة العفيشة، فيما استمرت سيارات التعفيش بالتحرك في بعض أحياء المخيم لتسرق وتنهب ما يمكن حملة مستغلين غياب بعض الأهالي عن منازلهم خلال فترة الترميم التي تشهدها بعض المنازل.
- تعمل مجموعات "النور" بالتنسيق مع "الفرقة الرابعة" على سرقة ونهب حديد الأبنية في الأحياء الغربية لمخيم اليرموك، ما يحرم أصحابها من استكمال أعمال ترميمها وصيانتها وتمكينهم من السكن في المخيم.
- برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة حماية العفيشة من خلال تدخل دوريات الأمن العسكري وغيرها لحمايتهم في حال تعرضوا للمساءلة من قبل الأهالي أثناء دخولهم للأحياء المأهولة.
- تطورت الأمور داخل مخيم اليرموك حيث بات العفيشة يهاجمون الأهالي بالحجارة والعصي في محاولة منهم لإرهاب الأهالي وتخويفهم وسرقة منازل جيرانهم التي لازالت قيد الترميم.
- يطالب الأهالي منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والمعنيين في ملف المخيم، بالعمل على وقف أعمال التعفيش ومحاسبة المتورطين وحماية ما تبقى من ممتلكات، كما يطالب الأهالي بتشكيل لجان حراسة من أبناء المخيم أنفسهم مهمتها القيام بدوريات داخل الأحياء لتفويت الفرصة على العفيشة وإرسال تلميحات للقائمين على ترميم ممتلكاتهم، والراغبين بالعودة.

- يناير\كانون ثاني2022، أضرمت العفيشة النار بمنزل يعود لأحد أبناء المخيم وهم بداخله، حيث حاولوا سرقة المنزل ومنازل أخرى أكثر من مرة في محاولة يائسة لجعل الأهالي يتركون المنطقة.
- فبراير\شباط2022، دعا نشطاء من أبناء مخيم اليرموك التجار وميسوري الحال من المغتربين لترميم منازلهم ومحالهم التجارية لحمايتها من اللصوص والعفيشة، وبدأ اللصوص مؤخراً بسرقة أنابيب المياه وإطارات أبواب المنازل الخشبية والرخامية بالإضافة لسيراميك المطابخ والحمامات وأغطية حفر الصرف الصحي المصنوعة من مادة الفونت والألمنيوم.
- يونيو\حزيران2022، أظهر مقطع مصور لسيارات تنقل الحديد ومواد أخرى مسروقة من منطقة غرب المخيم والتي تمزّ عبر حواجز النظام دون حسيب أو رقيب،
- يوليو\تموز2022، عصابات من العفيشة والنّور (الجزر) تقوم في الأونة الأخيرة برمي الحديد والأخشاب من داخل الشقق المهجورة إلى الشوارع دون الاكتراث بمرور السكان، كما قامت بالاعتداء على القاطنين في الأحياء ورميهم بالحجارة عند محاولات منعهم من تلك الأفعال.
- أغسطس\آب2022، مقتل أحد اللصوص والعفيشة بالرصاص أثناء قيامه بسرقة أحد المنازل، بالإضافة لتوقيف مجموعة من اللصوص الذين كانوا برفقة المجني عليه بتهمة سرقة أملاك المواطنين وهم حالياً داخل المخفر.
- سبتمبر\أيلول2022، تداول نشطاء من أبناء مخيم اليرموك صورة لسيارة خاصة تقف أمام إحدى البنايات وقد تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة قيام بعض اللصوص (العفيشة) بإلقاء فرن غاز من أعلى أحد المنازل عليها.

■ سبتمبر\أيلول 2022، غيب الموت الفنان التشكيلي الفلسطيني السوري علي سليمان الكفري من أهالي مخيم اليرموك -شارع فلسطين في دمشق، عن عمر ناهز الـ 75 عاماً.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أطلق أهالي مخيم اليرموك مائدة لوضع حد للعفيفة واللصوص بعد اعتدائهم علي أحد أبناء المخيم بالضرب أثناء محاولته منعهم دخول منزل عائلته، وذكر أحد أفراد العائلة أن مجموعة من اللصوص قاموا بالدخول إلى عمارة سكنية أعيد ترميم جزء منها بهدف سرقتها ثم قاموا بالاعتداء بالضرب المبرح على الشاب الذي حاول منعهم من السرقة مما أدى لكسر متقدم في يده أفضى إلى تركيب صفائح معدنية.

- الجانب المعيشي

بسبب وجود صعوبات في تأمين حاجاتهم الأساسية، ويسعى الأهالي بشكل يومي لجمع الحطب للتدفئة وصنع الطعام على النار قبل أن يتوفر الغاز لكن ارتفاع الأسعار يجبر العديد من أهالي المخيم على استخدام الحطب.

وجه أهالي مخيم اليرموك العديد من المناشدات خلال العام 2022 لدعمهم ومد يد العون لهم، ومساعدتهم في عمليات ترميم وصيانة منازلهم للتخفيف من أعباء الحياة ودفع إيجار المنازل خارج المخيم.

ويطالب الأهالي محافظة دمشق والفصائل الفلسطينية ووكالة الأونروا العمل على إنهاء معاناتهم ومأساتهم المعيشية والاقتصادية بسبب انعدام مواردهم المالية وتردي الوضع الخدمي للمخيم وضعف المساعدات المقدمة لهم، ورصدت مجموعة العمل توزيع أربع مرات فقط للمساعدات على الأهالي:

- أيار\مايو 2022، وزعت قافلة الرحمة الإغاثية طروداً غذائية على العائلات المتواجدة في مخيم اليرموك بهدف مساعدتهم والتخفيف من أعبائهم الاقتصادية.
- أيار\مايو 2022، وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني حصص لحوم على عائلات الأيتام المقيمة في مخيم اليرموك.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، وزعت سفارة فلسطين أكثر من 700 لباس مدرسي في مركز الهلال الأحمر الفلسطيني داخل مخيم اليرموك لطلاب مرحلتي التعليم الأساسي الأولى والثانية.
- سبتمبر\أيلول 2022، قدّم وفد من "مؤسسة محمود عباس" مساعدات مالية على عدد من أهالي المخيم، وحسب نشطاء فإن المساعدات لم تصل إلا لبعض العائلات المحسوبة على حركة فتح أو المقربين من منظمة التحرير الفلسطينية، ممن وصفوهم بالأنصار.

- أبريل\نيسان 2022، طالب نشطاء من أبناء مخيم اليرموك المغتربين في دول الخارج توجيه صدقاتهم ومساعداتهم المالية لمساندة الأهالي في إعادة تأهيل منازلهم المتضررة، والهدف من توجيه التبرعات هو مساعدة الأهالي على العودة إلى منازلهم، بالإضافة لفتح ورشات صغيرة منتجة تحصن الأهالي من الفقر والعوز بدلاً من توزيع السلع الغذائية واللحوم والطعام والتي لا تذهب إلى مستحقيها في أغلب الأحيان.
- نوفمبر\تشرين أول 2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم اليرموك مناشدة عاجلة لمساعدة عشرات العائلات التي عادت إلى منازلها مؤخراً بعد أن أرهقتها إجراءات المنازل المرتفعة في دمشق وريفها.



- الجانب التعليمي

بحسب وكالة الأونروا فإن (16) بناءً مدرسياً و(7) مقار صحية وتنموية ومهنية في مخيم اليرموك بحاجة إلى إصلاحات كبيرة وإعادة بناء، بعد تعرضها للدمار بسبب القصف المدفعي والجوي المكثف من قبل جيش النظام السوري والقوات الروسية، خلال فترة سيطرة المعارضة السورية وتنظيم داعش على عدة أحياء، وكان المخيم يضم قبل اندلاع الأحداث في سورية (8) مدارس حكومية و (28) مدرسة لوكالة الأونروا تعمل بنظام الفترتين.

سجل الالتحاق بالتعليم في مخيم اليرموك زيادة مطردة العام 2022 على الرغم من الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية داخل المخيم، ووفقاً لوكالة الأونروا "تضاعف عدد الطلاب المنقولين من اليرموك إلى المدارس المجاورة ثلاث مرات تقريبا من 200 إلى حوالي 600، ما يشير إلى زيادة في العائدين إلى اليرموك، وتشدد على أنها بحاجة ماسة إلى الأموال لإعادة تأهيل المدارس في اليرموك.

■ تشير الأونروا أن العديد من الأطفال يعيشون حياتهم كلها دون إحساس بالأمان والأمن، لقد اضطر العديد منهم، بعد فرارهم من منازلهم مع عائلاتهم، إلى العيش في ملاجئ جماعية أو منازل متضررة أو مع أقاربهم في مساكن مكتظة، مؤكدة على أن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأطفال لاجئي فلسطين أصبح أمراً بالغ الأهمية للمساعدة في التخفيف من الأثر النفسي الاجتماعي للنزاع وتعزيز آليات التأقلم لديهم.

■ يتلقى أكثر من 600 طالب تعليمهم في خمس مدارس تشرف عليها وكالة الأونروا ووزارة التربية السورية في منطقة الزاهرة والميدان خارج المخيم، ويشمل مرحلتين الابتدائية والإعدادية.

■ توفر وكالة الأونروا بإشراف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب المواصلات لنقلهم من وإلى مدارسهم، ويعاني الطلاب من حالة عدم الاستقرار المتمثلة بنقلهم خارج حدود المخيم لتلقي تعليمهم.

- يعاني أولياء التلاميذ في المخيم من عدم قدرتهم على شراء ملابس مدرسية لأبنائهم الطلبة، بسبب سوء الأوضاع المعيشية التي فرضها الواقع الاقتصادي السيء.
- فبراير\شباط 2022، وجّه وزير التربية السوري "دارم طباع" المعنيين في وزارة التربية للعمل على إعادة تأهيل إحدى المدارس العائدة للوزارة داخل مخيم اليرموك، واصفاً الطلبة في المخيم بأبنائه.
- يونيو\حزيران 2022، أفادت مصادر إعلامية من داخل مخيم اليرموك أن المؤسسة النرويجية للاجئين ستبدأ بترميم مدرسة أسد بن فرات.
- يونيو\حزيران 2022، قررت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا البدء بتجهيز مدرسة المنصورة الواقعة في حي القدس والتي كانت تحتوي على 21 غرفة صفية، ومركز دعم الشباب الواقع في شارع المدارس.
- سبتمبر\أيلول 2022، أعلن مسؤول ملف الطلاب في مخيم اليرموك "وليد الكردي" أنه سيتم نقل الطلاب من داخل المخيم إلى مدارس أونروا في الزاهرة ذهاباً وإياباً اعتباراً من أول أيام العام الدراسي الجديد.
- سبتمبر\أيلول 2022، باشرت حافلات تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" مع أول أيام العام الدراسي الجديد بنقل الطلاب من داخل مخيم اليرموك إلى مدارسها في منطقة الزاهرة.
- وحسب نشطاء من أبناء المخيم فإنه تم نقل الطلاب من عدة مناطق داخل المخيم منها مركز الإعاشة، وأول حي التقدم، ومحيط مقبرة الشهداء الجديدة.

- سبتمبر\أيلول 2022، افتتحت مدرسة "أسد بن الفرات" أبوابها لتسجيل الطلاب الراغبين بالدراسة داخل المخيم، كما أعلنت وكالة الأونروا تلقيها الكتب المدرسية في مستودعاتها المركزية لتوزيعها على طلاب اللاجئين الفلسطينيين في مدارس الوكالة في جميع أنحاء سوريا، وهو ما سيضمن تقديم تعليم جيد للاجئين الفلسطينيين
- ديسمبر\كانون ثاني 2022، أفادت مصادر محلية أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أنزروا بدأت صباح يوم الأربعاء 2022/12/14 بترميم وإعادة تأهيل مدرسة القسطل للتعليم الأساسي التابعة لها في شارع المدارس، وأن عمليات البناء ستستمر طيلة 9 أشهر على أن يتم التسليم في الشهر السابع من العام القادم 2023

- الجانب الطبي

يشكو الأهالي في مخيم اليرموك من فقدان الرعاية الصحية والطبية المطلوبة، حيث يخلو المخيم من المشافي والصيدليات أو الكوادر الطبية والصحية الاختصاصية، وذلك بعد أن كان يضم عشرات المشافي والمستوصفات والعيادات الطبية التي تعرضت للقصف أو لعمليات سلب ونهب لمحتوياتها من قبل قوات النظام السوري ومجموعات من المعارضة.

ويوجد في المخيم مستوصف "شهداء اليرموك" ويقدم إسعافات أولية ويعالج الحالات المستعجلة، كما افتتحت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في المخيم مركزاً للخدمات الطبية والاجتماعية في يناير 2022، وقدم مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السفير "أنور عبد الهادي، بعض الأجهزة الطبية ومبلغ مالي للمستوصف الطبي في مخيم اليرموك.

في أبريل\نيسان 2022، افتتح جيش التحرير الفلسطيني مستوصف الشهيد رجاى أبو عماشة في مخيم اليرموك، بعد شهور من إعادة ترميمه وتأهيله إثر تعرضه للخراب والدمار خلال سنوات الحرب، ويضم المستوصف عيادات النسائية والأطفال والداخلية والقلبية والعلاج الفيزيائي.

وفي فبراير\شباط 2022، بدأت الأونروا بترميم مركز الإعاشة في المخيم ليكون عيادة طبية لمعالجة أهالي المخيم بدلاً من العيادة المتنقلة بسيارة.

أما نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أعلن ناشطون جنوب دمشق البدء بترميم وإكساء المستوصف الطبي الرئيسي في شارع المدارس بمخيم اليرموك بتمويل ودعم من الحكومة الإسبانية، وأوضح الناشطون أن المستوصف سيجهز بالمعدات الطبية الحديثة وسيبدأ تقديم خدماته في شهر أيلول عام 2023 على أن يكون بديلاً عن مستوصف الخامس الذي كان يقدم خدماته الطبية قبل أحداث الحرب في المخيم.

كما بدأت جمعية نور للإغاثة والتنمية في ديسمبر\كانون أول 2022، بإعادة تأهيل أحد المباني السكنية المتضررة ليكون مركزاً صحياً قادراً على استقبال المرضى من أبناء مخيم اليرموك والمناطق المجاورة خلال الفترة المقبلة، وحسب الجمعية يهدف المركز الذي تنوي افتتاحه إلى توفير الدعم الصحي اللازم للأشخاص الأكثر حاجة، بالإضافة للمشاركة في رفع سوية الوعي الصحي لدى المجتمع المحلي، والمساهمة في تحسين الواقع الصحي.

- أغسطس\آب 2022، تبرع اتحاد الجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية المستقل في أوروبا، لمشفى فايز حلاوة التابع لجيش التحرير الفلسطيني في مخيم اليرموك بأجهزة طبية ومستلزمات عيادة كاملة للأسنان.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، نظمت "جمعية القدس الخيرية" أياماً طبية مجانية للأهالي في مخيم اليرموك في تخصصات الداخلية والأطفال والنسائية، في مستوصف شهداء اليرموك، وأعلن مستوصف شهداء اليرموك أنه تم معاينة ما يقارب 100 مريض من أبناء مخيم اليرموك خلال اليوم الأول من الأيام الطبية المجانية التي أعلن عنها بالتعاون مع جمعية القدس الخيرية والهيئة العامة للاجئين العرب الفلسطينيين العرب.



- متابعات

- يناير\كانون ثاني 2022 تعرض وفد حركة "فتح" الذي وصل إلى العاصمة السورية دمشق، برئاسة أمين اللجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب، لانتقادات حادة وتنديد واسع بين الأوساط الشعبية والثقافية الفلسطينية السورية بسبب تجاهله لملف فلسطينيي سورية وعدم إدراجه ضمن جدول أعماله ومباحثاته التي يجريها مع النظام السوري.
- يناير\كانون ثاني 2022 دعا اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك وكالة الأونروا للعمل بشكل جدي وسريع لإنهاء ترميم المدارس قبل بداية العام الدراسي المقبل.
- يناير\كانون ثاني 2022، افتتحت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مجمع العيادات الطبية التخصصية التابع لها داخل مخيم اليرموك بهدف تقديم الخدمات الطبية والإسعافية لأبناء المخيم المتواجدين داخله.
- يناير\كانون ثاني 2022، أسعار العقارات في المخيم تشهد ارتفاعاً بالتزامن مع بدء عودة الأهالي، وأكد مراقبون أن الأسعار مازالت تشهد قفزات مستمرة وسط طلب كبير على العقارات داخل المخيم، سواء عبر دفع مبالغ مالية أو مقايضة المنازل التي بحاجة إلى صيانة وترميم جزئي بمنازل مجهزة بتجهيز جيد على أطراف مدينة دمشق.
- مارس\آذار 2022، ذكرت مصادر مقربة من "منظمة الصاعقة" الفلسطينية الموالية للنظام السوري، أن الأمين القطري للقيادة القطرية الفلسطينية "محمد قيس" طالب وزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية بإعادة تفعيل "اللجنة المحلية لمخيم اليرموك" التي حُلّت بقرار من مجلس الوزراء السوري وان تحل محافظة دمشق محلها بما لها من حقوق وما عليها من التزامات تجاه مخيم اليرموك.

- مارس آذار 2022، بدأ أهالي مخيم اليرموك بتوقيع لأتحة مطالبة لوزير الكهرباء بهدف توفير الطاقة الكهربائية لمخيم اليرموك أسوة بالمناطق المجاورة، وذلك بسبب تغافل محافظة دمشق عن توفير الطاقة الكهربائية للمخيم.
- أبريل\نيسان 2022، طالب مهندسون وناشطون فلسطينيون بعودة "اللجنة المحلية" لإدارة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، ووقف عمل "دائرة الخدمات" المكلفة من قبل محافظة دمشق، وذلك لفشلها في إدارة ملف المخيم وخدماته.
- أبريل\نيسان 2022، توفي الشاب الفلسطيني "علاء أبو عون" من أبناء المخيم اثناء قيامه بإصلاح التيار الكهربائي في أحد الكابلات العشوائية المغذية لمنطقته بعد طلب من عناصر في الجبهة الشعبية - القيادة العامة.
- أبريل\نيسان 2022 افتتح رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني "أكرم السلطي" مركز حلوة زيدان الثقافي ومستوصف الشهيد رجاء أبو عماشة في مخيم اليرموك.
- أبريل\نيسان 2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم اليرموك مناشدة تحث الأهالي على العودة الى المخيم لأنها السبيل الوحيد لإعادة تأهيل البنى التحتية.
- مايو\أيار 2022، قالت مجموعة العمل، للعام الرابع على التوالي ماتزال جثث لاجئين فلسطينيين تحت أنقاض عدد من المنازل في مخيم اليرموك حيث قضا خلال حملة القصف العشوائي التي قامت بها قوات النظام السوري بدعم روسي يوم الخميس 19 نيسان/أبريل، 2018، وقضى خلالها عشرات اللاجئين الفلسطينيين.

- وأكدت مصادر لمجموعة العمل، وجود عشرات الضحايا تحت أنقاض وركام المنازل المدمرة، ووثقت المجموعة أسماء كل من "هيفاء الحاج" التي قضت مع زوجها الحاج "محمد هديبة"، وجيرانهم "انشرح الشعبي"، و"عبد الهادي الغوطاني"، و"باسمة الغوطاني"، و"وليد الوزير"، و"صلاح العبيات"، وتؤكد المصادر وجودهم تحت أنقاض مبنى في شارع عطا الزير باتجاه حديقة فلسطين في المخيم.
- يونيو\حزيران 2022، دعا القاطنون في مخيم الجهات المعنية والسلطات السورية لإعادة خدمة المواصلات إلى شوارع وطرق المخيم، خاصة المأهولة منها، وذلك أسوة بالمناطق المجاورة وللتخفيف من معاناتهم اليومية.
- يونيو\حزيران 2022، انتقد نشطاء فلسطينيون محافظة دمشق في التعاطي بسلبية مع ملف الخدمات والترميم الخاص بمخيم اليرموك.
- يونيو\حزيران 2022، قدّم أهالي مخيم اليرموك مذكرتين للوفد الدولي الذي زار مخيم اليرموك بناء على مقررات مؤتمر بروكسل وباقتراح وكالة الأونروا، وطالب الأهالي وحقوقيون بزيادة موازنة الطوارئ لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في سورية، لتلبية حاجات المخيم وإصلاح الأضرار ومشاركة المنظمات الدولية في ذلك.
- يوليو\تموز 2022، ناشد نشطاء من أبناء مخيم اليرموك بإعادة تشكيل اللجنة المحلية لمخيم اليرموك، جاء فيها "السادة في رئاسة مجلس الوزراء، نحن أهالي مخيم اليرموك نطالب بعودة اللجنة المحلية للمخيم المغيبة قسراً وبقرار غير دستوري أو قانوني وعليه نطالب بإلغاء هذا القرار و الذي رقمه 61 لعام 2018، وإعادة تفعيل اللجنة المحلية للمخيم، ومجلسها المحلي اللذين جرى تغييبهما بهدف تمرير مشروع المخطط التنظيمي البائس للمخيم لعام 2019 وكذلك لم تقم المحافظة بأي عمل خيّر للمخيم إطلاقاً، كتعزيز "كريك" واحد من داخل المخيم لخارجة، أو تسيير حافلة نقل داخل المخيم.

- يوليو\تموز2022، أقيمت في مخيم اليرموك صلاة عيد الأضحى المبارك في مسجد عبد القادر الحسيني بحضور عدد من أبناء المخيم.
- يوليو\تموز2022، بدأت "المؤسسة السورية للتجارة" التابعة لوزارة الداخلية وحماية المستهلك بإعادة تأهيل وترميم صالة مبيعاتها الواقعة في شارع فلسطين بالقرب من النادي العربي الفلسطيني، تمهيداً لافتتاحها ووضعها في خدمة أهالي مخيم اليرموك.
- يوليو\تموز2022، وجه نشطاء فلسطينيون انتقادات حادة لقافلة الرحمة التي زارت مخيم اليرموك بهدف توزيع أضحى العيد على الأهالي، ووصف النشطاء عمل القافلة بالعشوائي وغير المنظم، وطريقة توزيع الأضحى بالمذلة والمسيئة، متهمين القائمين عليها بتعمد إهانة الأهالي الذين يكابدون مرارة الفقر والحاجة في ظل الظروف المعيشية التي تمر بها البلاد.
- أغسطس\آب 2022، طالب أهالي مخيم اليرموك بدعم البنى التحتية وتخصيص مراكز خدمية أسوة بالمناطق الأخرى للتخفيف من الأعباء على الأهالي المقيمين داخل المخيم.
- سبتمبر\أيلول2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم اليرموك مناشدة لجميع الأهالي من أصحاب المحال التجارية والمباني السكنية لترميم عقاراتهم ومنازلهم تجنباً لتعرضها للإزالة.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، طالب أهالي حي التقدم والعروبة في مخيم اليرموك محافظة دمشق والجهات المعنية والسلطة الفلسطينية والمؤسسة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب ووكالة الأونروا بالعمل الجدي على إزالة الركام والأنقاض من شوارع الحي وأزرقته أسوة ببقية أحياء شارع اليرموك وفلسطين، وإعادة تأهيل البنى التحتية وتأمين الخدمات الأساسية وفتح الطرقات لتسهيل عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم.

- أكتوبر\تشرين أول 2022، طالب عدد من الناشطين وأهالي مخيم اليرموك السلطات السورية ووكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب والسلطة الفلسطينية، العمل على تعويض أصحاب المنازل المدمرة بشكل كامل والمتضررة بمبالغ مالية، أو التكفل بإعادة إعمار مخيم اليرموك.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، حذر نشطاء فلسطينيون الأهالي من بيع أو شراء منازل ومحال تجارية في مخيم اليرموك دون وجود محامي مختص بالشؤون العقارية تلافياً لعمليات النصب والاحتيال، حيث أن بعض معقبي المعاملات والمكاتب العقارية يبيعون العقار لأكثر من مالك مستغلين جهل الأهالي بطبيعة سير عمليات البيع والشراء وحاجة الناس الماسة للمال.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، انهار مبنى مؤلف من أربعة طوابق في شارع سبع السباعي في مخيم اليرموك، دون وجود إصابات في صفوف المدنيين.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، انهار مبنى مؤلف من ثلاث طبقات في شارع حيفا بمخيم اليرموك دون وقوع إصابات بين المدنيين.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، دعا أهالي مخيم اليرموك المهندسين المتطوعين من نقابة المهندسين الفلسطينيين في مخيم اليرموك للعمل على الكشف عن الأبنية الآيلة للسقوط بشكل فوري وعاجل، ورفعها بتقرير رسمي إلى بلدية اليرموك ولمحافظة دمشق ليتم إزالتها.

- نشاطات ومبادرات

- يناير\كانون ثاني 2022، نظمت حركة فتح إقليم سوريا في النادي العربي بمخيم اليرموك حفل الذكرى السابعة والخمسون لانطلاقة حركة "فتح".
- أبريل\نيسان 2022، أقامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة نشاط دعم نفسي للأطفال في عيادات مركز زيتونة بمخيم اليرموك.
- مايو\أيار 2022، قامت لجنة العمل الخيري وبالتعاون مع عدد من الأهالي بتركيب ألعاب العيد الخاصة بالأطفال لإدخال الفرحة إلى قلوبهم حسب منظمي العمل.
- يونيو\حزيران 2022، نظمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدمشق دورة في مبادئ الإسعافات الأولية داخل مركزها في مخيم اليرموك.
- يونيو\حزيران 2022، قام 7 عائلات في مخيم اليرموك بترحيل الأنقاض من جادة بئر السبع في حي التقدم بجهد شخصي، حيث جمعت تكاليف تنظيف الجادة التي وصلت إلى ما يعادل إيجار نصف شهر عن كل عائلة من المبالغ التي يتم دفعها لقاء استئجار منازل خارج المخيم.
- يونيو\حزيران 2022، جمعت عدد من العائلات المتجاورة في السكن مبالغ نقدية واشترت ألواح طاقة شمسية لتأمين التيار الكهربائي الذي ساهم باستخراج المياه من أحد الآبار لتغذية خزانات الأهالي باحتياجاتهم اليومية من الماء.
- يوليو\تموز 2022، أطلقت وكالة الأونروا دورات تعليمية صيفية لأطفال اللاجئين الفلسطينيين من مخيم اليرموك في مدرسة فلسطين التابعة للوكالة في دمشق من الصف الثاني إلى الصف الثامن.

- سبتمبر\أيلول 2022، أقيمت في مستوصف شهداء اليرموك جلسة توعوية لمجموعة من السيدات العائدات إلى بيوتهن في مخيم اليرموك تحت عنوان "التوعية أساس الحماية" عن مخلفات الحروب والألغام.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أطلق أحد أبناء مخيم اليرموك مبادرة لمساعدة الأهالي في عمليات ترميم وإكساء منازلهم، وتقوم المبادرة على تخديم بيوت الأهالي الفقراء بمولد كهربائي مجاناً، لإتمام عمليات الإكساء والترميم بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وعدم وصوله للعديد من أحياء المخيم.

- تصريحات

- يناير\كانون ثاني 2022، صرح عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، وسفير فلسطين لدى سوريا، سمير الرفاعي، لإحدى المنصات الإعلامية، "إن زيارة وفد حركة "فتح" لدمشق، يوم 6 من كانون الثاني 2022، برئاسة أمين اللجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب لها أكثر من محور، الأول حضور المهرجان المركزي لإحياء الذكرى الـ 57 لانطلاقة الحركة في مخيم اليرموك، حيث سيلقي الرجوب كلمة في هذا المهرجان، كما سيقوم بتسليم رسالة من عباس إلى الرئيس السوري حول آخر المستجدات في القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية" وذلك خلال اجتماعه مع وزير خارجية سوريا فيصل مقداد، دون التطرق لملف الفلسطينيين في سورية.
- يناير\كانون ثاني 2022، كشفت مواقع إعلامية عن توافق بين النظام السوري وحركة فتح على صيغة جديدة لإدارة مخيم اليرموك، خلال زيارة أمين سر حركة فتح "جبريل الرجوب" إلى دمشق، ونقلت المواقع عن مصادر فلسطينية في سورية وجود عرض قدمه رجوب إلى النظام، ينص على منح حركة فتح حق الإشراف على مخيم اليرموك وإدارته، مقابل مساعدة النظام في تسريع ودعم جهود "التطبيع" التي يسعى إليها، وكذلك المساهمة في جمع أموال تخصص لإعادة إعمار المخيم حتى وإن كان بشكل جزئي أو رمزي، بحسب الصحيفة.

■ أغسطس\آب 2022، أكد مدير تربية دمشق "سليمان يونس" خلال لقائه مع مسؤول ملف التربية والتعليم في مخيم اليرموك "وليد الكردي" على العمل على توسيع ترميم كافة المدارس داخل مخيم اليرموك لتشمل المراحل العليا الحلقة الثانية المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية ثانوية اليرموك للبنات. وقال الكردي، إن الجانبين بحثا إحياء المدارس التابعة لوزارة التربية في مخيم اليرموك، ونقل عن مدير التربية تأكيده بعودة مدرسة أسد بن الفرات التابعة لوزارة التربية إلى الأسرة التربوية بعد منتصف الشهر التاسع للعام الدراسي 2022-2023، ونوّه مدير التربية إلى الانتهاء من "إعادة تأهيل الكادر الإداري للمدرسة وبإشراف الأستاذ وأئل عتابا وخضوع معلمي المدرسة لدورات تأهيلية ليكون العمل التربوي أكثر فاعلية" بحسب قوله، وأكد على إعادة إحياء كافة المدارس في مخيم اليرموك في أقرب وقت ممكن.

■ سبتمبر\أيلول 2022، أشادت "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" التي تتخذ من بيروت مقراً لها بإعلان مسؤول ملف التربية والتعليم في سوريا وليد الكردي افتتاح مدرسة "أسد بن الفرات للتعليم الأساسي" في مخيم اليرموك.

■ أكتوبر\تشرين أول 2022، قال محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي خلال لقاء مع قناة الرأي العام إنه أوصى محافظة دمشق والجهات المعنية بتقديم خدماتها الأساسية وبشكل إسعافي للقاطنين في التجمعات السكنية بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين من شبكة الصرف الصحي ومياه الشرب والكهرباء والنقل والنظافة ومعتمدي بيع مادة الخبز.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أكد محافظ مدينة دمشق "محمد طارق كريشاتي" أن العمل جارٍ على إعادة الخدمات إلى مخيم اليرموك بالتعاون مع المجتمع الأهلي والوزارات المعنية، وأشار كريشاتي أنه يجري العمل على إزالة الركام وتنظيف الشوارع الفرعية والحارات الداخلية، واستكمال مد شبكات المياه والكهرباء والهاتف لاستكمال عودة أهالي واستقرارهم في المناطق الصالحة للسكن.

وقال الأمين العام للجبهة الشعبية "القيادة العامة" طلال ناجي: "إن التنسيق يجري بشكل مستمر مع الجهات المعنية من أجل استكمال جميع الخطوات التي تمهد لعودة أهالي إلى منازلهم بأسرع وقت ممكن، مشيراً أن افتتاح المراكز في المخيم يسهم بشكل كبير في عودة الأهالي، ويؤكد اهتمام الدولة السورية و"رعايتها للاجئين الفلسطينيين" حسب وصفه.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قال محافظ دمشق "محمد طارق كريشاتي" إن طلبات أهالي مخيم اليرموك تركزت على إعادة عمل الأفران ووسائل النقل، وأن مسألة تشغيل فرن سيتم بحثها مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين، وبالنسبة لوسائل النقل فستكون متوافرة ولو بعدد قليل، أما الكهرباء فسيتم إعداد دراسة من أجل إعادة البنى التحتية لها

واعتبر كريشاتي أن إعادة إعمار المخيم بحاجة إلى تشاركية بين مؤسسات الدولة (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، محافظة دمشق، ووزارة الإدارة المحلية) والجمعيات، والمنظمات الدولية والإنسانية، والمجتمع المدني، والأهلي، وقال إنهم قطعوا مرحلة لا بأس بها بالتعاون مع المنظمات في عملية إعادة شبكتي الصرف الصحي والمياه.

وأكد كريشاتي أن المحافظة ستبدأ بالتعاون من خلال دائرة خدمات اليرموك وجمعية نور لأتمة وثائق الملكية التابعة للأهالي وأرشفتها وحفظها، كما سيتم إضافة منفذ لبيع الخبز، لافتاً إلى وجود معتمدين اثنين لبيع الخبز، بالإضافة لإعادة تفعيل صالة السورية للتجارة، وخط الميكروباص إلى مخيم اليرموك لتخديم الأهالي في الحي.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قال عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق قيس رمضان خلال مقابلة مع محطة شام أف أم المقربة من الحكومة السورية أن هناك دراسات فنية بخصوص تخديم مخيم اليرموك بالكهرباء، وأوضح رمضان أن موضوع الكهرباء معقد وبحاجة لمبالغ كبيرة لإعادتها إلى وضعها الطبيعي، مضيفاً أنه سيتم عقد لقاءات في الأسبوع القادم مع فعاليات ومنظمات وجمعيات في المنطقة، لتذليل الصعوبات.

- لقاءات

■ مايو\أيار 2022، بحث محافظ دمشق المهندس عادل العليبي خلال لقائه وفداً من أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية في الشتات أوروبا، ملف مخيم اليرموك، والجهود التي تبذلها المحافظة لعودة سكانه إليه.

■ يونيو\حزيران 2022، التقى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين د. أحمد أبو هولي وسفير فلسطين د. سمير الرفاعي بوفد لجنة مخيم اليرموك لإزالة الأنقاض وإعادة ترميم مقبرة الشهداء، في مقر سفارة دولة فلسطين بالعاصمة السورية دمشق، وقدم أعضاء اللجنة تقريراً لأبو هولي عن أعمال إزالة أنقاض الدمار وإعادة الإعمار في مخيم اليرموك، والعقبات التي واجهتهم في مسيرة عملهم.

■ ديسمبر\كانون اول 2022، التقى محافظ دمشق المهندس محمد طارق كرشاشاتي مع مدير وكالة الأونروا في سورية أمانيا مايكل إيبلي لتعزيز التعاون والجهود المبذولة لتأمين عودة المهجرين إلى منازلهم في مخيم اليرموك ومشاريع تأهيل البنى التحتية التي يمكن تنفيذها في المرحلة القادمة والتوسع بالخدمات المقدمة.

- زيارات

- يناير\كانون ثاني2022، زار وزير الزراعة الفلسطيني "رياض العطاري" والوفد المرافق له مخيم اليرموك لمشاهدة الدمار ومتابعة ما تم إنجازه من عمليات إزالة الأنقاض التي نفذتها لجنة إزالة الأنقاض التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسب مصادر مقربة من السلطة.
- فبراير\شباط2022، نظم المجلس النرويجي للاجئين زيارة ميدانية إلى مدارس حكومية تابعة لوزارة التربية السورية في مخيم اليرموك بهدف تفقدها وتقييم الأضرار والدمار الذي لحق بها، والعمل على إعادة ترميم بعض المدارس التي لم تتضرر بشكل كبير.
- أبريل\نيسان2022، زار مدير شؤون الأونروا في سورية "أمانيا مايكل إيببي" مخيم اليرموك اطلع خلالها على عمل المستوصف الطبي التابع للأونروا في مخيم اليرموك بعد ترميمه، كما تفقد باقي مبنى -مركز الإعاشة سابقاً- التابع لوكالة الأونروا.
- أبريل\نيسان2022، نظم مدير شؤون الأونروا في سورية "أمانيا مايكل إيببي" للمرة الثانية خلال أقل من أسبوع زيارة تفقدية لمخيم اليرموك.
- يونيو\حزيران2022، نظم وفد أممي مكون من سبع عشرة دولة من الدول المانحة والاتحاد الأوروبي، برفقة مدير شؤون الأونروا في سورية "أمانيا مايكل إيببي" ووفد دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، وممثل عن الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب محمود أبو خريش، زيارة ميدانية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي العاصمة السورية دمشق.

- أغسطس\آب 2022، زار القائم بالأعمال الياباني مخيم اليرموك برفقة أمانيا مايكل إيببي، مدير شؤون الأونروا في سوريا وأجرى جولة تفقدية للمنشآت التابعة لوكالة الغوث. وهدفت الزيارة حسب مراقبين إلى إعادة تأهيل منشآت الأونروا التي دمرتها الحرب من مدارس ومستوصفات ومراكز خدمية بهدف تسهيل عودة الأهالي ودعم المتواجدين منهم داخل المخيم.
- سبتمبر\أيلول 2022، زار وفد من "مؤسسة محمود عباس" ومقرها فلسطين، مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين ضمن زيارته التي استمرت أربعة أيام إلى سوريا.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، نفذ وفد من الأمم المتحدة، برفقة معاون مدير المنطقة بدمشق في وكالة الغوث الدولية الأونروا، وممثل عن الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، زيارة ميدانية إلى مخيم اليرموك، اطلع الوفد الأممي خلال زيارته على أوضاع المخيم ومنشآت وكالة الغوث وتقييم الأضرار التي لحقت بها من أجل المساهمة في إعادة تأهيلها وإعمارها.

- قصص نجاح -

- نوفمبر\شباط2022، تصدّر أربعة طلاب من اللاجئين الفلسطينيين قائمة ميداليات "ماراثون البرمجة للأطفال والمراهقين" الذي نظّمته الجامعة الافتراضية السورية بالتعاون مع وكالة التميز والإبداع بدمشق، بمشاركة (213) طفلاً من جميع أنحاء سورية.
- حيث حصل الطالب "مجد عبد العزيز" (14 عاماً) على الميدالية الذهبية، تلاه زميله "عبد الله عودة" و"محمود حميد" اللذان فازا بالميدالية الفضية، فيما نجح "وسام جابر" في الحصول على ميدالية برونزية.
- مارس\آذار2022، فازت الطفلة الفلسطينية سيما محمد غريب ابنة مخيم اليرموك بالمركز الثالث في بطولة الأندية السورية للكراتيه التي أقيمت بمدينة دمشق.
- أبريل\نيسان2022، فاز الفلسطيني "محمد مجد شعبان عبد الله" بالمركز الأول برياضة الدفاع عن النفس "كراتيه" كما تم اختياره ليكون ضمن صفوف المنتخب السوري لذات الرياضة، وحاز اللاعب "محمد مجد" من مواليد 2005/4/5 على ذهبية القتال الفردي، وذهبية القتال الجماعي عن (وزن 18) بعد خوضه العديد من المنافسات مع أقرانه خلال هذه البطولة، كذلك حقق المراكز الأولى خلال منافساته السابقة.
- أغسطس\آب2022، حقق اللاعبان الفلسطينيان "أحمد مازن عوض" و"محمد ناجي حسن" المركزين الأول والثاني على مستوى سوريا في الرياضات القتالية والدفاع عن النفس.
- أغسطس\آب2022، حصلت الطالبة "إلهام يحيى حناوي" على مجموع 239 \ 240 في الثانوية العامة الفرع العلمي وهي من سكان مخيم اليرموك

- أكتوبر\تشرين أول2022، تمكنت الطالبة الفلسطينية السورية المهجرة من مخيم اليرموك إلى دُمر "راما سلام" من الحصول على علامة 3090 من أصل 3100 علامة، وهي الأعلى على مستوى طلاب الأونروا في جميع أنحاء سوريا.
- ديسمبر\كانون ثاني 2022، حقق الطفل الفلسطيني "إياس برغوت" المرتبة الثانية على مستوى سوريا في مسابقة اقرأ لإثراء القراءة العربية التي أقامتها دار الفكر للقراءة والإبداع في دورتها الثامنة، وهو أحد طلاب مدرسة ترشيحا التابعة للأونروا في مخيم اليرموك.

• مخيم خان الشيخ

اشتكى أهالي مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق الغربي من فقدان الحاجات الأساسية ومقومات الحياة اليومية، وتصاعدت معاناتهم بسبب الغلاء الكبير في أسعار المواد الغذائية، علاوة على تردي الواقع الخدمي في المخيم، الأمر الذي دفع العشرات من أبناء المخيم للهجرة.

- الاستيلاء على الأملاك

يواصل النظام السوري استيلاءه على منازل وممتلكات مدنيين في مخيم خان الشيخ، حيث سيطر في وقت سابق عناصر من فرع سمسع وبمساعدة عدد من المخبزين من أبناء المخيم، على أكثر من 10 منازل للمدنيين، ووضع يدها عليها ليقتن فيها عناصر من فرع سمسع بعد إخراج ساكنيها منها، كما قامت تلك الأطراف بتهديد من يعارضها بالاعتقال واتهامه بالتعامل مع جهات إرهابية.

- هجرة الشباب

غادر خلال العام 2022، العشرات من أبناء مخيم خان الشيخ باتجاه الأراضي التركية بينهم أطفال تحت السن القانوني، وجميع الشباب غادروا المخيم بطرق غير شرعية مروراً بالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف حلب، ومحافظه إدلب قبل الوصول إلى تركيا، لتعذر وجود طرق نظامية يسلكونها بعد تشديد الإجراءات من قبل الحكومة السورية واللبنانية ووقف منح التأشيرات التركية.

- انتشار السرقات

- انتشرت في المخيم ظاهرة السرقة بشكل لافت، وبدأت مجموعات من الشبان بامتهان السرقة من منازل المدنيين، بسبب تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية ولجوء الشباب للمخدرات وحاجتهم للأموال.
- غالبية اللصوص من المهجرين المقيمين في المنطقة وبينهم أفراد من أبناء المخيم المعروفين بسوء الأخلاق ويطلق عليهم "الزعران" الذين يفعلون أي شيء للحصول على المال لتغطية مصاريف إدمانهم على المخدرات والحشيش.
- أبدى الأهالي تخوفهم من تعاظم هذه الظاهرة التي كانت تقتصر على سرقة منازل غير مأهولة وتطورت ليتجرأ اللصوص على اقتحام المنازل ضمن مجموعات وسرقة المقتنيات الثمينة، وهي ظاهرة جديدة ولم يألّفها المخيم.
- دعا نشطاء من أبناء مخيم خان الشيوخ الجهات الأمنية إلى اتخاذ خطوات أكثر حزمًا على غرار ما اتخذته بحق من يتحدث عن الواقع السياسي والاقتصادي في البلاد.
- فبراير\شباط 2022، قام لصوص في مخيم خان الشيوخ بتجميع شواهد القبور في المقبرة الشرقية للمخيم بهدف سرقتها ومن ثم بيعها.

- انتشار المخدرات

- اشتكى أهالي مخيم خان الشيوخ من تواصل ترويج المخدرات، يصاحبها مظاهر انحراف أخلاقي وانتشار للسرقات، الظاهرة تستدعي دق ناقوس الخطر بعد أن باتت منتشرة بشكل كبير بين المراهقين، ويقوم التجار بالعمل على انتشارها بين طلاب المرحلة الثانوية من خلال بعض الطلاب والطالبات.
- حدّر ناشطون أهالي المخيم من عصابات السرقة ومروجي المخدرات على ممتلكاتهم وأولادهم، وطالبوا الجهات المختصة بملاحقة تجار المخدرات واللصوص الذين يسعون لتحصيل المال بأي شكل لشراء المخدرات التي باتت تشكل مصدر قلق للقاطنين في المخيم وسورية عموماً.
- يرجح مراقبون من أبناء المخيم أن تكون جهات محسوبة على الأجهزة الأمنية السورية وراء الانتشار الكبير والسريع للمواد المخدرة في مخيم خان الشيوخ، وغالبية المناطق بهدف إفساد المجتمع وجني المزيد من الأموال ناهيك عن عمليات الابتزاز المتوقع حدوثها مع دخول الشبان مرحلة الإدمان.
- سبتمبر\أيلول 2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم خان الشيوخ نداء للأهالي طالبوا خلاله بضرورة اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر مع أبنائهم المرهقين بعد انتشار ظاهرة المخدرات والحشيش، ونبّه نشطاء من أبناء المخيم إدارة ثانوية خان الشيوخ إلى أهمية إجراء تفتيش مفاجئ لحقائب الطلاب خاصة بعد ورود أنباء تؤكد تورط بعض الطلاب مع تجار مخدرات.

- الجانب الخدماتي

عانى أهالي مخيم خان الشيوخ من تزداد الخدمات ومن عدم وجود مراكز دفع فواتير الكهرباء والماء داخل المخيم مما يضطرهم لدفعها في المناطق المجاورة، كما وجد الأهالي صعوبات كبيرة في تأمين المياه ومادة المازوت للتدفئة.

- المياه

اشتكى الأهالي من قطع المياه وطالبوا مرات عديدة بضرورة إعادة ضخ المياه إلى منازلهم خاصة أن العديد من العائلات لا تمتلك القدرة على شراء المياه من الصهاريج، لضعف الإمكانيات المادية وانعدامها، وعدم وجود دخل مادي ثابت، حيث تجاوز سعر خزان الماء المؤلف من 5 براميل 10 آلاف ليرة سورية من الصهاريج المتنقلة، ويعتمد الكثير من الأهالي على الآبار، لكن انقطاع التيار الكهربائي، لساعات طويلة، يحرمهم الاستفادة من آبارهم، ويضطرهم لشراء المياه من الصهاريج.

- الخبز

■ عاش الأهالي أزمة في تأمين مادة الخبز لأسباب عديدة أبرزها عدم مصداقية القائمين على الفرن الآلي الوحيد في المخيم من خلال بيعهم المخصصات في السوق السوداء، وعدم تشغيل الفرن سوى ساعات قليلة والتحجج بالأعطال المستمرة مما يضطر الأهالي الاصطفاف في طابور طويل منذ ساعات الصباح الأولى متحملين تجاوزات وقلّة أدب عمال الفرن.

■ يحتمل أهالي مخيم خان الشيوخ لجنة التنمية الاجتماعية مسؤولية معاناة الأهالي أمام الفرن الوحيد لرفضها تخصيص معتمدين لكل حي مما يضطر الأهالي الوقوف لساعات طويلة في الطوابير التي وصفوها بالمذلة، ويتهم الأهالي إدارة الفرن واللجنة الاجتماعية بتعمد الإبقاء على الوضع الحالي دون معتمدين لتحقيق مصالح ضيقة ومربح أعلى من خلال بيع الخبز والطحين في السوق السوداء دون رقيب أو حسيب، محذرين عمال الفرن من التناول على الناس أثناء تواجدهم في طابور الانتظار.

■ بعض عمال المخبز يأخذون كميات كبيرة من أكياس الخبز مستغلين عدم وضوح الرؤية وانقطاع التيار الكهربائي ليتم بيعها لبعض المعتمدين المستغلين أو لتصل لبعض معارفهم، ما يجبر الأهالي لشراء الخبز بأسعار أكبر من تلك التي يجدونها في القرن.

- الكهرباء

■ تصاعدت شكاوى الأهالي من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي ساهم بدوره في فساد المواد الغذائية المحفوظة (المونة) في الثلاجات، حيث زادت بشكل كبير وباتت نصف ساعة وصل مقابل 11 ونصف ساعة انقطاع خاصة مع انخفاض درجات الحرارة، كما شكلت الأسلاك المتدلية من الأعمدة الكهربائية في عدد من شوارع المخيم بالمخيم خطراً على الأهالي وسلامة الأطفال.

■ فبراير\شباط 2022، أطلق عدد من النشطاء حملة لإنارة شوارع وحارات أزقة مخيم خان الشيخ باستخدام ألواح الطاقة الشمسية، وذلك للحد من الظلمة التي يعاني منها الأهالي بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات وفترات زمنية طويلة عن المخيم.

■ فبراير\شباط 2022، دعا النشطاء المغتربين من أبناء المخيم وميسوري الحال للمساهمة في استكمال مشروع إنارة شوارع وأزقة المخيم التي تم إطلاقها في وقت سابق، لمساعدة كبار السن في الوصول إلى المساجد لأداء صلاتي الفجر والتراويح.

■ سبتمبر\أيلول 2022، قامت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بالمرحلة الثالثة من مشاريعها في مخيم خان الشيخ وذلك بتركيب منظومة طاقة شمسية متكاملة بمسجد الرحمن الواقع في الحي الغربي من المخيم، وهي قادرة على إنارة المسجد وتشغيل الإذاعة ضمن أوقات الصلوات الخمس باستطاعة 5,500 واط، بواقع 8 ألواح طاقة شمسية باستطاعة 540 واط بالإضافة لجهاز إنفيرتر شمسي مفتوح باستطاعة 5,500 واط، و4 بطاريات أنبوية استطاعة 200 أمبير لكل واحدة.

- المواصلات

سادت حالة من الاستياء بين أهالي المخيم لعدم قيام غالبية سائقي الحافلات (سرفيس) بدورهم في نقل الركاب، بحجة عدم توافر الوقود، مما يضطر الأهالي لاستئجار حافلات وسيارات خاصة ساهمت في ازدياد الأعباء المالية المترتبة على العائلات والطلاب.

ويقوم بعض السائقين ببيع المخصصات في السوق السوداء، كما يجبر مُلاك الحافلات السائقين من خطوط خارج المخيم على أخذ أجرة مرتفعة عن المناطق المجاورة عن كل راكب، إضافة إلى فساد مراقب الخط المتآمر على الأهالي

- الجانب الصحي

- عانى الأهالي في مخيم خان الشيوخ من نقص في الخدمات الطبية والصحية، وافتقار للكوادر الطبية المؤهلة للقيام بحالات الإسعاف والطوارئ.
- ازدادت الشكاوى من المستوصفات الصحية التابعة لـ الأونروا بسبب التجاوزات وسوء المعاملة بحق الأهالي من قبل الموظفين والأطباء
- سجل في مخيم خان الشيوخ مئات الإصابات بفيروس كورونا لعدم الالتزام بالإجراءات الخاصة بمنع انتشار فيروس كورونا وضعف الإمكانيات الطبية والرعاية الصحية.
- يناير\كانون ثاني2022، بدأت وزارة الصحة بحملة لقاحات ضد فيروس كورونا كوفيد 19 في ثانوية خان الشيوخ المختلطة، وكانت الأونروا قد قامت بحملة تلقيح خاصة بقطاعي الصحة والتعليم التابعين لها في مخيم خان الشيوخ.
- فبراير\شباط2022، أعلنت لجنة العمل الخيري بالتعاون مع عيادات الجزماتية التخصصية، عن إقامة أيام طبية مجانية للعيادات التخصصية القلبية والنسائية، لأهالي مخيم خان الشيوخ
- أبريل\نيسان2022، اشتكى أهالي مخيم خان الشيوخ من الطاقم الطبي في مستوصف وكالة الأونروا بسبب التعامل السيئ مع المراجعين واستهتار الأطباء بحياتهم، ووصفت واحدة من الأمهات بعض العاملات في القسم الخاص برعاية الأمومة والطفولة بعدم الاحترام والتعامل مع النساء بقوقية دون مراعاة مشاعر الأمهات خاصة الحوامل.

- أغسطس\آب2022، اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في مخيم خان الشبح من عدم منحهم تحويلات طبية لإجراء عمليات جراحية في المشافي السورية، حيث أن بعض العمليات وصلت تكلفتها إلى 4 و8 ملايين ليرة سورية دون أن تتكفل الوكالة بأية مبالغ ليضطر المريض بدوره طلب المساعدة من الأقارب والأصدقاء أو نشر إعلان على فيس بوك لطلب المساعدة.
- أغسطس\آب2022، طالب نشطاء بإعادة تفعيل التحويلات الطبية وإيقاف القيود المتعلقة بها مع ضرورة محاسبة الأطباء والموظفين المقصرين، ووضع حد لتناولهم على الأهالي الذين يعانون أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة وهو ما اضطرهم لزيارة المستوصف للطبابة والعلاج.
- ديسمبر\كانون أول 2022، أعلنت جمعية القدس الخيرية بالتعاون مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب عن إقامة أيام طبية خيرية في مخيم خان الشبح بريف دمشق.

- مبادرات ونشاطات

- يناير\كانون ثاني2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم خان الشبح حملة للتذكير بالمعتقلين الفلسطينيين من أبناء المخيم الذين قضاوا تحت التعذيب في السجون السورية، وضحايا الاختفاء القسري.
- أغسطس\آب2022، بدأت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بمشروع الحقيبة المدرسية لعام 2023/2022 الذي أطلقت عليه "خذ بيدي" لتقديم يد العون للأطفال الأيتام في المخيمات الفلسطينية، وشمل مخيم خان الشبح.
- أكتوبر\تشرين ثاني 2022، تحت عنوان "لأن سلامتكم هي الأهم" أطلقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في سورية، حملة توعية للوقاية من مخلفات الحرب في المدارس التابعة لها بمخيم خان الشبح.

- متابعات

- فبراير\شباط2022، فقد اللاجئ الفلسطيني "أيمن أحمد أحمد" بعد خروجه من منزله للاستلام عن معونة الأونروا ولا يوجد معلومات عن مصيره منذ ذلك الوقت، يعمل في نادي الفروسية بمنطقة صحنايا، وهو أب لأربعة أطفال ويشهد له جميع الأهالي بالأخلاق الحميدة وليس له أي نشاط مشبوه.
- فبراير\شباط2022، اشتكى أهالي مخيم خان من انتشار الكلاب الشاردة بأعداد كبيرة في شوارع المخيم، ما تسبب بحالة من الهلع والخوف لدى النساء والأطفال.
- مارس\آذار2022، حررت دوريات تابعة لوزارة التجارة وحماية المستهلك مخالفات بحق العديد من المحال التجارية والمنشآت فيما أغلقت إحداها بالشمع الأحمر مخيم خان الشيخ.
- مايو\أيار2022، افتتحت المؤسسة السورية للتجارة مركزاً استهلاكياً لتجارة التجزئة وسط المخيم يحتوي على جهاز لختم البطاقات الذكية وتسليم المواد المقننة التي حرم منها المخيم طيلة الفترة الماضية.
- يونيو\حزيران2022، زار وفد من أعضاء اللجنة الاستشارية لوكالة الأونروا مقر ومؤسسات الوكالة في مخيم خان الشيخ، ضم الوفد ممثلين عن فنلندا وإيرلندا وإيطاليا واليابان ولبنان والنرويج وفلسطين والسويد وسويسرا وسوريا والاتحاد الأوروبي.
- سبتمبر\أيلول2022، توفي الشاعر الفلسطيني "كمال كامل إبراهيم سحيم" في دمشق، بعد صراع مع المرض، عن عمر يناهز 65 عاماً، تعود أصوله من طبرية من عرب الوهيب في فلسطين ولد عام 1957 في مخيم خان الشيخ بريف دمشق.
- يوليو\تموز2022، اشتكى أهالي مخيم خان الشيخ من تجاوزات مختار المخيم.

• مخيم سبينة

عانى سكان مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق خلال عام 2022 أزمات معيشية واقتصادية خانقة ونقص الخدمات الأساسية فيه من صحة وطبابة ومواصلات، ووضع سيء في منظومة الكهرباء وتردي شبكتها وانقطاعها لفترات زمنية طويلة، واستمرار انقطاع المياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.

■ وصل انقطاع التيار الكهربائي في اليوم لأكثر من 18 ساعة متواصلة، تتبعها فترة وصل تقل عن ساعة واحدة، ومرات لا تتجاوز الدقائق، إضافة إلى عدم تمكنهم عند عودة التيار الكهربائي من تلبية احتياجاتهم اليومية، وشحن أجهزة الهاتف وبطاريات اللدات اللازمة للإنارة، إذ أصبح من النادر مشاهدة التيار الكهربائي لأيام متتالية، كما يهدد سقوط الأسلاك من الأعمدة الكهربائية، في شوارع وأزقة مخيم سبينة حياة أهالي المخيم بتعرضهم إلى الصعق، خاصة بسبب قربها من الأماكن التي تتواجد فيها المدارس.

■ يضاف إلى ذلك مشكلة ارتباط تخديم المياه في المخيم بوجود التيار الكهربائي، وكل قطع طويل يصاحبه معاناة للأهالي مع أزمة للمياه، ما يدفع البعض لشراء براميل مياه من صهاريج التعبئة بأسعار مكلفة مما يزيد من العبء المادي والاقتصادي عليهم، كما شهدت أحياء في المخيم انقطاع الماء عنها لأكثر من شهرين بعد أن أصاب عطلاً إحدى المضخات الرئيسية المغذية لحي مشروع البنيات، ورغم رفع الأهالي عشرات الشكاوى لإصلاح العطل لم يجدوا أي تجاوب من قبل السلطات المختصة، مما اضطرهم لشراء مياه الصهاريج بأسعار مرتفعة.

■ كما اشتكى الأهالي من أزمة في تأمين وسائل النقل من وإلى المخيم، وهي من المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه، وتوقف شبكة الجوال والانترنت عن الخدمة لمرات عديدة وضعف الشبكة في غالبية مناطق المخيم التي ترتبط بوجود التيار الكهربائي.

■ انتشار ظاهرة الدرجات النارية شكلت رعباً في مخيم سبينة لأخطارها على حياة الأهالي من نساء وأطفال ومسنين ورجال، كما هي مصدر إزعاج لهم حيث يقوم سائقو الدرجات النارية بتركيب (الشطمان) لدراجتهم يعمل على إصدار صوت وضجيج قوي جداً، كما أنهم يقودونها على عجلة واحدة، وهذا الأمر الاستعراضي يشكل تهديد مباشر لحياة المواطنين الموجودين في الشوارع، إضافة إلى أنهم يقومون بتبديل أضواء الدراجة بأضواء مبهرة، مما يسبب عدم رؤية لسائقي السيارات خصوصاً عندما يسيرون بعكس الاتجاه.

■ اشتكى أهالي مخيم سبينة من انتشار الكلاب الشاردة بأعداد كبيرة في شوارع المخيم، وهو ما تسبب بحالة من الهلع والخوف لدى النساء والأطفال.

- المجال الطبي

اشتكى أهالي المخيم مرات عديدة من المعاملة السيئة من قبل بعض موظفين وموظفات المستوصف التابع لوكالة الأونروا في المخيم، وتصرفاتهم غير الإنسانية مع الرجال والنساء وكبار السن، فيما افتتح سفير دولة فلسطين بدمشق د سمير الرفاعي في نوفمبر\تشرين ثاني 2022، مجمع العيادات الطبيّة التخصصية داخل المخيم بهدف تقديم الخدمات الطبية المجانية لأهالي المخيم.

- الوضع الأمني

أفاد شددت الأجهزة الأمنية السورية من قبضتها وإجراءاتها الأمنية في منطقة سبينة والبلدات المحيطة بها، حيث قام عناصر حاجز سبينة خلال الشهر الخامس والسادس من عام 2022 بحملة تفتيش كبيرة مع تدقيق لجميع المركبات الخاصة والعامة وللمدنيين وسائقي الدرجات النارية والعادية وحتى المارة، كما قاموا بطلب الهويات الشخصية من الشباب على وجه الخصوص وتفتيش أسمائهم، وذلك بحثاً عن مطلوبين لخدمة العلم أو قضايا أخرى.

- متابعات

- يناير\كانون ثاني 2022، نظم وفد أهالي مخيم سبينة زيارة إلى محافظ ريف دمشق، بهدف إطلاع المحافظ على واقع الخدمات المتردي في المخيم، والأوضاع المعيشية المزرية التي يعيشها سكانه، بدوره وعد محافظ ريف دمشق أعضاء الوفد بالتغلب على كافة المصاعب التي تواجههم وتحسين الخدمات المقدمة لمخيم سبينة، والعمل على حل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي وتحسين ساعات وصول الكهرباء للمخيم، والاهتمام بكافة الشكاوى التي قدمها الوفد.
- مارس\آذار 2022، توفيت سيدة فلسطينية مع أطفالها الثلاثة بعد نشوب حريق في منزلهم بمخيم سبينة، بسبب سقوط مدفأة مازوت في إحدى الغرف ما أدى لاشتعال النيران في كافة أرجاء المنزل دون القدرة على السيطرة عليه، الأم "سناء ابراهيم خليل" وأطفالها الثلاثة (حسناء 11 عاماً، على 6 سنوات، ابراهيم 4 سنوات) وهم أبناء محمد اسماعيل أحد أهالي مخيم سبينة.
- يونيو\حزيران 2022، زار وفد من أعضاء اللجنة الاستشارية لوكالة الأونروا مقار ومؤسسات الوكالة في مخيم سبينة، ضم الوفد ممثلين عن فنلندا وإيرلندا وإيطاليا واليابان ولبنان والنرويج وفلسطين والسويد وسويسرا وسوريا والاتحاد الأوروبي.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أطلق نشطاء من أبناء مخيم سبينة نداءً لأصحاب المنازل المؤجرة يناشدونهم فيه بتخفيض إيجارات المنازل، وعدم زيادتها على عائلات المهجرين لتعذر تمكنهم من تسديد المبالغ المرتفعة مقارنة بمدودهم المادي.

- مبادرات

أبريل\نيسان2022، أطلق موظفو وكالة الأونروا في سورية حملة تبرعات لمساعدة زميلهم اللاجئ الفلسطيني "محمد إسماعيل" بعد وفاة زوجته وثلاثة من أطفاله، إثر نشوب حريق في منزله يوم 24 آذار\مارس الفائت بمخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.

وقال أحد المسؤولين العاملين في الأونروا إن المدير العام للوكالة مايكل أمانيا اتفق مع عدد من موظفي إقليم سورية على الاتصال بجميع المدراء ورؤساء الأقسام لجمع المساعدات النقدية لمساعدة زميلهم محمد في إصلاح منزله.

إضافة إلى تزويده وابنته بدعم نفسي واجتماعي منظم ومتابعة قضيتها وتقديم المساعدة من المواد غير الغذائية، لتمكينه من العودة إلى الحياة الطبيعية قد الإمكان، على أن تسلم المساهمات النقدية في مبنى رئاسة الإقليم ومبنى المنطقة التابعين للأونروا.

- قصص نجاح

فاز الفلسطيني "محمود مفيد دياب" في شهر فبراير\شباط2022 بالمركز الأول برياضة الدفاع عن النفس "كاراتيه" خلال البطولة المقامة في نادي الجلاء بمدينة دمشق، وحاز اللاعب "محمود" وهو من أبناء مخيم سبينة على الميدالية الذهبية بعد خوضه العديد من المنافسات مع أقرانه خلال هذه البطولة، كذلك حقق المركزين الثاني والثالث ببطولة الجمهورية خلال العامين الماضيين.

• مخيم الحسينية

واجه أهالي مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق خلال عام 2022 أوضاعاً مأساوية لعدة أسباب، أبرزها تردي الخدمات وصعوبات في تأمين المياه وانتشار مرض جذري الماء وسوء الوضع المعيشي وانتشار السرقات إضافة إلى تشديد الأجهزة الأمنية قبضتها على المخيم.

- الوضع الأمني

■ شددت الأجهزة الأمنية السورية في النصف الثاني من عام 2022 من إجراءاتها الأمنية على أهالي مخيم الحسينية، حيث قام عناصر الحاجز بالتحقيق بشكل كبير على جميع الأشخاص الداخلين إليه، وقاموا بتفتيش جميع الركاب والتدقيق في الهويات الشخصية للشباب بشكل خاص وإنزالهم وتفتيشهم في غرفة الفيش، وذلك لتوقيف الشبان المتخلفين عن السوق إلى الخدمة الإلزامية.

■ واشتكى الأهالي من تصرفات عناصر الحاجز، وطريقة تعاملهم غير اللائقة واللاإنسانية مع شباب المخيم، حيث يتم إنزالهم من السيارات وتفتيشهم بطريقة مهينة ومذلة، إضافة إلى تأخير الأهالي على الحاجز لفترات طويلة في هذا الطقس الحار، وتشير مصادر ميدانية أن التشديد الأمني الذي يقوم به عناصر الحاجز بين الحين والآخر عادة يكون لإجبار أصحاب السيارات على دفع رشاي لهم من أجل تسهيل مرورهم.

■ تواصل الأجهزة الأمنية السورية وضع الساتر الترابي الذي أقامته حول المخيم ويسد جميع منافذه باستثناء مدخل المخيم، وتفرض حاجزها الأمني على مدخله الرئيسي من أجل إحكام السيطرة عليه وعزله عن بقية المناطق والبلدات المحيطة به.

■ انتشرت ظاهرة إطلاق النار في الأعراس والمناسبات بمخيم الحسينية ما شكل خطراً على أهالي المخيم، وهو ما أحال مسؤوليتها لضعف القبضة الأمنية وحالة التسبب والفلتان الأمني الحاصلة في المخيم.

■ أبريل \نيسان2022، خطّ مجهولون، كتابات مناهضة للسلطات السورية، على جدران إحدى المدارس في مخيم الحسينية، وسمعت أصوات إطلاق نار كثيف في منطقة المشروع القديم أعقبه استنفاراً أمنياً وتجوّلاً لدوريات من فرعي المخابرات الجوية والأمن العسكري في أحياء المخيم، تبين لاحقاً أنه بسبب كتابة عبارات مناهضة للسلطات السورية على جدران مدرسة الحسينية المحدثّة، وعلى الفور طوقت المكان وتفتيش المارة، وفي صباح اليوم التالي منعت الأهالي والطلاب من دخول المدرسة، وزادت من حركة المخبّرين بهدف الوصول إلى الفاعلين.

- الوضع المعيشي

■ عاش أهالي مخيم الحسينية وضعاً مزرياً وبلغت نسبة الفقر والعوز لديهم مستويات غير مسبوقة، ووصل الحال ببعض العائلات الفقيرة وبسبب ارتفاع الأسعار إلى شراء (عجز الدجاجة وحده) الذي أضحى يباع في المخيم مثله مثل باقي الأعضاء لأكله.

■ شهدت أسواق والمحال التجارية في المخيم حالة ركود كبيرة وتراجع في الحركة التجارية نتيجة تدهور أوضاع الأهالي الاقتصادية والمعيشية والارتفاع الجنوني للأسعار التي لا تستقر على حال، واشتكى أصحاب المحال التجارية في مخيم الحسينية من الانخفاض الحاد في الإقبال على شراء المواد الغذائية والتموينية كالخضروات واللحوم والدجاج، منوهين أن الأسواق باتت شبه خاوية ومعطلة جراء قلة الزبائن وضعف الحركة الشرائية.

■ ولوحظ تكدس ما يتوفر من البضائع والغذائيات مقابل حركة شراء ضعيفة جداً، مشيراً إلى أن الارتفاع الجنوني للأسعار وغير المتناسب مع الدخل المادي للأهالي أثقل كاهلهم وأدى إلى عجزهم عن شراء حاجياتهم الأساسية وقوت يومهم.

■ من مظاهر تردي أوضاعهم المعيشية تراجع قدرتهم على تأمين احتياجات الأعياد، ووقف معظم الأهالي عاجزين عن تأمين أبسط متطلبات أبنائهم ومنازلهم، من مواد أساسية وألبسة وحلويات العيد، وذلك لارتفاع أسعارها بشكل جنوني وعدم قدرتهم المالية مع ارتفاع تكاليف الحياة.

- الوضع الخدمي

اشتكى أهالي مخيم الحسينية بريف دمشق، من نقص الخدمات وتزدي البنى التحتية، لا سيما شبكة الطرق والكهرباء والنظافة والمياه والمواصلات، ويتهم الأهالي الحكومة بتعاملها مع المخيم وكأنه منطقة هامشية خارجة من حساباتها.

* المياه

- يعاني أهالي مخيم الحسينية، منذ عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم من استمرار انقطاع المياه لفترات زمنية طويلة تصل لأكثر من أسبوعين، وسط إهمال من قبل مؤسسات الدولة عن معالجة هذه الأزمة، الأمر الذي حرم عشرات المنازل من المياه ومواجهة صعوبات كبيرة في تأمينها، وشرائها بأثمان أرهقت كاهل الأهالي.
- يشكو أهالي مخيم الحسينية من سوء معاملة باعة المياه وأصحاب الصهاريج، واستغلال معاناتهم الكبيرة في الحصول على مياه الغسيل والشرب لأسباب متعددة كانقطاع التيار الكهربائي بشكل شبه دائم دون تأمين بدائل كالطاقة الشمسية أو المولدات، وعدم توافق عمل الكهرباء مع ضخ المياه، وتوقف بعض المضخات عن العمل لفترات طويلة بسبب أعطال فنية، مما يجبرهم على شراء المياه من الصهاريج والباعة الجوالين، الأمر الذي يزيد من العبء الاقتصادي والمادي عليهم ويثقل كاهلهم.

• المواصلات

- اشتكى الأهالي من ارتفاع أجرة النقل وتلاعب وغش سائقي الحافلات، وبسبب شح وسائل النقل وارتفاع أجورها بشكل مستمر، يضطرون للوقوف فترات طويلة في انتظار وسيلة نقلهم إلى منازلهم أو أعمالهم، في ظل الظروف الجوية الصعبة والبرد القارس، أو استخدام الشاحنات المغلقة وشاحنات النقل الصغيرة والمتوسطة (الهوندا)، حيث يستغل هؤلاء حاجة الناس للوصول إلى الأماكن التي يريدون التوجه إليها، ويأخذون أجرة مضاعفة منهم.
- عمّت حالة من الاستياء قطاعي الموظفين والطلاب وهم الفئتان الأكثر تضرراً من أزمة المواصلات بسبب اعتمادهم الكلي عليها في الذهاب إلى أعمالهم وجامعاتهم، ويطالبون بضرورة فتح طريق السيدة زينب الذي يخفف من الازدحام بسبب تحويل كل السرافيس لخط واحد بدل توزيعها على مناطق ببيلا والسيدة زينب والحسينية.
- شكوا أهالي المخيم من تفاقم أزمة المواصلات وشح وسائل النقل بعد أن بدأت الحكومة السورية بتطبيق نظام المراقبة الإلكتروني أو ما يعرف بنظام المعلومات الجغرافي "GPS"، على كافة وسائل النقل العام في المحافظات السورية، وإلزام سائقي المركبات العامة بتركيب الجهاز، وربطه بالبطاقة الذكية ورفع الدعم عن المخالفين.
- هذا الإجراء أدى إلى انخفاض عدد السرافيس التي كانت تخدم المنطقة، وخاصة منها تلك التي كانت تعمل خارج خطوطها النظامية، الأمر الذي أثر سلباً على سكان مخيم الحسينية وفاقم من معاناتهم، وطالب الأهالي بضرورة رفع شكوى رسمية لوزارة النقل وذلك لعدم توفر مواصلات، مطالبين بتخصيص المزيد من الحافلات العامة للمساعدة في التخفيف من الازدحام اليومي، ولتخليصهم من دفع مبالغ إضافية للسيارات الخاصة التي أثقلت كاهل الأهالي وزادت من الأعباء المالية المترتبة عليهم.

• الكهرباء

تضم منطقة الحسينية ثلاثة قطاعات تختلف الخدمات فيها حسب تابعيتها للبلديات، فالقطاع الأول تابع لمدينة دمشق ويسمى قطاع المشروع ويتميز بوجود تيار كهربائي غير جيد ومياه جيدة مقارنة بالقطاع الثاني التابع لمحافظة القنيطرة الذي يعاني أزمة كهرباء ومياه متوسطة، أما القطاع الثالث والمعروف بقطاع ريف دمشق فيعتبر الأسوأ من حيث الكهرباء والماء، حيث وصلت ساعات التقنين فيه إلى 22 ساعة قطع وساعتي وصل غير منتظم، يضاف إليها الخراب الذي يضرب المحولات الكهربائية بسبب الأحمال العالية للكهرباء.

• خبز ومحروقات

■ تضم بلدة الحسينية عدداً من الأفران، منها مخبزين آليين ولا يكفيان لخدمة أهالي المنطقة، مما يضطر السكان للوقوف فترات طويلة تصل من 4 إلى 5 ساعات تحت رحمة الظروف الطبيعية والاهانات للحصول على مادة الخبز، ومخبز يقع في منطقة المشروع القديم والذي يعمل بطاقة انتاجية منخفضة وتدني في جودة مادة الخبز الموزعة.

■ يناير\كانون ثاني2022، انتقد أهالي المخيم آلية توزيع الخبز الجديدة لم تقدم حلاً لازدحام الأفران، بل على العكس فاقمت من الأزمة وساعدت على بيع الخبز عن طريق الباعة بالسوق السوداء.

■ انتقد الأهالي في المخيم معتمدي الخبز الذين يقومون ببيعه بشكل انتقائي، حيث يعتبر البعض منهم البطاقة التي تحتوي على شخص أو شخصين غير متعارف عليها، فيما يتم تسليم باقي الفئات نصف الكمية بحجة عدم وجود خبز في الفرن، علماً أن الخبز موجود في السوق السوداء ومن الفرن نفسه طيلة النهار، ويصل سعر الرابطة الواحدة من المعتمد 1000 ليرة تحتوي على 14 رغيف.

■ اشتكى أهالي مخيم الحسينية من الانتظار لساعات طويلة في طوابير المازوت والخبز المدعوم من الدولة وذلك لتعذر الاتصال بين أجهزة "شركة تكامل" الخاصة بـ "البطاقة الذكية" وشبكة الاتصالات المحلية، واتهم الأهالي شركة تكامل بإذلالهم حيث يضطرون للانتظار ساعات طويلة حاملين بأيديهم (بيدونات) بلاستيكية للحصول على مخصصاتهم البسيطة.

- الوضع الصحي

■ سجل في مخيم الحسينية عشرات الإصابات بفيروس كورونا، وفي فبراير\شباط 2022، أعلنت وكالة الأونروا في سورية توفير لقاحات كورونا لأهالي مخيم الحسينية في مستوصف الوكالة بالمخيم.

■ ارتفعت نسبة الإصابات بمرض جذري الماء في مخيم الحسينية بشكل كبير منتصف العام 2022 نتيجة ندرة المياه، وقلة الخدمات الطبية المقدمة للأهالي، وانتشار العدوى بين الأطفال وخاصة بين تلاميذ المدارس، ويعطي انتشاره مؤشراً سلبياً عن تلوث الهواء والمياه في المخيم.

■ تخوّف أهالي مخيم الحسينية من انتشار مرض الكوليرا بينهم، وذلك بسبب تناولهم المحاصيل الزراعية المروية بالمياه الآسنة، التي يقومون بجليها إلى المخيم من بلدات خربة الورد والبويضة ونجها، وأن المزارعين في تلك البلدات يقومون باستخدام المياه الآسنة غير المعالجة في ري الخضراوات والأشجار، الأمر الذي يعد أحد أسباب الإصابة بالكوليرا في سورية مؤخراً.

- الجانب التعليمي

- عانى سكان مخيم الحسينية من الفوضى الناجمة عن تسرب الطلبة من مدارسهم وبروز مظاهر سيئة جديدة، كالتدخين وانتشار الحشيش وهذا ينطبق على الفتية والفتيات، وحمل السكاكين والمشاجرات الجماعية والكلام النابي في الشارع ومعاكسة الفتيات، دون رقيب أو حسيب من قبل الأهالي والكوادر التعليمية والجهات الحكومية المختصة.
- رصدت مجموعة العمل ميدانياً معوقات عديدة، تعرقل استمرار العملية التعليمية لطلاب الجامعات من أبناء مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، وكان الفقر والعامل الاقتصادي أهم مؤثر سلبي قد يصل بهم إلى الانسحاب من العملية التعليمية بالكامل، أو تجميدها بشكل جزئي.
- عانى الطلاب الفلسطينيين في مخيم الحسينية من فقر مدقع، ولا يستطيع الأهالي تحمل أعباء المواصلات والمصروف الشخصي، ولوحظ منذ بداية العام الدراسي أن طلاب مخيم الحسينية يستقلون الهونديات للوصول إلى مدارسهم، وهذا الأمر قد يتسبب بأذية بعض الأطفال ويعرض حياتهم للخطر، وكذلك للإصابة بالأمراض في فصل الشتاء لأن تلك الهونديات مكشوفة ولن تقيهم مياه الأمطار وبرد الشتاء، كما دفع ارتفاع المصاريف الجامعية ك شراء الكتب والمحاضرات، الطلاب للعمل خلال دراستهم لتأمين مصاريفهم.
- ويطالب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الحسينية وكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بتأمين المواصلات للطلاب عامة ولطلاب معهد دمشق المتوسط DTC خاصة.

■ أدى النقص الكبير في عدد المعلمين بالمدارس الحكومية والتابعة لوكالة الأونروا، لانعكاسات سلبية أثرت على العملية التربوية وتعود لأسباب، أبرزها هجرة الكوادر التعليمية من المخيم بعد اندلاع الحرب وتعرض عدد منهم للاعتقال على يد قوات النظام السوري، واختفائهم قسرياً في السجون، و التحاق أعداد منهم مجبرين بالخدمة العسكرية في جيش التحرير الفلسطيني، وتدني الأجور دفع العديد من خريجي الجامعات والمؤهلين عن مهنة التعليم، والبحث عن مهن أخرى للتكيف مع واقع الحياة الصعب، أو البحث عن عمل مسائي يكون رديفاً للعمل الصباحي، فيما أخذ الكثير من المدرسين إجازات بلا راتب لفترة طويلة لأن طلب الاستقالة يعرضهم للمساءلة الأمنية.

- انتشار المخدرات

- تفتشت ظاهرة المخدرات بشكل كبير في مخيم الحسينية، بين فئات الشباب والأطفال خاصة في سنوات الحرب، وباتت هذه الظاهرة الدخيلة تلقي بظلالها على السكان عموماً حيث الخشية على الأبناء والبنات في المدارس والجامعات تلاحق الآباء وتجعلهم في حالة ترقب وتحفز بشكل دائم مخافة أن يُعزَّز بأبنائهم أو يقعوا في الشرك.
- الضحية الأبرز للمخدرات في مخيم الحسينية هم من المراهقين دون سن 18، منوهين أن هذا الوباء لم يستثن حتى بعض الفتيات الصغيرات اللواتي لازلن على مقاعد الدراسة، "على حد تعبيرهم".
- مصدر المواد المخدرة وطريقة وصولها إلى يد الشباب اللجان الأمنية الضباط والعسكريين والمقربين من الأجهزة الأمنية السورية، كما أن الحملات التي تشن بين الحين والآخر من قبل الأمن السوري لإلقاء القبض على مروجي المخدرات ومتعاطيها لا تطال الرؤوس الكبيرة المتورطة بالترويج والتوزيع، وفي حال تم إلقاء القبض عليهم يتم الإفراج عنهم بعد فترة وجيزة.
- يستغل عدد من الشبان والمراهقين الذين يتعاطون المواد المخدرة عطلة المدارس وإغلاقها في العطلة الصيفية، وخلوها من الموظفين والطلاب للدخول إليها وتعاطي المواد المخدرة داخلها كالحشيش والحبوب المخدرة، وذلك بعيداً عن مراقبة الأهالي ونظرات المارة، ويختارون المدارس التي تقل حولها الأبنية السكنية والتي لا تطل على باحاتها أي أسطح أو نوافذ للمنازل ويقومون بالقفز من على أسوارها وأبوابها للدخول إليها لتعاطي المخدرات.

- انتشار السرقات

- سجلت العديد من حوادث السرقة في مخيم الحسينية وتعاضمت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية وانتشار البطالة وقلة الموارد المالية، وطالت السرقات المساجد والسيارات والمنازل.
- سرقت عصابة خزان الكهرباء المجاور لجامع خليل الرحمن في مخيم الحسينية مما أدى لانقطاع التيار عن عدة أحياء، واتهم الأهالي العاملين في قسم طوارئ الكهرباء بصفتهم الجهة الوحيدة التي تمتلك معدات خاصة قادرة على قطع كابلات ذات سماكة كبيرة، وتحريك الخزان الذي يبلغ عشرات الكيلو غرامات.
- تسبب لصوص سرقوا كابلات الخطوط الهاتفية في مخيم الحسينية بانقطاع خدمات الهاتف الأرضي والإنترنت عن معظم أحياء ومنازل المخيم، واشتكى الأهالي من توقف خدمات الخدمة الهاتفية عن منازلهم لمدة تزيد عن ستة أيام، مستغلين عدم وجود إنارة في الطرقات الرئيسية والأزقة رغم وجود مصابيح موزعة على أعمدة الكهرباء، ثم أعلن عن تمكن مخفر شرطة مخيم الحسينية إلقاء القبض على عصابة امتهنت سرقة كابلات الهواتف الأرضية المغذية لمقسم هاتف الحسينية والمناطق المجاورة.

- مبادرات ونشاطات

- يناير\كانون ثاني2022، بدأت بلدية مخيم الحسينية تنظيف شبكة الصرف الصحي، في ظل الظروف الجوية السيئة واستمرار حالة الطوارئ في فصل الشتاء خوفاً من انسداد الشبكة، وأجرت البلدية عمليات تعزيل لكافة الشوارع والحدائق في المخيم، كما أصلحت ورشات الصيانة في المخيم الأعطال الطارئة في الكهرباء التي تسببها ارتفاع الأحمال، يأتي ذلك بعد رفع العديد من الشكاوى لتردي الخدمات والمماطلة في الاستجابة لطلباتهم.
- يونيو\حزيران2022، أقامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع الصليب الأحمر الدانماركي دورة محو أمية للسيدات في مخيم الحسينية، وتساهم الدورة في تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب، إلا أنها في وقتنا الحالي تجاوزت المفهوم التقليدي لتشمل أيضاً تحديد الأمور وفهمها وتفسيرها وزيادة مهارات الإبداع والتواصل، لذلك يتم إعطاؤها اهتماماً خاصاً من قبل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
- سبتمبر\أيلول2022، قام فريق التوعية والصحية والقانونية في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وبالتعاون مع الصليب الأحمر السويدي بتقديم ورشات توعية في مخيم الحسينية حول الآثار السلبية للإدمان وتأثيرها على الصحة الجسدية والعقلية والنفسية بالإضافة لتعريف بالجوانب القانونية المتعلقة بالعقوبات الخاصة بالتعاطي والحيازة والترويج والاستيراد والتصدير.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قامت بلدية مخيم الحسينية بحملة تنظيف وتعزيل لشوارع وأزقة الحدائق في المخيم بمشاركة عدد من أبناء المخيم، وشملت الأماكن التي تحتوي أكواماً من القمامة، والأنقاض، كذلك قامت البلدية بتسليك وتنظيف أنابيب الصرف الصحي لمنع تجمع مياه الأمطار بين المنازل.

• مخيم جرمانا

ازدادت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية سوءاً خلال العام 2022 في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، بسبب تدهور الليرة السورية وارتفاع أسعار المواد الغذائية وانتشار البطالة وضعف الإيرادات المالية للأهالي، مما جعل المساعدات على ضعفها مصدر عيشهم الأساسي إلا أن طريقة توزيعها تعرضت لانتقادات واسعة.

حيث اشتكى أهالي المخيم أكثر من مرة من تجاوزات موظفي فرع شركة الهرم للحالات المالية في مدينة جرمانا خلال استلامهم مساعدات "الأونروا" المالية، ويتحدث الأهالي عن تناول الموظفين وإهانتهم ونبذهم بكلمات غير لائقة وعدم مراعاة موظفي المصرف أحوال الناس وأوضاعهم الخاصة.

كما أطلق أهالي المخيم نداء للعائلات المقتدرة داخل المخيم وفي أوروبا بأخذ زمام المبادرة ومساعدة الأهالي المحتاجين، حيث أن عشرات العائلات لا تكاد تجد ما يسد رمقها، وقد تعتمد في غذائها على الخبز والماء فقط بسبب صعوبة تأمين احتياجاتها الأساسية لعدم وجود أي مورد مالي، في حين تعيش العائلات التي لديها مردود بسيط حياة أفضل بقليل.

ووجه الأهالي أيضاً نداء لأصحاب المنازل المؤجرة بعدم زيادة الأجرة على عائلات المهجرين لعدم تمكنهم من تسديد المبالغ المرتفعة مقارنة بمردودهم المادي.

- الصعيد الخدمي

لم يشهد العام 2022 تحسناً في الخدمات المقدمة لأهالي مخيم جرمانا وعانى الناس من انقطاع الماء والكهرباء ومشاكل في الصرف الصحي وغيرها.

• المياه

- تصدّرت مشكلة شحّ المياه وانقطاعها عن منازل وحوارات مخيم جرمانا واجهة الاهتمامات لسكانه، وطلبوا الجهات المعنية، بضرورة إعادة ضخ المياه إلى منازلهم خاصة في فصل الصيف الذي يحتم استخدام المياه بشكل أكبر.
- انقطاع الماء يجبر السكان على شراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة ما فاقم من معاناتهم وأزمتهم المعيشية والاقتصادية.
- اشتكى سكان المخيم من مشكلة اختلاط الشبكة الرئيسيّة للمياه الصالحة للشرب بمياه الصرف الصحي، بسبب وجود اعطال في شبكة الصرف الصحي وخطوط المياه تحت الأرض، وعلى الرغم من إصلاح الفرق الفنية للأونروا خطوط الصرف الصحي، إلا أن المشكلة مستمرة.
- سبتمبر\أيلول 2022، أطلق نشطاء في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق نداء طالبوا خلاله الأهالي بضرورة تنبيه أبنائهم إلى عدم شرب مياه خزانات المدارس بعد تعرض طلاب من أبناء المخيم لالتهابات معوية، وتبين بعد الفحص السريري الذي خضع له بعض الأطفال إصابتهم بالتهاب الأمعاء الذي نتج عنه إسهال وإقياء.

• الكهرباء

عانى أهالي مخيم جرمانا من شح مواد التدفئة والتقنين الطويل للتيار الكهربائي الذي زاد من الأعباء المالية، في ظل انتشار البطالة وانعدام الموارد، ما جعل المخيم في ظلام دامس بعد رفع ساعات التقنين وتقليص ساعات التوصيل، كما شهد المخيم حوادث حريق في منازل الأهالي بسبب تردي المنظومة الكهربائية.

* خبز *

- تردت جودة الخبز في أفران المخيم، واشتكى الأهالي من وجود حشرات في بعض أرغفة الخبز المصنوع داخل فرن المخيم، وعزا نشطاء وجود الحشرات داخل أرغفة الخبز إلى الإهمال وعدم النظافة من قبل العمال والقائمين على الفرن، وغياب الرقابة والمحاسبة بسبب علاقة أصحاب الفرن بموظفي التموين التي تعتمد على الفساد ودفع الرشاوي مقابل السكوت عن كل ما يخص الفرن من تجاوزات بحق الأهالي.
- دعا نشطاء من المجتمع المحلي لجنة التنمية الإدارية المعنية بشؤون المخيم بمتابعة عمل الفرن أو إيقاف إدارته الحالية حتى يتسنى إيجاد بديل قادر على إدارته بما يكفل تقديم الخبز بمعايير مناسبة بعيداً عن الاستهتار والفساد.

* خدمات الهاتف *

اشتكى أهالي مخيم جرمانا خلال العام 2022، من انقطاع خدمة الهاتف الأرضي والإنترنت عن آلاف المشتركين في المخيم، وتعود الأعطال إلى تسرب مياه المجاري إلى الحفرة التي يوجد فيها أسلاك الشبكة ما أدى إلى أعطال في كابلات الخدمة وانقطاعها.

* الصرف الصحي *

زادت مشكلة شبكة الصرف الصحي من معاناة أهالي مخيم جرمانا، من جانب عطلت شبكات الهاتف وآخر تلويث ماء الشرب، إضافة إلى تجمع المياه الآسنة في شوارع وأزقة المخيم، ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب انسداد أنابيب التصريف بالمواد البلاستيكية والحجارة والإهمال وعدم متابعة صيانتها باستمرار.

• الطرق

- يشكل تقاطع طريق مطار دمشق الدولي المقابل لمخيم جرمانا خطراً كبيراً على الأهالي نتيجة تعرض المارة للدھس من قبل السيارات المسرعة والتي تسببت بموت ثلاث أشخاص من أبناء مخيم جرمانا، وذلك لعدم وجود إشارة مرور واحدة أو حتى شاخصات تنبه لضرورة تخفيف السرعة، وتنظم سير المركبات.
- قدم أهالي مخيم جرمانا العديد من الشكاوى إلى فرع المرور التابع لمدينة دمشق من أجل إيجاد حل جذري لهذه المشكلة وطالبوا الجهات المعنية بوضع جسر لعبور المشاة أو مطبات صناعية على طريق مطار دمشق الدولي، إلا أن شكواهم ذهبت أدراج الرياح لعدم استجابة فرع دائرة المرور واكترائه بهم وبمعاناتهم.

- الوضع الصحي

- يعاني مخيم جرمانا من نقص في الخدمات الطبية والصحية، كذلك الافتقار للكوادر الطبية المؤهلة للقيام بحالات الإسعاف، إضافة إلى شكاوى عديدة من تعامل موظفي مستوصف وكالة الأونروا في المستوصفات غير المهذبة مع الحالات الإسعافية الطارئة.
- اشتكى أهالي مخيم جرمانا الأهالي من ضعف إجراءات الوقاية المتخذة من جائحة كورونا في المخيم والمدارس، وعدم اتخاذ المدارس خطوات مهمة بموضوع النظافة والتعقيم للطلاب، مطالبين الأونروا ومدراء المدارس بتشديد إجراءاتهم الوقائية لمنع انتشار فيروس كورونا في المخيم.
- مارس آذار 2022، أعلن مستوصف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا في مخيم جرمانا البدء بحملة تلقيح ضد شلل الأطفال.
- مايو\أيار 2022، دعا نشطاء من أبناء مخيم جرمانا الأهالي لتلقي اللقاح الخاص بفايروس كورونا داخل المخيم، بسبب استمرار انتشار المرض بين السكان.
- اشتكى أهالي المخيم من انتشار الجردان والفئران بكثرة في حي التحرير وحرارة الفرن والشارع الرئيسي، وذلك بسبب تواجد عدد من محال الخردوات والخبز اليابس الذي يتم شراؤه من الأهالي وتجميعه بهدف بيعه لمربي المواشي كأعلاف بعد معالجته، وهو ما يشكل مصدر غذاء وبيئة خصبة لتكاثر القوارض كالفئران والجرذان.
- ودعا ناشطون من أبناء المخيم الجهات المسؤولة إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال الاهتمام بنظافة الأماكن سالفة الذكر، ووضع الأدوية المضادة للقوارض مشددين على ضرورة الإسراع في التخلص منها لما لها من أضرار على حياة الأهالي.

- الوضع التعليمي

- تسرب العديد من أبناء مخيم جرمانا من التعليم لأسباب عديدة منها تمثلت في الفقر وفقدان المعيل والعنف المدرسي والعمل لإعالة العائلة أو الزواج المبكر أو إهمال العائلة، والعديد من هؤلاء يتسكعون في شوارع المخيم ويتحرشون بالفتيات وقيادة الدراجات النارية.
- يضم مخيم جرمانا 4 مدارس بنظام الدوامين، مدرسة الكابري والقديرية، مدرسة الرامة وكفر سبت، مدرسة نحف وعارة، ومدرسة تلحوم والدوام الثاني اللد.
- عانى الطلاب في مخيم جرمانا من تدهور الوضع الخدمي لمدراسهم في المخيم، وشهدت المدارس حوادث سلبية وانقطاع الكهرباء والماء وتلوث الماء فيها.
- أبريل\نيسان 2022، انفجرت خزانات الوقود في مدرسة كفر سبت التابعة للأونروا أثناء أعمال الصيانة التي تنفذها المدرسة في المستودعات، وأدى إلى وفاة أحد عمال الحدادة الذين كانوا يقومون بلحام الخزانات وهو "رمزي عليان علي"، بالإضافة لإصابة طالبين بجروح طفيفة.
- مارس\آذار 2022، انقطعت المياه والكهرباء عن مدرستي نحف وعارة التابعتين لوكالة الأونروا لأيام عديدة، وسط إهمال إدارة المدرستين، فيما بادرت عدد من العائلات المجاورة للمدرستين بتزويدهما بالكهرباء لتشغيل مضخة المياه من أجل مياه الشرب والحمامات والحفاظ على النظافة العامة في المدرستين.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، أشتكى الأهالي من ظاهرة التحرش اللفظي الذي يمارسه عدد من المراهقين في محيط مدارس البنات، وطالب الأهالي بوضع حد لهذه الظاهرة الغربية.

- الوضع التعليمي

■ سبتمبر\أيلول 2022، أطلق نشطاء في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق نداء طالبوا خلاله الأهالي بضرورة تنبيه أبنائهم إلى عدم شرب مياه خزانات المدارس بعد تعرض طلاب من أبناء المخيم لالتهابات معوية، وتبين بعد الفحص السريري الذي خضع له بعض الأطفال إصابتهم بالتهاب الأمعاء الذي نتج عنه إسهال وإقياء، فيما أبدى عدد من الأهالي تخوفاً من إصابة الطلاب بالكوليرا خاصة بعد انتشاره في عدة مناطق سورية.

■ شهد مخيم جرمانا خلال عام 2022، فلتاناً أمنياً وفوضى في حفظ الأمن والأمان لأهالي، وفي بعض الأحيان تورط الجهات الأمنية المسؤولة عن المخيم في ترويج المخدرات وأعمال السرقة وغيرها، واتهم أهالي المخيم تلك الجهات بالتقصير، وعدم الاكتراث لما يتعرض له الأهالي من خوف نتيجة تنامي ظواهر السرقة والمخدرات وفساد المسؤولين.

■ انتقد الأهالي الأوضاع الأمنية وحالة التراخي التي يشهدها المخيم مطالبين بتسيير دوريات لحماية الأهالي وممتلكاتهم، ومحاسبة المتورطين في أعمال الفساد وترويج المخدرات.

* ظاهرة السرقة

انتشرت ظاهرة السرقة وزادت معدلاتها في عام 2022 بمخيم جرمانا بسبب سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع نسب البطالة، وأوضح نشطاء أن ظاهرة الظلام شجعت أصحاب النفوس الضعيفة استغلال الفرصة للسرقة أو القيام بالتحرش.

وانتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة السلب باستخدام الدراجات النارية التي يقودها ملثمون مجهولون يقومون باستهداف ضحاياهم أثناء استخدام هواتفهم المحمولة، إضافة إلى دخول اللصوص لمنازل السكان في المخيم.

• ظاهرة التحرش

انتشرت ظاهرة التحرش بالفتيات في مخيم جرمانا لفقدان البرامج التوعوية والتربوية وغيرها التي تستوعب الشباب، في ظل انتشار البطالة وتردي الوضع المعيشي، وعبر الأهالي عن إزعاجهم لوجود تلك الظواهر غير الأخلاقية في الشوارع، وحذروا من تردي قيم المجتمع وعاداته وضرورة إيجاد حلول لملء فراغ الشباب ووجود برامج لرعايتهم والاهتمام بهم، وانتقد الأهالي الأوضاع الأمنية وحالة التراخي.

- متابعات

- مارس\آذار2022، حذر نشطاء من أبناء مخيم جرمانا من النصابين والمحتالين الذين يستغلون حاجات الناس لأغراض شخصية بعد تكرر حوادث نصب واحتيال خلال الأسبوع الأخير.
- أبريل\نيسان2022، توفي الطفل الفلسطيني "خالد فادي حسين" متأثراً بجراحه التي أصيب بها نتيجة انفجار خزان وقود أثناء عمليات الصيانة في مدرسة كفر سبت بمخيم جرمانا.
- أبريل\نيسان2022، تحت شعار وبشر المحسنين وزعت جمعية مهجة القدس الخيرية مساعدات نقدية على عدد من العائلات الفلسطينية المتعففة في دمشق وريفها، وذلك ضمن مشروعها الرمضاني الذي أطلقته بعنوان زكاة أموالك.
- حذر نشطاء الأهالي في مخيم جرمانا من ضياع وفقدان أطفالهم بسبب ابتعاد الأطفال عن مناطق سكنهم وعدم قدرتهم على العودة إلى منازلهم لصغر سنهم، وشددوا على ضرورة عدم ترك أطفالهم في الشوارع لساعات طويلة دون أي ضوابط ورقابة، مما يعرضهم للضياع أو الاختطاف.

- سبتمبر\أيلول 2022، أطلقت عدد من العائلات الفلسطينية مناقشات للمساعدة بمعرفة أي معلومات تفيد بالوصول إلى أبنائهم الذين فقدوا 22\09\2022 بعد غرق القارب الذي كان يقلهم بالقرب من جزيرة أرواد بمدينة طرطوس السورية أثناء محاولتهم الهجرة إلى إيطاليا، ومن بين المفقودين الشاب الفلسطيني "شادي أحمد مصطفى" من أبناء مخيم جرمانا (26 عاماً).
- أكتوبر\تشرين أول 2022، قامت لجنة العمل الخيري التابعة لهيئة إغاثة الشعب الفلسطيني في مخيم جرمانا بتركيب وصيانة مُنظّمت ولوحات كهربائية لوحدّة المياه المُغذية للمخيم، عدد 3 استطاعة كل واحد منها 10 آلاف شمعة وصيانة 3 مُنظّمت استطاعة كل منها 15 ألف شمعة، إضافة لتبديل لوحات كهربائية خاصة بالمولدات.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، اندلع حريق بمنزل اللاجئين الفلسطيني "أبو نائر حمدان" نتيجة ماس كهربائي في مخيم جرمانا، مما أدى إلى اشتعال النيران فيه واحتراق كامل محتوياته، مؤكداً عدم وقوع إصابات بشرية.

- مبادرات ونشاطات

حوّل اللاجئ الفلسطيني محمد فارس" جزءاً من منزله في مخيم جرمانا إلى متحف يحتوي مقتنيات تراثية فلسطينية تضم قطع تقليدية وأواني وصور وخرائط لفلسطين.

أطلق محمد فارس البالغ من العمر 66 عاماً على المتحف الصغير اسم "البيت الوطني لإعادة إحياء التراث الفلسطيني"، لما يمثله هذا التراث من مقاومة في وجه الاحتلال حسب وصفه وأمام محاولات الاحتلال الإسرائيلي سرقة ونسبه لنفسه.



بدأ محمد تأسيس هذا المتحف بعد حصوله على مفتاح منزل عائلته في فلسطين المحتلة، ليقرر بعدها الاحتفاظ بكل شيء لديه يتعلق بوطنه، ثم بدأ بشراء قطع أثرية وفنية فلسطينية من لاجئين فلسطينيين آخرين في سوريا، يقول فارس "إنه لا يهتم كم أنفق من المال على هذا المتحف، لكن ما يهتمه هو تعريف الأجيال الجديدة بتاريخهم وحقوقهم في وطنهم فلسطين"، و يضم المتحف مئات القطع التراثية الفلسطينية، وهو مفتوح بالمجان لكل من يريد التعرف عن قرب على التراث الفلسطيني.

- قصص نجاح

- حقق الطفل الفلسطيني "محمد المصري" المركز الثالث في بطولة "الجمهورية" برياضة الكاراتيه تحت سن 12 عاماً ووزن 35 كغ، حيث جرت البطولة في صالة الجلاء الرياضية وسط العاصمة دمشق، واستمرت خمسة أيام متتالية من يوم بمشاركة (70) لاعباً ولاعبة.
- حصل لاعبان من أبناء مخيم جرمانا على المركز الثالث في بطولة الدوري الممتاز ضمن منافسات الكاتا والقتال الفردي في صالة الجلاء الرياضية بدمشق، وذلك بمشاركة واسعة من الأندية التي تمارس اللعبة في سورية.
- حصل الطالب "محمد معاذ عبد الحميد عميش" من "ثانوية المتفوقين الأولى" على العلامة التامة في شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي 2900\2900، وهو من أبناء مخيم جرمانا.
- تمكن الرياضي الفلسطيني محمد ابراهيم البخيت من إحراز مركزين متقدمين في بطولة الجمهورية العربية السورية للأندية الرياضية التي أقيمت في مدينة اللاذقية، ونال محمد وهو من أبناء مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين المركز الأول في منافسة الكاتا الجماعي، والمركز الثالث في القتال الجماعي خلال البطولة التي نظمها الاتحاد الرياضي السوري للكاراتيه.

• مخيم خان دنون

شهد عام 2022 تردياً كبيراً في الأوضاع المعيشية والاقتصادية لأهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، إضافة إلى معاناة مركبة جراء الوضع الخدمي السيء المترافق مع إهمال وتغافل المسؤولين عن المخيم، وهي الأسوأ منذ بداية الأحداث في سوريا.

لم يشهد المخيم أي إنجاز يصب في مصلحة الأهالي بل إن الأمور باتت تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، دون وجود بارقة أمل تطمئن الأهالي بوجود حلول قريبة توقف التساؤلات اليومية حول تصاعد أزمة الكهرباء والماء وفقدان رغيف الخبز وتعثر الوضع الأمني الذي بات يورق الأهالي وتسبب بانتشار السرقات والبلطجة.

رصدت مجموعة العمل في مخيم خان دنون انخفاضاً في شراء المواد الغذائية التي لا تتناسب أسعارها مع دخل المواطن، وبات الدخل الشهري لا يوازي المعيشة الصعبة. احتكر التجار في مخيم خان دنون السلع الغذائية وغيرها من المواد الشرائية، ما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد وحاجات الاهالي اليومية، وذلك مع انخفاض الليرة السورية.

- الواقع الخدمي

- ما يزال يعاني سكان مخيم خان دنون من سوء الخدمات الأساسية وتفاقم الأزمات، ونقص في خدمات الصحة والطبابة، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.
- أزمة المياه منذ سنوات حيث تنقطع المياه وتزداد الأسعار عاماً بعد عام خاصة مع حلول فصل الصيف، فالعديد من الأسر لا تمتلك القدرة على شراء المياه من الصهاريج، لسوء أوضاعها المادية، وانتشار البطالة، وعدم وجود دخل مادي ثابت.
- بدأت في الشهر التاسع ورشات تقنية تابعة للمؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة دمشق باستبدال خطوط مياه الشرب وصيانتها في مخيم خان دنون، بهدف إيصال وتوفير مياه الشرب إلى كافة منازل وأزقة وحرارات المخيم.
- جدد نشاطاً من أبناء مخيم خان دنون مطالبتهم الهيئة العامة للدجاجين الفلسطينيين وكافة الجهات المسؤولة عن المخيم بإيجاد حل جذري لأزمة المياه في المخيم.
- تأتي على رأس مشكلات أهالي المخيم رداءة رغيف الخبز التي باتت تُورقهم، والناجمة عن التسيب والإهمال من قبل القائمين على الفرن الآلي والتفاضي عن المواد التي تخطط بمادة الدقيق، وتكديس أكياس الخبز الموزعة للمعتمدين، مما يشكل عفونة بأغلب ربطات الخبز الموضوعة في أكياس البلاستيك دون معالجة المشكلة التي باتت تؤثر على جودة الخبز ويصبح غير قابل للاستخدام الآدمي.
- وردت رسائل عديدة لـ "مجموعة العمل" من أبناء مخيم خان دنون للدجاجين الفلسطينيين بريف دمشق يشكون فيها من فساد بعض الأشخاص المسؤولين عن المخيم، وعدم قدرتهم على تلبية أبسط متطلباتهم، متهمين مختار المخيم بالتواطؤ مع القائمين على الفرن الآلي ومعتمدي الخبز.

- عانى أهالي مخيم خان دنون من البرد الشديد داخل منازلهم نتيجة انخفاض درجات الحرارة مع عدم توفر مواد التدفئة كالمازوت والحطب واستحالة الاعتماد على المدافئ الكهربائية نتيجة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة.
- العديد من أهالي المخيم يعتمدون في تدفئتهم على المواد البلاستيكية من أكياس وأواني وأحذية لتأمين تدفئة أطفالهم في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي تمنعهم من الحصول على المازوت أو الحطب لغلاء أسعارها في السوق السوداء وعدم توفرها بشكل رسمي.
- عدم توافر الغاز المنزلي شكل معاناة إضافية للأهالي بسبب تأخر الحصص المخصصة لهم منذ بداية عام 2022.
- وجود أزمة في تأمين وسائل النقل من وإلى المخيم وهي أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه، حيث لا يقوم بعض سائقي الحافلات "السرافيس" بدورهم في نقل الركاب باتجاه العاصمة دمشق بحجة عدم توافر الوقود، مما يضطر الأهالي لاستقلال حافلات وسيارات خاصة الأمر الذي يزيد من الأعباء المالية على العائلات والطلاب، ويعود ذلك لبيع المخصصات من المازوت في السوق السوداء.
- اشتكى أهالي مخيم خان دنون من انتشار الجردان والفئران بكثرة في منطقة أرض العقاد، والسبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة الوضع الخدمي السيء وانتشار مكبات القمامة القريبة من المنازل ناهيك عن عشوائية تمديدات الصرف الصحي وتفاقمها.

- ديسمبر\كانون ثاني2022، تسببت الأمطار الغزيرة بوصول المياه إلى داخل منازل الأهالي وأحد المساجد بعد تجمعها في معظم الشوارع والأزقة، وتضررت عدد من المنازل وفاضت بالمياه بسبب انسداد المصارف الطرقية المعروفة بـ "الريكارات" وذلك لعدم صيانتها بشكل دوري مما أدى إلى تجمع الأتربة والحجارة فيها، ومن ثم انسدادها وعدم قدرتها على تصريف كمية الأمطار الكبيرة التي هطلت.
- انتقد نشطاء الأداء السيء للجهات المسؤولة عن المخيم، وذلك لإهمالها المرافق الخدمية المتعلقة بالمخيم وبطء استجابتها في الحالات الطارئة كما حدث مؤخرًا، مشيدين بما فعله عدد من الشباب المتطوعين لتنظيف المصارف، للتخفيف من مياه الأمطار التي تجمعت في الشوارع.
- يتهم أهالي مخيم خان دنون لجنة التنمية الإدارية بإهمال الوضع الخدمي للمخيم، بسبب وجود المحسوبيات والحسابات الشخصية للجنة، وحملوها مسؤولية تدهور أوضاع المخيم الخدمية.

* انتشار المخدرات

عانى أهالي مخيم خان دنون من ظاهرة انتشار المخدرات بين أبنائهم، حيث باتت تتوغل وتنتشر بشكل كبير بين فئة الشباب والمراهقين وأصبحت هذه الظاهرة الدخيلة تلقي بظلالها على السكان عموماً حيث الخشية على الأبناء والبنات في المدارس والجامعات تلاحق الآباء وتجعلهم في حالة ترقب وتحفز بشكل دائم مخافة أن يُغزَّر بأبنائهم أو يقعوا في الشرك.

بينت إحصائيات غير رسمية أن عدد مدمني ومتعاطي المخدرات من أبناء مخيم خان دنون بلغ ما يقارب 100 و150 شخصاً بينهم فتيات في سن المراهقة، موضحاً أنه سجل في المخيم وفاة العديد من الشبان جراء تعاطيهم جرعات زائدة من الحبوب المخدرة حول مصدر المواد المخدرة وطريقة وصولها إلى يد الشباب والأطفال وترويجها وتوزيعها داخل المخيم أشارت أصابع الاتهام إلى اللجان والضباط والعسكريين والمقرنين من الأجهزة الأمنية السورية.

تشير مصادر مجموعة العمل أن عدداً من الأفراد بعضهم محسوب على مجموعات تابعة للمخابرات يقومون بترويج المواد المخدرة والحشيش بهدف تحصيل الأموال وإفساد المراهقين وتوريطهم بهدف ابتزازهم وضمهم فيما بعد إلى القوات التابعة للأجهزة الأمنية السورية.

كشف عن أسماء 10 من تجار ومروجي المخدرات في مخيم خان دنون هم: (ع - س)، (م - ع)، (إ - ه)، (ق - غ)، (م - ج)، (م - غ)، (أ - ج)، (م - ع)، (ط - غ)، وامرأة هي (أ - ش)، الذين يبيعون المخدرات بشكل علني ودون حسيب أو رقيب، منوهاً إلى أنه أمام هذا الواقع وتفاقم الظاهرة فإن الكثير من الشبان وحتى الفتيات من أبناء المخيم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 17 و35 عاماً تورطوا بتعاطي هذه المواد.

• انتشار السرقات

شهد مخيم خان دنون تزايداً في حالات السرقة، وسط سخط الأهالي جراء الفلتان الأمني وغياب المحاسبة والتساهل مع الفاعلين من قبل الأجهزة الأمنية السورية، وما يسمى اللجان الأمنية التابعة لها.

سجل أكثر من 30 حادثة سرقة منذ بداية عام 2022، حيث طالت السرقات المنازل والمحال التجارية وورشات التصليح والبنى التحتية والمدارس وموتورات المياه، وحتى عدادات المياه والكهرباء والكابلات الكهربائية، والعديد من السيارات والدراجات النارية. طالب الأهالي الجهات المعنية بالتخفيف من أعباء الوضع المعيشي السيء، الذي يدفع كثيراً من اللصوص إلى السرقة، وبالدور الفعال للعائلات في تربية أبنائها ومراقبة سلوكهم وأصدقائهم.

طالب الأهالي السلطات الأمنية والمختصة واللجان الشعبية بتسيير دورات ليلية في المخيم، لمنع تكرار ظاهرة السرقات وللحفاظ على أمن المخيم وقاطنيه الذين باتوا لا يأمنون على أنفسهم من السرقة والخطف والسطو على منازلهم.

قام لصوص مجهولي الهوية بسرقة الكابلات الكهربائية والغطاس المغذي لخزان المياه الرئيسي للمخيم، مما تسبب بانقطاع المياه عن حارات ومنازل المخيم الذين يشكون تردي الواقع الخدمي والبنى التحتية.

* ظاهرة التحرش

اشتكى أهالي مخيم خان دنون من ظاهرة التحرش اللفظي الذي يمارسه عدد من المراهقين في محيط مدارس البنات وخاصة الثانوية المختلطة، وطالب نشطاء من أبناء المخيم الفصائل والوجهاء والجهات الأمنية وضع حد لهذه الظاهرة الغريبة عن مخيمهم التي باتت مصدر إزعاج للأهالي والفتيات على حد سواء، داعين لاتخاذ خطوات عملية تحاسب المسيئين.

- الواقع الصحي والطبي

رصدت مجموعة العمل تدني الوضع الصحي في المستوصف الطبي، وكشفت حالات من التسبب والاستهتار بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خان دنون، وعدم احترام المراجعين والمرضى، حيث وصفت مصادر مجموعة العمل تعامل الموظفين مع الأهالي بعنجهية والتعالي والتكبر وغير الإنساني.

انخفض معدل إصابات كورونا بين أبناء المخيم منذ العام 2022، ويعود أسبابها إلى تلقي الأهالي لقاح الفيروس عبر مستوصف وكالة الأونروا والالتزام بالتدابير الوقائية التي أوصت بها المستوصفات الصحية للوكالة.

يعيش الجرحى الفلسطينيون من أبناء مخيم خان دنون الذين أصيبوا جراء الحرب الدائرة في سوريا معاناة مضاعفة ما بين العجز والإعاقة وتردي أوضاعهم الاقتصادية وحالة من التهميش والتجاهل لأوضاعهم الصحية والمعيشية تحدّ من إمكان مشاركتهم بصورة فعالة في المجتمع.

عدد المصابين وجرحى الحرب من أبناء مخيم خان دنون وصل إلى حوالي 100 مصاب ما نسبته 25٪، حيث أدت هذه الإصابات إلى مشكلات نفسية واجتماعية وصحية عند كثير منهم، وتسببت بإعاقة جزئية أو كلية، ذهنية أو حركية، وصلت في بعض الأحيان إلى بتر ساق أو احتراق أو فقدان إحدى الحواس، ووضعت هؤلاء في مواجهة حياة جديدة مظلمة لا طاقة لهم على التأقلم والعيش فيها، نتيجة شعورهم بأنهم أصبحوا عالة على أسرهم ومجتمعهم.

- يعاني مصابو الحرب من ضعف اهتمام منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية ووكالة الأونروا ومنظمات المجتمع المدني بهم مقارنة بأعدادهم التي تتزايد كل يوم، وتردي الوضع المعيشي بسبب ارتفاع الأسعار وقلة الدخل وعدم توافر بعض المواد.
- اشتكى أهالي المخيم من عدم منحهم تحويلات طبية لإجراء عمليات جراحية في المشافي.
- مارس آذار 2022، أعلن مستوصف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا سيبدأ إعطاء اللقاح المضاد لفايروس كورونا خلال شهر نيسان.
- يونيو\حزيران 2022، أطلق ناشطو مخيم خان دنون حملة تبرع بالدم لذوي الحالات الصعبة التي تعاني من أمراض خطيرة وتكاليف علاج باهظة، وطالب أحد الناشطين 15 متبرع بالدم لمريض من أبناء المخيم يواجه حالة صحية حرجة في المشفى.

- الواقع التعليمي

أظهرت دراسة ميدانية لمجموعة العمل تحسناً ملحوظاً في الوضع التعليمي بمخيم خان دنون، وذلك بعد سنوات من تدهورها وانعكاسها سلباً على الطلاب لتأثرها بتبعات الحرب على سورية.

وتظهر الدراسة بارتفاع مستوى التعليم مع بداية الفصل الدراسي في مدارس مخيم خان دنون، وأن خطة العام الدراسي الجديدة مغايرة تماماً عن السنوات السابقة من خلال استراتيجيات التدريس والتنسيق بين المدرسين ووكالة الأونروا في تفقد أوضاع الطلاب.

ولامس الأهالي تغيراً في المستوى التعليمي لدى أبنائهم من حيث اهتمام الكوادر التدريسية بالرعاية والتركيز على رفع جهود الطلاب إلى الأفضل، إضافة إلى التنسيق المتواصل بين المدرسين والأهالي في متابعة الطلاب اليومية عبر مجموعات على برنامج واتس أب، لوضع حلول للعوائق التي تواجه الطلاب داخل الحصص التعليمية.

وتشير الدراسة إلى أن التحسن الملحوظ في العملية التعليمية يعود لأسباب عديدة أبرزها عقد ملتقيات تعليمية بالتعاون مع وكالة الأونروا والهيئة العامة لللاجئين الفلسطينيين العرب وبحضور المدرسين والأهالي لدراسة أسباب تدهور العملية التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وافتتاح مراكز ودورات تعليمية في مخيم خان دنون انعكست إيجاباً على مستوى الطلاب التعليمي.

وشكّل انتشار فيروس كورونا عائقاً كبيراً لاستمرار العملية التعليمية، وأدى إلى تعطيل المدارس واللجوء إلى الفاقد التعليمي، الأمر الذي شكّل ضغطاً كبيراً على الطلاب في مدارس وكالة اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، حيث لجأ الطلاب إلى الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وسط صعوبات في الحصول على الكهرباء والأدوات التقنية.

ويضم مخيم خان دنون أربع مدارس تابعة لوكالة العوث الأونروا، مدرستان قديمتان الخالص للذكور والحولة للإناث، بعد ذلك أنشأت الأونروا مدرستين حديثتين هما: بيت لاهية للإناث، وأريحا للذكور، كما يوجد ثانوية مختلطة في المخيم.

- متابعات

- سبتمبر\أيلول 2022، نشب حريق في منزل لأحد أهالي مخيم خان دنون نتج عنه إصابة أحد أفراد تلك العائلة بحروق خفيفة كذلك تسبب الحريق بأضرار مادية.
- فبراير\شباط 2022، باشرت "لجنة العمل الخيري" في مخيم خان دنون بالمرحلة الثانية من تركيب إنارة تعمل بالطاقة الشمسية ليحظى عدد أكبر من الأحياء بالإضاءة.
- مارس\آذار 2022، استهجن أهالي مخيم خان دنون قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتوزيع مساعدات مالية للعائلات الميسورة وترك العائلات المحتاجة وهم الأغلبية، واتهم أحد الأهالي مسؤولي منظمة التحرير في مخيم خان دنون بالمحسوبيات وتوزيع الأموال على المقربين من المنظمة أو أقاربهم دون مراعاة أوضاع العائلات المسحوقة حسب وصفه
- أبريل\نيسان 2022، تحت شعار وبشر المحسنين وزعت جمعية مهجة القدس الخيرية مساعدات نقدية على عدد من العائلات الفلسطينية في مخيم خان دنون.
- أبريل\نيسان 2022، زار المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني" مخيم خان دنون برفقة وفد من "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب" وموظفين من رئاسة أونروا.
- أغسطس\آب 2022، قامت "لجنة العمل الخيري" وبالتعاون مع وكالة أونروا بإزالة بقايا النفايات والركام المتراكم في محيط وأحياء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.
- ديسمبر\كانون أول 2022، تعرض طفل فلسطيني من أبناء مخيم خان دنون للصعق بالتيار الكهربائي أثناء اللعب على سطح منزله.

- ناشد نشطاء من أبناء المخيم مؤسسة الكهرباء للعمل على استبدال شبكات الاسلاك المكشوفة بكابلات مغطاة ومعزولة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث، مع ضرورة إغلاق غرف المحولات الكهربائية منعاً للبعث فيها من قبل الأطفال

- فعاليات ومبادرات

- أكتوبر\تشرين ثاني 2022، أطلق عدد من النشطاء مبادرة حملت عنوان "عطاؤكم بركة"، بهدف مساعدة الأسر المحتاجة والأشد عوزاً في مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.
- أكتوبر\تشرين ثاني 2022، نظم اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالتعاون مع ملتقى مخيم خان دنون الثقافي الفلسطيني فعالية تراثية وطنية بعنوان "نفحات من التراث الشعبي"، وذلك بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية ولغيف من أبناء المخيم.
- تخلل الفعالية افتتاح معرض للمنتجات اليدوية التراثية الفلسطينية، التي اشتملت على العديد من المشغولات اليدوية والمطرزات والأثواب ولوحات فنية، إلى جانب الفنون الحرفية الفلسطينية والخشبيات بأشكالها التراثية والحديثة.

- نجاحات

- فازت اللاعبة الفلسطينية "ألاء فضيل" 20 سنة من أبناء مخيم خان دنون بالمركز الأول في بطولة الجامعات السورية لكرة الطاولة المركزية، في جامعة البعث بمدينة حمص، بمشاركة 35 طالب وطالبة.
- حاز الفلسطيني "زكريا يحيى عميش" على الميدالية الفضية لفوزه ببطولة شامنا الدولية لألعاب القوى التي أقيمت على أرض ملعب تشرين بدمشق بمشاركة لبنان والعراق وفلسطين والكويت.
- وحاز اللاعب "زكريا" وهو من أبناء مخيم خان دنون على فضية ألعاب القوى لمشاركته بمسابقة الجري ممثلاً لمنتخب فلسطين في البطولة.

• مخيم السيدة زينب

لا يزال يعاني سكان مخيم السيدة زينب بريف دمشق من أزمات اقتصادية زادت من التكاليف المرهقة على العائلة الفلسطينية، مع ضعف الإمكانات والموارد المالية وانتشار البطالة، مما دفع البعض للسفر خارجاً أو العمل ضمن اللجان الشعبية الموالية للجيش السوري.

ويعيش معظم سكان المخيم في فقر مُذَقَّع، بسبب الغلاء المطرد في الأسعار، وفقدان سبل كسب العيش، وارتفاع معدلات التضخم وتناقص قيمة الليرة السورية، في ظل عجز المستوى الفلسطيني الرسمي، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، والفصائل الفلسطينية، عن القيام بدور فاعل، عداك عن تراجع حاد في خدمات "الأونروا"، الجهة الدولية المسؤولة عن اللاجئين.

- الواقع الخدمي

- من أبرز المشكلات التي تواجهها العائلات في المخيم الحصول على المياه التي تنقطع عن منازلهم بسبب انقطاع الكهرباء لفترات طويلة والتي تغذي مضخات المياه، مما يجبر السكان على شراء الماء وتعبئة خزاناتهم من الصهاريج أسبوعياً بأسعار مرتفعة.
- عانى مخيم السيدة من نقص حاد في امدادات الطاقة والانقطاعات الكهربائية المتكررة، وزيادة ساعات التقنين التي تصل إلى أكثر من 23 ساعات قطع وساعة وصل واحدة فقط في حال تم الوصل.
- اشتكى اللاجئون من أزمة مواصلات حادة بين مخيمهم ومدينة السيدة زينب والعاصمة، حيث يعاني الموظفون والطلاب والعمال كل يوم صباحاً للوصول إلى أعمالهم، وناشد أبناء المخيم المعنيين بتزويد المدينة ومخيمها بحافلات نقل حكومية، تعمل ذهاباً وإياباً للمساهمة بحل مشكلة الازدحام نظراً لكثافة السكان في المدينة والمخيم.

- الواقع التعليمي

- انعكس الواقع الخدمي السيء على الطلاب الفلسطينيين في المخيم، حيث شهدت تدنياً في التحصيل والنجاح العلمي بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة، خاصة المقبلين منهم على أداء امتحانات شهادتي التعليمي الأساس والثانوي.
- أشار الأهالي إلى أن أبنائهم الذين على أبواب الامتحانات النهائية، يجبرون أحياناً للعزوف عن الدراسة لساعات معينة، أو اللجوء إلى أضواء الشموع رغم ما ينجم عنها من إرهاق للأعين وما يزيد الطين بلة الأثار النفسية التي يتركها هذا الانقطاع عليهم وعلى أبنائهم، واصفين فترة الامتحانات بأسوأ فترة تمر عليهم.
- طالب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم السيدة زينب وكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بتأمين المواصلات لطلاب معهد دمشق المتوسط DTC لارتفاع الأسعار بشكل عام وتدني مستوى دخل الفرد الذي ساهم إلى حد كبير في اتساع الفجوة بين الدخل والمصروفات الشهرية التي تضاعفت مع عودة المدارس والجامعات وهو ما زاد من الأعباء التي أثقلت كاهل الأهالي.

- الوضع الأمني

- اشتكى أهالي مخيم السيدة زينب من الغلتان الأمني الذي ظهر جلياً مع تعدد محاولات السرقة والنشل والاعتداء بالضرب من قبل أشخاص ملثمين ومجهولي الهوية، وظاهرة الدراجات النارية.

• انتشار السرقات

- شهد المخيم عمليات سرقة شبه يومية للكابلات الكهربائية مما أدى إلى انقطاع التيار لأيام متواصلة في بعض الأحياء، وسرقة الدرجات الهوائية والنارية وتطورت لتشمل ترويع المدنيين من خلال تهديدهم بالسلاح في محاولة لسلبهم أموالهم وأجهزتهم الجوالّة.
- لم يكتف اللصوص بسرقة الكابلات الكهربائية، بل نهبوا المحولات من أعمدة الكهرباء، و تم تسجيل عدة حالات سرقة في شارع علي الوحش وخلف شارع التين، والازقة القريبة من مخيم الشمالنة، بغرض الاستفادة منها وبيعها وجني الأرباح المادية.
- ألقى الأهالي باللائمة على طوارئ الكهرباء والجهات الأمنية المسؤولة عن حماية البلدة ومخيمها، متسائلين عن الفائدة من وجود كل تلك الميليشيات والعناصر الأمنية المسلحة، والتي تضيق عليهم معيشتهم إذا لم يستطيعوا حمايتهم والقبض على اللصوص، منوهين إلى إمكانية تورطهم مع عصابة اللصوص والتعامل معهم.
- أعرب الأهالي عن سخطهم من عدم تجاوب طوارئ الكهرباء مع الشكاوى العديدة التي قدموها لها، كما أنها حملت السكان المسؤولية عن الأعطال المستمرة وحالات السرقة للتنصل من المسؤولية.

• ظاهرة الدراجات النارية

- اشتكى أهالي مخيم السيدة زينب من انتشار الدراجات النارية في المنطقة، وعدم انضباط سائقيها بقواعد المرور والسلامة.
- أعرب الأهالي عن تخوفهم من هذه الدراجات التي باتت تشكل خطراً حقيقياً عليهم وعلى حياة أبنائهم الصغار بسبب قيادتها من قبل مراهقين متهورين بسرعة زائدة في الأزقة الضيقة والشوارع المليئة بالمارّة، وأصواتها المرتفعة التي ترعب الأطفال
- الجهات الأمنية لا تقوم بمحاسبة المخالفين رغم تواجدها بكثرة في منطقة السيدة زينب، فيما يرى بعض الأهالي أن السبب وراء ذلك هو أن غالبية سائقي الدراجات محسوبين وعوائلهم على المجموعات المسلحة المحسوبة على النظام السوري والقادمة من محافظات إدلب وحلب وبصرى الشام في درعا.

- مبادرات

- أبريل\نيسان 2022، تحت شعار وبشر المحسنين وزعت جمعية مهجة القدس الخيرية مساعدات نقدية على عدد من العائلات الفلسطينية في مخيم السيدة زينب.
- أكتوبر\ تشرين الأول 2022، قالت جمعية القدس الخيرية أنها أنهت وبالتعاون مع عيادات الجزماتية والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، مبادرة الأيام الطبية الخيرية المجانية في مخيم السيدة زينب في ريف دمشق.
- قدم المعاینات والأدوية المجانية لأكثر من 218 مراجع خلال يومي المبادرة، وتوزعت الحالات على عيادات الأطفال والنسائية والداخلية.

• مخيم الرمدان

انعكست أحداث الصراع في سوريا خلال السنوات الماضية، على أحوال سكان مخيم الرمدان للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، شأنهم شأن باقي المخيمات والتجمعات الفلسطينية، وعانى أهالي مخيم الرمدان خلال عام 2022 من أزمات معيشية وتردياً في الواقع الخدمي.

- الواقع المعيشي والخدمي

- يعاني أهالي مخيم الرمدان من أزمات معيشية حادة، أهمها غلاء الأسعار وانتشار جائحة كورونا والبطالة وشح المواد الغذائية والأدوية والمحروقات.
- اشتكى سكان المخيم من أزمة انقطاع الكهرباء، وعدم توفر المياه في منازلهم وحرارتهم، جراء تعطل المضخة الرئيسية المغذية للمخيم، مما أثر عليهم بشكل سلبي وزاد من معاناتهم وأعبائهم الاقتصادية وفي حال توفرها تكون بضغط منخفض ولساعات محدودة جداً، بحيث لا يمكن معها تعبئة خزانات البيوت الفارغة، ما يدفع الأهالي إلى شراء المياه من الصهاريج الجواله بأسعار مرتفعة، مما زاد من العبء المادي على أبناء المخيم.
- الأوضاع المتردية دفعت بعض الناشطين ووجهاء المخيم لإطلاق نداء طالبوا فيه وكالة الأونروا، والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين التدخل من أجل حل هذه الأزمة.
- ناشد أهالي مخيم الرمدان الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، توفير الماء لسد حاجاتهم الأساسية وتشغيل بئر ماء معطل في المخيم، وتوضيح المناشدة التي وصلت إلى مجموعة العمل أن المخيم يضم ثلاثة آبار ماء، والبئران اللذان يمدان الناس بالماء لا يكفيان لسد حاجتهم.
- سبتمبر\أيلول 2022، وجّه أهالي مخيم الرمدان رسالة احتجاجية إلى وكالة الأونروا تتهمها بنسيان مخيمهم، واتباع سياسة تهميش بحق مخيمهم بحجة اعتباره كتجمع للاجئين وليس مخيماً.

- الواقع الصحي

عانى أهالي مخيم الرمضان من ضعف الخدمات الصحية وضعف إجراءات الحماية والوقاية من مرض كورونا، وبحسب مصادر مجموعة العمل يفتقد المخيم للمشافي والصيدليات وللعيادات الطبية الخاصة، ويلجأ أبناء المخيم إلى المناطق المجاورة للحصول على العلاج في الحالات الإسعافية، وذلك لاكتفاء مستوصف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب ومركز وكالة الأونروا الصحي بتقديم الدواء والعلاج البسيط، وكان مستوصف الأونروا يقدم العلاج يوم الثلاثاء فقط قبل أن يتم تعيين ممرضة من سكان المخيم بدوام يومي.

كما يتوجه الأهالي لمشافي مدينة دمشق في الحالات الطارئة الإسعافية المستعصية كغسيل الكلى والسرطانات والعمليات الجراحية، ويمثل الضغط الشرياني والسكري والربو وأمراضاً مزمنة لسكان مخيم الرمضان.

ويطالب أهالي المخيم باتخاذ إجراءات حماية ووقاية إضافية من فيروس كورونا، محذرين من التهاون والإهمال بشأن الحفاظ على الصحة، وضرورة التعقيم الدائم للمرافق العامة والشخصية.

نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أعلنت جمعية القدس الخيرية بالتعاون مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب عن إقامة أيام خيرية طبية في مخيم الرمضان وتشمل معالجة الأمراض الهضمية والنسائية والأطفال والعصبية والنسائية.

- الواقع التعليمي

انعكست الحرب القاسية على قطاعات المجتمع كافة داخل سورية والتعليم أحد أهمها، حيث أفقدت آلاف الطلبة فرص تعليمهم لأسباب عديدة منها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسية، وهو ما اشتكت منه المخيمات الفلسطينية باعتبارها جزء من المجتمع والواقع السوري.

في مخيم الرمضان للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق انقطع عدد كبير من طلاب المعاهد والجامعات عن دراستهم بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الامتحانات في الوقت المناسب وعدم وجود شبكات للتواصل مع الجامعات ومعرفة القرارات أو المحاضرات.

ووصف الناشطون وضع الطلبة بالسيء جداً جداً، وعدم القدرة متعلق بأوضاع الأهالي الصعب الذي يحول دون الاستطاعة على تغطية تكاليف المواصلات ودراسة أبنائهم في جامعات ومعاهد العاصمة، ما يجبر الطلاب على العمل وترك دراستهم لإعانة عائلاتهم.

• مخيم درعا

شهد مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية خلال العام 2022 توترات أمنية تخللها قتلى وجرحى ونزوح آلاف العائلات من المخيم ودمار وخراب في الممتلكات، إضافة إلى تردي الوضع الخدمي للمخيم وصعوبات في تأمين الماء وانتشار السرقات. يقطن في مخيم درعا حالياً أكثر من 700 عائلة فلسطينية يقدرها بـ ما يقارب (6516) لاجئاً فلسطينياً من أصل 10 آلاف لاجئ كانوا يعيشون قبل اندلاع الأحداث في سوريا، اضطر 90٪ منهم إلى مغادرة المخيم خلال أحداث الحرب والبحث عن الأمان في مناطق أخرى مثل مدينة درعا أو دمشق أو الأردن.

- الواقع المعيشي والخدمي

- مارس\آذار2022، حصل اشتباك مسلح خلف إصابات بين لاجئين فلسطينيين وآخرين سوريين من مخيم درعا للنازحين، يعود ذلك لخلافات قديمة بين بعض أبناء المنطقة أدى لحدوث ملامسات لفظية تطورت لاشتباك خلف إصابات أحدهما فلسطيني من أبناء مخيم درعا، فيما أدت قنبلة يدوية إلى إعطاب سيارة كانت متوقفة في المكان الذي حدث فيه الاشتباك.
- أغسطس\آب2022، حصل انفجار في مخيم درعا بمدرسة 7 نيسان المعروفة بدار المعلمين، عن عبوة ناسفة وضعها مجهولون لتنفجر بالتزامن مع حفلة زفاف لأحد أبناء المخيم، دون تسجيل أي إصابات.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، وصلت رسائل تهديد من مجهولين لعدد من اللاجئين الفلسطينيين من أبناء مخيم درعا غالبيتهم محسوبون على المعارضة السورية وأجروا تسويات أمنية مع السلطات السورية عام 2018.
- التهديدات بالقتل وصلت لعناصر وقيادات كانت بالمعارضة السورية المسلحة، ويرجح أن المسؤولين عنها عناصر أمنية تابعة للأجهزة الأمنية السورية أو مجموعات محلية تابعة لها متورطة بعمليات قتل واختطاف جنوب سورية.

- أكتوبر\تشرين أول 2022، أوقفت مدراس وكالة الأونروا الدوام المدرسي خشية تعرض الطلاب والمدرسين لإصابات بسبب كثافة إطلاق النار بين المعارضة ومجموعات متهمه بانتماؤها لتنظيم داعش.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، يعيش أهالي مخيم درعا حالة من الخوف والترقب، بسبب الاشتباكات وتصاعد التوتر الأمني بين مقاتلين محليين وعناصر "اللواء الثامن" من جهة، ومتهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش" من جهة أخرى، وذلك على خليفة تفجير انتحاري استهدف القيادي السابق في المعارضة.
- نزحت عائلة واحدة فقط نزحت من المخيم إلى خارجه، في حين بقيت جميع العائلات في منازلها، وهي تعاني من أوضاع معيشية قاسية نتيجة حظر التجوال الذي فرض على المنطقة وعدم توفر المواد الأساسية.
- تنقسم الفصائل المتقاتلة بين مؤيدين للقوات الروسية والحكومة السورية وآخريين رافضين لجميع التسويات مع السلطات السورية والأجهزة الأمنية التي يعتبرونها مسؤولة عن المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين طيلة السنوات العشر الماضية.
- وجه نشطاء أصابع الاتهام لجهاز الأمن العسكري بنقل قادة وعناصر تنظيم داعش من منطقة لأخرى بهدف تصاعد عمليات القتل والاشتباكات بين أبناء محافظة درعا، وتسهيل حركة قادة التنظيم في المحافظة.
- 6 نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قضى اللاجئ الفلسطيني السوري أحمد علي فلاحه من مواليد 2001 من أبناء مخيم درعا، أثناء قتاله إلى جانب قوات المعارضة السورية واللجان المركزية، ضد متهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش" في درعا.
- 8 نوفمبر\تشرين ثاني 2022، بسقوط قذيفة صاروخية على أحد أحياء مخيم درعا الشمالي، ما خلّفت أضراراً مادية دون وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

- نوفمبر\تشرين ثاني2022، نزوح 15عائلة من المخيم الجنوبي منذ تدهور الوضع الأمني خاصة منطقة الفرن الاحتياطي والمنازل المحيطة، وذلك جراء استمرار الاشتباكات بين فصائل مسلحة محلية من جهة ومجموعات متهمه بالانتماء لداعش لليوم العاشر، وقنص عدد من الشوارع خلف مدرسة كفر كنا وطريق مقبرة الشهداء.
- 10 نوفمبر\تشرين ثاني2022، عشرات العائلات الفلسطينية اضطرت إلى مغادرة مخيم درعا بسبب الاشتباكات المستمرة منذ عشرة أيام بين مجموعات محلية في المنطقة مع قوات الفيلق الثامن ضد خلايا تنظيم داعش في حي طريق السد وحي الحماديين الملاصق لمخيم درعا، يقدر عددها بحوالي 15 عائلة من مخيم درعا الجنوبي وخصوصاً في منطقة الفرن الاحتياطي والمنازل المحيطة به نزحوا إلى المناطق المجاورة.
- 15 نوفمبر\تشرين ثاني2022، عاد النازحون الفلسطينيون إلى منازلهم في مخيم درعا وحيّ طريق السد بعد انتهاء العمليات العسكرية التي تقودها فصائل محلية واللواء الثامن ضد مجموعات متهمه بانتمائها لتنظيم "داعش".
- الأضرار المادية بسبب العمليات العسكرية ليست كبيرة كما صوّرها الإعلام وأن مدارس وكالة الأونروا سليمة ولم تصب بضرر.
- نقلت مصادر مجموعة العمل عن أهالي مخيم درعا ارتياحهم لانتهاء العمليات العسكرية، وتأمين الحاجات الأساسية للأهالي أهمها ماء الشرب وعودة أطفالهم إلى مواصلة تعليمهم في مدراس الأونروا التي علّقت عملها بسبب تردي الوضع الأمني.
- تشير التقارير الميدانية إلى العثور على الكثير من الجثث المغطاة بالتراب خلال عمليات تمشيط واسعة تقودها الفصائل المحلية واللواء الثامن بحثاً عن عناصر هاربة من المجموعات المسلحة المتهمه بانتمائها لداعش.

• تهديد النظام بنقل المقبرة

- تعرضت مقبرة الشهداء في الآونة الأخيرة للعبث والتخريب وإلقاء القمامة من قبل جهات يتهمها الأهالي بأنها مدفوعة من قبل النظام السوري، ومع تهديدات قوات النظام السوري بإزالتها والعبث في قبورها، بدأ أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين في درعا بنقل موتاهم من المقبرة التي كانت يوماً حديقة ألعاب للأطفال، بحسب ما أورد مراسلنا في درعا. ففي عام 2012 أجبر الأهالي على دفن قتلاهم ليلاً في الحديقة، بعد تعذر دفنهم في المقبرة الرئيسية، بسبب قصف قوات النظام على أحياء مخيم درعا، وازدياد عمليات القنص والقتل وحصار للمخيم، واستمر الدفن في الحديقة خلال الحرب إلى أن سميت "مقبرة الشهداء".
- يشير ناشطون في المخيم إلى أن الأهالي شكلوا لجنة محلية لتسجيل من لا يملك أجور نقل موتاهم وثمان القبور الجديدة لمساعدتهم لاحقاً، على أن يتم نقل الجثث أو الرفات على دفعات مع التوثيق، ودفن كل 5 مع بعضهم بعد التنسيق مع ذويهم.
- يرى الناشطون أن نقل الرفات سيخفي جرائم ارتكبتها قوات النظام السوري بحق المدنيين، حيث يحاول النظام صيانة وترميم المنطقة ومن ضمنها الحديقة، وأمام تهديد النظام وصعوبة تنظيم الاحتجاجات أجبر الأهالي على نقل القبور الذي يصل عددهم 130 قبراً.

• انتشار المخدرات

- ظاهرة الحبوب المخدرة بدأت بالتفشي بشكل كبير في المخيم، بين فئات الشباب والأطفال خاصة خلال عام 2021، ويرجح نشطاء أن يكون السبب في ذلك سوء الأوضاع الاقتصادية، وتردي الأحوال المعيشية، وعدم مبالاة بعض الأهالي، محذرين من التساهل في منع انتشارها داخل وخارج المخيم.
- تواجه اليوم شريحة من الشباب والأطفال في مخيم درعا خطر الإدمان، وسط غياب الحسيب والرقيب من قبل الجهات المعنية، الأمر الذي يهدد حياة ومستقبل الشباب والعائلات على حد سواء.

• انتشار السرقات

- شهدت معظم مدن وبلدات محافظة درعا بشكل عام ومخيم درعا بشكل خاص، حالات سرقة وسطو مسلح، حيث تتنوع تلك السرقات وتطال منازل المخيم جميعها دون التفريق بين أسرة ميسورة الحال وأخرى فقيرة.
- في العام 2022 ازدادت أعمال السرقة في مخيم درعا، حيث يسجل يومياً حوادث سرقة لمحال تجارية وسيارات واعتداء على المنازل وخاصة منازل الفقراء والأرامل التي لا معيل لها.
- مجموعات من اللصوص وقطاع الطرق من أبناء مخيمي درعا والنازحين تعيثُ فساداً داخل حارات وأزقة المخيم، منهم تجاراً للمخدرات ومنهم متعاطي الحشيش والحبوب المخدرة، ومنهم البلطجية من أصحاب السوابق، ويشترك في أعمالهم عدداً من المجموعات التي كانت محسوبة على المعارضة السورية، وذلك في ظل غياب تام للأمن والأمان في المنطقة.

- انتشار الخوف بين الأهالي وفقدانهم للأمن والأمان، وطالب أهالي المخيم ووجهائهم بالوقوف بوجه تلك الظاهرة التي تهدد حياة الناس وتنتهك أقل حقوقهم.
- تستهدف السرقات المنازل والمحال التجارية والمولدات ومواتير مياه دون رادع او رقيب أو حسيب، وتم التعرف في وقت سابق على عدد من اللصوص إلا أنه تم التكتّم على أسمائهم وعدم معاقبتهم، مما ترك حالة من الاستياء الكبير بين الأهالي الذين باتوا لا يأمنون على ممتلكاتهم ومنازلهم من السرقة والسطو.
- العديد من المنازل في حيّ طريق السد ومخيم درعا تعرضت للسرقة والنهب، مستغلين غياب أصحابها بعد نزوحهم عنها بسبب العمليات العسكرية والأمنية الأخيرة.
- عدم مقدرة الأهالي على مواجهة اللصوص لغياب القوة العسكرية والأمنية التي تستطيع فرض الأمن والأمان وفقدان الثقة بين الناس، وطالب عبر مجموعة العمل أهالي المخيم ووجهائهم بالوقوف بوجه تلك الظاهرة التي تهدد حياة الناس وتنتهك أقل حقوقهم

- الترميم وإعادة الإعمار

- تعرض مخيم درعا لقصف قوات النظام السوري خلال سنوات الحرب ما خلف مئات القتلى والجرحى ودمار أكثر من 60٪ من مبانيه وبنيتة التحتية وتشريد آلاف العائلات الفلسطينية والسورية منه.
- بحسب مصادر مجموعة العمل تتجاوز نسبة الدمار الكلي الـ 20٪ ونسبة الدمار الجزئي نتيجة الحرب والسرقات تتجاوز الـ 40٪، وأشار إلى أن وعود وكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين العرب الفلسطينيين تكلفت بترميم 62 منزلاً فقط في أحياء المخيم الجنوبي وهي المنطقة الأكثر دماراً خلال الحرب.

- ذكرت المصادر أن مشروع المنظمات الداعمة لم يشمل العديد من منازل مخيم درعا كذلك لم يشمل إعادة ترميم وإعمار المنازل المدمرة كلياً، وهو ما احتج عليه أبناء المخيم الجنوبي لأنهم أكثر الأسر تضرراً وخسارة جراء الحرب.
- بدأت العائلات بالعودة إلى المخيم تدريجياً بعد قيام المقتدرة منها بترميم منازلها على نفقتها الخاصة، فيما قامت عائلات أخرى بترميم قسم بسيط من المنازل المدمرة جزئياً لعدم القدرة على تحمل تكاليف الترميم باهظة الثمن، بينما قرر آخرون عدم العودة إلى المخيم بسبب دمار منازلهم بشكل كامل.
- تكاليف الترميم وإعادة إعمار المنازل مكلفة وفوق طاقة الأهالي، وارتفاع أسعار المواد حرم العديد من العائلات من ترميم منازلهم والرجوع إلى مخيمهم، وهو ما يضاعف من معاناتهم جراء رفع إيجار المنازل خارج المخيم بين الحين والآخر فبعض العائلات وفق مراسلنا أجبرت على ترك منازلها المستأجرة لعدم قدرتها على رفع الإيجار.
- تشير الوكالة إلى أن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية قدّم الدعم لما يقارب من 200 أسرة من الأسر الأكثر ضعفاً، لإجراء إصلاحات طفيفة لمنازلهم، وبناء ملعبٍ للأطفال الذين يعيشون في المخيم وحوله، ودعم 200 شاب وشابة في الحصول على التعليم التقني والمهني في مراكز الأونروا للتعليم والتدريب التقني والمهني.
- كانت الوكالة قد أعادت تأهيل وترميم مركز صحي ومدرسة ابتدائية في مخيم درعا، واعتبرت أن إعادة تأهيل مرافق الوكالة هي الطريقة الوحيدة لمساعدتهم على إعادة بناء حياتهم والعيش بأمان وكرامة بعد سنوات من النزوح.

- الواقع المعيشي

- العائلات المقيمة في المخيم تشكو من صعوبات كبيرة في تأمين الحاجات الأساسية، كمادة الخبز والماء الصالح للشرب، والمحروقات لصنع الطعام، حيث لا وجود لمحال تجارية أو مواد مباعة في المخيم، بالإضافة إلى عدم توفر مواصلات لنقلهم من وإلى خارج المخيم لشراء الحاجات الأولية.
- يحتاج المخيم إلى إجراء إصلاحات كبيرة خاصة في شبكتي الكهرباء والاتصالات بالإضافة لتبديل شبكة المياه التي استنزفت خلال سنوات الحرب بسبب القصف والاستهداف المتعمد ولم تعد قادرة على إيصال المياه الى العديد من الأحياء والمنازل البعيدة.
- يطالب الأهالي في المخيم بإعادة افتتاح المؤسسات الخدمية ومؤسسات الأونروا ومكتب الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب لتكون مصدر أمان يساهم في تشجيع الأهالي على العودة بدلاً من الاستمرار باستئجار منازل خارج المخيم ودفع تكاليف إضافية قد تساهم إذا تم توفيرها في إعادة ترميم منازلهم المدمرة جزئياً.
- بحسب وكالة الأونروا فإن اللاجئين في مخيم درعا يواجهون ظروفاً معيشية صعبة للغاية، بالإضافة إلى البنية التحتية السيئة وندرة مياه الشرب، وأنها تواصل جهودها لتحسين ظروفهم المعيشية، ويشمل ذلك الجهود المبذولة لاستعادة خدمات الأونروا الطبية وإصلاح المدارس.
- مع قدوم شهر رمضان شهدت الأسعار ارتفاعاً جنونياً، وزادت أضعافاً مضاعفة، مما فاقم معاناة أهالي مخيم درعا، الذين يعانون أوضاعاً معيشية قاسية وفق الحال وضييق ذات اليد.

- غلاء المواد الغذائية أُلقت بظلالها الثقيلة على أهالي المخيم وأثرت عليهم سلباً خاصة في شهر رمضان، وأصبحت تغيب عن مؤاندهم الرمضانية العديد من الأصناف جراء ثمنها الباهظ وعدم قدرتهم على شرائها، كالدجاج واللحوم بأنواعها والأسماك، والحلويات، مشيراً إلى أن احتياجات الأهالي اقتصرت على المواد الغذائية والأصناف الرخيصة والهوجبات الأساسية مثل الأرز والبرغل والعدس والبطاطا، على الرغم من ارتفاع ثمنها حالياً.
- أطلق نشطاء من أبناء مخيم درعا نداء للمغتربين من أبناء المخيم لمساعدة العائلات المحتاجة مع حلول عيد الأضحى، وذكر مراسلنا أن العديد من العائلات تعاني ظروفاً قاسية ولا تجد ما يكفيها ولا تظهر ذلك بسبب عفة نفسها وخجلها الشديد وأن بعض الأسر باتت لا تملك ما يسد رمقها خاصة تلك التي لا معيل لها داخل سوريا أو خارجها وفقدت أعمالها نتيجة الأحداث بالإضافة لعائلات الأيتام.
- يناير\كانون ثاني 2022، وزعت جمعية الهلال الأحمر السوري سلالاً غذائية على الأهالي في مخيم درعا، واستفادت من التوزيع أكثر من 700 عائلة فلسطينية.
- يوليو\تموز 2022، وزعت جمعية الهلال الأحمر العربي السوري سلات غذائية على 700 عائلة فلسطينية في مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، وزعت جمعية الهلال الأحمر العربي السوري سلات غذائية على 700 عائلة فلسطينية في مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية.

- الوضع الخدمي

يعاني مخيم درعا العديد من الأزمات التي ساهمت إلى حد كبير في منع أهالي المخيم من العودة إلى منازلهم، وبحسب وكالة الأونروا أكثر من 3700 لاجئ فلسطيني عادوا للمخيم يواجهون ظروفاً معيشية بالغة الصعوبة ودماراً كبيراً وإمكانية محدودة للوصول إلى البنية التحتية الأساسية.

• المياه

- ما تزال عشرات العائلات القاطنة في مخيم درعا تعاني بشكل كبير في الحصول على مياه الشرب على الرغم من المناشدات المتكررة والشكاوى المقدمة لمؤسسة مياه درعا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، دون جدوى أو أية متابعة.
- تضطر العائلات لشراء الماء من الخزانات الجواله ويبلغ سعر خزان مياه الشرب للمتر الواحد بين 5 إلى 6 آلاف ليرة سورية، كما أن العديد من مناطق المخيم تحتاج إلى سيارة مياه صغيرة لتخديم الحارات الضيقة، ومنها بحاجة إلى خراطيم مياه تصل إلى حوالي 75 متراً ضمن المنازل الموجودة في الزوارب.
- وقسم آخر من العائلات تصل إليه مياه الشرب عبر أنابيب مياه قد قام الأهالي بمدّها، ويبلغ ثمن إيصالها للمنزل قرابة 300 ألف ليرة سورية ثمن مواد صحية ومواسير وحفر وإيجار العمال، وذلك من أجل كفاية حاجتهم، إلا أن انقطاع التيار الكهربائي أغلب الأوقات يحول دون تعبئة الخزانات ويضطر الأهالي للعودة إلى التعبئة من "صهاريج" الماء.
- شراء المياه شكل عبئاً وحملًا ثقيلاً على كاهل أبناء المخيم، فأقل عائلة بحاجة إلى خزانين مياه أسبوعياً يبلغ ثمنهم 12 ألف ليرة سورية، أي 48 ألف ليرة سورية شهرياً، وهذا من دون طعام أو مرض أو غيرها من حاجيات للعائلات، فتلك مشاكل يومية في حياة كل عائلة فلسطينية تعيش داخل مخيم درعا وهي مأساة وألم سنين، وإلى هذه اللحظة لم تحل مشكلة المياه في مخيم درعا، إضافة إلى ارتفاع الأسعار وانعدام الموارد.

• الصرف الصحي

- أبريل\نيسان 2022، اشتكى أهالي مخيم درعا من طريقة تعبيد الشوارع التي انتهت فيها أعمال صيانة شبكة الصرف الصحي مؤخراً من قبل الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بالتعاون مع وكالة الأونروا.
- يونيو\حزيران 2022، ورشات تابعة للبلدية ومديرتي الخدمات والصرف الصحي استبدلت أجزاء من شبكة الصرف الصحي والمجارير المتهالكة في المخيم، يبلغ طولها 30 متراً، كما أجرت عمليات تسليك لبعض القساطل الأخرى لإيقاف تدفق المياه العادمة إلى منازل الأهالي والشوارع الرئيسية.

• الكهرباء

- اشتكى أهالي مخيم درعا من ساعات التقنين الطويلة حيث وصلت خلال الآونة الأخيرة إلى 5 ساعات انقطاع مقابل ساعة وصل يتخللها انقطاعات بسبب الأحمال الزائدة
- انتقد الأهالي عدم عدالة ساعات التقنين حيث يتم وصل الكهرباء إلى المناطق المجاورة بواقع ساعتين وصل مقابل 4 ساعات انقطاع وبذلك تكون ساعات وصل التيار الكهربائي أطول مما هي عليه في مناطق درعا المحطة والمخيم والسد والبلد.
- انقطاع التيار الكهربائي زاد من الأعباء المترتبة على الأهالي، وأهمها المالية، حيث اضطر الأهالي لشراء المياه من الصهاريج المتحركة وبأسعار مرتفعة.
- أبريل\نيسان 2022، قامت "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" بالتعاون مع "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب" بتركيب أجهزة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية، في مخيم درعا جنوب سوريا.

- الواقع الطبي

- واجه أهالي مخيم درعا إهمالاً صحياً منذ عودتهم إلى المخيم، وتوضح مصادر مجموعة العمل أن أهالي المخيم بحاجة ماسة إلى أدوات التعقيم وسلال صحية، وإلى لجان ومشرفين متخصصين لتوعية الأهالي بطرق الوقاية والعلاج، إضافة إلى نقطة طبية وسيارة إسعاف داخل المخيم.
- مايو\أيار2022، افتتح المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" "فيليب لازاريني" مركزاً صحياً جديداً في مخيم درعا كما تم ترميم المستوصف الصحي الذي تعرض لدمار كبير خلال العمليات العسكرية في مدينة درعا.
- بحسب وكالة أونروا، يضم المركز الصحي مرافق لتنظيم الأسرة، ورعاية ما قبل الولادة ورعاية الأم والطفل، فضلاً عن قسم للأمراض غير المعدية، والأمراض المزمنة مع تحاليل مخبرية وتحاليل طبية، كما تتضمن المرافق الجديدة وحدات للعناية الطبية بالأسنان، والاستشارات النفسية، والاجتماعية، ويقدم المركز خدماته إلى أكثر من 10 آلاف وخمسمائة لاجئ فلسطيني يقطنون في منطقة درعا.
- يوليو\تموز2022، بدأ مستوصف مخيم درعا التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا عمله بعد إعادة ترميمه من قبل الوكالة إثر تعرضه لدمار كبير خلال العمليات العسكرية في مدينة درعا.
- وأفاد مراسل مجموعة العمل أن المستوصف بدأ عمله قبل ثلاثة أيام وسط حالة من الارتياح بين الأهالي الذين كانوا يتكبدون عناء الطريق الطويل للوصول إلى العيادة التي استأجرتها أونروا في حي الكاشف ضمن مدينة درعا في وقت سابق.

■ سبتمبر\أيلول 2022، أطلق أحمد الأحمد والد الطفل الفلسطيني "جواد" من أبناء مخيم درعا مناشدة لكافة الجهات المعنية والفصائل الفلسطينية في دمشق، والهلال الأحمر الفلسطيني في سورية، والمنظمات الإغاثية والإنسانية نداء مناشدة للتكفل بعلاج نجله الذي يعاني من نقص بالأوكسجة ما أدى إلى ضرر بقدومه.

- الواقع التعليمي

- اشتكى طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية من أبناء مخيم درعا وطريق السد جنوب سورية، من بُعد مراكزهم الامتحانية عن مناطق سكنهم، وقال أبناء المخيم أن أجور المواصلات مرتفعة والعديد منهم لا يمتلك القدرة المالية لتغطيتها.
- مايو\أيار2022، افتتح المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني" مركزاً مدرسياً ابتدائية في مخيم درعا، وتم ترميم 12 غرفة صفية جديدة ضمن مدرسة (طبريا /الصفصاف) التي تعمل بنظام الدوامين،
- يونيو\حزيران2022، فاد مراسل مجموعة العمل في مخيم درعا أن طفلاً فلسطينياً تعرض للفرق في مسبح بمدينة درعا أثناء زيارته مع عدد من طلاب المدرسة إلى إحدى الحدائق.
- الطفل "قيس فراس المصري" من طلاب الصف السابع ويبلغ من العمر 13 عام نقل إلى العناية المركزة في مشفى الرحمة بدرعا بعد حادثة الفرق وهو في حالة خطيرة.
- قال أحد أبناء المخيم إن سبب الحادثة الإهمال الكبير وعدم انتباه المدرسين المرافقين لتحركات طلابهم أثناء نشاط السباحة ناهيك عن عدم إلمامهم بالإنقاذ وهو ما يعتبر إخلال بإجراءات السلامة وتعريض حياة الطلاب للخطر
- حققت مدرستي القدس وطيطبا نسبة نجاح بلغت 100٪، ويأتي تحقيق نسب النجاح العالية في مخيم درعا، بالرغم من أن العملية التعليمية في مخيم درعا تعرضت لانتكاسات كبيرة، إثر تدمير مدارس "أونروا" جراء عمليات القصف التي تعرضت لها خلال السنوات السابقة، ولم يجر إعادة تأهيلها سوى خلال العام الجاري.

- تصريحات وزيرات

- فبراير\شباط2022، أصدر محافظ درعا "المهندس" لؤي خريطة" توجيهات بوضع برنامج عمل للعام الجاري لمعالجة جميع الخدمات والطلبات التي تخص مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية، خاصة معالجة مشكلة المياه والكهرباء والصرف الصحي.
- جاء ذلك خلال لقاء جمع المحافظ ووفد من الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في سورية ومدراء الصحة والمياه والكهرباء والاتصالات، وذلك بهدف الوقوف على احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في مخيم درعا، ومعالجة التعديلات على القطاعات كافة لتحقيق المطلب العام، بحسب ما أعلن عنه، ودعا المجتمعون للعمل بتشاركية وكفريق واحد للنهوض بمحافظة درعا عامة ومنطقة مخيم درعا.
- أبريل\نيسان2022، أدانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" الهجوم المسلح الذي استهدف المستوصف التابع لها في مخيم درعا جنوب سوريا يوم 9/ نيسان الحالي من قبل مجهولين.
- وأوضحت أونروا أن الهجوم نفذه شخصان يستقلان دراجة نارية قاما بإطلاق النار ومن ثم إلقاء عبوة ناسفة داخل المجمع الصحي ما تسبب بوقوع أضرار مادية طفيفة، دون سقوط إصابات أو قتلى.
- وشددت أونروا أنها تطبق سياسة صارمة لمنع الأسلحة في جميع منشآتها كجزء من جهود الوكالة لضمان استخدامها للأغراض الإنسانية فقط، وتعمل بشكل تدريجي على إعادة تأهيل المنشآت المختلفة في مخيم درعا، ويشمل ذلك المركز الصحي، من أجل ضمان وصول لاجئي فلسطين المعرضين للخطر إلى الخدمات بسهولة.
- وطالبت الوكالة بالاحترام الكامل لحرمة وحيادية مباني الأمم المتحدة في كافة الأوقات معتبرة أي إجراء من شأنه أن يعرض المنتفعين أو موظفي أونروا للخطر أو يقوض قدرة الوكالة على تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين بأمن وأمان هو أمر غير مقبول.

- ودعت الوكالة الأممية في نهاية بيانها جميع الأطراف إلى حماية المدنيين وحماية البنية التحتية المدنية، بما في ذلك منشآت الأونروا في محافظة درعا، التي تعرضت لأضرار عام 2013 أثناء النزاع وهي قيد إعادة التأهيل حتى وقت وقوع الحادث.
- أغسطس\آب 2022، نظم وفد من أهالي مخيم درعا زيارة إلى محافظ درعا المهندس "لؤي خريطة" يوم بهدف اطلاعه على واقع الخدمات المتردي في المخيم، والأوضاع المعيشية المزرية التي يعيشها سكانه، نتيجة نقص الخدمات الأساسية فيه، كما بحثوا معه مشكلة مياه الشرب والحال الذي وصلوا إليه بسبب انقطاعها بشكل مستمر وتهالك الشبكة الرئيسية المغذية للمخيم، مطالبين بإيجاد حل لتلك المشكلة التي باتت تشكل هاجساً بالنسبة لهم. ووعد محافظ درعا المهندس "لؤي خريطة" أعضاء الوفد بحل المشكلة ومتابعة انجاز أعمال شبكة مياه الشرب في مخيم درعا، والعمل على تأمين الخدمات اللازمة لهم، وعقد اجتماع آخر مع لجنة التنمية لتتبع تنفيذ الأعمال.

- نجاحات

- نال الطالب الفلسطيني "أحمد غسان طلب" من أبناء مخيم درعا، المرتبة الخامسة على مستوى محافظة درعا جنوبي سورية في امتحانات الشهادة الثانوية المهنية الصناعية لدورة 2022 بمجموع 3498 من 4500 درجة.
- تمكن الطفل الفلسطيني، مجد محمد أبو عابد، من تحقيق المركز الأول في مسابقة الحساب الذهني على مستوى محافظة درعا الواقعة جنوب سوريا.
- حققت مدرستي القدس وطيطا في مخيم درعا نسبة نجاح بلغت 100٪.
- قام قسم التربية والتعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا بتكريم عدد من الأمهات والسيدات الفلسطينيات بمخيم درعا جنوب سوريا بمناسبة يوم المرأة العالمي وعيد الأم.
- حضر الحفل أمانيا مايكل-إيبي، مدير شؤون أونروا في سورية، ورئيسة قسم التربية "شهناز حتاوي"، وعدد من السيدات، تخلل الحفل فقرات فنية تراثية وعروض قدمها الأطفال، كما تم تقديم هدايا وجوائز للأمهات.

• مخيم حندرات (عين التل)

تشير مصادر مجموعة العمل أن مخيم حندرات (عين التل) للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب شمال سورية يقطنه حوالي 200 عائلة، 70 ٪ منهم من الأسر الفلسطينية، و30 ٪ من العائلات السورية، فيما أجرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في سورية، عملية إحصاء ومسح اجتماعي واقتصادي لـ الأهالي القاطنين داخل مخيم عين التل (حندرات)، بهدف الاطلاع على أوضاعهم واحتياجاتهم، وتقييم الأضرار التي تعرضت لها منازل المخيم وصيانة بعض المنازل التي يمكن ترميمها.

تعيش العائلات الفلسطينية المتواجدة في مخيم حندرات حالة إنسانية مزرية تحت وطأة الفقر المدقع، لانعكاسات الحرب في سورية على الوضع الاقتصادي، وضعف الموارد المالية وارتفاع أسعار المواد وفقدانها من الأسواق، وارتفاع نسبة البطالة بعد تفشي فايروس كورونا.

- الواقع المعيشي والخدمي

- فبراير\شباط 2022، وزعت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع مؤسسة بصمة شباب مخيم حندرات مساعدات غذائية و مواد إغاثية شتوية تحتوي على بطانيات وفُرش اسفنجية وأغطية ألبسة شتوية للأطفال ممن هم دون 16 عام، وبلغ عدد العائلات المستفيدة من المساعدات الغذائية 206 عائلات.
- أبريل\نيسان 2022، قدم عدد من أصحاب الأيادي البيضاء وميسوري الحال من أبناء الشعب الفلسطيني الذين زاروا مخيم حندرات خلال شهر رمضان، مساعدات مادية وغذائية للأسر المتعففة فيه، وتم توزيع مبلغ 11 مليون ليرة سورية للأسر الفلسطينية المقيمة في المخيم، في حين دفع شخص آخر ثمن اشتراك الأمبيرات، وآخرون قاموا بتوزيع سلال غذائية على الأسر القاطنة في المخيم.

- الواقع الخدمي

- لم يشهد المخيم تحسناً ملحوظاً على مستوى إعادة تأهيل المنازل والمؤسسات والبنية التحتية، باستثناء إعادة تأهيل وترميم خزان المياه في المخيم حندرات الذي سيغذي معظم أجزاء المخيم في العام القادم، وتحاول عدد من العائلات الفلسطينية ترميم منازلهم على نفقاتهم الخاصة.
- اشتكى سكان المخيم من عدم تأمين الخدمات الأساسية وفقدان الكهرباء، مما انعكس سلباً عليهم وجعل الكثير من سكانه النازحين عنه يترددون من العودة إليه، وجدد أهالي مخيم حندرات (عين التل) وناشطون فلسطينيون مطالبتهم من كافة الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإعادة إعمار مخيمهم وعودتهم إلى منازلهم التي أُجبروا على النزوح منها، يوم 27-04-2013 إثر تعرضه لقصف النظام السوري وسيطرة المعارضة السورية المسلحة.
- اتهم أهالي مخيم حندرات (عين التل) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالتقصير في تحمل مسؤولياتها اتجاههم، وتغافلها لملف تأهيل البنية التحتية وإعادة إعمار مخيمهم الذي دمر حوالي 90٪ من مبانيه وحاراته، بسبب المعارك التي اندلعت فيه، واستهدافه من قبل قوات النظام السوري بالصواريخ والبراميل المتفجرة.
- يحاول أهالي المخيم ترميم منازلهم المتضررة تدريجياً على نفقاتهم الخاصة، إلا أنهم يجدون صعوبات كبيرة في تأمين مواد البناء لارتفاع الأسعار، والمواصلات الرابطة بين المخيم ومدينة حلب.

■ أما الكهرباء، فقد طالب أهالي مخيم حندرات في حلب وكالة الأونروا ومؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب، بالضغط على الشركة العامة للكهرباء لمد كابلات الكهرباء إلى منزلهم وحرارتهم، وإيصال كهرباء الدولة إلى المخيم بشكل رسمي، شركة الكهرباء وعدتهم بمد كابلات الكهرباء إلا أنها إلى اليوم لم تنفذ وعودها، وهي تتجاهل المخيم بشكل كامل.

■ يعتمد الأهالي في إنارة منازلهم على مولدة تمددهم بالكهرباء من الساعة السادسة مساءً وحتى الساعة العاشرة بمبلغ 5000 ليرة سورية أسبوعياً، مما يشكل عليهم عبء اقتصادي ومادي إضافي في ظل سوء الأوضاع المعيشية التي يعانون منها.

■ أمن ناحية مواد التدفئة، تتفاقم معاناة أهالي مخيم حندرات (عين التل) في فصل الشتاء مع اشتداد موجة البرد القارس، وقلة وندرة وصعوبة تأمين مواد التدفئة التي تقيهم برد الشتاء، بسبب الانخفاض الحاد في المخصصات الحكومية من المحروقات، والتي لا تتجاوز حصة الأسرة من مادة المازوت عبر البطاقة الذكية الـ 50 ليتر وهي غير متوفرة للجميع إضافة لتأخر تسليمها حتى وقت متأخر من فصل البرد، لذلك يحاول قاطني المخيم التغلب على الوضع المأساوي الذي يعيشونه من خلال البحث عن بدائل تجعلهم يشعرون ولو بدفء بسيط في ظل هذه الظروف الصعبة.

■ نجت عائلة "كامل نجمي" من الموت بعد حريق نشب في منزلهم في مخيم حندرات بسبب انفجار بابور الكاز عند تشغيله لإعداد الطعام، حيث تخط مادة المازوت مع البنزين ويباع على أنه كاز، ما أحدث أضراراً مادية بالمنزل والتهم معظم أثنائه، وإصابة أحد أقرباء صاحب المنزل بحروق طفيفة خلال محاولته إخماد الحريق قبل أن تتم السيطرة عليه من قبل شباب المخيم وفوج إطفاء مركز السليمانية بحلب

- طالب أهالي مخيم حندرات وكالة الأونروا والفصائل والسلطة الفلسطينية بمد يد العون والمساعدة لهم، وتحمل مسؤولياتها اتجاههم، والعمل على إعادة إعمار مخيمهم وتأهيل البنى التحتية، وتأمين الخدمات الأساسية، وتوفير الماء والكهرباء، وخدمات التعليم والصحة.
- طالب أهالي مخيم حندرات المدمرة منازلهم الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب منحهم الموافقة على الانتفاع من منازل ذويهم وأقاربهم المسافرين خارج سوريا.

- الواقع الصحي

- يشكو أهالي مخيم حندرات من وجود إهمال في متابعة أوضاعهم الصحية والطبية، خاصة مع انتشار فيروس كورونا وغيره من الأمراض حيث أصيب عدد من أبناء المخيم.
- يناير\كانون أول 2022، بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بإعادة تأهيل وإعمار المستوصف التابع لها داخل مخيم حندرات في مدينة حلب، حيث قامت في الفترة الأخيرة بترميم جزء كبير منه من أجل إعادة افتتاحه وتقديم الخدمات والفحوصات الطبية للاجئين داخله.
- ديسمبر\كانون ثاني 2022، ضمن التعاون المشترك مع المنظمات الدولية وزعت منظمة أوكسفام -اتحاد دولي للمنظمات الخيرية التي تركز على تخفيف حدة الفقر في العالم -600 سلة صحية للعائلات القاطنة في مخيم عين التل (حندرات) للاجئين الفلسطينيين في حلب، وشمل التوزيع غالبية أهالي المخيم والعائلات الأكثر احتياجاً في مقطعي البكارة والشاهر في حلب، بحسب نشطاء "بصمة شباب مخيم حندرات".

- الواقع التعليمي

- يفقد طلاب مخيم حندرات لأماكن للدراسة في مخيمهم بعد دمار المدارس الثلاثة التي كانت تضم مئات الطلبة، فخلال العام الدراسي السابق نقلت وكالة الأونروا "مدرسة ناصر الدين" التابعة لها في مخيم حندرات إلى بناء مدرسة ميخائيل كشور في مدينة حلب، وتتناوب المدرستان الدوام، فتكون الفترة الصباحية لمدرسة ميخائيل كشور التابعة لمديرية التربية، والمسائية لمدرسة ناصر الدين التابعة للأونروا.
- تعتبر مدرسة ناصر الدين تجمعا للطلبة الفلسطينيين المقيمين في مخيم حندرات، والنازحين منه، ولفلسطينيي مدينة حلب، ويبلغ عدد الطلاب في مدرسة ناصر الدين حوالي 450 طالباً وطالبة، وعدد المدرسين من مختلف الاختصاصات الجامعية 13 مُدرساً.
- خصصت الأونروا في وقت سابق باصات لنقل جميع الطلاب القاطنين في مخيم حندرات بشكل مجاني إلى مدرسة ناصر الدين التابعة لها في حلب، في حين استثنيت من ذلك الطلاب المقيمين في المناطق الأخرى كالجابية والميدان والسريان، مما حملهم أعباء اقتصادية كبيرة. وأثقل كاهل عائلاتهم نتيجة أوضاعهم المادية الصعبة.
- يوليو\حزيران 2022، طالبت لجنة التنمية ولجنة الحي وبعض العائلات في مخيم حندرات، خلال اجتماعها مع إدارة المنطقة بإعادة ترميم المنازل ومدرسة الزيب.
- أغسطس\آب 2022، الشركة العامة للمقاولات الهندسية تعلن أنها ستبدأ قريباً أعمال ترميم مدرسة الجليل بتمويل من منظمة اليونيسيف، وانتقد نشطاء عدم تحرك وكالة الأونروا لإعادة ترميم مدارسها، واكتفائها بالزيارات الميدانية إلى المدارس دون تحقيق أي إنجاز على الأرض.

- مخلفات الحرب

يشكل انتشار الألغام والقنابل العنقودية، التي خلفتها الحرب بين قوات النظام السوري والمعارضة خطراً حقيقياً على أهالي المخيم وتهديداً دائماً لهم ولأطفالهم الذين لا يدركون مدى الخطر الناتج عن العبث بها، فقد قضى الفتى الفلسطيني "وحيد محمد قاسم" في الشهر الثالث من عام 2022 بشظايا أدت لوفاته، حيث حدث انفجار في إحدى المدارس المهجورة بمنطقة "جب القبة" بمدينة حلب.

• الوضع الأمني

تقع المسؤولية الأمنية للمخيم على لواء القدس بصفته المسؤول عن حماية المنطقة، فيما اتهم الأهالي عناصر اللواء في المخيم بسرقة وتعفيش عدد من منازل وممتلكات المخيم.

• اعتقال

ديسمبر\كانون ثاني 2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية لاجئين فلسطينيين هما أحمد نزيه فاعور مواليد 1987، ومحمد أحمد علي مواليد 1990 من أبناء مخيم حندرات بمدينة حلب، بتهمة التعامل بالعملة الصعبة وتحويل الأموال.

• انتشار السرقة

- بدأت ظاهرة السرقة بالانتشار مؤخراً بعد تردي الأوضاع المعيشية واستمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة خاصة أثناء الليل، وحذر نشطاء الأهالي من اللصوص بعد انتشار ظاهرة سرقة الكابلات الكهربائية وبطاريات السيارات في العديد من الأحياء.
- قال بعض الأهالي تعرض كابلات الكهرباء المغذية لمنازلهم للسرقة عدة مرات، فيما ذكر آخرون فقدان بطاريات سياراتهم خلال الأسابيع الماضية.
- تشير مصادر من داخل المخيم أن الأوضاع المعيشية السيئة تُعد سبباً رئيسياً لارتكاب مثل هذه الأفعال التي لم تكن موجودة سابقاً. كما اشتكى الأهالي من ظاهرة تعفيش منازلهم المهجورة أو المدمرة دماراً جزئياً من قبل بعض اللصوص، حيث تعرضت لسرقة البلاط والسيراميك والرخام من أرضيات ونوافذ منازلهم بالإضافة لسحب قضبان الحديد من أسقف منازل تم قصفها سابقاً.
- اشتكى الأهالي من سرقة ألواح الطاقة الشمسية التي تم تركيبها لإنارة الشوارع الرئيسية

- زيارات وعود

- فبراير\شباط2022، التقى قاسم محمد حسين المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب محافظ حلب حسين دياب، وذلك في إطار جولته في مخيمي النيرب وحندرات للاطلاع على واقع المخيمين الخدمية. سلط الحسين خلال اللقاء الضوء على مخيم حندرات وما تعرض له من دمار وخراب بسبب الحرب في سورية، مشدداً على ضرورة تأمين الحاجات الأساسية الضرورية لاستمرار الحياة فيه، وزيادة كمية مادة الخبز المقدمة لقاطني المخيم، وتزويده بمعتمد ثاني لبيع مادة الخبز بمعدل 250 ربة خبز لكل معتمد. كما طالب المدير العامة للهيئة من محافظ حلب بضرورة إنارة طرقات وأزقة وشوارع المخيم بالمصابيح، وذلك عن طريق مشروع الطاقة البديلة وتأمين المخيم بشبكتي المياه والصرف الصحي.
- أبريل\نيسان2022، أجرى كل من مسؤول الطوارئ التونسي المهدي بن عمار ومسؤول برنامج التعليم في الأونروا، زيارة إلى مخيمي النيرب وحندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، بهدف الاطلاع على واقع العملية التعليمية في المدارس التابعة لوكالة الغوث وتقييم أوضاعها واحتياجاتها.
- تموز\يوليو 2021، زار وفد برئاسة مدير المؤسسة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب "علي مصطفى" مخيم حندرات للاطلاع على أوضاعه، ووعد مصطفى خلال الزيارة بتعجيل آلية العمل لإعادة الحياة إلى المخيم من خلال الإسراع في إعادة ترميم المدرسة والمستوصف الصحي التابعين لوكالة "الأونروا" والعمل على إعادة تأهيل شبكتي الكهرباء والهاتف.

- أكتوبر\تشرين أول 2022، أعرب ألمانيا مايكل-إيبي مدير شؤون الأونروا في سورية عن التزام الأونروا بمواصلة تقديم الخدمات للاجئين في حدود الموارد المتاحة وأعلن عن أولويات عمل الأونروا في إعادة تأهيل بعض منشآتها في مخيم عين التل في حلب لضمان أن يعيش اللاجئون ممن عادوا إلى هذين المخيمين بكرامة.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، زار وفد من منظمة الصليب الأحمر الدولي مخيم حندرات لمتابعة سير العمل بمضخة المياه التي ستقوم بتغذية المخيم والمناطق المجاورة له.

• مخيم النيرب

شهد مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب وضعاً مزرياً على المستويات المعيشية والأمنية، وسيطرة لواء القدس الموالي للنظام وممارسات قاداته وعناصره التي يصفها أهل المخيم بالقترة، وانعكاس ذلك على حياة أهالي المخيم الذين عاشوا ظروفأ صعبة على المستويات كافة.

- الواقع المعيشي والخدمي

■ تزداد الأوضاع المعيشية صعبة في عموم سورية مع تدهور الأوضاع الاقتصادية واتساع الفجوة بين دخل الفرد وحجم الإنفاق، واستغلال التجار، ويعاني أهالي مخيم النيرب أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة، في ظل انتشار البطالة وانعدام الموارد، وانخفاض قيمة الليرة السورية.

■ ذكر مراسل مجموعة العمل أن بعض العائلات لم تعد تملك ثمن رغيف الخبز بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وتأخر صرف مساعدات الأونروا التي تساهم بشكل كبير في تأمين احتياجاتهم الضرورية، وأطلق أهالي المخيم العديد من النداءات للمؤسسات وللمغتربين من أبناء المخيم لمساعدة العائلات شديدة الفقر.

■ على المستوى الخدمي، لعل أبرز المشكلات التي واجهت أهالي مخيم النيرب لهذا العام كما العام الماضي، هي مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر، وكيفية إيجاد بديل مناسب يخلصهم من الظلمة الدائمة، ويغنيهم عن كهرباء الدولة فكانت مولدات "الأمبيرات" الحل البديل والرئيسي لإنارة منازلهم ومحالهم التجارية إلا أن الأهالي وقعوا في شرك استغلال وجشع أصحاب المولدات وعدم التزامهم بجدول التشغيل المتفق عليه بشكل يومي.

■ ذكر مراسل مجموعة العمل في حلب أن حارات وأرقة مخيم النيرب باتت تعم في ظلام دامس، خاصة بعد أن قام الأهالي بإلغاء اشتراك الكهرباء بسبب ارتفاع سعر الأمبير.

- خصصت إحدى الجمعيات الخيرية 26 جهاز إنارة بالطاقة الشمسية بلغت تكلفة الجهاز الواحد 200 ألف ليرة سورية لتغطية غالبية الشوارع والأزقة في مخيم النيرب.
- شهد مخيم النيرب حريقاً نشب في منزل اللاجئ الفلسطيني "أحمد حديري"، مما أدى إلى اشتعال النيران فيه واحتراق كامل محتوياته، وذلك نتيجة ماس كهربائي ووجود عيوب في الأسلاك الكهربائية، كما يلعب تلاصق البيوت وضيق الشوارع والحارات دوراً كبيراً في الانتقال السريع في الحرائق إلى منازل أخرى.
- مارس آذار 2022، أشاع أهالي مخيم النيرب تلوث شبكة المياه ومن الخطر تناولها، وقد تسبب بالعديد من الأمراض المعوية إلا أن مؤسسة المياه نفت تلك الإشاعات.
- واجه الأهالي العديد من المشكلات المتعلقة بالخدمات الأساسية كالإنترنت والمواصلات، والارتفاع الجنوني لأسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية والتموينية بأنواعها المختلفة، إضافة إلى جشع وطمع التجار وغياب الرقابة والمحاسبة، ما يشكل عبئاً متزايداً على كاهل أبناء المخيم الذين يعانون من فقر الحال.
- مع فصل الشتاء وجد الأهالي صعوبة تأمين مواد التدفئة التي تقيهم برد الشتاء بسبب الانخفاض الحاد في المخصصات الحكومية من المحروقات التي لا تتجاوز حصة الأسرة من مادة المازوت عبر البطاقة الذكية الـ 50 ليتر، إضافة لتأخر تسليمها، وانقطاع مادة المازوت، وصعوبة الحصول على الغاز وارتفاع سعر المادتين بالسوق الحرة أو السوداء واستغلال الباعة لحاجة السكان، وارتفاع سعر الحطب وعدم قدرة رب الأسرة على شرائه.
- يونيو\حزيران 2022، اشتكى أهالي مخيم النيرب من تجمع المياه الآسنة في شوارعهم ودخولها إلى منازلهم في محيط جامع شهداء الأقصى الواقع خلف السكة، أدى لطواف الشوارع بالمياه العادمة ودخولها إلى منازلهم دون أي تحرك لإصلاحها.

- يضاف إلى ذلك، معاناة الأهالي في تأمين رغيف الخبز ورداءة جودته، إذ اشتكى أهالي المخيم النيرب من رداءة نوعية رغيف الخبز وقلة النظافة وتدني وانخفاض جودته ومواصفاته في أفران مخيمهم.
- شهد مخيم النيرب أزمة مواصلات خانقة وارتفاع أسعار ركوبها، ساهمت إلى حد كبير بازدياد معاناة الأهالي أثناء الانتقال إلى حلب المدينة وأثناء العودة إلى المخيم خاصة طلاب الجامعات وموظفو القطاع الحكومي.
- يوليو\تموز2022، قدّم أهالي مخيم النيرب العديد من الشكاوى إلى إدارة المواصلات في مدينة حلب، يتهمون فيها أصحاب السرافيس ببيع مخصصاتهم من مادة المازوت في السوق السوداء وعدم الالتزام بالعمل على الخطوط مما زياد من معاناتهم.
- إدارة المواصلات قامت بتكليف لجنة نقل الركاب المشتركة للتأكد من صحة الشكاوى الواردة لها، منوهاً أن اللجنة بعد التحقق من الشكاوى أوقفت نحو 40 بطاقة مازوت تعود لأصحاب سرافيس ثبتت عليهم صحة الشكاوى، وقامت بإيقافهم عن العمل.
- طالب أهالي المخيم النيرب بتنظيم رحلة مسائية بالقطار من حلب المدينة مروراً بالمخيم للتخفيف من حدة الازدحام خلال الفترة المسائية التي تشهد عودة الموظفين والطلاب إلى منازلهم.
- اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في حلب عامة ومخيمي النيرب وحندرات اشتكى أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين من تأخر مساعدات الأونروا المقررة منذ بداية العام الحالي 2022.

- أغسطس\آب2022، أعلنت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب تشكيل لجنة خدمات تابعة لها تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النيرب بمدينة حلب.
- أغسطس\آب2022، شن نائب لواء القدس عدنان السيد هجوماً لاذعاً على الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب، جراء قيامها بتشكيل لجنة خدمات تابعة لها تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النيرب بمدينة حلب.

- الواقع الصحي

- شهد أهالي مخيم النيرب وضعاً صحياً سيئاً بسبب انتشار الأمراض، حيث سجل إصابة أعداداً كبيرة في الإصابات والوفيات بسبب الفيروس، وإصابات بمرض الكوليرا ومرض ما يعرف الفطر الأسود والجذري وحالات تسمم خلال العام 2022، بالتزامن مع نقص كبير بالاحتياجات الطبية والصحية الضرورية مع وجود بعض الأيام الطبية المحانية التي أشرفت عليها جمعية خيرية في المخيم.
- يناير\كانون ثاني2022، كشفت مصادر طبية لـ "مجموعة العمل" أن نسبة الإصابات بمرض جذري الماء في مخيم النيرب ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، نتيجة ندرة المياه، وقلة الخدمات الطبية المقدمة للأهالي، وانتشار العدوى بين الأطفال وخاصة بين تلاميذ المدارس.
- وفقاً لمصادر المجموعة أن أكثر من 200 طفل من أبناء مخيم النيرب مصاب بمرض الجذري جدهم من طلاب الصف الأول والثاني، معزياً السبب لإهمال الأهالي الذين لا يعتنون بصحة أطفالهم ويقومون بتلقيحهم، ولسوء الخدمات الطبية، مما يؤدي الى إصابتها بالجذري وانتشار العدوى بين زملائهم الطلاب.

- الواقع الصحي

- مارس آذار 2022، توفيت مسنة فلسطينية من أبناء مخيم النيرب في العقد التاسع من عمرها جراء إصابتها بمرض "الفطر الأسود" المعروف طبياً باسم داء الغشاء المخاطي، وذكرت مصادر طبية خاصة لمجموعة العمل عن وجود عدد من الإصابات بمرض الفطر الأسود بين قاطني مخيم النيرب، من بينها حالة مُثبتة لمسنة في العقد السادس من عمرها توصف حالتها بالحرجة.
- يوليو\تموز 2022، طالب رئيس قسم الصحة التابع للأونروا في حلب ومخيم النيرب د. خالد أحمد أبو علي أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بتوخي الحيطة والحذر والأخذ بالوقاية منعاً من الإصابة بفيروس كورونا، وذلك بعد ثبوت إصابة ثلاثة أشخاص في محافظة حلب.
- يوليو\تموز 2022، ذكر مراسل مجموعة العمل أن 60 شخصاً من أبناء مخيم النيرب بحلب أصيبوا بتسمم غذائي بعد تناولهم وجبات طعام من أحد المطاعم المتخصصة في بيع المأكولات الغربية السريعة.
- كافة الحالات المصابة بالتسمم الغذائي نقلت على الفور إلى العيادات الطبية الخاصة داخل مخيم النيرب، والمستوصف التابع لمديرية الصحة، ومركز تدابي، وتم علاجهم جميعاً وهم بحالة صحية مستقرة، ويعود سبب التسمم إلى فساد صلصلة المايونيز التي توضع مع الوجبات السريعة.
- أغسطس\آب 2022، بعد أن خفت وتيرته في الأشهر القليلة الماضية، عاد فيروس كورونا ليفرض نفسه وبقوة وينتشر من جديد في مخيم النيرب.
- سجل في الآونة الأخيرة إصابة 10 أشخاص من مخيم النيرب بفايروس كورونا وتلك الحالات العشرة المكتشفة لم يتم الإعلان عن إصابتها من قبل مستوصف الأونروا، وهم في سن الشباب وتتراوح أعمارهم بين (17-32 عاماً)

- 8 سبتمبر\أيلول2022، سجلت أول إصابة بمرض الكوليرا في مخيم النيرب وحذر ناشطون الأهالي من انتشار الوباء بسبب ماء الشرب الملوث.
- 11 سبتمبر\أيلول2022، رصد 15 حالة إصابة بعدوى الكوليرا بين أبناء مخيم النيرب، وذلك بعد نفي بعض صفحات الفيس بوك المعنية بنقل أخبار المخيم صحة الأنباء التي تتحدث عن انتشار المرض في المخيم.
- عائلة اللاجئين الفلسطينيين عمر رافع النازحة من مخيم حندرات إلى مخيم النيرب أصيبت بأكملها بمرض الكوليرا، نتيجة شربهم مياه مثلجة ملوثة، حيث تم نقلهم على الفور إلى مستشفى الشهباء وعزلهم في غرفة خاصة.
- سبتمبر\أيلول2022، أتلقت مديرية الزراعة السورية في مدينة حلب 165 دونم من المزروعات الورقية بعد إثبات تسببها بحالات الكوليرا في عدة مناطق بحلب. وحسب المديرية فإن المزروعات كانت تروى بمياه الصرف الصحي في مناطق النيرب والشيخ سعيد، وخان طومان، وأثبتت تحاليل أجرتها المديرية وجود الكوليرا في المياه التي تروي المحاصيل الزراعية.

- الواقع التعليمي

- رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ازدياداً ملحوظاً في حالات العنف المدرسي والضرب المبرح بين طلاب المدارس في مخيم النيرب، ووجود تسرب في المدارس وحالة إهمال كبيرة بين الطلاب.
- اشتكى طلاب المعاهد والجامعات من أبناء مخيم النيرب من غلاء أسعار المواصلات وعدم وجود مواقف رسمية تقيهم أمطار الشتاء، وطالبوا الجهات المعنية بتحديد مواعيد الحافلات المخصصة لنقل الركاب بدلاً من الاضطرار لركوب حافلات من خطوط أخرى، وهو ما يثقل كاهل عوائلهم بمزيد من المصاريف، خاصة وأنهم مضطرون للذهاب إلى جامعاتهم بشكل يومي.
- وفقاً للعديد من الشهادات التي حصلت عليها مجموعة العمل، فقد بلغ عدد حالات المشاجرات بين الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها حوالي 35 حادثة خلال شهر واحد، مما يدل على قتامة العملية التعليمية وتعقيدها عاماً بعد آخر.
- عزا مراسل مجموعة العمل انتشار ظاهرة العنف بين طلاب مخيم النيرب لأسباب مختلفة منها ما هو مرتبط بالعنف المنزلي أو العنف الاجتماعي العائد إلى علاقات عنيفة بين أفراد المحيط، إضافة إلى فترة الدوام الطويل، مما أثر سلباً على الكادر التعليمي والطلاب وأحدث فجوة كبيرة بينهم.
- أدى العنف في بعض الأحيان إلى إصابة الطلاب بجروح أدت إلى نقل بعضهم للمشفى، الأمر الذي أثار غضب الأهالي معتبرين انتشار هذه الظاهرة هو الأسوأ من نوعه على الإطلاق بالنسبة لأطفالهم.
- سجل في مدرسة عكا للذكور (إعدادية) حالات عنف كثيرة، حيث لا تمر حصة مدرسية دون وجود حالة عنف وشجار بين الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، في حين تعتبر مدرسة ناصر الدين الأقل عنفاً في حوادث الشجار بين الطلاب بواقع كل يوم حالة تقريباً.

- طالب أهالي مخيم النيرب الجهات المعنية ووزارة التربية ووكالة الغوث بإيجاد حل لتلك المشكلة من خلال توفير الأمان للطلاب وبث روح التعاطف بين الطلبة تفادياً لوقوع المشاكل بين الطلبة، وتأمين عناصر السلامة في المدارس خلال فترة انصرافهم من الدوام.
- العملية التعليمية في ثانوية محمود أبو الحسن تعاني الكثير من العقبات والمصاعب، وتعود الأسباب إلى عدم تعاون عدد كبير من الأهالي مع الإدارة المدرسة التي تدعوهم بشكل دائم لحضور الاجتماع المدرسي من أجل حل ومعالجة مشكلة انقطاع أبنائهم عن الدراسة، وكذلك نتيجة اعتماد الطلاب على المعاهد الخاصة رغم منعها وملاحقتها قانونياً، إلا أن أصحاب تلك المعاهد يحتمون تحت اسم أحد الفصائل الفلسطينية كمرکز ثقافي تابع لهذا الفصيل مقابل دفع نسبة مئوية على كل طالب. كما تعاني الثانوية من نقص في الكادر التعليمي خاصة في اختصاصات المواد التالية، فيزياء، كيمياء، جغرافية، وطنية، ومن مشكلة رفض العديد من المدرسين استلام تكاليف التعيين والتدريس فيها، بسبب عدم التزام الطلاب بالدوام والدراسة.
- فبراير\شباط 2022، اشتكت إدارة مدرسة ثانوية "محمود أبو الحسن" في مخيم النيرب من انتشار ظاهرة استهتار الطلاب وعدم التزام العدد الأكبر منهم بالدوام المدرسي، والتعليمات الإدارية الصادرة عنها.
- أوضاع التعليم في ثانوية المخيم مزرية، بسبب حالة عدم الاكتراث التي انتشرت بين الطلاب الذين لم تعد الحراسة تعني لهم شيئاً، نتيجة إهمال الأهالي أو لتدهور أوضاعهم المعيشية.
- نسب حضور الطلاب بتاينات بشكل واضح، حيث بلغت نسبة الحضور للصف الأول الثانوي (العاشر) أقل من 7.50٪ فقط، منوهاً إلى أن عدد الطلاب المسجلين في صف العاشر يبلغ حوالي 45 طالب، لا يحضر منهم سوى 20 طالب.

- في حين أن 10 طلاب من صف الثاني الثانوي (الحادي عشر أدبي) يلتزمون بالدوام المدرسي من أصل 48 طالب مسجل، أما شعبة الثاني الثانوي العلمي فنسبة الحضور حوالي 15 طالباً، من أصل 40 طالب مسجل. ونوه مراسلنا إلى أن نسبة حضور طلاب الثالث الثانوي (علمي، أدبي) والبالغ تعدادهم 73 طالب، هي الأدنى على الإطلاق حيث تبلغ 7.5٪ فقط.
- مايو\أيار2022، قال مراسل مجموعة العمل إن أكثر من 300 طالب من أبناء مخيم النيرب توافدوا إلى مراكزهم لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية العامة بـكالوريا-التي بدأت يوم أمس في كل أنحاء القطر بفرعيها الأدبي والعلمي والشرعي، وحوالي 500 طالب تقدموا لامتحانات الشهادة الإعدادية - تاسع-التي بدأت أول أمس.
- تشير أعداد المتقدمين للشهادة الثانوية إلى وجود فارق كبير بالعام الماضي، حيث تقدم عام 2021 قرابة 1500 طالب من أبناء مخيم النيرب، حيث يعاني الأهالي من ظاهرة تسرب أبنائهم الدراسي، وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي.
- أغسطس\آب 2022، صدرت نتائج القبول الجامعي في الجامعات الحكومية السورية، وكان نصيب مخيم النيرب في السنة التحضيرية لكليات الطب في جامعة حلب قبول 10 طلاب هم: راما حسام يعقوب 238,5، راما زهير النابلسي 235,3، هادية معمر شريح 235، محمد يوسف سالم 233,5، محمد علاء ميعاري 232,9، دانيا سليم حميدة 232,8، منتصر محمد أسعد 232,8، سدرة محمود زيدان 231، محمد بشير جبرين 230,9، أحمد صفوان حسين 230,3.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، تخرج خمسة طلاب من أبناء مخيم النيرب لللاجئين الفلسطينيين، من كلية الطب البشري في جامعة حلب، بتفوق، وذلك ضمن تخرج دفعة من طلبة الكلية للعام 2022.

- الوضع الأمني والميداني

عانى أهالي مخيم النيرب العام 2022 وضعاً أمنياً وميدانياً سيئاً لأسباب عديدة، من استمرار الاستيلاء على الأملاك إلى اعتقال الأمن السوري للاجئين وإفراج عن بعضهم وحوادث انفجارات قريبة من المخيم، وعمليات بطوجة واعتقال اللواء لأبناء المخيم، وتجارة الجنس والمخدرات.

• الاستيلاء على الأملاك

تواصل مجموعة "لواء القدس" الموالية للنظام السوري الاستيلاء على أملاك للاجئين فلسطينيين في مخيم النيرب بحلب، بحجة أن أصحابها يتعاملون مع مجموعات المعارضة أو أحد أفراد العائلة يشارك أو شارك بالقتال ضد النظام.

ووثقت مجموعة العمل أربع حالات لاستيلاء اللواء على أملاك في مخيم النيرب أولها، استيلاء اللواء على منزل ومحلين تجاريين في الشارع الجنوبي للمخيم تعود ملكيتها لـ "يوسف الداودي" الذي اعتقله الأمن السوري عام 2012.

وفي حلب أيضاً هدد "عدنان السيد" أحد قادة "لواء القدس" بأنه لن يسمح بعودة المغتربين من أبناء المخيم في المستقبل ممهداً للسيطرة على ممتلكاتهم، بسبب تعاطفهم مع عائلة الداودي على وسائل التواصل الاجتماعي، وتلا هذا التهديد استيلاء مجموعات اللواء على ثلاثة منازل تعود لعائلات مغتربة عن مخيم النيرب، وطردت العائلات المستأجرة لها.

والحالة الثانية الموثقة سيطرت مجموعة من لواء القدس على بناء مؤلف من ثلاثة طوابق ويعود ملكيته للفلسطيني "عبد القادر شلبي".

وفي حالة أخرى استولى المسؤول السياسي لـ "لواء القدس" "عادل عبد الحق" على منزل طبيب الأطفال الفلسطيني "يوسف سليم" والمؤلف من ثلاثة طوابق.

أما الحالة الرابعة فقد استولى "عادل عبد الحق" على معمل خياطة يعود ملكيته لابن عمه "عبد الحق عبد الحق"، بحجة موقعه الاستراتيجي بالجهة الغربية للمخيم، واطلته على ضيقة عزيزة والتي كانت أحد مراكز المعارضة المسلحة في وقت سابق.

• تجارة الجنس والمخدرات

تزايد انتشار الحبوب ومادة "الحشيش المخدر" وتعاطيها في مخيم النيرب، إذ أصبحت بمتناول غالبية شرائح المجتمع بما فيهم الشباب والأطفال، حيث يشاهد قسم كبير منهم يتعاطون الحشيش بعد إفراغ السيارة من الدخان وتعبيتها بمادة الحشيش، وبات البيع جهرًا دون تدخل الجهات الأمنية.

■ لعبت أمور عدة في توجه العديد من الشباب للمخدرات، أبرزها سوء الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدل البطالة وتردي الأحوال المعيشية فضلًا عن سهولة وصول المادة وترويجها وأسعارها "المقبولة"، تراخي الرقابة الأمنية في الدرجة الأولى وغياب دور الأهالي التي يعتبر من أبرز الأسباب لتغلغل هذه الظاهرة الدخيلة على مخيم النيرب، والتي تهدد جيلًا بأكمله.

■ كشفت مصادر خاصة لمجموعة العمل عن تورط قيادات وأعضاء في "لواء القدس" الموالي للنظام بإدارة شبكات للدعارة والاتجار في المخدرات في مخيم النيرب ومناطق أخرى في حلب، مستغلين الحصانة الأمنية من قبل النظام.

■ قالت المصادر إن كوادر في الصف الأول في اللواء يبتزون زوجات معتقلين في السجون السورية وزوجات مطلوبين للنظام، وأشارت المصادر أن عددًا من ضعاف النفوس وقعن ضحايا تلك الشبكات لسوء أوضاعهم المعيشية أو للانتقام من عائلاتهم، فيما كشف أحد أبناء المخيم لمجموعة العمل أن اثنين من قيادة العمليات اعتدوا قبل أيام على فتاة من أبناء المخيم وسط حالة غضب بين الأهالي.

- تؤكد شهادات من داخل المخيم بتورط قيادات في اللواء بالترويج للمخدرات وتوزيعها داخل المخيم، بالاعتماد على الأطفال، بهدف الكسب المادي، كما تشير المعطيات بفتح اللواء خطوط لتجارة المخدرات داخل كتائب جيش التحرير الفلسطيني، عن طريق مجندين من أبناء مخيم النيرب.
- كشفت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" - شددت على عدم ذكر اسمها لدواع أمنية - أن لواء القدس أسس عصابة للأطفال أطلق عليها لقب "النماريد"، من أجل ترويج وبيع المخدرات في مخيم النيرب والمناطق المجاورة له.
- مؤسسو عصابة النماريد هم من رعييل الصف الأول للواء القدس أمثال ع - ع، م - م، ز - م - ق، مشيرة إلى أن قائد لواء القدس على علم بجميع التفاصيل، في حين أن لواء القدس وسع نطاق عمله بشكل كبير في تجارة المخدرات وترويجها حتى باتت تشمل مناطق تل شغيب، جبرين، قرية النيرب، وحتى مناطق في قلب مدينة حلب.
- أطفال العصابة الذين تتراوح أعمارهم بين الـ 12 والـ 17 عاماً هم من أبناء مخيمي النيرب وحندرات والمناطق المجاورة لمخيم النيرب وممن بقي فيه خلال الأحداث التي اندلعت في سورية، أغلبهم يتيم الأب أو الأم أو الاثنين معاً، ومنهم لأسرة فقيرة عدد أفرادها كبير يعيّلها الأب فقط، وهم من ذي الأخلاق السيئة الذين لا يردعهم قانون دولة أو حكم العادات والتقاليد والأعراف، حتى أن بعضهم مسلح وبجهر بالرذيلة، ومجال عملهم في أماكن ألعاب الكونتري في المخيم.
- أفراد عصابة النماريد الذين تم انتقاؤهم بعناية فائقة يبلغ تعدادها ما بين (20-30) طفلاً، ينفذون مهمتهم بأسلوب مشابه للأفلام الغربية، حيث يوجدون على شكل مجموعات صغيرة في الطرقات أو في الحدائق العامة يتعاطون المخدرات ويشربون الحشيش ويروجونها بين الشباب والأطفال داخل مخيم النيرب والبلدات والمناطق المحيطة به.

- أغسطس\آب2022، التقى نائب قائد لواء القدس عدنان محمد السيد بتاجر المخدرات اللبناني الشهير نوح زعيتر في نادي الحرية بمنطقة السريان القديمة.
- أغسطس\آب2022، هدد معتقل على يد لواء القدس قائد لواء القدس بكشف معلومات خطيرة عن تجارة المخدرات والحشيش التي يقوم بترويجها وبيعها قاداته وعناصره، وكشف الاسم الحقيقي لمروج وبائع المخدرات الرئيسي في المخيم والذي يدعى ملك الكبتاغون وفضحه، وهو قيادي بارز بلواء القدس، وتقديم صور وأدلة تدينه إذا ما تم الكشف عن شخصيته وتسليمه لقوات الأمن السوري.

- انتشار السرقة

- انتشرت في مخيم النيرب خلال هذا العام 2022 ظاهرة السرقات وتركزت على سرقة الكابلات، بعد تردي الأوضاع المعيشية واستمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة خاصة أثناء ساعات الليل.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، أفاد مراسل مجموعة العمل في حلب أن فرع الأمن الجنائي استلم من لواء القدس التابع للأجهزة الأمنية السورية ثلاثة لصوص قبضوا عليهم أثناء قيامهم بعملية سرقة لمنزل أحد أبناء المخيم المغتربين.

- اعتقالات وإفراج

- فبراير\شباط2022، أفرجت الأجهزة الأمنية السورية بعد تدخل قائد لواء القدس عن "شادي مجيد جمامسة" أحد عناصره، الذي اعتقل يوم 2018/8/15 مع سامر محمود رافع قائد غرفة العمليات السابق في اللواء من قبل الأجهزة الأمنية السورية في مدينة اللاذقية على خلفية تهمة إرهاب الدولة وبيع الأسلحة والصواريخ لجهات إرهابية.
- الإفراج عن جمامسة ابن مخيم النيرب تم بعد مقايضة بينه وبين محمد أحمد السعيد قائد اللواء مقابل دفع مبلغ مالي له، وتعزيز التهم الموجهة ضد سامر رافع من أجل توريثه بالقضية وحملها بشكل كامل.

- اعتقالات وإفراج

- مارس\آذار2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية اللاجئين الفلسطينيين "زيدان احمد زيدان" من أبناء مخيم النيرب، من مواليد 1974، تحت ذريعة تشابه الأسماء.
- أبريل\نيسان2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية اللاجئين الفلسطينيين "عبدو الباش" من مواليد 1974 بتهمة مساعدة الشبان على الهجرة غير الشرعية خارج البلاد، وأفرج عنه بعد أيام ويتهم الأهالي مخبري الأجهزة الأمنية بتلفيق التهم للشباب لتغطية على المهربين الحقيقيين الذين ينشطون في مثل هذه الأعمال.
- يونيو\حزيران2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية اللاجئين "عمار عبد الرحيم" مواليد (1986) من أبناء مخيم النيرب، وأحد عناصر لواء القدس الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري النظامي، بتهم بيع وترويج المخدرات، وبيع السلاح والسرقة وغيرها من القضايا الجنائية.
- يوليو\تموز2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية لاجئاً فلسطينياً -تتحفظ مجموعة العمل عن اسمه - من أبناء مخيم النيرب، من مواليد 1980 بذريعة تشابه الأسماء، ثم أفرج عنه بعد 7 أيام.
- أغسطس\آب2022، أكدت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" - فضلت عدم ذكر اسمها لدواع أمنية- أن لواء القدس استطاع اعتقال الشخص الذي قام بكتابة عبارات مناهضة للرئيس السوري بشار الأسد وحكومته على جدران وشوارع وأزقة مخيم النيرب
- سبتمبر\أيلول2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية أحد أبناء مخيم النيرب من مواليد 1983-تتحفظ مجموعة العمل عن ذكر اسمه-بتهمة سرقة الآثار وتهريبها.

■ ديسمبر\كانون ثاني2022، شكاوى عديدة وردت لـ "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" تتهم لواء القدس باعتقال أكثر من 50 شاباً من صفوة أبناء مخيم النيرب وتسليمهم للأجهزة الأمنية السورية، دون وجه حق وبهجج واهية من أجل ترهيب سكان المخيم وبث الخوف في نفوسهم. ووفقاً لشهادات عدد من أهالي المخيم أن "لواء القدس" استخدم أسلوب التهديد بحق كل شاب يكتب فيه تقريراً أو يتهم من قبل "المخبرين" بأنه معارض للنظام بالاعتقال أو التعامل معه أمنياً للانضمام إلى صفوفه عنوة، وتم اعتقال العديد من شباب المخيم بذرائع مختلفة.

- انتشار السرقة

- مارس آذار 2022، تعرفت عائلة اللاجئين الفلسطينيين "عبد الله علي مصطفى" على جثة نجلها الذي قضى عام 2015 أثناء قتاله في صفوف لواء القدس التابع للنظام السوري، وذكرت المصادر أنه من خلال وساطات قدمها قائد لواء القدس محمد السعيد تم التعرف على جثة عبد الله مصطفى المفقودة منذ 7 سنوات، في المشفى العسكري بحلب.
- يونيو\حزيران 2022، أبلغت "المخابرات الجوية" التابعة للأجهزة الأمنية السورية القرى والأحياء المحيطة بمطار حلب الدولي، ومن بينها مخيم النيرب بتعليمات مفادها منع إطلاق النار لأي سبب كان تحت طائلة سحب السلاح والغرامة المالية، وذلك بعد أن تم تحويل جميع الرحلات الجوية إلى مطار حلب من مطار دمشق الدولي عقب تعرض الأخير إلى ضربة جوية.
- يوليو\تموز 2022، طلب قائد لواء القدس "محمد السعيد" من ذوي أحد عناصره الذي اعتقل في بداية شهر حزيران الماضي على خلفية اتهامه ببيع وترويج المخدرات، وبيع السلاح والسرقة وغيرها من القضايا الجنائية، مبلغ وقدره 100 مليون ليرة سورية من أجل التدخل والتوسط للإفراج عن نجلهم. ووفقاً لتلك المصادر أن هناك خلاف حاد ما بين السعيد وشقيق المعتقل، وصلت إلى اللاعودة أو (حد الطلاق) بحسب تعبيرها، مشيرة إلى أن الأخير باتت تحركاته قليلة جداً وقد التزم منزله في الآونة الأخيرة.
- أغسطس\آب 2022، استيقظ أهالي مخيم النيرب على كتابات جدارية مناهضة للرئيس السوري بشار الأسد وحكومته في العديد من الشوارع والأزقة.

- أغسطس\آب2022، سادت حالة من الخوف والفرع بين أهالي المخيم بعد سماع أصوات انفجارات عنيفة هزت أرجاء المخيم ومحيطه بعد استهداف مطار حلب الدولي بسلسلة من الغارات الجوية التي يُرجح أن مصدرها من قوات الاحتلال "الإسرائيلي" إحدى الغارات استهدفت السهل القريب من مقبرة شهداء النيرب أدت إلى تحطم نوافذ عدي من المنازل داخل المخيم خاصة في منطقة البركسات، دون وقوع أي إصابات.
- سبتمبر\أيلول2022، تعرض شاب من أبناء مخيم النيرب للضرب على يد عدد من قطاع الطرق أثناء توجهه للعمل مما أدى إلى رضوض وكسور في مختلف أنحاء الجسم.

- مخلفات الحرب

- تشكل المتفجرات من مخلفات الحرب مصدر خطر للعديد من الناس في سورية، لا سيما في المناطق التي شهدت قتالاً عنيفاً خلال النزاع، وقد أدت إلى مقتل أطفال فلسطينيين في سوريا أو الإضرار بهم.
- أغسطس\آب2022، أدى انفجار جسم غريب من مخلفات الحرب في منطقة هنانو بمدينة حلب لمقتل الطفل الفلسطيني "عبد الله أحمد صقر"، المتوفى يبلغ من العمر 10 أعوام وهو من أبناء مخيم النيرب.

- زيارات ونشاطات

- فبراير\شباط2022، التقى قاسم محمد حسين المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب محافظ حلب حسين دياب، وذلك في إطار جولته في مخيمي النيرب للاطلاع على واقع المخيم الخدمية.
- أبريل\نيسان2022، أجرى كل من مسؤول الطوارئ التونسي المهدي بن عمار ومسؤول برنامج التعليم في الاونروا، زيارة إلى مخيمي النيرب، بهدف الاطلاع على واقع العملية التعليمية في المدارس التابعة لوكالة الغوث وتقييم أوضاعها واحتياجاتها.
- أبريل\نيسان2022، شارك العشرات من أبناء مخيم النيرب بمسيرة تضامنية دعماً للأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والمرابطين في المسجد الأقصى.
- مارس\آذار2022، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مخيم النيرب بحلب إنها تمكنت خلال فترة قصيرة من تخريج دفعة من النساء القادرات على تحصيل مورد مادي بالاعتماد على أنفسهن من خلال أعمال الصوف.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، نظمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ندوات تثقيفية متنوعة، "مخاطر زواج القاصرات والزواج المبكر"، بمركز شمس في مخيم النيرب التي تحدثت عن نتائج الزواج المبكر، والأضرار التي تقع على الأطفال من هذا الزواج، وحرمان الفتاة من التعليم، وندوة توعوية بمناسبة اليوم العالمي للفتاة بعنوان "التحرش الإلكتروني" ضمن فعاليات الحملة التي أطلقها صندوق الأمم المتحدة للسكان، أما ثالث تلك الندوات جلسات توعية عن سرطان الثدي لمُستفيدي مركز الصحة الإنجابية من في مخيم النيرب بحلب.

• مخيم العائدين حمص

- يعيش أهالي مخيم العائدين في حمص أوضاعاً حياتية صعبة، بسبب استمرار أحداث الحرب في سورية التي انعكست سلباً على أوضاعهم المعيشية وأدت إلى غلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم، وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه
- لتدهور المعيشي أجبر ضعاف النفوس على سرقة المنازل، وسجلت حوادث للسرقة في مخيم العائدين بحمص وسط تحذيرات للأهالي.
- على المستوى الخدمي، عانى أهالي مخيم العائدين في حمص من سوء البنى التحتية، حيث تتواصل أزمة الكهرباء وانقطاعها لفترات زمنية طويلة، وتعاني شبكة الكهرباء في المخيم من رداءة كبيرة أدت خلال فصل الشتاء ومع هبوب الرياح إلى أعطال كثيرة ساهمت إلى حد كبير بزيادة ساعات التقنين.
- مارس آذار 2022، باشرت "لجنة العمل الخيري" بمخيم العائدين في حمص بتركيب 14 جهاز إنارة يعمل بالطاقة الشمسية في شارعي عكا والناصرية.
- يونيو\حزيران 2022، بدأت شركة الكهرباء بتغيير أمراس (أسلاك) شبكة كهرباء المخيم واستبدالها بأخرى جديدة.
- اشتكى أهالي مخيم العائدين في حمص من تهالك شبكات المياه والصرف الصحي، ورغم الإصلاحات التي أجرتها الورش الفنية لها إلا أن العديد منها ما يزال متهاكاً خاصة في فصل الشتاء، كما أن عدم ترحيل القمامة من حارات وأزقة المخيم أيام الجمعة والعطل الرسمية زاد من معاناتهم.
- فبراير\شباط 2022، نفذت مؤسسة المياه بمخيم العائدين في حمص مجموعة من الإصلاحات لشبكة المياه التي تعاني من التسريب في عدة أحياء، دون قدرة الأهالي على الاستفادة منها خاصة مع ارتباط وصول المياه بوصل التيار الكهربائي.

■ يوليو\تموز2022، ورشات فنية تابعة لمديرية المياه قامت بإصلاح عطل كبير في خط مياه الشرب الرئيسي للمخيم، حيث تسبب العطل بانقطاع المياه عن المخيم بأكمله، ما استدعى إطلاق نداءات استغاثة لإصلاحه من أجل إعادة ضخ المياه إلى منازل الأهالي.

■ اشتكى اللاجئون من أزمة مواصلات خانقة، بسبب قلة وسائل النقل العامة، وما زاد من تفاقم هذه الأزمة قيام السلطات السورية برفع أسعار المحروقات، ما أثر سلباً على الموظفين والطلاب.

- الجانب التعليمي

اشتكى طلاب المدارس والجامعات من أزمة مواصلات، حيث يخرجون من منازلهم كل يوم مثقلين بهموم كيفية الوصول إلى جامعتهم، ويضطرون للانتظار لأكثر من ساعة أو ساعتين يومياً في الطريق، للوصول إلى وجهتهم المقصودة، وكثيراً ما يضطرون لدفع أكثر من الأجرة المخصصة.

- الجانب الصحي

■ سجلت عشرات الحالات إصابتها بمرض كورونا في مخيم العائدين بحمص، ما استدعى مستوصف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا لحملة وإعلانه في شهر مارس\آذار2020، أنه يصدد عطاء اللقاح المضاد للفيروس.

■ سبتمبر\أيلول2022، طالب أهالي المخيم من وفد من وكالة أونروا برئاسة مديرة المنطقة الوسطى المؤقتة غادة شناتي ومدير دائرة مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب خلال زيارة المخيم بضرورة أن تقوم أونروا بتوفير الأدوية لذوي الأمراض المزمنة وصرف الفواتير المتراكمة لمستحقيها.

■ وعدت مديرة المنطقة الوسطى الأهالي بأن أونروا ستقوم بصرف الفواتير المتراكمة للمرضى خلال الأيام القليلة القادمة، كما أنها زادت من صرف نفقات الاستشفاء للأسرة من 2000 إلى 3000 دولار.

- زيارات ونشاطات

- أبريل\نيسان2022، نظم سفير دولة فلسطين بدمشق د سميح الرفاعي يوم الاثنين 11 نيسان / إبريل الجاري زيارة تفقدية لمشفى بيسان في مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين في مدينة حمص، وذلك للاطلاع على واقع العمل الطبي والاجتماعي والعقبات التي تواجه عمل المشفى.
- أبريل\نيسان2022، أقامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حفلاً تكريمياً لعدد من الممرضات والقابلات الفلسطينيات والسوريات بمناسبة اليوم الدولي للقابلات وذلك في مقر الجمعية في مخيم العائدين بحمص.
- نوفمبر\تشرين ثاني2022، نظمت دائرة اللاجئين الفلسطينيين بالتعاون مع لجنة التنمية بمخيم العائدين في حمص حملة نظافة شملت العديد من الشوارع والمساحات والأزقة وذلك بمناسبة يوم البيئة الوطني.
- وحسب منظمي الحملة شاركت طالبات إعدادية الرملة وجميع مؤسسات المجتمع المحلي ومديرية النظافة التابعة للمحافظة وموظفو وكالة الأونروا وعدة متطوعين من أبناء المخيم.
- سبتمبر\أيلول2022، نظم وفد من وكالة الأونروا برئاسة مديرة المنطقة الوسطى المؤقتة غادة شناتي ومدير دائرة مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب زيارة إلى مخيم العائدين، التقوا خلالها بمختار المخيم وممثلين عن المجتمع المحلي، وذلك بهدف الاطلاع على أوضاع الأهالي، وبحث احتياجاتهم والوقوف على التحديات التي تواجههم.
- ديسمبر\كانون أول 2022، افتتحت إدارة مدرسة الشجرة التابعة لوكالة الأونروا في مخيم العائدين بحمص معرض الكتاب الأول في قاعة الأنشطة المدرسية وسط حضور شعبي لافت من أبناء المخيم.

- نجاحات

- أحرز المدرب واللاعب الفلسطيني "كنان غازي ضعيف" الميدالية الذهبية بوزن 93 كغ في "بطولة الجمهورية" بالقتال المختلط MMA التي أقامها اتحاد الكيك بوكسينغ والمواي تاي في صالة الجلاء الرياضية بدمشق، وهو من أبناء مخيم العائدين بحمص
- حققت طالبات فلسطينيات من مدرسة الرملة التابعة للأونروا في مخيم حمص للاجئين الفلسطينيين المراكز الأولى في بطولة العالم للحساب الذهني الدولية التي شارك فيها 388 فتى وفتاة آخرين من 44 دولة بما فيها سوريا، وذكرت وكالة الأونروا أن الفتيات المشاركات في البطولة عشر لاجئات فلسطينيات من الصغين السابع والثامن بمدرسة الرملة في مخيم حمص.

• مخيم العائدين حماة

- اشتكى سكان مخيم العائدين في حماة، من أوضاع إنسانية ومعيشية غاية في الصعوبة، بعد فقدان العديد من أبنائه أعمالهم خلال سنوات الصراع الدائر في سوريا، كما شهد هجرة العديد من أبنائه.
- أغسطس\آب2022، اشتكى أهالي مخيم العائدين في حماة من توزيع وكالة الأونروا مساعدات منتهية الصلاحية، وأظهرت صورة أرسلت من أحد الأهالي لكيس من مادة الطحين بتاريخ انتاج في الشهر 11 من عام 2021 وصالح لمدة 9 شهور.
- عبّر الأهالي عن سخطهم من سوء وإهمال المشرفين على التوزيع ووكالة الأونروا واستهتارهم بحياة الناس، وطلبوا رئاسة الوكالة بحاسبة المتورطين والفاستدين، وسحب المواد منتهية الصلاحية وإبدالها بمواد صالحة للاستخدام.
- اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في المخيم، من أزمة مواصلات حادة وقلة عدد الحافلات التي تخدم المدينة والمناطق المجاورة لها، حيث بات التنقل مشكلة حقيقية بالنسبة لأبناء المخيم الذين يضطرون للانتظار ساعات طويلة للوصول إلى مكان عملهم.
- أزمة المواصلات لم يقتصر تأثيرها على الوضع المعاشي فقط بل أنسحب ذلك التأثير على كافة القطاعات الأخرى وخاصة التعليمية منها وما تركه من أثر سلبي على طلاب الجامعات الذين يخرجون من منازلهم كل يوم متقلين بهوموم كيفية الوصول إلى جامعتهم.
- كما ازدادت معاناة أهالي مخيم العائدين من رداءة مادة الخبز الموزع لهم وكميته القليلة التي لا تكفي العائلات، إضافة إلى سوء التوزيع ومعتمدي الخبز في المخيم.

- الجانب الصحي

- أبريل\نيسان2022، افتتح سفير دولة فلسطين بدمشق د سمير الرفاعي، مجمع العيادات الطبيّة التخصصية داخل مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين بمدينة حماة، وذلك بهدف تقديم الخدمات الطبية المجانية لأهالي المخيم الذين يعانون من أوضاع معيشية قاسية جراء التدهور الاقتصادي الحاد الذي تشهده سورية والذي أثر سلباً على مناحي حياة اللاجئين الفلسطينيين في سورية كافة، الاقتصادية والتعليمية والمعيشية والصحية.
- 13 أبريل\نيسان2022، أعلن مشروع زيتونة التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان عن بدء تقديم خدماته في مخيم العائدين في حماة، ويحتوي على صيدلية وعيادات داخلية ونسائية وأخرى خاصة بالأطفال بالإضافة لنيته تقديم جلسات توعية صحية دورية للأهالي.

- نشاطات

- يونيو\حزيران2022، نظم برنامج التعليم في الأونروا حملة توعية بعنوان: "الصحة ثروة لمحاربة ظاهرة تدخين السجائر المتزايدة بين المراهقين في مخيم العائدين بحماة، تضمنت مسابقات رياضية وجلسات توعية صحية حول الآثار الضارة للتدخين وأهمية اتباع نمط حياة صحي فضلاً عن أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي.

- نجاحات

- أحرز اللاعب الفلسطيني "يوسف زهير بربار" على المركز الأول في البطولة عن وزن 76 كغ بعد منافسات قوية ومشاركة واسعة وهو من أبناء مخيم العائدين بحماة.
- حقق اللاعب الفلسطيني "خالد عبد الستار عطية" على المركز الثاني على مستوى سورية في بطولة "المواي تاي"، ونال الميدالية الفضية بحضور خبراء في الفنون القتالية من تايلاند، ويخضع للعلاج بعد إصابته في البطولة تحضيراً لبطولة غرب آسيا مشاركاً باسم فلسطين، وهو من مواليد عام 2000 من أبناء مدينة حماة.

• مخيم الرمل

- عانى أهالي مخيم الرمل في اللاذقية من أوضاع معيشية متردية، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغلاء الأسعار الذي أثقل كاهل الأهالي، ويصف الأهالي الحياة في سورية بأنها لم تعد تطاق ومستحيلة نتيجة عدم توفر متطلبات الحياة الأساسية، حتى أن رغيغ الخبز بات صعب المنال، ومقسماً على أفواه العائلة الواحدة، وما زاد الطين بله الارتفاع الجنوني للأسعار بشكل مستمر، في حين أن دخل الفرد لا يكفيه إلا أياماً معدودات.
- كما عانى سكان المخيم من تردّي الخدمات الأساسية والبنى التحتية فيه من طبابة واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة، وأزمة مواصلات خانقة نتيجة عدم تأمين وسائل النقل من وإلى المخيم حيث بات التنقل من المخيم والعودة إليه واستغلال أصحاب الحافلات (السرافيس) أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه.
- يونيو\حزيران 2022، ضربت عاصفة مطرية سواحل شرق المتوسط مما أحدثت أضراراً مادية لحقت بمنازل الأهالي وسياراتهم، وخلفت أضراراً طالت شبكة التيار الكهربائي وأدت إلى قطع الكهرباء لأيام معدودة عن كافة أرجاء المخيم، بالإضافة لسقوط العديد من الأشجار والجدران على ممتلكات وسيارات الأهالي أدت لتحطيمها بشكل شبه كامل.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، قطع التيار الكهربائي في أحد أحياء مخيم الرمل لليوم الثالث على التوالي دون أي تحرك من مؤسسة الكهرباء وورشة الصيانة، وحسب أحد أبناء المخيم فإن السبب الرئيسي وراء تجاهل ورشة الصيانة رغبتهم بالحصول على المال من الأهالي وهو ما يسمونه "إكرامية" في الوقت الذي تعاني فيه العائلات ضائقة مادية كبيرة نتيجة غلاء الأسعار وقلة الموارد.

- نوفمبر\تشرين ثاني2022، غمرت المياه حارات وأزقة مخيم الرمل بالكامل بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت على المنطقة، نتيجة العاصفة المطرية التي ضربت سواحل شرق المتوسط يوم الاثنين 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، ويعود غرقها لتهالك البنى التحتية وانسداد شبكة الصرف الصحي نتيجة عدم صيانتها بشكل دوري.
- طالب الأهالي الجهات المعنية ووكالة الأونروا بالقيام بمسؤولياتها تجاه أبناء المخيم وصيانة وإعادة تأهيل كافة البنى التحتية، مبددين تخوفهم من غرق منازلهم جراء العواصف.
- يوليو\تموز2022، اشتكى الأهالي انقطاع المياه عن المخيم ومدينة اللاذقية بشكل كامل لمدة 24 ساعة تقريباً، عقب انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعتين ونصف الساعة.

- الواقع الصحي

- يعاني مخيم الرمل من نقص في الخدمات الطبية والصحية، كذلك الافتقار للكوادر الطبية المؤهلة للقيام بحالات الإسعاف والطوارئ.
- اشتكى أهالي مخيم الرمل من الإهمال الكبير الذي يشهده مستوصف وكالة الأونروا على صعيد تقديم الخدمات الطبية لكافة الشرائح من أبناء المخيم، وأن الموظفين والأطباء في المستوصف غير ملتزمين بساعات الدوام المحددة، بالإضافة لعدم توفر الأدوية في صيدلية المركز وغياب خدمات العيادة السنية وقيام بعض الأطباء بتقديم الخدمات الطبية بغير اختصاصهم.
- أشار البعض إلى معاملة الموظفين السيئة وتناولهم على المراجعين داخل المركز فيما جدد نشاطهم مطالبهم لوكالة الأونروا بمحاسبة الموظفين المقصرين ووضع حد لتناولهم على الأهالي الذين يعانون أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة الأمر الذي اضطرهم لزيارة المستوصف للطبابة والعلاج.
- يوليو\تموز2022، أعلنت جمعية القدس الخيرية عن إقامة أيام طبية خيرية في مخيم الرمل في مقر دائرة هيئة اللاجئين الفلسطينيين العرب في الرمل الجنوبي، وتشمل الأيام الطبية عيادات الداخلية والنسائية والأطفال.

- الواقع التعليمي

- اشتكى أهالي مخيم الرمل من انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب الذي وصل الى الحد الأقصى من درجاته ومستوياته بينهم في المدارس الحكومية والتابعة لوكالة الأونروا في مدينة اللاذقية.
- وفي حادثة تُدلل على ذلك نشب خلاف بين طلبة صف الخامس الابتدائي في مدرسة الخيرية التابعة لوكالة الأونروا، ما أدى إلى اندلاع شجار كبير بينهم بعد انتهاء الدوام الدراسي، استخدم فيه الأيدي والعصي والأنابيب المعدنية، ما أدى إلى جرح بعض الطلاب بجروح خفيفة.
- من جانبهم طالب أهالي مخيم الرمل الجهات المعنية ووزارة التربية ووكالة الغوث بإيجاد حل لتلك المشكلة من خلال توفير الأمان للطلاب وبث روح التعاطف بين الطلبة تفادياً لوقوع المشاكل بين الطلبة، وتأمين عناصر السلامة في المدارس خلال فترة انصرافهم من الدوام.
- ظاهرة العنف بشكل عام قد شهدت تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة في سوريا ليس فقط في كمية أعمال العنف وانما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف.
- أبريل\نيسان 2022، أعلن برنامج التدريب التقني والمهني التابع لوكالة الأونروا بمخيم الرمل في اللاذقية نيته القيام بدورات مهنية لأبناء المخيم من الطلاب والخريجين الراغبين بتطوير مهاراتهم في عدة مجالات، ضمن مركزه في الرمل الجنوبي.
- هذه الدورات ممولة من (المشروع الأوروبي DGNEAR) وستستمر لمدة ثلاثة أشهر مُتضمنة الاختصاصات التالية: محاسبة وتصميم إعلاني ومكياج، يمنح الطالب خلالها شهادة مصدقة من وكالة الأونروا عند إنهائه الدورة بنجاح.

- هجرة أبناء المخيم

- شهد مخيم الرمل منذ بداية الصراع في سورية عام 2011 العديد من موجات الهجرة، ففي عام 2014 حتى ال 2015 غادرت عائلات كثيرة من المخيم لتهدأ بعد ذلك وتعود الآن من جديد، في حينها كانت هرباً من الحرب والدمار الحاصل بسوريا، أما اليوم فهي جراء الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشونها، والتي تزداد مع مرور الوقت سوء أكثر فأكثر، مما دفعهم لاختيار الهجرة عبر قوارب الموت للبحث عن بئس ضوء وأمل وحياة أفضل.
- ارتفعت معدلات الهجرة في مخيم الرمل عام 2022 ارتفاعاً متزايداً، حيث شهد المخيم مغادرة الكثير من الشباب والعائلات نحو بيلاروسيا وتركيا وليبيا للعبور منها إلى إحدى الدول الأوروبية للبحث عن حياة أفضل.
- منذ بدء العام 2022 شهد المخيم موجة هجرة كبيرة حيث انطلقت طائرة بأكملها تقل عدد من أبناء مخيم الرمل باللادقية إلى ليبيا، وذلك بعد الاتفاق والاتصال مع بعض المهربيين قبل السفر الذين يضمنون السكن والإقامة ريثما يتم تأمين القارب بالخفية عن شرطة السواحل الليبية ولجنة الهجرة غير الشرعية، منوهاً إلى أن تكلفة السفر للفرد الواحد وصلت إلى 25 مليون ليرة سورية، ما يقارب 5 آلاف دولار أمريكي.
- العديد من عائلات المخيم فضلت السفر إلى ليبيا، وهي الآن عالقة بمدينة زوارة بظروف قاسية وأوضاع إنسانية مزرية.

- حادثة الغرق

- 22 من أيلول سبتمبر 2022، انطلق قارب نحو أوروبا من ميناء المنية، بالقرب من طرابلس في لبنان، وعلى متنه ما بين 120 إلى 170 مهاجر ولاجئ، معظمهم من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، وكان من بين الركاب نساء وأطفال ورجال وكبار في السن، فيما أكدت عمليات البحث والإنقاذ أن 94 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم حتى الآن، عثر على جثامينهم في المياه السورية، فيما تشير التقارير الأولية إلى أن 20 شخصاً نقلوا إلى المستشفى في مدينة طرطوس، بعضهم في حالة خطيرة.
- أعلن بعد عمليات الإنقاذ وفاة 4 لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم الرمل هم: "إيمان مصطفى أسعد"، كما أعلنت عائلة قبلاوي الفلسطينية السورية من سكان مخيم الرمل الفلسطيني وفاة اللاجئة الفلسطينية "ريم صبحي بيومي" وابنتها آلاء وزهر نزار قبلاوي"

- نشاطات

- من أيلول سبتمبر 2022، انطلق قارب نحو أوروبا من ميناء المنية، بالقرب من طرابلس في لبنان، وعلى متنه ما بين 120 إلى 170 مهاجر ولاجئ، معظمهم من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، وكان من بين الركاب نساء وأطفال ورجال وكبار في السن، فيما أكدت عمليات البحث والإنقاذ أن 94 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم حتى الآن، عثر على جثامينهم في المياه السورية، فيما تشير التقارير الأولية إلى أن 20 شخصاً نقلوا إلى المستشفى في مدينة طرطوس، بعضهم في حالة خطيرة.
- أعلن بعد عمليات الإنقاذ وفاة 4 لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم الرمل هم: "إيمان مصطفى أسعد"، كما أعلنت عائلة قبلاوي الفلسطينية السورية من سكان مخيم الرمل الفلسطيني وفاة اللاجئة الفلسطينية "ريم صبحي بيومي" وابنتها آلاء وزهر نزار قبلاوي"

- نجاحات

■ تمكن اللاعب الفلسطيني "وصفي الشاويش" من الحصول على المركز الأول في بطولة القوة البدنية ورفع الأثقال ليستحوذ على لقب بطل الجمهورية العربية السورية عن فئة الرجال.

الشاويش من أبناء مخيم الرمل الفلسطيني في اللاذقية " وهو مدرب وحكم في مجال الرياضة البدنية، شارك في العديد من البطولات المحلية على مستوى الأندية، وحقق مراكز متقدمة، كما توج بطلا للجمهورية للمرة الثالثة على التوالي.

ثانياً: اللاجئين والنازحون الفلسطينيون في التجمعات الفلسطينية والمناطق السورية

1. اللاجئين والنازحون الفلسطينيون في أحياء دمشق وريفها

- النازحون الفلسطينيون إلى البلدات الثلاث، ببيلا، يلبدا، بيت سحم جنوب دمشق
- اللاجئين الفلسطينيون حي الحجر الأسود
- اللاجئين الفلسطينيون في حي التضامن
- اللاجئين الفلسطينيون في حي القابون
- اللاجئين الفلسطينيون في جوبر
- النازحون الفلسطينيون في قدسيا
- اللاجئين الفلسطينيون في ركن الدين

2. اللاجئين الفلسطينيون في التجمعات الفلسطينية ومناطق جنوب سورية

3. النازحون الفلسطينيون إلى الشمال السوري



• النازحون الفلسطينيون إلى البلدات الثلاث، ببيلا، يلدا، بيت سحم جنوب دمشق

- الجانب المعيشي

- يعيش في بلدات جنوب دمشق (يلدا -ببيلا - بيت سحم) أكثر من 5 آلاف لاجئ فلسطيني غالبيتهم نزحوا من مخيم اليرموك قبيل دخول تنظيم داعش للمخيم عام 2015، والحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري والروسي عام 2018 على مخيم اليرموك.
- تعاني المئات من العائلات الفلسطينية في بلدات جنوب دمشق (يلدا - ببيلا - بيت سحم -سيدي مقداد) من أزمات اقتصادية متفاقمة، بسبب انتشار البطالة بينهم، وعدم وجود مكان يلجؤون إليه خاصة في ظل الارتفاع الكبير في إيجارات المنازل بشكل كبير إضافة إلى الشروط الكثيرة التي يفرضها أصحاب المنازل في تلك المنازل على الأهالي.
- اشتكى اللاجئون الفلسطينيون والمواطنون السوريون في مناطق جنوب العاصمة دمشق من الغلاء الكبير في أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية وهو ما فاقم من معاناتهم وزاد من الأعباء الملقاة على كاهلهم.
- وتشهد أسعار جميع الخضار والفواكه ارتفاعاً غير مسبوق، حيث تجاوز سعر بعضها كالموز 23 ألف ليرة سورية، علماً أن سعره في مناطق دمشق وريفها لا يتخطى 17 ألف ليرة كحد أقصى، فيما وصل سعر كيلو البندورة في ذات الأسواق إلى 1800 ليرة، وتجاوز في جنوب دمشق الـ 3200 أي بفارق الضعف تقريباً.

- عبر الأهالي عن سخطهم بسبب تفاوت الأسعار الكبير مقارنة بالمناطق المجاورة، مطالبين بضبطها لتصبح كباقي المناطق، مع ضرورة وضع تسعيرة موحدة للمواد في جميع أسواق المنطقة القريبة من العاصمة دمشق.
- تشير مصادر محلية أن مسؤولين وضباط وتجار هم من يقف وراء هذا الغلاء مستغلين الانفلات والفساد الذي تعاضم خلال السنوات الأخيرة، لتشديد الخناق على الأهالي، في الوقت الذي تزداد فيه هذه الفئات ثراءً ويزداد الناس فقراً.
- يونيو\حزيران2022، طالب الفلستينيون المهجرون إلى مناطق جنوب دمشق وكالة الأونروا بتسليمهم المساعدة الغذائية المخصصة لهم أسوة بغيرهم من اللاجئين في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشونها ضمن المناطق التي هجروا إليها، حيث لم يتلقوا أي مساعدة عينية منذ بداية العام الحالي في حين استلم غيرهم مساعدته منذ الأشهر الثلاثة الأولى لهذه السنة، ليمر نصف العام دون أن تلتفت لهم أي جهة اغاثة أو مؤسسة خيرية في ظل الأوضاع المعيشية السيئة التي زادت إيجارات المنازل، وتراكم الدفعات، لعدم قدرة الراتب الشهري على تغطية المصاريف الكبيرة لمن هو موظف، ناهيك عن انعدام الموارد المالية بسبب انتشار البطالة، وتدني سعر الليرة.
- يطالب الأهالي وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية بتحمل مسؤولياتهم اتجاههم، والعمل على إعادتهم إلى منازلهم وتقديم يد العون والمساعدة لهم للتخفيف من معاناتهم.
- أبريل\نيسان2022، تحت شعار وبشر المحسنين وزعت جمعية مهجة القدس الخيرية مساعدات نقدية على عدد من العائلات الفلسطينية المتعففة في دمشق وريفها، وذلك ضمن مشروعها الرمضاني الذي أطلقته بعنوان زكاة أموالك.

- الجانب التعليمي

- شهدت العملية التعليمية انتكاسة في مناطق جنوب دمشق نتيجة الأحداث التي وقعت خاصة في مخيم اليرموك الذي عانى ويلات الحصار والحرب، وتدمير البنية التحتية عامةً والتعليمية بشكل خاص.
- يعاني الطلاب الفلسطينيون من تدرج أوضاعهم بسبب سوء الأحوال المعيشية، وترك العديد من الطلاب دراستهم للعمل لإعانة ذويهم المهجرين في ظل ارتفاع إيجار المنازل وضعف الموارد المالية.
- أغسطس\آب 2022، بدأت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بمشروع الحقيبة المدرسية لعام 2023/2022 الذي أطلقت عليه "خذ بيدي" لتقديم يد العون للأطفال الأيتام في المخيمات الفلسطينية.

- الجانب الأمني

- يشكو اللاجئون الفلستينيون في بلدات جنوب دمشق (يلدا - بيت سحم - ببيلا -سيدي مقداد) من تحول تلك البلدات إلى سجن كبير بالنسبة لهم، بسبب التضيق الأمني الذي تفرضه الأجهزة الأمنية السورية وحملات الاعتقالات التي تشنها بين الفينة والأخرى.
- اشتكى النازحون الفلستينيون في بلدات جنوب دمشق من ابتزاز حواجز النظام السوري وأجهزته الأمنية، إذ تشهد المنطقة بين الحين والآخر حملات اعتقال تستهدف المطلوبين للأجهزة الأمنية وللخدمة العسكرية الإجبارية.
- مارس آذار 2022، اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية 4 لاجئين فلستينيين من أبناء مخيم اليرموك يقطنون في بلدات جنوب دمشق، بحجة عدم تسوية أوضاعهم القانونية، وتهربهم من الخدمة الإلزامية.

- نشاطات

- يوليو\تموز 2022، نظمت عيادات زيتونة في بلدة يلدا بريف دمشق التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلستيني وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة جلسة توعية عن "الإدمان" تحت عنوان "أجعل قرارك حياة" للأهالي القاطنين في البلدة والنازحين من أبناء مخيم اليرموك إليه.
- سلطت الجلسة الضوء على مخاطر الإدمان وتعاطى المواد المخدرة، وخاصةً المستحدثة منها وتأثيراتها السلبية وخطورتها على الصحة الجسدية والنفسية، وتأثيرها على المجتمع، كما شملت اللقاءات توضيح العديد من النقاط المتعلقة بالمواد المخدرة وطرق الوقاية منها.

• اللاجئون الفلسطينيون حيّ الحجر الأسود

كان حي الحجر الأسود جنوب دمشق يضم قبل أحداث الحرب وخلالها، آلاف اللاجئين الفلسطينيين هُجر غالبيتهم بعد سيطرة قوات المعارضة وتنظيم داعش عليهما، وبسبب حملات القصف العشوائي من قبل النظام السوري، تنقسم إدارة الحيّ بين محافظة دمشق وريف دمشق، حيث يتبع حيّ 8 آدار لمحافظة دمشق وباقي الأحياء لريف دمشق.

- البنية التحتية والخدمات

- عرضت الأحياء السكنية في الحجر الأسود منذ سيطرة النظام على المنطقة عام 2018 لعمليات نهب وسرقة طالت الأثاث المنزلي والرخام والبلاط، إضافة للقضبان الحديدية من المباني المدمّرة.
- تعرضت شبكات الصرف الصحي والكهرباء وخطوط الهاتف وشبكات المياه والخزان الرئيس والمحولات الخاصة بتوليد الكهرباء، للتدمير والخراب جراء قصف قوات النظام السوري وعمليات السرقة "التعفيش" التي قام بها عناصر النظام بعد استعادة السيطرة عليها.
- فبراير\شباط 2022، أعلنت محافظة ريف دمشق البدء بإعادة تأهيل البنى التحتية لـ 3 أحياء في منطقة الحجر الأسود الملاصق لمخيم اليرموك، وقال مدير دعم القرار والتخطيط الإقليمي في محافظة ريف دمشق "عبد الرزاق ضميرية" إن اختيار إعادة تأهيل أحياء "الثورة وتشرين والجزيرة" في الحجر الأسود كون نسبة الضرر فيها أقل من غيرها.
- محافظة ريف دمشق بدأت بمنح موافقات للعائلات الراجعة بالعودة إلى منازلها وترميمها في هذه الأحياء، والسماح بعودة الأهالي إلى حيي الثورة وتشرين، وأشار أن نسبة ترحيل الردميات في الحجر الأسود تجاوز الـ 75٪ وأن جاهزية البنى التحتية في المنطقة ستكون في الشهر السابع.

- مايو\أيار2022، ذكر نشطاء أن محافظة دمشق تنوي البدء بإزالة الأنقاض من حي 8 آذار وفق شروط القانون رقم 3 الصادر عام 2018، كاستجابة لتضرر الأبنية نتيجة الأعمال القتالية، وإزالة الأبنية المخالفة المشمولة بأحكام قوانين مخالفات البناء وأبرزها المرسوم 40 لعام 2012.
- يوليو\تموز2022، طالب سكان حيّ الحجر الأسود جنوب دمشق والعائدون الفلسطينيون بإعادة تأهيل البنية التحتية للحيّ وخاصة شبكات المياه، واشتقوا من عدم وصول الماء إلى منازلهم على الرغم من تشغيل منهلين، وطالبوا بتأهيل مدرسة لتعليم أبنائهم قبل افتتاح العام الدراسي الجديد.
- نوفمبر\تشرين ثاني2022، بدأت آليات تابعة لمحافظة القنيطرة أعمال إزالة الأنقاض من شوارع منطقة الحجر الأسود، وحسب مجلس الحجر الأسود تم ترحيل الأنقاض من حي تشرين، وسيتم استكمال أعمال الترحيل في حي الثورة جانب جامع الرحمن، كذلك استكمال العمل في مشروع تعزيل مجرور الصرف الصحي في الشوارع الرئيسية بحي تشرين، إضافة إلى تأهيل المركز الصحي التابع لصحة ريف دمشق بالتعاون مع منظمة الإسعاف الأولي.

- نجاحات

حققت اللاعبة الفلسطينية "عزل سامر أحمد خالد" على المركز الثاني على مستوى سورية في بطولة "تايفونو" فئة الشباب، ونالت الميدالية الفضية متجاوزة العديد من المشاركات في البطولة، وهي من أبناء مدينة الحجر الأسود جنوب دمشق.

- العودة ومعوقاتها

- يوليو\تموز2022، تشير بلدية الحجر الأسود إلى إن أعداد العائدين إلى الحيّ بازياد وتأهيل البنية التحتية يساهم ويشجع على عودة النازحين، وأن البلدية تلقت 2100 طلب للعودة حصل 730 منها على الموافقة، وأن مجلس المدينة منح 190 إذن ترميم بسيطة.
- أغسطس\آب2022، أصدرت المخابرات السورية موافقات أمنية لنحو 200 عائلة من أهالي منطقة الحجر الأسود، تتيح لهم العودة إلى منازلهم قريباً، وشملت موافقات عائلات من سكان أحياء الوحدة والثورة والأعلاف في الحجر الأسود.
- المخابرات السورية بدأت بإصدار وثائق للعائلات المشمولة في القائمة الجديدة، تمكن حاملها من دخول المنطقة عبر الحواجز الأمنية المحيطة بالمنطقة على غرار الموافقات التي تم تسليمها مسبقاً لأهالي مخيم اليرموك.
- يواجه سكان الحيّ صعوبات وعراقيل كبيرة لعودتهم، أهمها عدم حصول المئات منهم على الموافقات الأمنية، وتجمع ركام الأبنية المهدامة في عدد كبير من الشوارع والطرقات، وخراب شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي ومؤسسات الدولة في الحيّ.
- يشير ناشطون من أبناء الحيّ أن النظام يحرم عشرات العائلات من موافقة العودة بحجة أن أحد أفرادها ينتمي لتنظيمات المعارضة أو "داعش"، وأن غالبية الموافقات تُعطى للمتعاونين معه وعائلات العاملين في المؤسسات الأمنية والعسكرية.
- مارس\آذار2022، دوريات تابعة لما يعرف بالدفاع الوطني دخلت حي "الحجر الأسود" قادمة من "مخيم اليرموك" المجاور، وتوجّهت إلى محيط مدرسة "اليازور" وسط الحي فور وصولها، وسطّت على عدّة منازل مدمّرة "بشكل جزئي" في المنطقة، وشملت عمليات التعفّيش التمديدات الكهربائية والأخشاب والنوافذ والأبواب، إضافة لبعض الأثاث الموجود في المنازل، لتقوم بنقلها بعد ذلك بسيارات إلى خارج المنطقة.

• اللاجئون الفلسطينيون في حيّ التضامن

تقدر مصادر غير رسمية، عدد سكان الحي في عام 2012 ما بين (250) إلى (400) ألف، يشكل اللاجئون الفلسطينيون منهم قرابة 20٪، فيما تقدر مصادر من سكان الحي عدد الفلسطينيين بأنه يتجاوز الـ 50 ألفاً.

- مجزرة التضامن والكشف عنها عام 2022

- كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في السابع والعشرين من (نيسان) ابريل 2022 عن مجزرة ارتكبت في شهر أبريل (نيسان) 2013، أدمت خلالها الأجهزة الأمنية السورية ومجموعات شارع نسرین الموالية لها 288 مدنياً، وأرقت الجريدة تقريرها بفيديوهات لبعض مجريات المجزرة.
- أظهر أحد التسجيلات قيام كل من "أمجد يوسف" و"نجيب الحلبي" من عناصر مليشيات شارع نسرین، في 16 نيسان (أبريل) من العام 2013، يقومون بإعدام 41 شخصاً عبر الإلقاء بهم في حفرة تم إعدادها مسبقاً لهذا الغرض، ووسط أحد الشوارع في حي التضامن، هذا المشهد في تسجيل واحد فقط من أصل 27 فيديو يوثق عمليات قتل 288 ضحية في المنطقة نفسها.
- أحدث التسجيل بطبيعة الحال ضجة واسعة في أوساط السوريين واللاجئين الفلسطينيين وقلب عليهم المواجه، وأعاد تسليط الضوء على جرائم النظام السوري التي ارتكبت بحق المدنيين خلال أكثر من عشر سنوات، وأعاد لفت الأنظار إلى أحداث كاد أن يطويها الزمن.
- تعرف الأهالي وأبناء مخيم اليرموك على ثلاثة لاجئين فلسطينيين من بين ضحايا المجزرة هم "وسيم عمر صيام" مواليد عام (1980)، "سعيد أحمد خطاب"، و "لؤي الكبرا".

- تقييم الدمار في الحيّ

■ يكشف ناشطون أن القسم الممتد من شارع فلسطين التابع لمخيم اليرموك غرباً وحتى الجادات المحاذية لمنطقة الطيب شرقاً، بمسافة تقدر بنحو 400 م، ومن ساحة النجوم شمالاً وحتى دوار فلسطين جنوباً بمسافة تصل إلى 500 م، طاله دمار جزئي ويمكن ترميم المنازل فيه، وتقدر مساحته بأكثر من نصف مساحة الجزء الجنوبي من الحي، على حين إن القسم الممتد من منطقة الطيب غرباً وحتى شارع دعبول شرقاً المحاذي لمنطقة سليخة التابعة إدارياً لبلدة ببيلا بمسافة تقدر بـ300 م، ومن شارع فرن «أبو تربة» شمالاً حتى قوس يلدا جنوباً بمسافة تقدر بـ400 م، كانت فيه نسبة الدمار أكبر.

■ تقدر نسبة المنازل التي يمكن ترميمها في القسم الجنوبي فقط من الحي والواقعة في جزئه الغربي بأكثر من 60 بالمئة، على حين تصل نسبة المنازل التي طالها دمار شبه كامل وتقع في قسمه الشرقي إلى نحو 40 بالمئة، ما يعني أن نسبة الدمار شبه الكلي طالت ما يقارب 20 بالمئة من منازل الحي، على اعتبار أن القسم الشمالي من الحي الذي تقدر مساحته بأكثر من 60 من المساحة الكلية للحي كان تحت سيطرة الدولة ولم يطله أضرار سوى أضرار القذائف التي كان الإرهابيون يطلقونها عليه، والحياة فيه طبيعية.

- الخدمات والبنية التحتية

■ يعاني جنوب حيّ التضامن وضعاً خدمتياً سيئاً، فلا وجود للكهرباء والماء أو المواصلات وغيرها، كما تتراكم أكوام الردم في الحارات مع استمرار أعمال إزالتها ببطء، ويشكو الأهالي من إهمال محافظة دمشق في العمل بفاعلية بالمنطقة التي تعاني أصلاً من ضعف في الخدمات، أما في شمال حيّ التضامن التي كانت تحت سيطرة مجموعات "الدفاع الوطني" فالحال أفضل من جنوبه.

- عودة السكان

- وضعت محافظة دمشق شروطاً للراغبين بالحصول على موافقة العودة إلى حي التضامن وهي: استخراج ترخيص ترميم العقار من بلدية الميدان قبل قيام صاحب المنزل بأي عملية ترميم، بما في ذلك تركيب عداد الماء والكهرباء، وتعهّد الشخص بإزالة الأنقاض وتحويلها من منزله خلال مدة أقصاها 60 يوماً، وحصوله على براءة ذمة من مؤسسات الماء والكهرباء والهاتف والمالية من المحافظة، ويتعهّد الشخص بالإقامة في العقار أو التصرف به بشكل قانوني (بيعاً أو إيجاراً)، وذلك على مسؤولية صاحب العقار الشخصية من "دون تحمل أي جهة حكومية لمسؤولية تبعات السلامة الإنشائية للعقار
- يشكو الأهالي من عرقلة قوات النظام لعودتهم كما حدث خلال الشهر السابع في العام 2022، حيث نصبت قوات الأمن حواجزها في شارع دعبول ومنعت دخول الأهالي، وأبقت قوات النظام على حاجز بببلا كمدخل وحيد للمنطقة مع إخضاع جميع المارة لعمليات تفتيش.
- ترفض قوات النظام منح موافقات العودة أو زيارة منازل المصنفين لديها بـ "الإرهابيين" وهم المشاركين في الحراك والتي أحرقت منازلهم سابقاً، وعلى الرغم من نزوحهم وعدم تواجدهم في المنطقة إلا ان النظام يحرم ذويهم من عودتهم أو التصرف بها، وأكد فلسطينيون من أبناء الحي ان العديد من منازل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم فلسطين مصنفة لدى النظام بـممتلكات الإرهابيين ولا يمكن التصرف بها أو حتى ترميمها.

- ظاهرة "التعفيش"

- كحال مخيم اليرموك وحيّ الحجر الأسود، تعرض حيّ التضامن للسرقة والتعفيش من قبل قوات النظام وما يسمى "الدفاع الوطني" بعد انسحاب تنظيم داعش من المنطقة عام 2018، فيما تتواصل حتى الآن أعمال التعفيش والسرقة من قبل عناصر موالية للنظام ومجموعات محمية وتعمل لحساب الأمن السوري.
- ذكر شهود عيان إن الأجهزة الأمنية السورية نصبت خلال الشهر السابع في العام 2022 حواجزها في شارع دعبول ومناطق أخرى في الحي ومنعت دخول الأهالي، وجرت خلالها أعمال هدم للمباني المدمرة جزئياً لسحب الحديد منها، وأكد الأهالي دخول "جرافات" للمساهمة في عمليات الهدم، وآلات لتجليس الحديد المستخرج قبل نقله خارج المنطقة عبر تجار الخردة المتعاونين مع الأمن العسكري.

• اللاجئون الفلسطينيون في حيّ القابون

- يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في الحيّ قبل أحداث الحرب بحوالي ستة آلاف لاجئ ما يعادل 1200 عائلة، أغلبهم من مناطق أهالي بلدة الطنطورة.
- تواصل الأجهزة الأمنية السورية منع عودة وإقامة آلاف اللاجئين الفلسطينيين في منازلهم في حي القابون دمشق إلى جانب آلاف العائلات المقيمة في الحيّ، وما تزال تمنع دخولهم إلا بموجب موافقات أمنية، وتجبرهم على دخول الحي سيراً على الأقدام، بدون سيارات، وترك أوراقهم الثبوتية على الحواجز عند مدخل الحي، كما أنها حولت الحي إلى منطقة عسكرية بحجة أنها منطقة مفخخة بالألغام، وهي غير قابلة للسكن.
- قال أحد أهالي الحي إن منطق السوق وما علاها لا يستطيع النازحون من أهلها الدخول، مشيراً إلى أن غالبية اللاجئين الفلسطينيين كانوا يسكنون في هذه المنطقة، وما زاد من مأساة أهالي حي القابون عامة واللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يقطنون فيه هو خضوع الحي للمخطط التنظيمي الجديد، مما يعني خسارتهم لبيوتهم وممتلكاتهم في الحي وعدم قدرتهم العودة عليه.
- أكتوبر\تشرين أول 2022، أصدرت محافظة دمشق قراراً بمنح أذونات ترميم وتدعيم وإعادة بناء لأجزاء العقارات المرخصة في منطقة القابون السكني بما لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ منح الاذن بعد تحقيق شروط أوضحها القرار وهي: الحصول على موافقة أمنية، وثيقة تؤكد سلامة البناء، تعهد موثق لدى الكاتب بالعدل بعدم المطالبة بأي تعويض عند طلب الإخلاء بغرض التنظيم، إبراز عقود ملكية للعقار المرخص.

- أغسطس\آب 2022، عبّر اللاجئون الفلسطينيون سكان منطقة القابون عن قلقهم من البند الثالث الذي اشترطته محافظة دمشق، وهو تعهد موثق لدى كاتب العدل بعدم المطالبة بأي تعويض عند طلب الإخلاء بغرض التنظيم، وتساءل أبناء الحي عن فائدة الترميم ودفع الأموال على منازلهم بوجود مخطط تنظيمي سيجعلهم يفتershون الشوارع في حال تطبيقه.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، قام عناصر من الفرقة الرابعة المتمركزة داخل حي القابون بطرد عدد من الأهالي بينهم فلسطينيون حضروا لتفقد منازلهم تمهيداً للعودة إليها بعد أن أثقلت كاهلهم أجور المنازل التي يستأجرونها في المناطق المجاورة.

• اللاجئون الفلسطينيون في جوبر

تقدر أعداد اللاجئين في حي جوبر بحوالي عشرة آلاف فلسطيني، لجأ معظمهم من مناطق شمال فلسطين "صفد وطبريا والناصرية منطقة المجيدل وحيفا ويافا وأبناء عشائر الزنغرية والقديرية، ومع اندلاع الصراع في سوريا تعرض أبناء حي جوبر الدمشقي لحملة اعتقال ومطاردة وتصفيات ميدانية كان للاجئين الفلسطينيين نصيب منها.

وبعد معارك استمرت عدة أشهر بين المعارضة والنظام، فرضت قوات النظام السوري سيطرتها على حي جوبر وعدة مدن في ريف دمشق الشرقي مطلع العام 2018، وانتهت باتفاق تهجير قسري لأهالي الحي الذين كان من بينهم عائلات فلسطينية نحو الشمال السوري، وبدأت رحلة لجوء جديدة خارج حدود سوريا، فيما بقي عدد كبير منهم نازحين في مناطق دمشق وريفها بانتظار العودة إلى الحي.

ما تزال قوات النظام السوري تمنع أهالي حي جوبر الدمشقي من الدخول إليه إلا لدقائق معدودة ومأجورة، وذلك رغم مضي 4 سنوات على تهجير النظام لأهالي الحي، فيما يقصد الأهالي ضباط النظام وعناصره المسؤولين عن المنطقة لتسهيل دخولهم وتفقد منازلهم، حيث لا تتجاوز مدة ذلك الدخول 10 دقائق، مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 10 إلى 15 ألف ليرة سورية.

في شهر أيار\ مايو 2021، اتخذ مجلس محافظة دمشق في السلطة السورية، قراراً "مُعير" يقضي بمنع عودة أهالي حي جوبر الدمشقي ومن بينهم عشرات العائلات الفلسطينية، ووفقاً لناشطين سوريين، اتخذ القرار بعد اكتشاف الأنفاق "الطابقية" التي أنشأتها فصائل المعارضة في المنطقة، أثناء المعارك التي دارت فيها قبل اتفاق التسوية القاضي بتهجير الفصائل ورافضي التسوية نحو الشمال السوري، وأن عمليات البحث التي أجرتها القوات الروسية عبر أجهزة وخرائط وتقنيات حديثة صنفت المنطقة "مُعير صالحة للسكن"، حتى في حال تدمير الأنفاق أو ردمها، كونها أثّرت بشكل كبير على أساسات الأبنية السكنية.

• اللاجئون الفلسطينيون في قدسيا

- ما تزال حوالي (6) آلاف عائلة فلسطينية في منطقة قدسيا بريف دمشق تعاني أزمات اقتصادية خانقة بسبب اضطرارها للنزوح عن مخيم اليرموك.
- لا يختلف أوضاع الفلسطينيين السوريين عن وضع السوريين في المنطقة بشيء تقريباً فجميعهم يعيشون أوضاعاً مأساوية ومتعبة من حيث غلاء المعيشة، وقلّة فرص العمل وصعوبة توفر أهم مقومات الحياة، من حيث الماء والكهرباء الذين يخضعون للتقنين اليومي وصعوبة توفر الغاز والمازوت خصوصاً في فترة الشتاء بالإضافة إلى صعوبة توفر المواصلات فيها حيث تقتصر المواصلات العامة كالسرافيس أو الباصات على الوصول إلى بداية المنطقة فقط.
- تتراوح أجور المنازل بين 250 إلى 350 ألف ليرة سورية فما فوق، علماً أن أصحاب البيوت تشترط غالباً الدفع سلفاً لعدة أشهر قادمة، وتُكتب عقود اجار البيوت بموجب موافقات أمنية وإجراءات قانونية يخضع لها كل القانتين في المنطقة سواء سوريين ام فلسطينيين بالإضافة إلى أن المنطقة مغلقة وتقتصر الحواجز الأمنية للنظام السوري على حاجز واحد فقط عند نقطة الدخول إليها.
- مايو\أيار2022، وزعت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني حصص من اللحوم لعائلات الأيتام المقيمة في منطقة قدسيا.
- أغسطس\آب2022، بدأت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بمشروع الحقيبة المدرسية لعام 2023/2022 الذي أطلقت عليه "خذ بيدي" لتقديم يد العون للأطفال الأيتام في المخيمات الفلسطينية وقديسيا.

- الوضع الطبي

- اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في ضاحية قدسيا من الموظفين في المستوصف الصحي التابع لوكالة الأونروا بسبب التجاوزات المتكررة بحق المراجعين من أبناء المنطقة.
- طالب اللاجئون بوضع حد لاستهتار الموظفين وتقصيرهم بواجباتهم المتمثلة بتقديم خدمة العلاج والتشخيص والأدوية، وتعدى ذلك إلى الإساءة للأهالي والتقليل من احترامهم ومعاملتهم بطريقة غير لائقة.
- وصلت التجاوزات إلى الصراخ في وجه الأطفال وتخويفهم أثناء إعطائهم اللقاحات وعدم مراعاتهم أو احترام أهاليهم، إضافة إلى الأخطاء التي ارتكبت بحق الأطفال أثناء حقنهم بـ إبر اللقاح، يقول أحد الأهالي: "أثناء تلقي طفلي اللقاح خرجت الإبرة من مكانها ثلاث مرات متتالية، وطفلي يصرخ من شدة الألم، دون مراعاة أنه يتألم، وكان الأولى بهم أن يسيطروا على نوبة الهلع التي انتابت الطفل، بدلاً من محاولة إعادة حقنه ثلاث مرات متتالية دون جدوى.
- طالب الأهالي بمحاسبة مدير المستوصف وموظفيه بسبب الاستهتار، وعدم احترام كرامة الأهالي، والعزوف عن خدمتهم، في الوقت الذي تعاني فيه العائلات صعوبات اقتصادية تمنعهم من العلاج في مراكز صحية خاصة، لعدم توفر الموارد المالية.

- الوضع التعليمي

- عملت وزارة التربية والتعليم السورية على إخلاء المدرستين اللتين كانتا مستأجرتين من قبل الأونروا ضمن البلدة، بحجة أنها تريد المدرستين للطلبة السوريين فقط، مما اضطر الأونروا لاستئجار مدارس على أطراف البلدة بعيدة عن سكن الطلاب والأهالي، ما زاد من العبء المادي عليهم وأثقل كاهلهم.
- ديسمبر\كانون أول 2022، توفي طالب سوري من محافظة دير الزور وأصيب تسعة طلاب فلسطينيين، جراء تدهورت مركبة نوع (ميكرو باص) لنقل طلاب المدارس بضمنها أربع وعشرين طالباً في شارع الخياطين _كوران ببلدة قدسيا في ريف دمشق.
- جميع الطلاب الذين كانوا في المركبة هم من طلاب مدرستي رأس العين والكوكب التابعتين بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).
- حمل الأهالي وزارة التربية والتعليم السورية المسؤولية الكاملة عن الحادث، وذلك بسبب الضغوط التي مارسها على وكالة الغوث من أجل إخلاء المدرستين اللتين كانتا مستأجرتين من قبل الأونروا ضمن البلدة.
- طالب الأهالي الوكالة الأممية تحمل مسؤولياتها تجاه طلابها وتأمين وسائل نقل آمنة لهم، أو دفع بدل نقل لمساعدتهم والتخفيف من الأعباء المالية عليهم.

- نشاطات

- ديسمبر\كانون أول 2022، اختتمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حملة التوعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بورشة توعية حول العنف الإلكتروني في ثانوية ضاحية قدسيا المحدثّة للبنات، وذلك بالتعاون مع الصليب الأحمر الدانماركي.

- الوضع الأمني

- اشتكى النازحون الفلسطينيون في مدينة قدسيا بريف دمشق من حملات تضييق أمنية من قبل قوات الأمن والشرطة العسكرية، بحثاً عن مطلوبين للتجنيد الإجباري أو أشخاص تابعين للمعارضة السورية.
- عبر النازحون الفلسطينيون في منطقة قدسيا عن مخاوفهم من حملات الاعتقال التي تطال الجميع بحجج واهية، رغم مرور سنوات من إعادة النظام السيطرة على منطقة قدسيا، موضحين أن تلك الحملات والتفتيش "الأمني المكثف قيّد حركتهم وجعل الشباب من بينهم حبيسي المنازل ويسعون للهجرة خارج سوريا.
- مارس آذار 2022، قال اللاجئون إن دوريات الأمن التابعة لفرع "الأمن العسكري" قامت خلال اليومين الماضيين بحملة دهم وتفتيش لمنازل أهالي البلدة، أسفرت عن اعتقال عدد من الأشخاص.

- نجاحات

- تصدّر أربعة طلاب من اللاجئين الفلسطينيين قائمة ميداليات "مراثون البرمجة للأطفال والمراهقين" الذي نظّمته الجامعة الافتراضية السورية بالتعاون مع وكالة التميز والإبداع بدمشق، بمشاركة (213) طفلاً من جميع أنحاء سورية.
- حيث حصل الطالب "مجد عبد العزيز" (14 عاماً) على الميدالية الذهبية، تلاه زميلاه "عبد الله عودة" و"محمود حميد" اللذان فازا بالميدالية الفضية، فيما نجح "وسام جابر" في الحصول على ميدالية برونزية، وهم من ضمن 25 طالباً فلسطينياً شاركوا من نادي المعلوماتية التابع للأنروا في مدرسة رأس العين التابعة للأنروا في قدسيا بريف دمشق.

• اللاجئون الفلسطينيون في ركن الدين

يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في حيّ ركن الدين بدمشق على عدة مناطق منها منطقة الشياح والشيخ خالد وابن العميد، والقوس الذي يسكن فيه الفلسطينيون يمتد من منطقة الشياح إلى منطقة ابن النفيس.

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في حي ركن الدين من أزمات وأوضاع إنسانية قاسية، جراء تبعات الحرب في سورية، وانعكاسها عليهم، وما زاد من معاناتهم سوء الخدمات الأساسية وانعدام البنى التحتية، والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي لساعات طويلة تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 16 ساعة متواصلة، تتبعها فترة وصل تقل عن ساعة واحدة، ومرات لا تتجاوز الدقائق.

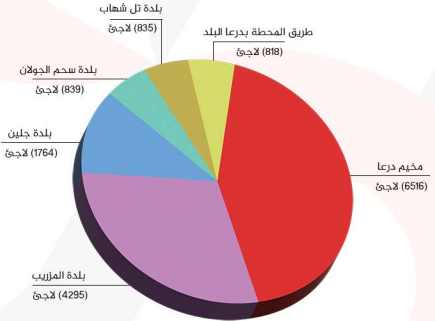
كما يعاني أهالي حي ركن الدين منذ سنوات طويلة من سوء شبكات الصرف الصحي وقدمها، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على الأهالي، خاصة في فصل الشتاء، حيث يؤدي سقوط الأمطار الغزيرة في تلك المنطقة الجبلية الانهدامية ذات الطرقات المنحدرة إلى تشكل سيول جارفة تؤدي إلى أضرار كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة من محال تجارية ومنازل وسيارات، وتشكل خطراً كبيراً على حياة قاطنيه، كما حدث في السنوات الماضية.

إضافة إلى ذلك يشكو أهالي حي ركن الدين من أزمة مواصلات خانقة، بسبب قلة وسائل النقل العامة والسرافيس والسيارات التي تخدم تلك المنطقة لوعورة الطرقات وانحدارها وارتفاع تكاليف أجور النقل حيث بلغت أجرة التاكسي للراكب الواحد 3000 ليرة سورية.

• اللاجئون والنازحون الفلسطينيون في التجمعات الفلسطينية ومناطق جنوب سورية

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين حالياً في مدينة درعا وبلداتها جنوب سوريا نحو (18,400) لاجئ، وذلك بناءً على متابعة عدد من الإحصائيات الميدانية التي أجرتها مجموعة العمل في مخيم درعا والبلدات المحيطة به، وكذلك الصادرة عن وكالة الأونروا، وبعض الإحصائيات الصادرة عن الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب.

توزع اللاجئين الفلسطينيين جنوب سورية



فيما بلغ عدد الفلسطينيين (3333) فرداً في مناطق مختلفة من مدينة درعا وريفها (نوى - غباب - الصنمين - أزرق - الصحاري - تسييل - خربة غزالة - بصري - جاسم - زيزون - طفس.....).

• تجمع المزيريب

كانت بلدة المزيريب التي تقع على بعد أحد عشر كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة درعا جنوب سورية، يقطنها نحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً لهم من شمال فلسطين، كما أنهم يستضيفون المئات من العوائل النازحة من مخيم درعا، وفيها أربع مدارس ومستوصف للأونروا. يعيش الآن في تجمع المزيريب قرابة (1700) عائلة فلسطينية يضاف لهم مئات العائلات الفلسطينية النازحة عن مخيم درعا.

- الوضع الأمني

■ فاقم التوتر الأمني بين قوات النظام السوري ومجموعاته الموالية وعناصر المعارضة في درعا جنوب سورية، معاناة اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي.

■ شهد تجمع المزيريب هذا العام عدة انفجارات أصيب خلالها مدنيون وأحدثت خراباً في الممتلكات، وأثارت الرعب والقلق لدى الأهالي الآمنة في الحي.

- عمليات الاغتيال

■ شهدت بلدة المزيريب العديد من حوادث القتل والاعتقالات والخطف طالت عدد من السوريين واللاجئين الفلسطينيين حتى باتت هاجساً يؤرق سكان البلدة نتيجة تكررها بشكل كبير.

■ واتهم ناشطون النظام السوري بقتل قيادات وعناصر سابقة في المعارضة المسلحة، جنوب سورية على الرغم من إجراء مصالحات وإعطاء تعهدات لهم من قبل الضامن الروسي، وقال أحد أبناء المنطقة "إنّ جنوب سورية والمزيريب شهدت عشرات عمليات الاغتيال خلال سيطرة المعارضة وطالت لاجئين فلسطينيين، ويبدو أنها لن تتوقف في ظل سيطرة قوات النظام السوري".

- يناير\كانون أول 2022، اغتال مجهولون مساء أمس الثلاثاء، ثلاثة شبان بينهم فلسطيني من خلال استهدافهم بالرصاص المباشر بالقرب من منطقة الري الواقعة بين بلدتي المزيريب واليادودة غربي درعا.
- قال مراسل مجموعة العمل في درعا إن مجهولين استهدفوا الشبان الثلاثة بإصابات قاتلة في منطقة الرأس، والقَتلى هم "محمد أحمد خليل" وهو عنصر سابق في فصائل المعارضة، والشابين المدنيين "حذيفة حسن المنظوري"، "محمود يوسف الحسين" من أبناء تجمع المزيريب للاجئين الفلسطينيين.
- يوليو\تموز 2022، قضى الشاب الفلسطيني "دياب دياب" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني برصاص مجهولين في بلدة المزيريب، ولا يوجد معلومات أو تفاصيل عن المجموعة المستهدفة، وكان دياب بإجازة في زيارة أقاربه في المزيريب، وهو من أبناء مخيم خان دنون بريف دمشق.

- الوضع الخدمي

- يعاني سكان بلدة المزيريب واللاجئون الفلسطينيون فيها، من نقص حاد في المياه بسبب ضعف ضخ المياه للمنطقة من قبل شركة اليرموك، ما يضطر السكان لشراء الماء ويزيد من تكاليف معيشتهم، وناشدوا مدير مكتب اليرموك لحل المشكلة التي تتكرر سنوياً.
- وتعرض بحيرة المزيريب جنوب سورية، التي تغذي آلاف اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين للجفاف، الأمر الذي يفاقم معاناتهم جراء نقص المياه وازدياد صعوبة الحصول عليها، كما يعاني السكان من استغلال أصحاب هذه الآبار، حيث يتحكمون بأسعار وأجور تعبئة المياه، ويعود السبب الرئيسي لجفاف البحيرة إلى حفر الآبار غير المرخص لها عشوائياً، واستجرار المياه من البحيرة إضافة إلى جفافها الموسمي.

• تجمع جليلن

يقطن التجمع حوالي (1764) لاجئاً فلسطينياً في بلدة جليلن معظمهم من منطقة شمال فلسطين، ويواجهون أوضاعاً إنسانية صعبة، نتيجة شح المساعدات الإغاثية وعدم توفر مورد مالي وانتشار البطالة بينهم.

أما من الجانب الطبي يشكو سكان بلدة وتجمع جليلن من الإهمال والتهميش وعدم وجود مستوصف طبي في البلدة، مما يضطرهم للذهاب إلى بلدة المزيريب المجاورة للعلاج، مشيرين إلى أن هذا الأمر يرهق الأهالي والمرضى الذين لا يستطيعون التنقل إلا بشق الأنفس.

ومن الناحية التعليمية يوجد في تجمع جليلن مدرسة وحيدة تتبع لوكالة الأونروا هي (مدرسة عرابة وعسقلان) بدوامين صباحي ومساءلي من صف الأول الابتدائي إلى صف التاسع الاعداي.

بدورها طالبت العائلات الفلسطينية القاطنة في بلدة جليلن وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها تحمل مسؤولياتها اتجاههم، ومد يد العون والمساعدة لهم.

- مخلفات الحرب

- سبتمبر\أيلول 2022، أصيب اللاجئ الفلسطيني خليل محمد (22 عاماً) وهو طالب جامعي بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب والعمليات العسكرية في تجمع جليلن، وفقد إحدى عينيه جراء إصابته بشظايا الانفجار.

• تل شهاب

يقدم قرابة (835) لاجئاً في بلدة تل شهاب بريف درعا الغربي وتشكو العائلات الفلسطينية فيها من غلاء الأسعار وقلّة ذات اليد والإهمال وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بسبب انعكاس تجليات الصراع الدائر في سورية.

هذا ويوجد في بلدة تل شهاب الواقعة إلى الغرب من مدينة درعا بنحو 17 كم وملاصقة للحدود الأردنية، حوالي 200 عائلة فلسطينية وهم عائلة الخطيب وعليان وفلاحة والشرع والسويطي والطبجي واللبناني والشيخ تايه والمنصوري والغزاوي، وعائلة من سكان حمص فلسطينيين أيضاً يعملون معظمهم بالزراعة بشكل أساسي.

- حادثة اغتيال

■ أغسطس\آب 2022، قضى اللاجئ الفلسطيني "محمد جمال العوضي"، إثر استهدافه بالرصاص من قبل مجهولين يستقلون دراجة نارية على طريق طبريات بالقرب من بلدة تل شهاب غربي درعا جنوب سورية، يعمل العوضي في تجارة الفروج ولا ينتمي لأي جهة عسكرية وتعرض لمحاولة قتل سابقة.



• بلدة تسيل

شكّت العائلات الفلسطينية في بلدة تسيل التابعة لمحافظة درعا جنوب سورية، من فقر الحال والإهمال وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بسبب انعكاس تجليات الصراع الدائر في سورية عليهم.

يعاني اللاجئون الفلسطينيون في بلدة تسيل من خدماتٍ صحيّةٍ شبه معدومة، وبأن واقعهم الصحي في حالة يرثى لها، بحسب وصفهم، حيث يفتقد الأهالي لمستوصفات أو مراكز صحية تابعة للأونروا أو حكومية، وذلك منذ إفراغ مشفى البلدة من كافة محتوياته، ففي الحالات الإسعافية ينقل المرضى إلى المشفى الوطني في مدينة درعا الذي يبعد عنهم أكثر من 30 كم، وكان في البلدة مشفى ميداني يعالج أهالي البلدة ويقدم الخدمات الطبية قبل أن تفرغه قوات النظام وتسرق جميع معداته الطبية عام 2018.

ويجد قرابة 400 لاجئ فلسطيني في تسيل من صعوبات كبيرة في الحصول على العلاج والأدوية، بسبب بُعد مراكز الأونروا الصحية عن منطقتهم، وناشدوا في رسائلهم لمجموعة العمل، وكالة الأونروا بالعمل على افتتاح مراكز لها قريبة من مناطقهم لتخديم الفلسطينيين وخاصة الصحية منها في ظل انتشار مرض كورونا وخلو المنطقة من مستوصفات أو مشافي.

• مدينة نوى

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في مدينة نوى جنوب سورية حالة قلق وخوف، جراء عمليات الاغتيال التي تطال مدنيين وعسكريين سابقين يقف وراءها مجهولون.

يعيش في مدينة نوى في الريف الغربي من محافظة درعا قرابة 350 لاجئاً فلسطينياً، تعرضوا للتهدير من مناطقهم عدة مرات، ويواجهون أوضاعاً معيشية صعبة وتردي في مواردهم المالية.



• حيّ طريق السد

يعيش في حيّ طريق السد الملاصق لمخيم درعا عشرات العائلات الفلسطينية، وواجهوا في النصف الثاني من العام 2022 أوضاعاً أمنية صعبة جراء الاشتباكات بين فصائل المعارضة السورية ومجموعات متهمة بانتمائها لتنظيم داعش.

- الوضع الأمني

- أكتوبر\تشرين أول 2022، دارت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة دارت صباح اليوم في حي طريق السد بالمدينة وتتواصل بشكل متقطع.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، يعيش أهالي مخيم درعا حالة من الخوف والترقب، بسبب الاشتباكات وتصاعد التوتر الأمني بين مقاتلين محليين وعناصر "اللواء الثامن" من جهة، ومتهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش" من جهة أخرى، وذلك على خليفة تفجير انتحاري استهدف القيادي السابق في المعارضة.
- وجه نشطاء أصابع الاتهام لجهاز الأمن العسكري بنقل قادة وعناصر تنظيم داعش من منطقة لأخرى بهدف تصاعد عمليات القتل والاشتباكات بين أبناء محافظة درعا، وتسهيل حركة قادة التنظيم في المحافظة.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، انتهاء العمليات العسكرية التي تقودها فصائل محلية واللواء الثامن في حيّ طريق السد بدرعا ضد مجموعات متهمة بانتمائها لتنظيم "داعش"، وانسحاب الأخير إلى مناطق مجهولة.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022، ثلاثة مدنيين بينهم فلسطيني أصيبوا بجراح جراء الاشتباكات التي تدور رحاها الآن في حي طريق السد بالمدينة بين الفصائل المحلية ومتهمين بالانتماء لداعش.
- الفلسطيني "عمار العايدي" أصيب بطلقة قناص في منطقة البطن أثناء محاولته إسعاف أحد المصابين من أبناء الحي فيما توفي رجل في الستين من عمره بعد تعرضه للإصابة.

■ نوفمبر\تشرين ثاني2022، عشرات العائلات الفلسطينية اضطرت إلى مغادرة مخيم درعا بسبب الاشتباكات المستمرة منذ عشرة أيام بين مجموعات محلية في المنطقة مع قوات الفيلق الثامن ضد خلايا تنظيم داعش في حي طريق السد وحي الحماديين الملاصق لمخيم درعا.

■ 13 نوفمبر\تشرين ثاني2022، قضى اللاجئين الفلسطينيين " محمد حسين فارس الزنغري" مواليد (1992)، برصاص قناص المجموعات المتهمة بالانتماء لتنظيم داعش، أثناء محاولته عبور أحد الطرقات في حي طريق السد بدرعا، وأصيب اللاجئين الفلسطينيين "عمر عدنان عمر الحمودني"، و "لؤي عمر الحمودني" جراء الاشتباكات العنيفة المندلعة في منطقة الفرن الاحتياطي، بين مجموعات محلية في المنطقة مع قوات الفيلق الثامن ضد خلايا تنظيم داعش في حي طريق السد وحي الحماديين الملاصق لمخيم درعا.

■ 15 نوفمبر\تشرين ثاني2022، عاد النازحون الفلسطينيون إلى منازلهم في مخيم درعا وحي طريق السد بعد انتهاء العمليات العسكرية التي تقودها فصائل محلية واللواء الثامن ضد مجموعات متهمه بانتمائها لتنظيم "داعش"، ويقدر عدد العائدين 45 عائلة فلسطينية، بينهم 30 أسرة من أهالي حي طريق السد.

- سرقات

■ العديد من المنازل في حي طريق السد تعرضت للسرقة والنهب، مستغلين غياب أصحابها بعد نزوحهم عنها بسبب العمليات العسكرية والأمنية الأخيرة.

■ عدم مقدرة الأهالي على مواجهة اللصوص لغياب القوة العسكرية والأمنية التي تستطيع فرض الأمن والأمان وفقدان الثقة بين الناس، وطالب عبر مجموعة العمل أهالي المخيم ووجهائهم بالوقوف بوجه تلك الظاهرة التي تهدد حياة الناس وتنتهك أقل حقوقهم.

• النازحون الفلسطينيون إلى الشمال السوري

تعيش حوالي 1500 عائلة فلسطينية في الشمال السوري ممن أجبروا على مغادرة منازلهم وممتلكاتهم في مخيمات اليرموك وخان الشيوخ وحندرات ودرعا وجنوب دمشق أوضاعاً معيشية قاسية، حيث تعاني عجزاً كبيراً نتيجة عدم توفر أدنى مقومات الحياة، وشح المساعدات الإغاثية وارتفاع نسب الفقر والبطالة في صفوفهم، وتراجع الدعم المقدم من قبل المنظمات الانسانية بشكل كبير، وتخلي الأونروا عن تحمل مسؤولياتها تجاههم

تتوزع العائلات الفلسطينية على ثلاث مناطق رئيسية في الشمال وهي منطقة إدلب وريفها ومنطقة عفرين (غصن الزيتون) وريف حلب الشمالي (درع الفرات)، وتضم مدينة إدلب العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين حيث تتوزع 819 عائلة فلسطينية في عدة مناطق، أهمها إدلب المدينة التي يقطنها 226 عائلة، وبلدة أطمه الحدودية 152 عائلة فيما تقيم في قرية عقربات 60 عائلة، ومثلها في بلدة سرمدا على الحدود مع تركيا، بينما تقيم 50 عائلة في كل من مدينتي معرة النعمان وأريحا جنوب إدلب، وكذلك في قرية عطاء الحدودية.

تقيم عشرات العائلات الأخرى في مدن وبلدات رئيسية كسلقين ومعرة مصرين وبنش وحمارم والدانا بواقع 18 عائلة، أما من تبقى من العائلات فيتوزعون بأعداد قليلة في ريف إدلب الجنوبي والغربي على وجه الخصوص، ويواجه اللاجئون الفلسطينيون والسوريون في الشمال السوري أوضاعاً إنسانية ومعيشية غاية في القسوة في ظل شح المساعدات الإغاثية الخاصة بالشتاء، وسط تجاهل وإهمال الجهات المعنية والدولية لأوضاعهم المزمنة.

- الوضع الانساني

■ يعيش المهجرون الفلسطينيون أوضاعاً معيشية واقتصادية وصحية توصف بالكارثية، بسبب غياب متطلبات المعيشية، وانتشار البطالة في صفوفهم وقلة الدخل وانعدامه في بعض الأحيان.

■ تعيش مئات العائلات الفلسطينية في خيام لا تقيهم برد فصل الشتاء ولا تتوفر فيها متطلبات التدفئة، إضافة لتدمير العديد منها نتيجة العوامل الجوية المختلفة، وهو ما يزيد من مخاوفهم على سلامة أطفالهم نتيجة انخفاض الحرارة. في فصل الصيف تأتي موجات الحر لتزيد المعاناة وتعمق الأزمة، في ظل فقدان تلك المخيمات لأدنى متطلبات الحياة الأساسية، إضافة إلى انتشار الأفاعي والعقارب والحشرات خاصة في فصل الصيف، وما زاد الطين بلة النقص الحاد في مياه الشرب.

■ يشكو اللاجئون الفلسطينيون في الشمال السوري، من شح المساعدات الإغاثية المقدمة لهم من قبل الجمعيات الإغاثية، وحتى تلك المنظمات التي تقوم بجمع تبرعات لأشقائهم السوريين في الشمال السوري، ويشير العديد من اللاجئين بأنهم لم يستفيدوا من هذه الحملات والتبرعات الأخيرة التي هدفت مد يد العون وإيواء الأهالي في الشمال السوري، مضيفاً أنه لم يتم اسكان أي عائلة فلسطينية لا بالمبادرات الجماعية ولا الفردية.

■ يطالب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم دير بلوط والمحمدية والبلب والصدقة من أشقائهم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة النظر إلى معاناتهم ومعاملتهم أسوأ بإخوانهم السوريين، مشيرين إلى أن الكثير من العائلات الفلسطينية في الشمال السوري تعاني أوضاعاً إنسانية كارثية، بسبب تخلي وكالة الأونروا ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية عنهم، وعدم اكتراثهم بمعاناتهم.

■ تحرم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" المهجرين الفلسطينيين شمال سورية من خدماتها ومساعداتها الإنسانية، بحجة أن مناطقهم شمال سورية تقع خارج سلطة النظام السوري وليس لديها مكاتب عمل هناك، كما تتنصل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من مسؤولياتها تجاههم مما يفقدهم الرعاية القانونية والإنسانية.

• مخيم عطاء

يأوي مخيم "عطاء" نحو 400 عائلة، بينهم 73 عائلة فلسطينية تتوزع على الشكل التالي 30 عائلة من مخيم درعا، 19 عائلة من مخيم خان الشيخ، 6 عائلات من مخيم اليرموك، 5 عائلات من مخيم سبينة، 4 عائلات من بلدة حجيرة والذبابية، 3 عائلات من مخيم الحسينية، 3 عائلات من مخيم خان دنون، عائلتان من منطقة داريا بريف دمشق، وعائلة من بلدة الكسوة بريف دمشق.

تعاني الأسر الفلسطينية في المخيم من قلة فرص العمل وانتشار البطالة وعدم وجود مورد مالي ثابت، وهذا الأمر ينعكس بدوره على القدرة على تأمين متطلبات الحياة اليومية، وتشكو العائلات من سوء أوضاعها الاقتصادية والمعيشية المزرية، وشح المساعدات الإغاثية وتخلي الأونروا عنهم.

كما يشكو اللاجئون من ضيق وصغر مساحة البيوت التي يقطنونها، حيث يسكن أكثر من 7 أفراد بمساحة منزل لا يتجاوز 32 إلى 35 م².

• مخيم دير بلوط -المحمدية

- تعيش في مخيم دير بلوط -المحمدية بريف عفرين أكثر من 250 عائلة فلسطينية في الخيام، ويعانون من عدم توفر أدنى مقومات الحياة، وشح المساعدات الإغاثية وانتشار الفقر والبطالة وسوء التغذية والتسرب المدرسي وقلّة ذات اليد، وتخلي الأونروا عن تحمل مسؤولياتها تجاههم. كما تشكو العائلات السورية والفلسطينية من قلّة مواد التدفئة خلال فصل الشتاء.
- تحتاج العائلة الواحدة يومياً 10 كيلوغرامات من الحطب بسبب البرد القارس والخيام التي لا تقي زمهرير الشتاء، ما يشكل عبء مادي كبير عليهم في ظل عدم توفر أي مورد مالي ثابت لهم يستطيعون الاعتماد عليه.
- يعاني اللاجئون في مخيم دير بلوط شمال سورية من نقص حاد في مياه الشرب، حيث كمية مياه الشرب التي تحصل عليها العائلة تكاد لا تكفي للطبخ والشرب، مما يضطرها لشراء كمية إضافية من المياه من الصهاريج المتجولة بهدف استخدامه للاستحمام والغسيل.
- وتقوم الصهاريج بتعبئة المياه لقاطني المخيم مرة واحدة في الأسبوع، مما يدفع الأهالي إلى الانتظار لساعات على طوابير المياه للحصول على عدة لترات لا تكفي حاجتهم. ويقدر سعر 20 لتر من الماء بـ 1000 ليرة سورية، أي أن العائلة تحتاج 30 لتر على الأقل بتكلفة 1500 ليرة سورية وهذا يضيف عبء اقتصادي جديد عليها، في ظل شح المساعدات الإغاثية وانتشار البطالة.
- أطلق المهجرون الفلسطينيون في مخيم دير بلوط -المحمدية العديد من نداءات الاستغاثة خلال العام 2022، ناشدوا فيها المؤسسات الدولية والفلسطينية والمعنيين التدخل لإنقاذهم من المأساة التي تواجههم، ونقلهم إلى مناطق آمنة من الأمطار والفيضانات وبرد الشتاء وحر الصيف، وتجنبيهم التداعيات السلبية الناجمة في العيش في خيام بالية.

- الوضع القانوني

*** مديرية شؤون الفلسطينيين**

استحدثت المديرية التابعة لـ "الحكومة السورية المؤقتة" مديرية شؤون الفلسطينيين" بمناطق سيطرة المعارضة شمال سوريا، في أماكن انتشار اللاجئين الفلسطينيين بمناطق عفرين واعزاز والباب بريف حلب، على أن يشمل العمل العائلات الفلسطينية في إدلب عندما تنتهي الظروف المناسبة.

وقال محمد بدر مسؤول المديرية: "إن استحداث المديرية التابعة لـ "الحكومة السورية المؤقتة"، سببه الفراغ الإداري والقانوني، الذي تركه تخلي الجهات الرسمية وغير الرسمية عن اللاجئين في شمال سوريا، وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، ومنظمة التحرير الفلسطينية"، مشيراً إلى الصعوبات التي وأجهاها اللاجئون في توضيح أوضاعهم القانونية والاجتماعية، للجهات المعنية في الأشهر الأولى من قدومهم إلى الشمال السوري.

وأوضح بدر أن القرارات الرسمية الصادرة من الدولة قبل الحرب، كانت تضع عبارة (السوريون ومن في حكمهم)، في إشارة للاجئين الفلسطينيين"، الذين وجدوا أنفسهم مؤخراً أمام واقع جديد يكتنفه الكثير من الغموض، ما دفع إلى العمل على "إعادة اللاجئين الفلسطيني لمكانه الصحيح، قانونياً واجتماعياً".

في سبتمبر/أيلول 2022 أطلقت "مديرية شؤون الفلسطينيين في الحكومة السورية المؤقتة"، رابطاً إلكترونياً لإحصاء اللاجئين الفلسطينيين المهجرين والمقيمين في الشمال السوري.

ووجهت المديرية دعوة لكافة الفلسطينيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية للمشاركة في تعبئة الرابط إلكترونياً حيث سيتم اعتماده رسمياً من قبل الحكومة السورية المؤقتة.

* مركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين

يمنح مركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين شمال سورية البطاقات الأسرية والأوراق الثبوتية (بيانات عائلية - إخراجات قيد فردية)، للاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري، كما يعمل على تسجيل الواقعات المدنية لعائلات اللاجئين الفلسطينيين المسجلين أصولاً في مركز التوثيق.

كما يمنح مركز التوثيق أوراق ثبوتية للاستخدامات القانونية لمنع تعرض اللاجئين الفلسطينيين القادمين حديثاً من مناطق النظام لأي اشكاليات مع الجهات المعنية الفاعلة في الشمال السوري، وليقيموا بشكل نظامي في مناطق سكنهم الجديدة.

* دور وكالة الأونروا

تتنصل وكالة الأونروا من مسؤولياتها تجاه الفلسطينيين في شمالي سوريا من خلال ردها على رسالة وجهتها "مديرية شؤون الفلسطينيين في الشمال السوري" في وقت سابق، بهدف التعاون في تقديم المساعدات وخدمات الوكالة للمهجرين من لاجئي فلسطين.

وجاء رد الوكالة مبهماً حول القرارات الممكن اتخاذها للتعاون في إيصال المساعدات اللازمة للفلسطينيين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها سوريا عامةً ومناطق الشمال السوري بشكل خاص.

وتمكنت مجموعة العمل من الحصول على نسخة من الرسالة التي أرسلتها الأونروا في معرض ردها على مديرية شؤون الفلسطينيين في الشمال الممثلة بمديرها محمد بدر جاء فيها "تشارك الأونروا كثيراً قلقك فيما يتعلق بالوضع الصعب الذي يواجه اللاجئين الفلسطينيين في شمال غرب سوريا، وتلتزم الوكالة بأخذ كل الإجراءات الممكنة ضمن تفويضها لتخفيف مصاعب اللاجئين الفلسطينيين، مضيئة أنها تدرك الظروف الصعبة للغاية التي يشاركها الفلسطينيون مع السوريين الذين يعيشون في نفس المجتمعات مثل جميع وكالات الأمم المتحدة في سوريا غير قادرين حالياً على الوصول المباشر وغير المعتمد إلى الشمال الغربي، وكانت الأونروا على اتصال متكرر مع الجهات الإنسانية الفاعلة في غازي عينتاب التركية.

وأضافت الأونروا في ردها "أنها في أواخر عام 2019، أرسلت مهمة تقييم إلى غازي عينتاب لفهم ما إذا كان اللاجئون الفلسطينيون قد تم مساعدتهم في إطار التدخلات الإنسانية المستمرة، ومنذ ذلك الحين، واصلت الوكالة الدعوة مع شركاء العملية عبر الحدود ومقرها في غازي عينتاب، ومع العمليات في شمال غرب سوريا، لإدراج اللاجئين الفلسطينيين بالمساعدة التي يتم تقديمها حالياً إلى الأشخاص المتضررين الآخرين، ودعت الأونروا إلى ضرورة تلقي اللاجئين الفلسطينيين نفس مستويات المساعدة التي يقدمونها للأشخاص الآخرين المحتاجين في المنطقة".

وفي ردها على أهمية تخصيص مساعدات خاصة باللاجئين الفلسطينيين في الشمال بصفتهم متواجدين ضمن مناطق عملياتها الخمس قالت الأونروا: "بناءً على اتصالات الوكالة مع هؤلاء الشركاء والتقييمات التي أجرتها، يتم إبلاغ الأونروا بشكل موثوق أن اللاجئين الفلسطينيين يتلقون المساعدة كجزء من التدخل الإنساني الشامل لجميع الأشخاص المتضررين على حد سواء، وهذا يتماشى مع مبدأ المساواة في المساعدات، مما يعزز التعايش السلمي بين الشعوب المختلفة في المنطقة، وتدرك الأونروا أنه بالنظر إلى المستوى العالي من الاحتياجات لجميع الأشخاص المتضررين، قد لا تكون هذه المساعدة كافية، ومع ذلك، تواصل الوكالة مراقبة الموقف وستستكشف خيارات أخرى للمساعدة بمجرد أن تصبح قابلة للحياة.

وقال محمد بدر مدير شؤون اللاجئين في الشمال السوري أنه سيتم الرد قريباً على البريد الإلكتروني الوارد من الأونروا ويتم نفي صحة التقارير المذكورة، بالإضافة لإعادة التأكيد على إيجاد حلول لتسجيل الواقع المدنية للفلسطينيين في الشمال السوري، والتي تم تجاهلها من خلال البريد المرسل من قبلنا، كما سنعيد المطالبة بتحمل الأونروا مسؤولياتها بالوصول للاجئين الفلسطينيين في الشمال السوري بصفتهم مقيمين ضمن مناطق عملياتها الخمس.

- الوضع التعليمي

■ تشير تقارير حقوقية إلى أن أكثر من 988 مخيماً في الشمال السوري (7.7٪) لا تحوي نقاطاً تعليمية أو مدارس، ما يجبر الأطفال على قطع مسافات طويلة ضمن العوامل الجوية المختلفة للحصول على التعليم، إلا أن قطاع التعليم في مناطق الشمال السوري شهد خلال السنوات الأخيرة تطوراً سريعاً في افتتاح الجامعات العامة والخاصة، بعد سنوات من تعرض بناه التحتية للاستهداف المباشر، لتبقى مشكلة الاعتراف بالشهادات التي تصدرها مدارس وجامعات الشمال السوري الهاجس الأكبر الذي يؤرق الطلاب خاصة الفلسطينيين.

■ مايو\أيار 2022 أطلقت جمعية خير أمة في الشمال السوري مشروعاً لدعم التعليم والمدارس وذلك لمساعدة الأطفال المهجرين في الشمال على استكمال مسيرتهم التعليمية ودعم الكادر التدريسي، وتسعى جمعية خير أمة من خلال مشروعها إلى الدفع بعجلة التعليم بشكل دائم من خلال دعم الكوادر التدريسية القادرة على القيام بواجبها على أكمل وجه وتحقيق الاستفادة القصوى من خبراتهم في مجال التربية والتعليم، كما تهدف الجمعية إلى تطوير عمل عدد من المدارس ودعمها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب خاصة مع التقدم الكبير الذي يشهده قطاع التعليم وذلك في محاولة للحاق بركب التطور الذي أحرته الحرب المندلعة في سوريا منذ قرابة 10 سنوات.

■ يونيو\حزيران 2022 بدأ طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية في الشمال السوري بتقديم امتحاناتهم النهائية بمشاركة طلاب فلسطينيين مهجرين من مناطق ريف وجنوب العاصمة دمشق ومدينة حلب.

■ وتشير مؤسسات فلسطينية متخصصة بشؤون الطلاب أن 90 طالباً وطالبة من الفلسطينيين المقيمين حالياً في مناطق إدلب وعفرين وإعزاز والباب يشاركون في الامتحانات الحالية.

قامت كتلة الرواد الطلابية الفلسطينية بتسيير أربع حافلات بشكل مجاني لنقل طلاب الشهادتين من قرىتي أطمة وعقربات بريف إدلب الشمالي إلى مراكزهم الامتحانية.

- الوضع الصحي

تعاني النقاط الطبية والمشافي في الشمال السوري من استمرار انقطاع الدعم عن أكثر من 18 منشأة طبية من بينها مراكز عزل خاصة بفيروس كورونا الذي أدى لتراجع كبير في خدماتها وعجزها عن تلبية متطلبات السكان من الرعاية الصحية. يناير\كانون ثاني 2022 أطلق نشطاء فلسطينيون في تركيا مناشدة لمساعدة شباب فلسطيني تعرض لإصابة بطلق ناري بالشمال السوري أدت لشلل في الأطراف السفلية، بهدف جمع تبرعات تغطي تكاليف علاجه، وبسبب سوء الرعاية الطبية تدهورت حالته الصحية لتتطور لشلل أصاب أطرافه السفلية بالإضافة لوجود التهابات وأكياس هواء بقدميه ومشاكل معوية.

فبراير\شباط 2022 حذرت جهات طبية من انتشار متحور "دلتا"، بشكل كبير في الشمال السوري مما يندرج بـ "كارثة" قد تهدد حياة مئات الآلاف في تلك المنطقة المكتظة بالسكان، وذلك في ظل عدم اتخاذ الإجراءات الوقائية، وضعف الإقبال على تلقي اللقاحات:

- سجلت عشرات الإصابات بمرض "الكوليرا" في مناطق المخيمات الواقعة شمال غربي سوريا، والتي تأوي نازحين من مختلف المناطق السورية.

نوفمبر\تشرين ثاني 2022 حذر الفريق من تفشي الأمراض الجلدية ضمن المخيمات نتيجة انتشار الحشرات واستخدام المياه غير الصالحة للاستخدام، ووثق الفريق إصابة أكثر من 22٪ من قاطني المخيمات بأمراض جلدية، إضافة إلى تزايد الإصابات المسجلة بمرض الكوليرا، بينما تفتقر أكثر من 84٪ من المخيمات إلى العيادات المتنقلة والنقاط الطبية.

- طالب حقوقيون كافة الجهات المانحة للقطاع الطبي في الشمال السوري، إعادة تقديم الدعم المتوقف لتلك المشافي، والمراكز الصحية في ظل ما تشهده المنطقة من انتشار للأمراض المختلفة وبقاء مئات الآلاف من المدنيين في المخيمات دون وجود بدائل أو حلول على المدى القريب، محذرين كافة الجهات من العواقب الكارثية المترتبة على إيقاف الدعم المقدم للقطاع الطبي، مع ازدياد المخاوف من تفشي الأمراض بشكل كبير وتحولها إلى أوبئة في تلك المناطق.
- ديسمبر\كانون أول 2022 أبدت عائلات فلسطينية مهجرة إلى الشمال السوري تخوفها من انتشار مرض الكوليرا في المناطق التي تقطنها تلك العائلات كونها تفتقر لأدنى درجات الرعاية الصحية والمرافق الخدمية
- طالبت العائلات الفلسطينية النازحة إلى الشمال السوري المنظمات الإغاثية والطبية والجهات الفلسطينية العاملة في الشمال دعم مناطقهم بمرافق خدمية وصحية بالإضافة لتزويدها بمياه نظيفة صالحة للاستخدام البشري لوقايتهم وأطفالهم من انتشار المرض.

- الوضع الأمني

- فبراير\شباط 2022 سادت أجواء من القلق والتوتر منطقة أطمه ومخيمي المحمدية ودير بلوط لساعات بعد قيام طيران مروحي تابع للتحالف الدولي بعملية إنزال تهدف لتصفية أو اختطاف أحد القادة العسكريين في الشمال السوري، بحسب نشاط.
- أكتوبر\تشرين أول 2022 أصيب خمسة مدنيين من مخيم دير بلوط برصاص طائش نتيجة الاشتباكات المندلعة بين مسلحين من الجيش الوطني وهيئة تحرير الشام.
- الاشتباكات اندلعت في محيط مخيمي دير بلوط والمحمدية بين مسلحين من الطرفين دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء الاشتباك وأدت حتى اللحظة لإصابة خمسة مدنيين بينهم اللاجئ الفلسطيني أبو محمد السرحان وهو من مهجري مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق، كما خلفت الاشتباكات حالة من الرعب والخوف بين الأهالي.
- أكتوبر\تشرين أول 2022 حذر فريق (منسقا الاستجابة) كافة الأطراف العسكرية في الشمال من استهداف المدنيين وخاصة في المخيمات وذلك لكونها مصنفة كجرائم حرب، إضافة إلى عدم قدرة المدنيين بشكل عام وقاطني المخيمات بشكل خاص على النزوح من مكان إلى آخر، مطالبين كافة المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة، عودة العمل في مختلف المناطق وإعادة العمليات الإنسانية للمدنيين، والعمل على تعويض الأضرار الناجمة عن الأحداث الأخيرة في مخيمات النازحين وأبرزها إعادة تأهيل المأوى للعائلات التي فقدت خيامها.

- حملات ونشاطات إغاثية

يناير\كانون أول 2022 تحت شعار "الشتاء الدافئ" أعلنت جمعية "العيش بكرامة" الفلسطينية، عن إطلاق حملة "الكرامة 6" لإغاثة الفلسطينيين والسوريين في مخيمات الشمال السوري، ومد يد المساعدة لهم والتخفيف من معاناتهم خاصة في ظل العاصفة الثلجية التي تضرب منطقة الشرق الأوسط.

يناير\كانون أول 2022 تحت شعار "لقمة طائع في بطن جائع"، قامت جمعية خير أمة بالتعاون مع فاعل خير أردني بمشروع توزيع طرود غذائية على عدد من العائلات السورية والفلسطينية المهجرة إلى في الشمال السوري، وذلك بهدف التخفيف من معاناتهم ومد يد العون والمساعدة لهم.

فبراير\شباط 2022 وزعت "جمعية الإغاثة 48" الفلسطينية طرود غذائية ومساعدات شتوية على عدد من العائلات النازحة في مخيمات الشمال السوري، وذلك ضمن حملة "فاعل خير"، التي بدأتها مطلع العام الحالي تحت شعار "شتاء دافئ لكل محتاج ولاجئ".

فبراير\شباط 2022 وزع فريق الحراك الشبابي الحر وبتبرع من أهالي وادي عارة في الدخل الفلسطيني، مادة الفحم على العائلات الفلسطينية والسورية القاطنة في مخيمي دير بلوط والمحمدية في منطقة عفرين ناحية جنديرس بالشمال السوري، وذلك ضمن حملة "خيرك دفا 9"، بهدف التخفيف من معاناة النازحين ومساعدتهم على مواجهة برد الشتاء.

فبراير\شباط 2022 وصلت قافلة مساعدات إنسانية تضم 80 شاحنة، أرسلتها جمعية "القلوب الرحيمة" الفلسطينية إلى الشمال السوري قادمة من تركيا لمساعدة اللاجئين، ضمت القافلة، 1280 طناً من وقود التدفئة، و300 طناً من الطحين، و3 آلاف عازل للخيام، وألفي بطانية، وألفي طرد من مواد التنظيف، وملابس شتوية، ونحو ألف طرد من المواد الغذائية، حسب صفحة الجمعية.

■ فبراير\شباط 2022 وزعت هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية مادة المازوت على العائلات الفلسطينية في مخيمي دير بلوط والمحمدية شمال سورية، وتم توزيع 20 لتر مازوت لكل عائلة في حين قام فريق الحراك الشبابي الفلسطيني قبل أيام بتوزيع مادة الفحم بهدف التخفيف من معاناة النازحين ومساعدتهم على مواجهة برد الشتاء.

■ مارس\آذار 2023 بدأت جمعية خير أمة بالمرحلة الثالثة من مشروعها الخيري الخاص بفصل الشتاء وذلك بتوزيع مساعدات شتوية للعائلات المقيمة في مخيمات جملة وما حولها بالشمال السوري. تضمنت المساعدة أغطية سميكة وبطانيات، فيما أوضحت الجمعية أنها تمكنت خلال المرحلة الأولى من توزيع أكياس الفحم للتدفئة، وفي المرحلة الثانية مادة مازوت التدفئة.

■ أبريل\نيسان 2023 وزعت هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية طروداً غذائية على العائلات الفلسطينية في مخيمي دير بلوط والمحمدية. يأتي ذلك ضمن سلسلة مشاريع خيرية تقوم بها الهيئة خلال شهر رمضان المبارك لدعم العائلات الفلسطينية والسورية المتواجدة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية.

■ مايو\أيار 2022 مع حلول عيد الفطر السعيد، أطلقت هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية في الشمال السوري مبادرة لإدخال بهجة العيد إلى قلوب الأطفال المهجرين في مخيمات أظمة بريف إدلب الشمالي، حيث قام متطوعو الهيئة بتوزيع مبالغ نقدية على الأطفال ليتمكنوا من خلالها شراء الألعاب وتأمين مصروفهم الشخصي في ظل الظروف الاقتصادية التي تعانيها البلاد بشكل عام، ومخيمات المهجرين بشكل خاص.

- مايو\أيار 2023 وزعت منظمة غول الإنسانية طروداً غذائية على عدد من العائلات السورية والفلسطينية المهجرة إلى في مخيمي دير بلوط والمحمدية في منطقة عفرين ناحية جنديرس بالشمال السوري، بهدف التخفيف من معاناتهم ومد يد العون والمساعدة لهم.
- ديسمبر\كانون أول 2023 افتتح بمنطقة كللي في الشمال السوري مجمع سكني جديد أطلق عليه مجمع "حيفا الكرمل" بتبرع من أهالي الداخل الفلسطيني، وبحسب القائمين على المشروع فإنه يضم قرابة 600 شقة وستبدأ العائلات المقيمة في عدة مخيمات بينها المحمدية ودير بلوط اللذان يضمن العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين بالانتقال إليه مع بداية العام الجديد 2023، فيما رفضت عدداً من العائلات الفلسطينية الانتقال للسكن في المجمع الجديد دون معرفة الأسباب وراء الرفض رغم الظروف السيئة التي تعانيها خيامهم البالية فهي لا تقيهم حر الصيف أو برد الشتاء.

- متابعات

- مارس\آذار 2022 وجه أبناء مخيمات اليرموك ودرعا وحندرات وخان الشيخ النازحون إلى الشمال السوري، رسالة مفتوحة إلى منظمة التحرير والفصائل والسفارة الفلسطينية وفصائل العمل الوطني، والأونروا طالبوا فيها تلك الجهات تحمل مسؤولياتهم اتجاههم، والعمل على التدخل من أجل انقاذهم من مأساتهم التي يعيشونها في مخيمات الشمال السوري، وإيجاد حل جذري ونهائي لمعاناتهم، وتأمين سبل العيش الكريم لهم.
- مارس\آذار 2022 جدد مركز توثيق اللاجئين الفلسطينيين شمال سورية دعوته للنازحين الفلسطينيين من إدلب وريف حلب الغربي إلى ريف حلب الشمالي، للمبادرة بالتسجيل لدى المركز، لضرورات التوثيق والحصول على الوثائق اللازمة، ومحاولة التنسيق مع الجهات الفاعلة لمساعدتهم حسب الإمكان، وفق ما أعلن عنه المركز.
- أبريل\نيسان 2022 أعلن رئيس هيئة علماء فلسطين بالخارج، نواف التكروري عن افتتاح فرع جديد للهيئة في الشمال السوري، وذلك بهدف جمع علماء الأمة وحشد طاقاتهم لنصرة القدس، ودعم القضية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال "الإسرائيلي".
- مايو\أيار 2022 شارك نشطاء فلسطينيون بمدينة الباب بريف حلب الشمالي في الوقفة الاحتجاجية التي نظمها إعلاميون وصحفيون سوريون بعد اغتيال الصحفية والإعلامية الفلسطينية "شيرين أبو عاقلة" مراسلة قناة الجزيرة على أيدي قنص إسرائيلي.

■ يوليو\تموز2022 قال محمد بدر مدير مديرية شؤون الفلسطينيين في الشمال السوري في تصريح خاص لمجموعة العمل: " إنه خلال الأسابيع القليلة الماضية شهد الشمال السوري حركة نزوح لعدد من العائلات الفلسطينية من مناطق سيطرة النظام السوري إلى مناطق الشمال السوري التي تقع تحت سيطرة المعارضة السورية.

وذكر بدر أن أكثر من عشر عائلات فلسطينية قدمت من دمشق وضواحيها إلى الشمال السوري، بهدف الاستقرار أو للسفر إلى تركيا ومن ثم إحدى الدول الأوروبية، وذلك لظروفهم الإنسانية القاسية وهرباً من الأزمات الاقتصادية والمعيشية وعدم توفر مقومات الحياة في المناطق التي يعيشون بها.

وأشار مدير مديرية شؤون الفلسطينيين إلى أن معظم العائلات الفلسطينية التي تصل إلى الشمال السوري تتعرض لمشاكل أمنية، جراء دخولها بطرق غير نظامية، لذلك أخذت مديرية شؤون الفلسطينيين في الشمال السوري على عاتقها التواصل مع الجهات الأمنية والرسمية من أجل تسوية أوضاعهم القانونية، ومنعاً لتعرضهم للاعتقال والسجن أو حدوث أي مشاكل أمنية معهم.

■ آب\أغسطس 2022 قال "اتحاد نشطاء جنوب دمشق" في الشمال السوري إن معاناة نحو 1800 عائلة مهجرة في مخيم "دير بلوط -المحمدية" بريف مدينة جنديرس تتفاقم وسط ارتفاع حاد لأسعار الأدوية وكافة المواد الغذائية الرئيسية. وأشار الاتحاد في بيان له "منذ أكثر من 3 أشهر لم يتلق سكان المخيم أي مساعدات إنسانية تُذكر، باستثناء مادة الخبز، وتوقفت المحال التجارية عن "البيع بالدين" بسبب عجز السكان عن السداد وانعدام الموارد.

- أوضح الاتحاد أن المخيم يبعد عن أقرب مدينة ما يقارب 12 كيلو متر، الأمر الذي ساهم بانتشار البطالة بشكل كثيف، بالتزامن مع ارتفاع أجور المواصلات، وأضاف أن المخيم لم يُنفذ داخله أيّة مشاريع لدعم سبل الحياة أو مشاريع القروض التشغيلية أو أيّة مشاريع مهنية منذ إنشائه في منتصف 2018.
- دعا "اتحاد نشطاء جنوب دمشق" المجلس المحلي لمدينة جنديرس والمنظمات الإنسانية والفرق التطوعية، للوقوف أمام مسؤولياتهم وتلبية احتياجات سكان المخيم في أقرب وقت.
- أكتوبر\تشرين أول 2022 أطلق فريق "منسقو استجابة سوريا"، مناقشة لجميع الفعاليات الإقليمية والدولية لمساعدة النازحين في مناطق شمال غرب سوريا والعمل على تأمين احتياجاتهم بشكل عاجل، من خلال زيادة العمليات الإنسانية في المنطقة لمواجهة أزمة الشتاء المقبلة.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022 نظم عشرات المهجرين الفلسطينيين والسوريين في مخيمي دير بلوط والمحمدية بريف عفرين شمال سوريا، اعتصاماً احتجاجاً على تردي أوضاعهم في مخيمي دير بلوط والمحمدية بريف عفرين، ووصف المعتصمون ما يجري معهم بالإبادة والموت البطيء.
- طالب المعتصمون كافة الهيئات الإغاثية في الشمال السوري وخاصة الفلسطينية منها، بتقديم المساعدات وإغاثتهم بالمواد الغذائية و مواد التدفئة وتأمين المياه، كما جددوا مطالبهم لإدارة الكوارث والطوارئ التركية آفاد (AFAD)المسؤولة عن المخيمين بتقديم الرعاية الطبية والصحية لحماية المهجرين خاصة الأطفال من الأمراض.

- ديسمبر\كانون أول 2022 طالب اللاجئون الفلسطينيون والمهجرون السوريون في الشمال السوري بتأمين متطلباتهم من مواد التدفئة، في ظل عجزهم عن تأمينها لارتفاع أسعارها.
حذر حقوقيون من مساوية الوضع الذي يتعرض له الأطفال والنساء في المخيمات، بالتزامن مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، مطالباً المنظمات الإنسانية بتأمين متطلبات النازحين، خاصةً مواد التدفئة، ويشير الحقوقيون إلى أن الكثير من النازحين لا يزالون غير قادرين على العودة لمناطقهم نتيجة تدمير منازلهم من قبل القوات الحكومية السورية وروسيا، فضلاً عن عدم توفر البنى التحتية الأساسية للخدمات وعدم استقرار الوضع الأمني.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022 كرر المهجرون الفلسطينيون والسوريون في الشمال السوري مناشداتهم للمنظمات الإغاثية والأمم المتحدة والسلطات التركية والأونروا ومنظمة التحرير لتقديم العون لهم لمواجهة انخفاض درجات الحرارة التي تنخر عظامهم وتسبب الأمراض لأطفالهم الذين ارتسمت ملامح الهموم على وجوههم البريئة المرهقة التي تنتظر الخلاص مما هي فيه وترنو إلى حياة أفضل مما تعيشه حالياً.

- فعاليات وأنشطة

■ فبراير\شباط 2022 نظم وفد من هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية زيارة إلى رابطة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، لبحث أوضاع المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، ومناقشة سبل تحسين أوضاعهم في مختلف الجوانب المجتمعية والمدنية والإنسانية.

■ واتفق الطرفان خلال اللقاء على ضرورة التنسيق والتعاون الدائم بينهما، خاصة أنهما الجهتان الوحيدتان اللتان تعنيان بشأن الفلسطينيين في الشمال السوري، وذلك بهدف الدفاع عن حقوقهم الفردية والجماعية، وحماية هويتهم الوطنية الفلسطينية، وتحشيد وتوحيد أصواتهم ومطالبهم، ضمن المجتمع السوري الذي يشكلون جزءاً أصيلاً وفاعلاً من نسيجه الوطني والمجتمعي.

■ مارس\آذار 2022 أحيا اللاجئون الفلسطينيون في مخيم دير بلوط بريف "عفرين" شمال غربي حلب، الذكرى الـ 46 ليوم الأرض، وذلك من خلال سلسلة فعاليات في المخيم، شارك في الحفل عشرات اللاجئين الفلسطينيين من مخيمي دير بلوط والمحمدية والمناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة السورية بوجود شخصيات اعتبارية وممثلين عن مؤسسات وهيئات من المجتمع المحلي في عدة مناطق.

■ أبريل\نيسان 2022 أحييت "رابطة المهجرين الفلسطينيين" بالتعاون مع "مديرية شؤون الفلسطينيين" في الحكومة السورية المؤقتة الذكرى 46 ليوم الأرض في مقر الرابطة بمدينة إعزاز شمال سوريا.

■ أبريل\نيسان 2022 شارك العشرات من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين بفعالية جماهيرية حاشدة بمدينة إدلب في الشمال السوري تضامناً مع المسجد الأقصى وفلسطين.

■ أبريل\نيسان 2022 شارك العشرات من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين شاركوا بفعالية جماهيرية حاشدة بمخيم مشهد في ريف إدلب الشمالي تضامناً مع المسجد الأقصى وفلسطين.

مايو\أيار 2022 شارك العشرات من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين في محافظة إدلب بمسيرة تضامنية مع أهالي القدس وفلسطين حملت اسم ارفع علمك، وانطلقت السيارات من مدينة إدلب رافعة الأعلام الفلسطينية جابت شوارع المدينة وعدة مناطق منها مدينة سرمداء وبلدة أطمه، كما رفع المشاركون شعارات مؤيدة لفلسطين ومناهضة للاحتلال الإسرائيلي.

- قصص نجاح

فاز الفلسطيني "محمد يوسف محي الدين يوسف" في المركز الثالث برياضة بناء الأجسام" عن وزن 60 كيلو غرام، المقامة في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، وهو من أبناء مخيم خان الشيخ، ونجل مدرب بناء الأجسام السابق "يوسف محي الدين" الذي تعرض لإصابة بسبب القصف الروسي، أدت إلى لبتر يده وحرمانه من ممارسة هذه الرياضة قبل تهجيره قسراً إلى الشمال السوري

اللاجئون الفلسطينيون في الدول العربية

لجأ حوالي (17) ألف فلسطيني من سورية إلى الأردن و(27) ألف لاجئ فلسطيني سوري في لبنان، و(3500) في مصر، وحوالي (500) في السودان، وأكثر من (10) آلاف في تركيا، والمئات في اليونان.

طالبت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية خلال العام 2022 المجتمع الدولي عموماً ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بشكل خاص القيام بالدور المطلوب منها في تقديم الحماية الجسدية والقانونية لفلسطينيي سورية، ودعم حقهم بالتنقل والإقامة والعمل في الدول التي آل إليها مصيرهم.

وأكدت المجموعة الحقوقية على أن الوضع القانوني الهش الذي يتمتع به اللاجئون الفلسطينيون في الدول المضيقة للاجئين "الأردن ولبنان" يعتبر مظهر واضح من مظاهر فقدان الحماية حيث لم تتمكن الأونروا والمجتمع الدولي من التصدي لحالات إعادة الكثير من اللاجئين الفارين من الحرب إلى سورية التي تشهد تدهوراً أمنياً يخشى من تعرضهم فيها للموت أو الاضطهاد أو سوء المعاملة.

وأشارت إلى أن اللاجئين الفلسطينيين السوري لا يزال ممنوعاً من الدخول إلى معظم الدول العربية والإسلامية، مثل لبنان والأردن ومصر ودول المغرب العربي وتركيا إلا تحت شروط أقل ما يمكن وصفها بالتعجيزية، والتي لا تتاح للغالبية العظمى من اللاجئين في انتهاك صارخ لحقوق أساسية نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كالمادة 13 الفقرة الثانية التي نصت على " يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه" والمادة 14 الفقرة الأولى " لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد".

وشددت مجموعة العمل على ضرورة قيام السلطة الفلسطينية وسفاراتها القيام بالعمل الدبلوماسي اللازم لرفع القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والإسلامية انطلاقاً من المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على حق الإنسان بالتنقل.

• اللاجئون الفلسطينيون السوريون في لبنان

فلسطينيو سوريا في لبنان، قاسو آلاماً ومعاناةً مضاعفةً خلال عام 2022، كما أنهم يعدون "الشريحة الأكثر هشاشة" في لبنان، والذين يواجهون ظروفًا معيشية قاهرة نتيجة تجاهل معاناتهم وتهميشهم وتهرب "أونروا" والفصائل الفلسطينية من التزاماتها اتجاههم، والأزمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان من جهة أخرى.

فيما ألقى الوضع الاقتصادي المتأزم في لبنان بثقله على معظم ساكنيه؛ بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون السوريون، وفاقم معاناتهم ومأساتهم، وذلك بموازاة الانهيار في المستوى المعيشي وتدهور أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى استمرار الانهيار الكبير لسعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي في السوق السوداء، حيث سجلت الليرة اللبنانية حوالي 40000 مقابل الدولار الواحد.

ووفقاً لما أعلنته وكالة أونروا في تقارير سابقة أصدرتها بشأن أزمة سورية الإقليمية لعام 2022، أن حوالي 7.95٪ من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان يفتقرون للأمن الغذائي، وهم بالتالي في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية المستمرة، كما أشارت أونروا في ذات التقرير إلى أن 89٪ من اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، منوهة إلى أن أكثر من 80٪ من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان يعتمدون على المساعدات النقدية التي تقدمها أونروا باعتبارها المصدر الرئيس للدخل.

- إحصائيات

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "أونروا"، في تقريرها التي أصدرته للمطالبة بميزانيتها لسنة 2022 في الاجتماع الذي عقده مع ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذي عقد في جنيف منتصف شهر كانون الثاني/ يناير من العام ذاته، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين المتواجدين في لبنان ووفقاً لقاعدة بياناتها الجديدة يقدر بـ (29) ألف لاجئ ما يعادل (5800) أسرة، يتوزعون على المناطق الخمس في المدن اللبنانية بنسب متفاوتة.

وكانت وكالة الغوث قدّرت، في تقريرها التي أصدرته تحت عنوان "النداء الطارئ لسنة 2021 بشأن أزمة سوريا الإقليمية"، أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين المتواجدين في لبنان بنحو 27,700 شخصاً، ما يعادل (8450) أسرة.

من جانبها عزت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أسباب زيادة أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان خلال عام 2022، إلى توالي الانحدار في مستوى المعيشي والاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في سورية، نتيجة الانهيار الكبير للاقتصاد السوري بسبب الهبوط الحاد لليرة السورية أمام الدولار، وعدم توفر مقومات الحياة الأساسية وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغلاء الأسعار أثقل كاهل الأهالي ودفعمهم للهجرة إلى لبنان.

وأشارت مجموعة العمل إلى أن 100 عائلة فلسطينية دخلت إلى لبنان بطريقة غير نظامية خلال عام 2022، واستقرت معظمها في مدينة صيدا ومخيماتها، بحسب إحصائيات غير رسمية.

- هجرة

تزايدت خلال عام 2022 محاولات الهجرة غير الشرعية من قبل الفلسطينيين السوريين في لبنان باتجاه عدد من الدول الأوروبية، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المستمر من دون أفق، وارتفاع معدّلات الفقر، وخيبة الأمل من إحداث أي خرق في جدار أزمتههم أو الوصول إلى حل جذري لها.

وعلى رغم خطورتها، والحوادث الكثيرة، لا يتوانى اللبنانيون والفلسطينيون عن استخدام ما بات يُطلق عليها "قوارب الموت"، هرباً من جهنم لبنان. خصوصاً أن السفر الشرعي يتطلّب شروطاً قد لا تكون متوافرة، فيعمد من قرّر استخدام هذه الوسيلة أحياناً إلى بيع كل ما يملك، للهرب من الواقع المأزوم، وإيجاد فرص حياة كريمة وعمل في الخارج.

- بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة في لبنان، تضاعف عدد الأشخاص الذين غادروا أو حاولوا المغادرة عن طريق البحر تقريباً في العام 2021 عما كان عليه في العام 2020. واستمر هذا الاتجاه التصاعدي في العام 2022 مع زيادة بنسبة 73٪ في عدد الركاب المغادرين في الفترة الممتدة من كانون الثاني (يناير) إلى آب (أغسطس) مقارنة بالفترة نفسها من العام 2021.
- شهد لبنان خلال عام 2022 زيادة في عدد اللبنانيين والفلسطينيين المغادرين بطريقة غير شرعية، حيث غادرت الشواطئ اللبنانية في العام 2022 عدد من قوارب الموت، لتكون الكارثة الأكبر في 23 نيسان، تاريخ وقوع الحادثة التي عرفت بـ"غرق زورق الموت" قبالة سواحل مدينة طرابلس (شمال)، والتي خلقت عشرات الضحايا بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.
- في يوم 3 أيلول / سبتمبر 2022 أعلنت السلطات اللبنانية إحباطها عدة محاولات هجرة عبر البحر، انطلاقاً من السواحل الشمالية للبلاد، وقال الجيش اللبناني إن وحدات من القوات البحرية تمكنت من توقيف عدة قوارب في عرض البحر كانت تقل مواطنين لبنانيين وسوريين ولاجئيين فلسطينيين من سوريا ولبنان، كذلك توقيف مهربين لبنانيين تقاضى بعضهم مبلغ أربعة آلاف دولار عن كل شخص مقابل عملية التهريب.

■ يوم 23 أيلول / سبتمبر 2022 لقي ما لا يقل عن 71 مهاجراً حتفه، بينهم 6 فلسطينيين سوريين هم: إيمان مصطفى أسعد، آلاء قبلاوي، زهر قبلاوي مواليد 2001، ووالدتها ريم بيومي من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية، ومحمد مسلم من أبناء مخيم الحسينية، وشادي أحمد مصطفى من أبناء مخيم جرمانا (26 عاماً). في حين أصيب 20 آخرون بعد غرق المركب الذي كان يقلهم قبالة السواحل السورية، وكان على متن المركب الذي انطلق من لبنان أكثر من 120 مهاجر أغلبهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون.

وكان القارب انطلق نحو أوروبا يوم 18 أيلول / سبتمبر من ميناء المنية، بالقرب من طرابلس في لبنان، وعلى متنه ما بين 120 إلى 170 مهاجر ولاجئ، معظمهم من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، وكان من بين الركاب نساء وأطفال ورجال وكبار في السن، فيما أكدت عمليات البحث والإنقاذ أن 100 شخص على الأقل لقوا حتفهم، عثر على جثامينهم في المياه السورية، فيما أشارت التقارير إلى أن 20 شخصاً نقلوا إلى المستشفى في مدينة طرطوس.

- بيانات ونداءات

- أطلقت المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالة الأونروا بياناً مشتركاً حول حادثة غرق القارب الذي راح ضحيته أكثر من 100 شخص مساء قبالة السواحل السورية واللبنانية، وكان على متنه فلسطينيون وسوريون ولبنانيون.
- وذكرت الوكالات الثلاث أنها تتابع الأمر مع السلطات المعنية في لبنان، وستقدم الدعم للأسر الثكلى، كما تقدم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سوريا بعض الدعم المادي للناجين في طرطوس.
- أعرب فيليبو غراندي، مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين عن أسفه بالقول: "إن هذه مأساة أخرى تدمي القلب، ونحن نعرب عن أعمق تعازينا لجميع المتضررين". وأضاف غراندي: "إننا ندعو المجتمع الدولي إلى التضامن الكامل للمساعدة في تحسين ظروف النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة في الشرق الأوسط، وخاصة في البلدان المجاورة لسوريا. يتم دفع الكثير من الناس إلى حافة الهاوية".
- قال أنطونيو فيتورينو، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة: "لا ينبغي إجبار الأشخاص الذين يبحثون عن الأمان على القيام برحلات هجرة محفوفة بالمخاطر ومميتة في كثير من الأحيان. يجب أن نعمل معاً لزيادة المسارات الآمنة والقانونية للهجرة النظامية للمساعدة في الحد من الخسائر في الأرواح وحماية الأشخاص الضعفاء أثناء التنقل".
- قال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني: "إن هذا ببساطة أمر مأساوي. لا أحد يركب قوارب الموت هذه باستخفاف. يتخذ الناس هذه القرارات المحفوفة بالمخاطر، ويخاطرون بحياتهم بحثاً عن الكرامة. ويجب علينا أن نفعل المزيد لتوفير مستقبل أفضل ومعالجة الشعور باليأس في لبنان وفي جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك في أوساط لاجئي فلسطين".

■ دعا البيان الدول الساحلية إلى زيادة جهودها لبناء قدراتها على توفير خدمات البحث والإنقاذ والعمل على ضمان إمكانية التنبؤ في تحديد أماكن الإنزال الآمنة، بعد زيادة عمليات المغادرة البحرية من المنطقة خلال الأشهر الماضية، مع التشديد على أهمية اتخاذ إجراءات لمعالجة الأسباب الجذرية لهذه التحركات، وعلى المجتمع الدولي، تماشياً مع مبدأ تقاسم المسؤولية، العمل على تعزيز سبل الوصول إلى مسارات بديلة أكثر أماناً لمنع الناس من اللجوء لرحلات محفوفة بالمخاطر. ويجب أيضاً تقديم المزيد من الدعم الإنساني والإنمائي إلى النازحين والمجتمعات المضيفة في كافة أرجاء المنطقة للمساعدة في وقف معاناتهم وتحسين ظروف وفرص المعيشية لديهم، وفي حال فشل ذلك، فسيستمر اللاجئون وطالبو اللجوء والمهاجرون والنازحون داخلياً بالقيام برحلات محفوفة بالمخاطر بحثاً عن الأمان والحماية والحياة الأفضل.

قالت السفارة الفلسطينية في العاصمة السورية دمشق إنها ومنذ الساعات الأولى للإعلان عن حادثة القارب المنكوب شكلت خلية عمل مشتركة مع سفارة دولة فلسطين لدى لبنان، لمتابعة الوضع الناتج عن غرق المركب قبالة السواحل السورية.

وأوضحت السفارة أنها أرسلت مندوبين عنها إلى طرطوس للعمل مع الجهات المختصة من أجل التعرف على الضحايا الفلسطينيين من التابعة اللبنانية والتنسيق مع سفارتها في لبنان على آلية لنقل جثامين الضحايا وكذلك الناجين منهم إلى الأراضي اللبنانية.

■ يوم 28 أيلول / سبتمبر 2022 قالت المتحدثة الإعلامية باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" هدى السمرا إن اتصالات ستجري مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة لبحث موضوع مساعدة أهالي ضحايا المركب الذي غرق قبالة سواحل طرطوس السورية، أو المساعدة في البحث عن المفقودين. وأوضحت المتحدثة الإعلامية، أن وكالات الأمم المتحدة الأخرى تقوم بعدد من التدخلات فيما يخص لاجئي فلسطين في الأماكن الخارجة عن نطاق عمل الوكالة بما في ذلك التدخل لدى سلطات هذه الدول لدعم حماية كل الأشخاص الذين يحاولون خوض مثل هذه المسارات بغض النظر عن جنسياتهم.

- اعتقالات وترحيل

- احتجزت السلطات اللبنانية اعتقلت 100 طالب لجوء بينهم 30 لاجئاً فلسطينياً وعدد من فلسطينيي سورية في سجن المرفأ بمدينة بيروت أثناء محاولتهم الوصول إلى إيطاليا بهدف الهجرة غير النظامية.
- ووفقاً لمجموعة العمل أن عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين والمقيمين في مخيم نهر البارد انطلقوا على متن القارب فجر يوم الاثنين 22 آب / أغسطس 2022 بهدف الوصول إلى إيطاليا ومن ثم الدول الأوروبية للبحث عن الخلاص ولمستقبل الأفضل.
- قامت السلطات اللبنانية بترحيل أربع عائلات فلسطينية إلى سورية، ممن أعادتهم السلطات القبرصية إلى لبنان بحجة دخولهم عبر الحدود البرية بطريقة غير نظامية إلى لبنان، وهو ما شكل خطراً على حياتهم وعرضهم للاعتقال من قبل السلطات السورية التي تعتبر الخروج من سوريا بدون موافقة أمنية مخالفة كبيرة وجريمة تستوجب المساءلة والتحقيق من قبل الأجهزة الأمنية.
- قامت الأجهزة الأمنية السورية يوم 25 أيلول / سبتمبر 2022 باعتقال عدد من الأشخاص السوريين والفلسطينيين الناجين من حادثة غرق المركب في مدينة طرطوس، بحجة أنهم مطلوبون أمنيون وللخدمة الإلزامية، في حين لم يتسن للمجموعة التأكد من أسماء وهوية المعتقلين.
- نشرت صفحة شاهد عيان حلب المعنية بنقل أخبار اللاجئين السوريين بوستا على صفحتها في الفيس بوك أكدت خلاله أن معلومات مؤكدة وصلت لها من داخل مشفى الباسل في طرطوس عن قيام الأمن باعتقال بعض الناجين من حادثة غرق القارب في طرطوس بعضهم من الجنسية الفلسطينية للتحقيق معهم، بحسب تلك الصفحة.

■ حذرت "مجموعة الإنقاذ الموحد" المتخصصة باستلام نداءات الاستغاثة من المهاجرين الذين يلجؤون إلى دول الاتحاد الأوروبي، من المصير الخطير الذي يمكن أن يهدد حياة بعض الناجين من المركب اللبناني الغارق قبالة سواحل طرطوس. بدورها أكدت إذاعة المدينة المقربة من الحكومة السورية أن عمليات اعتقال حدثت بالفعل بحق الناجين من حادثة غرق القارب قبالة السواحل السورية. جاء ذلك خلال لقاء قناة المدينة مع المحامي رامي حامد وسؤاله عن مصير المحتجزين لدى السلطات السورية وآلية التعامل معهم قانونياً خاصة أن المحتجزين انطلقوا من الأراضي اللبنانية وحصلت حادثة الغرق قبالة السواحل السورية.

وأكد المحامي رامي حامد أن كل من عثر عليه خارج القطر بطريقة غير شرعية دون وجود مسوِّع يحاسب بالحبس أو بغرامة تصل لـ 10 ملايين ليرة سورية.

- ضحايا

وثقت مجموعة العمل خلال عام 2022 قضاء العديد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان بحوادث متفرقة، بينها إطلاق النار خلال الاشتباكات داخل المخيمات الفلسطينية، إضافة لحوادث الغرق والمرور والعمل.

■ يوم 21 تموز/ يوليو 2022 لقي اللاجئ الفلسطيني السوري "سعيد أحمد أنيس" (50 عاماً) من أبناء مخيم النيرب حتفه بطريقة مأساوية، أثناء عمله في معمل للنفايات في مدينة صيدا جنوب لبنان.

ووفقاً للبيان الذي أصدرته إدارة معمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة جنوب سينيق، أنه بينما كان العامل سعيد أنيس يقوم بمهمة تنظيف ورفع الأتربة في خزان التخمر 2 digester انهار جزء من التراب فتراجع مبتعداً، ولكن لسوء الحظ تعثر ووقع على الأرض مما أدى إلى ارتطام وجهه بقسطل حديد، وانهيار جزء من التراب عليه، فسارع زملاؤه لرفع التراب عنه وتم نقله على وجه السرعة إلى مستشفى حمود الجامعي، ولكنه كان قد فارق الحياة.

بيان إدارة المعمل لقي استهجاناً وانتقاداً من قبل العمل الذين كانوا برفقة سعيد وشهوداً على الحادثة، مشيرين إلى أن المرحوم لم يرتطم بقسطل حديد وإنما قامت شاحنة كبيرة بإفراغ نفاياتها عن طريق الخطأ في مكان تواجد سعيد الذي توفي اختناقاً تحت الردم، محمّلين إدارة المعمل المسؤولية الكاملة عن وفاته.

منوهين إلى أن هذه الحادثة ليست الحادثة الأولى من نوعها التي تحصل داخل المعمل، إذ سبقها وفاة عامل بسكتة قلبية عند بوابة المعمل، وحادثة دهس راح ضحيته أحد العمال وأخر بترت يده بإحدى الآلات.

سعيد أحمد أنيس ابن مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بمدينة حلب الذي لجأ إلى لبنان قبل سنوات هرباً من الحرب في سورية، اضطرته ظروفه القاسية للعمل مرعماً في مكب نفايات، كي لا يكون عالة على أحد، ويستطيع تأمين مورد مالي له ولعائلته يقيههم ذل السؤال وانتظار المساعدات.

■ يوم 2 أيلول/ سبتمبر 2022 عثرت السلطات اللبنانية على جثة اللاجئ الفلسطيني السوري "عبد الرحمن عامر" يوم بميناء الصيادين في مدينة صور على سواحل البحر المتوسط، وهو مهجر من سوريا من مواليد عام 1973 ويقيم في مخيم الرشيدية جنوبي مدينة صور، تمكنت عائلته من التعرف على جثته بمشفى جبل عامل في صور بعد معاينة الطبيب الشرعي وذلك لتحديد أسباب الوفاة، ومن المتوقع أن يصدر تقريره خلال الـ 24 ساعة القادمة.

■ 22 أيلول 2022 قضى خمسة لاجئين فلسطينيين سوريين غرقاً، هم آلاء قبلاوي وشقيقها زهر قبلاوي مواليد 2001، وإيمان مصطفى أسعد من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية، ومحمد مسلم من أبناء مخيم الحسينية، وشادي أحمد مصطفى من أبناء مخيم جرمانا (26 عاماً)، إثر انقلاب لمركب مهاجرين قبالة السواحل السورية اللبنانية، كان على متنه فلسطينيون وسوريون ولبنانيون.

- فوضى السلاح

شكاوى عديدة وصلت لمجموعة العمل من الفلتان الأمني وفوضى السلاح في المخيمات الفلسطينية في لبنان، التي تسبب عدم الاستقرار لأبناء تلك المخيمات وتحول معيشتهم فيها إلى جحيم حقيقي، كما أنها أزهقت أرواح العديد من المدنيين الأبرياء، وألحقت خسائر مادية جسيمة بأملك ومنازل المدنيين.

من جانبهم جددت العائلات الفلسطينية السورية مطالبهم بالحد من هذه الظاهرة والعمل الجدي على حصر السلاح في أيدي القوى الأمنية المشتركة، وجاءت تلك المطالبات بعد الاشتباكات العديدة التي حدثت في عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، والتي أدت إلى قضاء لاجئ فلسطيني جراء إصابته برصاص طائش.

- وفي حادثة تدلل على ذلك القى "مجهولون" في وقت متأخر من يوم 18 آذار/ مارس 2022 فجر الجمعة، قنبلة يدوية في حي سعسع المكتظ بمنازل المدنيين وسط مخيم نهر البارد شمالي لبنان، والتي تقطنه العشرات من العائلات الفلسطينية السورية، ما تسبب بحدوث أضرار في بعض السيارات والمنازل.
- أما يوم الخميس 14 نيسان/ إبريل 2022، أُصيب اللاجئ الفلسطيني السوري "إبراهيم المدني"، بجراح متوسطة جراء إصابته بشظايا عيار ناري طائش في رأسه، وذلك بعد خروجه من مركز "ليبان بوست"، بالضاحية الجنوبية لبيروت. وبحسب مجموعة العمل فإن شظايا رصاصة استقرت في رأس وعنق "إبراهيم المدني" بعد أن أقدم شخصان على إطلاق الرصاص من بندق كانا يحملانها نوع ("البمب أكشن" على المارة بشكل عشوائي في منطقة الرويس بالضاحية الجنوبية لبيروت، ما أدى إلى إصابته في الرأس وفقدانه للوعي، ونقل على أثرها وبشكل فوري إلى إحدى المشافي القريبة، حيث قدمت الطواقم الطبية الإسعافات الأولية له وأزلت الشظايا من رأسه وعنقه.
- فيما ألحقت المعارك التي اندلعت يوم السبت 10 أيلول/سبتمبر 2022، بين عائلتي البحتي والقبلاوي في مخيم عين الحلوة، خسائر كبيرة في المحال التجارية وعدد من المنازل والسيارات والدراجات النارية العائدة للاجئين فلسطينيين. كما أوقعت المعارك، قتيلاً واحداً من الأطراف المشتبكة، وإصابة 9 آخرين، حسبما أعلنت غرفة العمليات التابعة لجمعية الشفاء الطبية في المخيم. بدورهم جدد سكان مخيم عين الحلوة جنوب لبنان ومن بينهم العائلات الفلسطينية السورية مطالبتهم بالحد ظاهرة الفلتان الأمني ومسلسل الاعتقالات وفوضى السلاح، والعمل الجدي على حصر السلاح في أيدي القوى الأمنية المشتركة.

- يوم 30 أيلول / سبتمبر 2022 شهد مخيم الرشيدية - جنوب صور، التي تقطنه 260 عائلة فلسطينية سورية اشتباكاتٍ مُسلّحة قرب الكنيسة القديمة، وذلك على خلفية إطلاق نار حصل في المحلّة، حيث بدأت الاشتباكات بعدما أقدم شخصٌ مجهول على استهداف شاب بعدّة رصاصات، ما استدعى نقل الأخير فوراً بواسطة سيارة إسعاف إلى مُستشفى حيرام في صور.
- يوم 25 تشرين الأول / أكتوبر 2022 موجة من الغضب والتنديد والاستنكار والاحتجاجات في أواسط الفلسطينيين القاطنين في المخيم بشكل عام وفلسطينيي سورية بشكل خاص، عقب اقتحام الجيش اللبناني لمخيم نهر البارد شمال لبنان بعدد من الآليات والمدرعات، واستخدم الطائرات المروحية والزوارق البحرية، ما تسبب بترويع الأطفال والنساء والشيوخ وهم نيام، وما رافق ذلك من عنف وتكسير لبعض محتويات المنازل.

- الجانب القانوني

لا يزال الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان تعثره حالة من عدم الاستقرار، حيث أن 30٪ من فلسطينيي سوريا بلبنان فقدوا إقاماتهم، ولم تجدد لهم؛ ما أدى لتوقفهم عن العمل إضافة إلى منعهم من دخول المخيمات إلا بتصريح يصعب الحصول عليه نتيجة دخولهم إلى لبنان بطرق غير شرعية.

ونتيجة غياب التصريح والإقامة لا يستطيع أبناء اللاجئين مواصلة دراستهم بعد الصف التاسع إلى جانب ارتفاع تكلفة المواصلات والتي تصل للطلاب الواحد من 20-25 دولاراً بسبب بُعد المدارس.

وسجلت مجموعة العمل العديد من حالات الحجز والترحيل بحق اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثيقة السورية خلال عام 2022، فيما وصفها نشطاء سياسة التمييز ضد الفلسطينيين.

إلى ذلك احتجزت السلطات اللبنانية اللاجئين الفلسطينيين (ب. ح) مواليد 1997 وطفلها بعد وصولهما مطار رفيق الحريري قادمين من مطار أمستردام في هولندا.

وأوضحت مجموعة العمل أن "ب" وصلت مطار رفيق الحريري ليلة 27/نيسان 2022 برفقة طفلها، وتتهمها سلطات المطار بارتكاب مخالفة تأخير لمدة يومين أثناء سفرها الأول إلى هولندا (لم الشمل) عام 2013 الأمر الذي أفضى لمنعها دخول الأراضي اللبنانية.

بدورها قامت "ب" ولعدم معرفتها بالقانون اللبناني بحجز تذكرة ترانزيت إلى حلب في محاولة منها مغادرة الأراضي اللبنانية إلا أن الطائرة المقصودة لا تقوم بهذه الرحلة سوى يوم السبت من كل أسبوع لتقوم السلطات اللبنانية باحتجازها حتى موعد إقلاع طائرتها السبت القادم.

من جانبهم ناشد نشطاء السلطات اللبنانية للإفراج عن ب وطفلها البالغ من العمر سنة و3 أشهر لعدم معرفتها بالقوانين اللبنانية الناظمة لحركة السفر ضمن الأراضي اللبنانية، فيما حمل نشطاء السلطات المسؤولية عن هذا التقصير.

- الجانب الطبي

يشكل الاستشفاء أحد أبرز التحديات والمشكلات التي يواجهها النازحون الفلسطينيون من سورية في لبنان، حيث تفرض وكالة الأونروا على المريض الفلسطيني السوري للحصول على ورقة إحالة إلى المشفى تعقيدات تعرقل علاجه وقد يتسبب بوفاته قبل الحصول على العلاج.

وتقتصر الخدمات الصحية التي تقدمها الأونروا بالدرجة الأولى على الرعاية الأولية، وكذلك تُحيل الأونروا بعض الحالات إلى المشافي المتعاقدة معها لإجراء بعض العمليات الجراحية والولادة.

وتشمل الأونروا فلسطينيي سورية بلبنان، ببرنامج الاستشفاء حسب نسب التغطية الصحية التي تغطي بها اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، غير آخذة في الاعتبار أنهم بلا عمل ويعجزون عن سداد فرق فاتورة الاستشفاء، كما أنها تغطي العمليات الطبية الباردة لهم فقط، حسب تكلفتها في سورية رغم الفرق الكبير بين قيمة العملة اللبنانية والسورية.

فيما عمدت الأونروا إلى فرض تعقيدات إدارية كبيرة لكي يحصل الطفل الفلسطيني السوري على إحالة إلى المشفى منها، حيث اشترطت على عائلته تقديم مجموعة من الأوراق الثبوتية، منها: وثيقة ولادة، إخراج قيد فردي (بصورة)، هوية الأم، هوية الأب، صورة عن دفتر العائلة، تأشيرة دخول الأم، تأشيرة دخول الأب، كرت الإعاشة، وصل لآخر قبض مساعدات من (omt)، في حين تطلب من الفلسطيني اللبناني هوية الطفل أو هوية المريض وكرت الإعاشة.

ووفقاً لعدد من العائلات الذين اتهموا موظفي وكالة الأونروا بإهمال الكثير من الطلبات المقدمة من اللاجئين الفلسطينيين من سورية، سواء على الصعيد الصحي أو المطلبي، بأن الرد على تقديم طلب التحويل يأتي بالرفض في أغلب الأوقات بحجة نقص في الأوراق التي تتعدى العشرة، واستخراجها قد يكلف أكثر من قيمة العلاج، مطالبين الوكالة بتذليل العقبات التي تعترض استشفاءهم مراعاة لمأساتهم المتواصلة، وعدم عرقلة الحالات الطبية الطارئة والاستشفائية، وعدم التعامل بتعقيد إداري لاستشفاء اللاجئين من قبل موظفي الأونروا.

وفي حادثة تُدلل على ذلك رفض مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أنوروا في مستشفى الهمشري بمدينة صيدا اللبنانية، يوم 1 حزيران/ أغسطس 2022 التوقيع من أجل تحويل علاجي للطفلة الفلسطينية السورية "ميرنا يامن الجارحي" البالغة من العمر سنتين، التي تعاني من التهابات صدرية حادة لعدم امتلاكها بطاقة هوية شخصية أو إخراج قيد، رغم معرفتهم أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا لا يُمنح بطاقة هوية قبل عمر 14 عاماً، ولا يمكن إصدار إخراج قيد لصعوبة الأمر.

بدورهم أطلق اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سورية إلى لبنان خلال عام 2022 نداءات عديدة ناشدوا خلالها جميع المنظمات الإنسانية والطبية ووكالة الأنوروا والفصائل والسلطة الفلسطينية والمؤسسات المدنية، والجمعيات الخيرية واللجان المعنية بالشأن الفلسطيني التحرك من أجل التكفل بعلاجهم وإنقاذ حياتهم، نتيجة عدم قدرتهم على تأمين تكاليف العلاج والمشافي الباهظة الثمن، إلا أنهم لم يجدوا منها سوى التسويق والتأجيل بحجة الروتين وإتمام العمليات الإدارية الخاصة بتلك الحالات.

ففي يوم 14 تموز/ يوليو 2022 ناشدت عائلة الشاب الفلسطيني السوري "خالد" (17 عاماً) عبر مجموعة العمل المنظمات الإنسانية والصليب الأحمر الدولي والأنوروا ووزير الصحة اللبناني، التدخل للتكفل بعلاج نجلها الذي يعاني من الداء البروتيني السخري الرئوي وهو (تجمع البروتينات في الحويصلات التنفسية يؤدي إلى قصور تنفس). ووفقاً لعائلة خالد المهجرة من مخيم النيرب إلى منطقة البقاع الغربي أن ولدها بحاجة إلى إجراء عمليتين يتم خلالهما غسيل رئتيه، حيث تبلغ تكلفتها حوالي 25 مليون، مضيفة أن الأنوروا قامت بتغطية جزء من ثمن العملية، في حين طلبت منهم إدارة المشفى مبلغ 15 مليون ليرة لبنانية، ما يعادل 510 دولار أمريكي، وهذه تكلفة باهظة بالنسبة للعائلة التي تعاني الفاقة وفق الحال نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان.

أما على صعيد المؤسسات الطبية وقعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أنوروا في لبنان خلال عام 2022 عقود مع مستشفيات جديدة تتناسب مع زيادة تكاليف الاستشفاء والظروف الصعبة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون

وأوضحت الأونروا أنها ستزيد من نسبة المبالغ التي تدفعها للمستشفيات على أن تبقى مشاركة المريض حسب التسعيرة الرسمية ومن دون أي زيادة عليه وبذلك سيتحمل المريض الفروقات الاستشفائية على سعر صرف الدولار الرسمي البالغ 1500 ليرة لبنانية.

وأوصت الأونروا المرضى بعدم دفع أي مبالغ إضافية سواء للمستشفى أو للطبيب المعالج إلا بعد مراجعة الطبيب المراقب أو مسؤول الصحة التابع للأونروا في المنطقة.

- الجانب التعليمي

واجه طلاب فلسطينيي سورية في لبنان خلال عام 2022 مصاعب ومعوقات عديدة في مسيرتهم التعليمية منعتهم من الالتحاق بالمدارس؛ منها وضعهم القانوني غير المستقر والمعيشي المزري، فالطلاب الذين قضاوا عشر سنوات في لبنان لا يملكون هويات شخصية، وكلفة إصدار جواز سفر تصل إلى \$350 وهو مبلغ كبير جداً على الأهالي.

في حين أن وزارة التربية اللبنانية تشترط على طلبة فلسطينيي سورية إقامات صالحة في لبنان للسماح لهم بإجراء الامتحانات الرسمية والحصول على الشهادة، وما يزيد الأمر تعقيداً هو رفض الأمن العام اللبناني منح إقامة للطلاب على إخراج القيد الذي دخل عليه إلى لبنان ويطلبه بإصدار هوية أو جواز السفر، وفي حال قرر الطالب الفلسطيني الذهاب إلى سورية لإصدار هوية شخصية، فأن القوانين اللبنانية تمنعه من دخول أراضيها.

بدورهم اتهم أهالي الطلاب وكالة الأونروا والسفارة الفلسطينية في بيروت بإهمال معاناة الطلبة وعدم المساهمة في تذليل العقبات التي تعترضهم، فالسفارة الفلسطينية تحرم فلسطينيي سورية من الحصول على جواز فلسطيني، الذي تعتبر تكلفته استخراجاً أقل مقارنة بالوثيقة السورية.

وحول دخولهم الجامعات اللبنانية، يستطيع الطالب الفلسطيني السوري التسجيل فيها إلا أنها تطلب منه تعديل شهادة الثانوية العامة من وزارة التربية اللبنانية، وكي يعادلها يحتاج إلى إقامة طالب وحتى تحصل على إقامة من الأمن العام على الطالب أن يكون مسجلاً، ويحمل إفادة تسجيل، وحتى تسجل في الجامعة عليك أن تعدل شهادة الثانوية، لذا يجد الطالب نفسه يدور في حلقة مفرغة يصعب التخلص منها.

إلى ذلك وبسبب تردي أوضاعهم المعيشية طالبت العائلات الفلسطينية السورية وكالة الأونروا بدفع بدل نقل لأبنائهم أو تأمين مواصلات على نفقتها، ونفذوا اعتصامات عديدة أمام مكاتبها في المخيمات الفلسطينية ومقرها الرئيسي في بيروت لحثها على تأمين مواصلات للطلاب.

من جانبها نفت وكالة الأونروا الشائعات المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن إيقاف تقديم دعم بدل النقل لطلاب المدارس في منطقة صور جنوب لبنان، وأوضحت الأونروا في بيان لها أنه وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب للغاية في البلد وعدم قدرة العديد من لاجئي فلسطين دفع تكاليف النقل لأطفالهم للذهاب إلى المدارس، تواصلت الوكالة مع شركائها الذين وافقوا على تقديم دعم محدود للعائلات الأكثر حاجة لمثل هذه المساعدة وفقاً لمعايير محددة جداً، مؤكدة أنها ستواصل تقديم هذا الدعم عبر شركائها حتى نهاية العام الدراسي 2021-2022.

وأشارت إلى أنه يتم صرف إعانات بدل النقل لعائلات هؤلاء الأطفال من خلال الأونروا أو عبر مكاتب الليبانوست، وأن تأخرها في الدفع بسبب الإغلاق المتكرر المفروض على مكتب منطقة صور من قبل المحتجين.

أما في ملف المنح الدراسية أعلنت مؤسسة "محمود عباس" يوم 5 آذار/ مارس 2022، عن تكفلها للمرة الثانية على التوالي بدفع أقساط الفصل الدراسي الأول كاملة عن الطلبة الفلسطينيين من اللاجئين في لبنان والقادمين من سوريا المستفيدين منها.

وأوضحت المؤسسة في بيان لها، أن عدد الطلاب المستفيدين من المنحة بلغ 1800 طالب وطالبة موزعين على 15 جامعة بتخصصات مختلفة.

وأشارت المؤسسة إلى أن دفع الأقساط جاء بتوجيهات من مجلس الإدارة والهيئة العامة في المؤسسة ومباركة من الرئيس عباس، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون بمخيمات لبنان.

- الجانب الإغاثي

استمر تراجع العمل الإغاثي خلال عام 2022، مما جعل الجهود الإغاثية التي تقدمها الأونروا والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الإغاثية لا تتناسب مع حجم المعاناة التي يتعرضون لها.

من جانبهم أصدر نشطاء فلسطينيون من سورية في لبنان بياناً ناشدوا فيه المؤسسات الإغاثية والفلسطينيين في أوروبا بتقديم يد العون للنازحين الفلسطينيين من سورية في لبنان، ووصف البيان أوضاعهم بالمرزية والصعبة للغاية بعدما تقطعت بهم السبل وفقدوا كل ما يملكونه في سورية بعد تسع سنوات من تهجيرهم قسرياً.

وأضاف البيان أن غالبية القائمين على العمل الخيري في المؤسسات والجمعيات الخيرية الفلسطينية يستثنون فلسطينيي سورية من المساعدات بذريعة أن وكالة الأونروا تقدم مساعدة نقدية شهرية، وأوضح الناشطون أن ما تقدمه الوكالة من مساعدات لا يكفي الأسر دفع إيجار مسكنها.

- الأونروا - اعتصامات

أطلقت وكالة الأونروا نداءً طارئاً يوم 20 كانون الثاني/ يناير 2022 لحشد التمويل الدولي، للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان، حيث أكد مدير عام وكالة "الأونروا" في لبنان كلاوديو كوردوني، أن معاناة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمهجرين إليه من سوريا هي الأصعب في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد.

وأضاف كوردوني خلال إطلاق النداء "إنهم يكافحون من أجل البقاء، وقد ازدادت احتياجاتهم بشكل كبير مع وصول معدلات الفقر إلى 87٪ في أوساط اللاجئين الفلسطينيين من سوريا، يظهر نداء اليوم الحاجة إلى برنامج مساعدة مُعزَّز ومُستدام لضمان حياة كريمة لكل لاجئي فلسطين".

وأوضحت الوكالة الأممية أن التمويل الذي سيتم حشده في هذا النداء، سيوفر مساعدة حيوية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والمهجرين من سوريا، جراء الأزمات الاجتماعية والاقتصادية العميقة وأزمة جائحة "كوفيد-19".

وأوضحت الوكالة الأممية أن التمويل الذي سيتم حشده في هذا النداء، سيوفر مساعدة حيوية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والمهجرين من سوريا، جراء الأزمات الاجتماعية والاقتصادية العميقة وأزمة جائحة "كوفيد-19".

وسيضمن التمويل في حال توفره للعام 2022، "تأمين المساعدات النقدية الإضافية والمنتظمة للغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى للاجئين الفلسطينيين، الأكثر حاجة، إضافة إلى دعم التمويل الطارئ لخدمات العلاج في المستشفيات والتعليم وخدمات المخيمات بما في ذلك الوقود لتأمين المياه وإزالة النفايات الصلبة".

طبقت وكالة الأونروا سياستها المحففة والتقليصات المالية والقرارات الجائرة التي اتخذتها بحقهم، منتصف شهر 12 من العام الماضي 2021 القاضي باستبدال المساعدة النقدية الشهرية للعائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا وقيمتها 100 دولار أمريكي،

ابتداءً من كانون الثاني/ 2022، وتقليص المساعدة لتصبح 25 دولاراً للشخص الواحد شهرياً بعد أن كان في السابق 27 دولاراً.

في حين أصدرت الوكالة الأممية يوم 28 تموز/ يوليو 2022، بياناً صحفياً أشارت خلاله إلى أنها سوف توقف تسجيل اللاجئين الفلسطينيين الوافدين من سوريا إلى لبنان، في إطار برنامج مساعداتها المالية الدورية، بدءاً من الأول من أغسطس/آب 2022.

وأوضح القرار أن السبب يعود إلى نقص في التمويل لديها، وكذلك حتى تتمكن من تقديم المساعدة المالية للفلسطينيين السوريين الذين يعيشون حالياً في لبنان. لكن القرار يبيّن أن كل خدمات وكالة أونورا الأخرى سوف تكون متاحة لهؤلاء، بما في ذلك التعليم والصحة والاستشفاء، وسوف يستفيدون من أي مساعدة نقدية تُقدّم للفلسطينيين في لبنان، إذا كانوا مُدرجين من ضمن الفئات المستهدفة بتلك المساعدة الخاصة.

فيما طالبت أونورا انتقادات حادة بسبب إصدارها ذلك القرار، الذي سيكون له آثار كارثية على الواصلين الفلسطينيين الجدد الذين دفعتهم سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية والظروف الإنسانية القاسية في سورية للهجرة إلى لبنان، وذلك للبحث عن الخلاص والعيش الكريم والبدء بحياة جديدة هناك.

معتبرين قرار وكالة أونورا الذي نصّ على إزالة قيد العائلة من المساعدة المالية بمجرد دخولها لبنان حتى وإن عادت إلى سورية، طالما أن قيدها صار مسجلاً في داخل الأراضي اللبنانية"، هو بمثابة كارثة حقيقية على الفلسطينيين القاطنين في سورية والذين يعيشون أسوأ أحوالهم وأوضاعهم المعيشية على الإطلاق، حيث وصلت معدلات الفقر في صفوفهم إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاضت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقومات استمرارهم في الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى غلاء الدواء وفقدانه، وخلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.

اعتصامات

شهد عام 2022 تصاعد للحركة الاحتجاجية والاعتصامات من قبل فلسطينيي سورية ضد وكالة الأونروا بسبب سياستها المجحفة والتقليصات المالية والقرارات الجائرة التي اتخذتها بحقهم، والقرار الذي اتخذته بعدم تسجيل اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى لبنان، ضمن برنامج مساعداتها المالية الدورية.

* الخيمة 194

لم يمر قرار وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» بوقف المساعدات المالية للفلسطينيين من سوريا إلى لبنان مرور الكرام، ودفع فلسطينيو سورية إلى تصعيد تحركاتهم الاحتجاجية في كافة المخيمات ونصب خيمة أمام المقر الرئيسي للوكالة الأممية في بيروت أطلقوا عليها اسم "الخيمة 194" في رمزية لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 الذي تقرر فيه وجوب السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وتذكير المجتمع الدولي أنه بعد أكثر من 74 سنة على النكبة ما زال عاجزاً عن إيجاد حل جذري يعيد به الحقوق إلى الشعب الفلسطيني، وذلك لدفع الأونروا للتراجع عن قرارها.

طالب المحتجون الذين استمر اعتصامهم في الخيمة 194 أكثر من شهرين إدارة الأونروا بالعدول عن قراراتها المجحفة خصوصاً فيما يتعلق بوقف المستحقات المالية المتعلقة ببدل الإيواء، مع تأكيدهم على وجوب تحسين الظروف الصحية وتكاليف الطبابة التي أرهقت كاهل العائلات، محمليها المسؤولية الكاملة عن تدهور أوضاعهم الإنسانية والمعيشية والاقتصادية وما سيلحق بهم من أضرار وأذى جراء هذا القرار.

إلى ذلك واجه النشطاء الفلسطينيون الذين قرروا المبيت في خيمة الاعتصام العديدين من العراقيين والمصاعب والعقبات، حيث كانوا لا يستطيعون مدّ الفراش، بل يبقون جالسين، بسبب الأمطار التي اقتلعت الخيمة وأغرقتها أكثر من مرة بفعل الثقوب الكثيرة المتواجدة فيها.

في حين قام الأمن المسؤول عن حماية مركز الأونروا بقطع التيار الكهربائي يوم 2022/1/19 عن المعتصمين المتواجدين في خيمة الاعتصام وتركهم بلا إضاءة أو تدفئة بل سبق وقاموا بذلك عدة مرات في محاولة لثنيهم عن الاستمرار في احتجاجاتهم السلمية، من خلال تركهم عُرضة للبرد الشديد والظلام الدامس.

ورغم الظروف الجوية السيئة والتضييق استمر المحتجون في اعتصامهم أمام المبنى الرئيسي للأونروا في بيروت، واستطاعوا أن يحققوا جزء من مطالبهم واجبار الأونروا على إعادة مبلغ 50 دولاراً كبذل إيواء، إضافة إلى 25 دولار لكل فرد من أفراد العائلة.

وفي يوم 13 آذار/ مارس 2022 أعلن نشطاء الخيمة 194 من فلسطينيي سورية، تعليق اعتصامهم المفتوح أمام مركز وكالة "الأونروا" الرئيسي في العاصمة اللبنانية بيروت، بعد أيام على إعلان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" زيادة مساعداتها النقدية لفلسطينيي سورية، وذلك بدفع 50 دولاراً بدل إيواء شهرياً، و25 دولاراً بدل غذاء للفلسطينيين السوريين في لبنان اعتباراً من 1 أيار/مايو المقبل، وتقديمها وعوداً بمواصلة جهودها لحشد التمويل لصرف مساعداتها النقدية.

جاء إعلان تعليق الاعتصام بحضور شخصيات وقيادات فلسطينية ولبنانية، وأكدت الهيئة القيادية للخيمة 194 باستمرار مطالبتها وكالة الأونروا بالقيام بواجباتها تجاه اللاجئين والمهجرين من سورية بكل السبل السلمية المتاحة بالتنسيق مع اللجان الشعبية ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني.

* زيارات وبيانات تضامنية

كانت خيمة الاعتصام (194) التي نصبها اللاجئون الفلسطينيون السوريون أمام المقر الرئيسي لوكالة الأونروا في بيروت، محطة لزيارة عدد من الفصائل الفلسطينية ووفود رسمية للتعبير عن تضامنهم معهم ودعمهم، واستنكارهم من عدم استجابة الأونروا لمطالبهم المحقة.

ففي يوم 11 كانون الثاني/ يناير 2022 زار مدير عام الأونروا في لبنان "كلوديو كوردوني" الخيمة 194 والتقى مع مجموعة من فلسطينيي سوريا المعتمدين أمام مقر الوكالة، حيث أكد لهم أن قرار تقليص المساعدات ليس قرار الأونروا لأنها تعتمد في تمويلها على الدول المانحة، وقد عملت الوكالة الدولية جهدها لتحصيل المزيد من أجل اللاجئين، معلناً عن مساعدة إضافية لهم قيمتها 75 دولاراً، مشيراً إلى أن هذه المساعدة لن تكفي ولكن هذا شيء إضافي، وأنه لو كان يملك التمويل لكانت المساعدة أكثر من ذلك وهذا ينطبق على الاستشفاء وكل المجالات التي تتعلق باللاجئين الفلسطينيين.

وأضاف "كوردوني" أن إدارة وكالة الأونروا تقوم بحملة لجمع التمويل اللازم وهناك قرار سياسي من بعض البلدان بإنهاء الأونروا وقضية اللاجئين وهذه صعوبات تواجهنا نحن وكالة غوث.

من جانبها أصدرت الهيئة 302 بياناً عبرت من خلاله عن قلقها جراء عدم تجاوب الأونروا مع مطالب المهجرين الفلسطينيين من سورية بعد مرور أكثر من 40 يوماً على بدء اعتصامهم، في حين لا تزال الوكالة تلقي باللوم على الدول المانحة، دون إظهار أي تفاعل إيجابي مع مطالبهم الأخرى المحقة للعيش بكرامة.

وطالبت الهيئة من الوكالة بذل المزيد من الجهود لدى الدول المانحة وتحمل مسؤولياتها وتغطية كافة المطالب المشروعة والمحقة لدى حوالي 29 ألف لاجئ فلسطيني مهجر من سوريا إلى لبنان.

من جانبها أدانت حركة حماس قرار مدير الأونروا وقف المساعدات عن المهجرين الفلسطينيين من سوريا الذين يعيشون أوضاعاً صعبة للغاية، وانتقدت الحركة التجاهل المتعمد لمطالب المهجرين، إضافة إلى التبريرات التي يرددها كردوني عن عجز الأونروا في تلبية الحاجات الأساسية للمهجرين.

كما نفذت يوم الاثنين 2022/1/17 زيارة لخيمة اعتصام المهجرين الفلسطينيين من سوريا، مؤكداً دعمه لمطالب المهجرين الفلسطينيين من سوريا، وحقهم في الحصول على الإيواء الشامل والرعاية الصحية والتعليم وبدلات التدفئة وكل الخدمات الاجتماعية، ورفضاً لقرارات وكالة الغوث الظالمة بحقهم.

ونظم وفد من اللجان الشعبية المركزية في لبنان زيارة تضامنية مع المعتصمين في خيمة الاعتصام 194، حيث ندد الوفد بالتقليصات التي قامت بها وكالة الأونروا وإغائها لبدل الإيواء وبدل الغذاء لـ اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان.

كما زار وفد من الصليب الأحمر الدولي خيمة الاعتصام للاطلاع على أحوال المعتصمين، ومساندة مطالبهم والعمل على إيجاد حل لمأساتهم.

في حين نفذ مؤتمر فلسطيني أوروبا زيارة لخيمة الاعتصام المفتوح لفلسطيني سورية أمام مكتب وكالة الأونروا في العاصمة اللبنانية بيروت، مؤكداً على دعمه لمطالب اللاجئين المحقة في العيش الكريم وتحمل الأونروا مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

طالبت قيادات فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، خلال اجتماع عقدته يوم 10 آذار/ مارس/ آذار 2022، في مقر السفارة الفلسطينية ببيروت، وكالة الأونروا باستمرار تقديم المساعدة النقدية للغذاء والايواء التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى لبنان.

كما دعت الفصائل الفلسطينية الوكالة الأممية إلى توزيع مادة المازوت لجميع اللاجئين المقيمين في البقاع وليس فقط لحالات الشؤون والتدقيق في آلية التوزيع للفلسطينيين المهجرين من سوريا وتنظيم التوزيع من دون استنساب.

بدورها زارت "وحدة الإسعاف والطوارئ في مستشفى الهمشري التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، خيمة الاعتصام، وقامت بفحوصات طبية للاطمئنان على أحوال المعتصمين الصحية في ظل انتشار "كورونا" وقدمت لهم بعض الأدوية والخدمات الطبية.

■ إلى جانب الخيمة نفذ مئات اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان العديد من الاعتصامات في عام 2022 أمام المقر الرئيس لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في بيروت ومكاتبها في المخيمات الفلسطينية في لبنان، للمطالبة بتفعيل بند الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين السوريين، وتحسين أوضاعهم المعيشية، والدعوة للتراجع عن قراراتها الجائرة وتقليص مساعداتها المالية، ولحثها على الاستمرار بتقديم خدماتها للشعب الفلسطيني، داعين وكالة الغوث إلى تحمل مسؤولياتها تجاه أبناء الشعب الفلسطيني المهجرين واللاجئين.

■ ففي يوم 10 كانون الثاني/ يناير 2022 نظمت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في لبنان اعتصاماً أمام مقر وكالة الأونروا الرئيسي في بيروت، واحتجاجاً على القرار الذي اتخذته وكالة الغوث القاضي بقطع مساعدة بدل الإيواء والغذاء، واستبدالها بـ 25 دولار بشكل شهري.

- ففي يوم 10 كانون الثاني/ يناير 2022 نظمت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في لبنان اعتصاماً أمام مقر وكالة الأونروا الرئيسي في بيروت، واحتجاجاً على القرار الذي اتخذته وكالة الغوث القاضي بقطع مساعدة بدل الإيواء والغذاء، واستبدالها بـ 25 دولار بشكل شهري.
- يوم 15 شباط/ فبراير 2022 قام محتجون من فلسطينيي سوريا المهجرين إلى لبنان بإغلاق المكتب الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بطلعة المحافظ في مدينة صيدا، وذلك لمطالبة الأونروا بإلغاء قراراتها المجحفة والشروع بتوزيع بدل الإيواء والغذاء كما كان سابقاً والإسراع في تقديم المساعدة الشتوية السنوية، كذلك تأمين الرعاية الصحية الكاملة.
- يوم 22 أيلول/ سبتمبر 2022 نظمت عشرات النساء الفلسطينيات السوريات، اعتصاماً، أمام مكتب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" الرئيسي في بيروت، للمطالبة بزيادة المساعدات المالية الدورية المقدمة لهم، وإعادة مبلغ الـ 100 دولار كبديل إيجار، الذي كانت تحصل عليه العائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا قبل تاريخ 1 كانون الثاني/ يناير 2022.
- يوم 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 نظمت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في لبنان اعتصاماً أمام مقر وكالة الأونروا الرئيسي في بيروت، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية وزيادة المساعدات النقدية المقدمة لهم كبديل إيواء وغذاء، و صرف المساعدات الشتوية.

- تصريحات رسمية

أعلنت السلطات اللبنانية عن خطة لإعادة 15 ألف لاجئ سوري شهرياً، رغم تحذيرات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتكرار مناشداتهما بأن تكون العودة طوعية دون المساس بكرامة اللاجئين أو تعريضهم لخطر الاعتقالات التعسفية من قبل السلطات السورية.

وحسب مصادر إعلامية توشك الدولة اللبنانية وبالتنسيق مع الحكومة السورية على إطلاق خطة، لإعادة مئات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب في سوريا منذ أكثر من 11 عاماً، في الوقت الذي تستمر فيه محاولات الفرار من سوريا إلى لبنان، ومنها إلى السواحل الأوروبية، لا سيما جزيرة قبرص اليونانية.

- قصص نجاح

واصل اللاجئون الفلسطينيون السوريون في لبنان النجاح والتفوق في شتى الفروع والمجالات، على الرغم مما يعانونه من أوضاع معيشية واقتصادية قاسية.

■ نالت الطالبة الفلسطينية السورية "لبينة أحمد سليم" المركز الأول على صعيد مدارس وكالة الأونروا في طرابلس شمال لبنان والسابعة على مستوى لبنان في نتائج المرحلة المتوسطة - البريفيه.

■ الطالبة المتفوقة هجرت من مخيم اليرموك ولجأت مع والدتها إلى مخيم نهر البارد شمال لبنان عام 2012، ودرست المرحلة الابتدائية في مدرسة غزة والمرحلة المتوسطة في مدرسة طوباس، متجاوزة بإصرارها عقبات التهجير واللجوء وتغير المناهج.

■ حققت الطفلة الفلسطينية "سيلا علي عيسى" المركز الثاني في بطولة الكاراتيه المقامة في شمال لبنان عن فئة الصغار.

- الطفلة "سيلا" من أبناء مخيم اليرموك هُجرت عائلتها بسبب الحرب إلى لبنان وبسبب تشجيع والدها وحبه لهذه الرياضة بدأت التدريبات بشكل مكثف لتفوز مؤخراً بالمركز الثاني على مستوى الشمال اللبناني.
- فاز اللاجئ الفلسطيني السوري "يوسف زهير بربر" بالمركز الثاني ببطولة العرب الثالثة عشر في لعبة الكيك بوكسينغ، وكان قد تعرض للإصابة بركبته ما أدى إلى عدم موافقه اللجنة الطبية للاتحاد العربي بلعب المباراة النهائية ضد لاعب المنتخب العراقي ليسجل حصوله على المركز الثاني بقرار اللجنة الطبية بسبب إصابته البالغة.
- بربر لاعب في منتخب فلسطين للكيك بوكسينغ وشارك في العديد من البطولات ونال المراكز الأولى في الكيك بوكسينغ والفنون القتالية المختلطة MMA، وهو بصدد التجهيز لبطولة الاحتراف.
- تمكن اللاعب الفلسطيني السوري "وديع محمود" ابن مخيم اليرموك من الحصول على ذهبية بطولة الكيوكوشنكاي (الكاراتيه) عن فئة 50 كيلو، ليتأهل للمشاركة في بطولة العرب التي ستجري فعاليتها خلال شهر أيلول 2022 في العاصمة اللبنانية بيروت.
- نظم البطولة الرياضية الاتحاد الفلسطيني للكيوكوشنكاي يوم الأربعاء 27 |8| 2022، في ملعب نادي شباب صيدا بمشاركة عدد من اللاعبين الفلسطينيين.

• اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن

لم تتصدى الدول المانحة وهيئات المعونة الدولية بشكل كاف للمصاعب الإنسانية التي تواجه الفلسطينيين اللاجئين من سورية إلى الأردن، ولم توفر لهم من المساعدات الإنسانية سوى القليل.

وفي ظل عدم امتلاك الكثير من الفلسطينيين القادمين من سورية أوراقاً سليمة للإقامة في الأردن، الأمر الذي يعرضهم للاستغلال والتوقيف والترحيل؛ فإنهم لا يجرؤون على التماس الحماية أو الجبر من الحكومة الأردنية ضد الاستغلال وغيره من الانتهاكات ولا يمكنهم الإقامة الشرعية في المخيمات الرسمية المعدة للاجئين السوريين، كما لا يمكنهم العمل بشكل قانوني لكسب المال اللازم لاستئجار مساكن خارج المخيمات

اشتكى اللاجئون الفلسطينيون من سورية في الأردن عام 2022 من تردي أحوالهم المعيشية وسوء ظروفهم المادية، كما عانوا من تراكم فواتير الكهرباء والماء وإيجار المنازل ما أجبر اللاجئين على الاستدانة، ترافق ذلك مع انعدام فرص العمل وغلاء الأسعار الذي أصاب الأسر بالشلل والعجز.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" قد أعلنت في تقريرها التي أصدرته تحت عنوان "النداء الطارئ لسنة 2022 بشأن أزمة سوريا الإقليمية"، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين المتواجدين في المملكة الأردنية ووفقاً لقاعدة بياناتها الجديدة يقدر بـ (19) ألف لاجئ حتى نهاية عام 2021، يقيم منهم 349 في حدائق الملك عبد الله، حيث يواجهون قيوداً على الحركة وعدداً من المخاوف المتعلقة بالحماية.

كما أوضحت الوكالة الأممية في تقريرها أن 100٪ من الأسر الفلسطينية السورية في الأردن بحاجة إلى مساعدة بحاجة إلى مساعدات نقدية طارئة، وذلك بسبب أوضاعهم المعيشية وظروفهم الاقتصادية المتدهورة ونقص فرص العمل وانتشار البطالة في صفوفهم.

- الجانب القانوني

يواجه اللاجئون الفلسطينيون السوريون في الأردن أوضاعاً قانونية ومعيشية غاية في السوء، ويعيشون في خوف دائم من أن تتم إعادتهم قسرياً بعدما أعلن الأردن رسمياً عن منع دخولهم، حيث إن غالبيتهم قد دخلوا بطرق غير نظامية، ويعانون من محدودية الحركة وسبل الوصول للفرص الوظيفية والخدمات والإجراءات المدنية والقانونية". حيث إن فئة اللاجئين الفلسطينيين حملة الوثائق السورية هم الفئة الأضعف بين اللاجئين، بسبب وضعهم القانوني الذي لا يخولهم العمل أو مراجعة المراكز الصحية الحكومية، أو الخروج بغير محاذير من منازلهم لتلبية أقل مطالب الحياة لأسرهم.

■ قامت السلطات الأردنية يوم 1 نيسان/ ابريل 2022 بترحيل لاجئاً من فلسطيني سوريا في عمان إلى حدائق الملك عبد الله بعد التحقيق معه من قبل عدة جهات أمنية.

وأوضح اللاجئ الفلسطيني -الذي فضل عدم ذكر اسمه - لـ "مجموعة العمل" أن الأمن الوقائي قام بالاتصال به بداية شهر نيسان/ ابريل 2022 من ثم تلقى اتصالاً آخر من المخابرات بخصوص كيفية دخوله إلى الأردن، ليتم بعدها ترحيله وعائلته المكونة من 7 أفراد إلى مركز أمن الرمثا.

وعلمت مجموعة العمل أنه تم عرضه مع عائلته يوم الأربعاء 6 نيسان/ ابريل 2022 على اللجنة الأمنية في مربع السرحان وخيرته اللجنة بالبقاء في مخيم الحدائق أو الترحيل القسري إلى سوريا.

من جانبها قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الأردن إنها على اطلاع بمستجدات القضية كما ويتم التواصل معه بشكل مباشر ليتم عمل اللازم.

- أصدرت السلطات الأردنية يوم 25 نيسان / ابريل 2022 قراراً سمحت من خلاله لخملة الوثائق الفلسطينية الراغبين بالمرور من الأردن إلى سورية أو لبنان الحجز عن طريق التطبيق الإلكتروني الخاص بوزارة الداخلية الأردنية. وأوضحت السلطات أنه بات بإمكان من يرغب بالمرور عبر الأراضي الأردنية كما كان الحال قبل الأزمة، تعبئة الطلب الخاص بالحصول على التأشيرة ودفع الرسوم عن طريق بطاقة الصراف الآلي بعد تقديم طلبين تصل رسوم الأول العادي إلى 2 دينار خلال 14 يوماً والطلب الثاني إلى 100 دينار خلال 5 أيام.
- سرت حالة من السخط والغضب بين أواسط الفلسطينيين السوريين، بعد القرار الذي اتخذته المملكة الأردنية القاضي بالسماح للاجئين الأوكرانيين بدخول أراضيها دون الحاجة إلى الحصول على تأشيرة مسبقة، وذلك بسبب العمليات العسكرية الروسية هناك، متهمين السلطات الأردنية باتباع سياسة الكيل بمكيالين في تعاملها مع اللاجئين. ووفقاً لأحد الناشطين الفلسطينيين أن السلطات الأردنية تمنع منعاً باتاً دخول الفلسطينيين القادم من سورية وعزة إلى أراضيها، وقد ارتكبت انتهاكات جسيمة بحقهم واعتبرتهم غير مرحب بهم، في حين تفتح أبوابها مشرعة للأوكرانيين، متساءلاً هل هناك درجات في التعامل مع اللاجئين حيث يفضل بعضهم على بعض، على حد تعبيره.

وكانت السلطات الأردنية أقفلت حدودها بوجه اللاجئين الفلسطينيين الفارين من جحيم الحرب في سورية وذلك بحجة حق العودة ومحاربة مشروعات "الوطن البديل" و"التوطين". لذلك أعادت الكثيرين منهم إلى الأراضي السورية ما عرض بعضهم للاعتقال والقتل، أما من استطاع أن يدخل أراضيها منهم في بداية الأحداث فقد عمدت إلى وضعهم في مخيم "ساير سيتي" والذي هو عبارة عن معسكر أشبه بمركز اعتقال مغلق تماماً أمنياً يحجز اللاجئين هناك ولا يسمح لهم بالخروج إلا ضمن قيود وكفالات ليوم أو يومين، وبعد اغلاق مخيم ساير سيتي قامت الأردن بنقل من تبقى من العائلات الفلسطينية السورية إلى مخيم حدائق الملك عبد الله بمدينة الرمثا الأردنية الذين يقعون فيه حبيسي المخيم، جراء التشديد الأمني الذي تمارسه الحكومة الأردنية اتجاههم، والتي تصل إلى عدم السماح لهم بالخروج من المخيم إلا بإذن لرسمي، ولفترة زمنية محدودة.

- مخيم الحديقة

تحكم العائلات الفلسطينية السورية المقيمة في "مخيم الحديقة" بمدينة الرمثا الأردنية أنظمة وقوانين، ولا يستطيع أي أحد الخروج إلا ضمن نظام إجازات سواء مرضه أو إجازات شهرية أو يومية على أن يعود الشخص إلى داخل المخيم قبل الساعة السابعة مساءً، هذا الأمر انعكس عليهم سلباً وقيّد حركتهم وجعلهم حبيسي هذا المخيم.

يستفيد الفلسطينيون في المخيم من خدمات الأونروا التي تقوم بتزويدهم بخدمات الإغاثة والحماية والخدمات الاجتماعية، إذ يتقاضى كل فرد موجود في المخيم 85 ديناراً من الأونروا كل ثلاثة أشهر، و23 ديناراً من مفوضية اللاجئين، إلى جانب بعض المساعدات من بعض المنظمات الدولية.

ما يعيشه الفلسطيني داخل مخيم حدائق مسلسل لا ينتهي من المعاناة، فالفلسطيني محكوم عليه أن يبقى لاجئاً من مخيم إلى مخيم، حيث أن صعوبة الأوضاع تذكر القاطنين فيه بمأساة اللجوء التي توارثوها أبا عن جد.

- الجانب الصحي

يتلقى معظم اللاجئين الفلسطينيين من سورية العلاج في عيادات الأونروا ومراكزها الصحية، كما تقوم الأونروا بتغطية التحويلات في المستشفيات الحكومية، حيث تدير الأونروا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وما حولها في مختلف أنحاء الأردن، شبكة من 25 مركزاً صحياً وأربع عيادات متنقلة لصحة الأسنان، إلا أن السلطات الأردنية تحرم آلاف اللاجئين الفلسطينيين من سورية، من مطعم كورونا لعدم امتلاكهم أوراق إقامة في البلاد.

أوضحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" من خلال فيديو تعريفى نشرته يوم 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 الخدمات الصحية التي تقوم بتقديمها للاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى الأردن، وحسب الأونروا فهي تقدم خدمات الرعاية الأولية، كصحة الأم والطفولة، والعيادات الخارجية، وعلاج الأمراض غير المعدية كضغط الدم والسكري، إضافة إلى الإحالة للمستشفيات الحكومية والخدمات المخبرية، وصحة الفم والأسنان، إلى جانب الأجهزة المساعدة، واسترجاع تكاليف الاستشفاء.

وعن كيفية الحصول على هذه الخدمات قالت الأونروا إن بإمكان أي لاجئ فلسطيني الذهاب لأقرب مستوصف مصطحباً معه بطاقة الأونروا للمعينة وأخذ مشورة الطبيب، وفي حال الحاجة لعلاج بمستشفى حكومي فإن الأونروا تتكفل بتسديد التكاليف خلال مدة أقصاها أسبوعين بعد خروج المريض من المستشفى، على أن يقوم هو أو أحد أفراد عائلته بتسليم الوثائق المطلوبة لأقرب مركز صحي، وتشمل تلك الوثائق (وثيقة الخروج من المستشفى مع معلومات التشخيص والعلاج، فاتورة الحساب، ونسخة عن بطاقة الهوية، وبطاقة خدمات الأونروا) وستصرف التكاليف خلال 6 أسابيع.

ولفتت الأونروا أن بإمكان اللاجئين الحصول على خدمات إضافية منها تأمين الأدوية الموصوفة مجاناً بنفس المركز الصحي الذي تحصل فيه المعاينة، وفي حال الحاجة لأدوية عاجلة غير موجودة بالمركز فيستطيع المريض شراءها وتقديم وثائق لاسترجاع التكاليف، وتشمل تقريراً طبياً بحالة المريض، ووصفة طبية ووصل بالأدوية إضافة إلى العبوة الأصلية للدواء.

وفيما يخص استرجاع ثمن الأدوية غير المدرجة بعيادات الوكالة، وأدوية السرطان، فيجري البت في ذلك بحسب كل حالة، وأضافت الأونروا أنها تدعم تكاليف الأجهزة المساعدة الأساسية كالنظارات والعكازات والمشايات والأحذية الطبية وسماعات الأذان، باستثناء الكراسي المتحركة والأسرة الطبية والفرشات الطبية.

• اللاجئون الفلسطينيون من سورية في كردستان العراق

مارس\آذار2022 أعلنت القنصلية الفلسطينية في أربيل أن سلطات إقليم كردستان العراق قامت بإخلاء سبيل موقوفين فلسطينيين وافدين من سوريا بعد احتجازهم لعدة أيام.

وصرح المستشار السياسي السفير د. أحمد الديك أنه وبناء على توجيهات وزير الخارجية والمغتربين د. رياض المالكي، وفي إطار المتابعة الحثيثة للوزارة لأوضاع جالياتنا حول العالم، وبتنسيق وجهد متواصل شاركت فيه سفارة دولة فلسطين لدى سورية والقنصلية العاملة لدولة فلسطين في أربيل، وبمتابعة من فريق العمل المختص في مقر الوزارة، وبإشراف وجهد القنصل العام لدولة فلسطين السفير نظمي الحزوري، تم إخلاء سبيل موقوفين فلسطينيين وافدين من سوريا، وأوضاعهم مطمئنة وتتابع القنصلية ظروفهما وعلى تواصل دائم معهما وتقديم لهما كل مساعدة ممكنة.

• اللاجئون الفلسطينيون السوريون في مصر

تشير الإحصائيات غير الرسمية إلى أن عدد الفلسطينيين السوريين في مصر لا يتجاوز 3000 شخص، أضف إلى ذلك قرابة 500 شخص وافدين لمصر من السودان -دخول بطريقة غير نظامية- توزعوا على بعض المحافظات المصرية كالقاهرة والإسكندرية ودمياط والمنطقة الشرقية والجيزة.

- الجانب القانوني

■ ما تزال السلطات المصرية وبعد 10 سنوات على تواجد اللاجئين الفلسطينيين السوري على أراضيها تسمية "وافد" أي " سائح " وعدم معاملته كنظيره السوري تهرباً من تقديم الحماية الواجب تقديمها للاجئين، في حين تتهرب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ورغم وجود مكتب ارتباط لها بالعاصمة المصرية القاهرة من مسؤولياتها اتجاههم وتقديم الخدمات والمساعدات المادية والإغاثية لهم، بحجة أنهم لا يقعون ضمن مناطق عملياتها الخمسة (سوريا، لبنان، الأردن، غزة، الضفة الغربية).

■ تواصل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين رفضها تسجيل اللاجئين الفلسطينيين السوري في سجلاتها في مصر رغم وجود ذات المبررات والمسوغات التي دفعتهما للخروج من سورية، ولاعتبار وجوده تحت ولاية وكالة غوث وتشغيل لاجئ فلسطيني الدولية " الاونروا " المكلفة بتقديم الرعاية لهم، علماً أن الأونروا لا تمارس أي نشاط اغاثي أو خدمي للاجئين الفلسطينيين في جمهورية مصر كونها ليست من مناطق عملياتها ويقتصر وجودها على مكتب ارتباط بسيط لا يمكنه فعل شيء حيال الفلسطيني السوري، ونتيجة لذلك رُفعت عن الفلسطيني السوري صفة اللاجئ وبات مكشوفاً ولا يتمتع بأي غطاء قانوني دولي من قوانين حماية اللاجئين، وبالتالي تمخض عن هذا الوضع حرمانه من الحصول على بطاقة اللجوء التي يُمنح بموجبها المرء الخدمات اللازمة لمعيشته، كالإقامة والمساعدات المالية والإغاثية العينية والتعليم.

■ يجد فلسطينيو سورية صعوبة كبيرة في حصولهم على الإقامة النظامية لارتباطها بالحصول على الموافقة الأمنية التي يتم المماطلة في منحها لعدة شهور دون إبداء الأسباب، ما يؤثر بشكل سلبي على كافة مناحي حياتهم وتجعلهم حبيسي منازلهم ومناطقهم التي يقطنون بها، كما أنه يشكل خطراً حقيقياً في ضياع مستقبل أبنائهم التعليمي وعدم تسجيلهم بالمدارس بسبب القرارات التي أصدرتها السلطات المصرية، والمتعلقة بضرورة وجود إقامة نظامية للطلاب وعائلته، وفرض رسوم مرتفعة على كافة المراحل التعليمية، الأمر الذي يفوق قدرة العائلات على دفعها.

- الوضع التعليمي

نسبة كبيرة من الأطفال الفلسطينيين السوريين في مصر لا يذهبون إلى المدارس ومحرومون من حق التعليم، بسبب عدم معاملة السلطات المصرية لهم معاملة اللاجئين، أسوة بأقرانهم السوريين، وإنما معاملة السائح أو الوافد الأمر الذي يعني رفع الغطاء القانوني عنهم وحرمانهم من الحصول على بطاقة اللجوء التي يُمنح بموجبها المرء الخدمات اللازمة لمعيشته، كالإقامة والمساعدات المالية والإغاثة العينية.

في حين يتلقى اللاجئ الفلسطيني السوري تعليمه الإلزامي في المدارس الحكومية المصرية للمراحل الأساسية والثانوية بشرط الحصول على استثناء من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تطلب بدورها استثناء من وزارة التربية، مما حرم نسبة كبيرة من طلاب فلسطينيي سورية من حق التعليم لعدم مساواتهم بأقرانهم السوريين، كذلك لم يعامل الفلسطيني السوري في مصر كمعاملة اللاجئ السوري الذي يعفى من تسديد الرسوم الجامعية، ويتوجب على اللاجئ الفلسطيني الدفع بالدولار على اعتبار أنه "وافد"، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام استكمال دراسته الجامعية.

بالمقابل يستطيع الطالب الفلسطيني التسجيل في المدارس الخاصة، إلا أن ارتفاع قيمة الأقساط وقلّة ذات اليد دفعت غالبية الأهالي لتسجيل أبنائهم في المدارس الأزهرية رغم صعوبة مناهجها وفرص النجاح الضئيلة فيها.

من جانبه أكد أحد اللاجئين الفلسطينيين السوريين لـ "مجموعة العمل" أن هناك أمور كثيرة لا تحتمل ومزعجة بالنسبة للاجئ الفلسطيني في مصر، لكن أكثر ما يزعجه ويسبب له الألم والحسرة هو حرمان أولاده من التعليم رغم تفوقهم في الدراسة، مشيراً إلى أنه قدم منذ حوالي الشهرين طلب لوزير التعليم من أجل الموافقة على إدخال أولاده إلى المدارس الحكومية إلا أنه إلى اليوم لم تأت الموافقة على طلبه.

وبحسب شهادة اللاجئ أنه يواجه الآن أيضاً مشكلة كبيرة في تسجيل ابنته التي نجحت بشهادة الثالث ثانوي علمي، بالجامعات المصرية، فحين ذهب لتسجيلها في كلية التمريض طلبوا منه مبلغ 1200 دولار عن كل سنة دراسية، وهذا فوق طاقتة وقدرته.

- متابعات

- مايو\أيار 2022 اشتكى فلسطينيو سوريا في مصر من قيام السلطات المصرية بختم جوازاتهم ومعاملاتهم بختم الترحيل بحجة انتهاء فترة إقامتهم في مصر وذلك أثناء قيامهم بمعاملات تجديد الإقامة.
- وذكرت مصادر خاصة لمجموعة العمل أن عدداً من مدارس المرحلتين الإعدادية والثانوية طلبت من أهالي الطلاب تجديد إقامات أبنائهم لتسجيلهم في نظام التعليم علماً أنهم طلاب في نفس المدارس منذ سنوات، ليُفاجئ الأهالي عند زيارة الهجرة والجوازات بوضع ختم ترحيل أو تبليغهم بشكل شفهي بالقرار.
- ناشد نشطاء السفارة الفلسطينية والسلطات المصرية وجميع الأطراف إيقاف قرارات الترحيل العشوائية، مطالبين بعدم ترحيل هذه العائلات إلى سورية ومساواتهم بغيرهم من المقيمين العرب أو اللاجئين السوريين.
- جدد فلسطينيو سوريا في مصر، مطالبتهم وكالة الأونروا بتقديم المساعدات المادية والعينية، للتخفيف من الأعباء الاقتصادية التي أثقلت كاهلهم.
- وأكد اللاجئون أنهم مسجلون لدى دوائر "وكالة الغوث" كلاجئين فلسطينيين، ومن حقهم الحصول على الخدمات التي حرّموا منها أسوة باللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في مناطق عملها الخمسة، مشيرين إلى أنهم بحاجة إلى الرعاية في كافة المجالات المعيشية والإغاثية والتعليمية والقانونية.
- اشتكى فلسطينيو سوريا من طريقة تعامل السفارة الفلسطينية في مصر معهم، واتهموها بعدم الإيفاء بوعودها، وإغلاق جميع خطوط التواصل معهم.

■ مارس آذار 2022 اتهم اللاجئون الفلسطينيون القادمين من سورية إلى مصر، مكتب الارتباط التابع لوكالة الأونروا في العاصمة المصرية القاهرة بالمماطلة والتهرب من مسؤولياته اتجاههم وتقديم الخدمات والمساعدات المادية والإغاثية لهم، بحجة أنهم لا يقعون ضمن مناطق عملياتها الخمسة (سوريا، لبنان، الأردن، غزة، الضفة الغربية)، مستغربين عدم مبالاة وكالة الغوث بمأساتهم ومعاناتهم.

وقال عدد من العائلات اللاجئيين الفلسطينيين السوريين المقيمين في مصر إنهم اتصلوا بمكتب وكالة الغوث وأخبروهم أنهم إلى اليوم لم يتلقوا أي مساعدات غذائية في الفترة الماضية إلا أن القائمين على المكتب أخبروهم أنه تم توزيع طرود غذائية على عدد من العائلات الفلسطينية السورية التي تم تسجيلها سابقاً، وأنه سيتم توزيع مساعدات للعائلات التي لم تحصل عليها في وقت قريب وأضاف الأهالي أن الأونروا لم تنصفهم حيث قدمت معونة فقط إلى حوالي 25 عائلة من أصل أكثر من 28000 عائلة، مشيرين إلى أن هناك أسر لم تحصل على طرود غذائية ومساعدات مالية من أي جهة إغاثية حتى اليوم، رغم وجود قوائم بأسماء تلك العائلات في مكتب وكالة الغوث، مطالبين الأونروا بإيجاد حل لهذه المشكلة وتوزيع وعدم التأخر في توزيع مساعداتها.

■ أبريل\نيسان 2022 انتقد نشطاء فلسطينيون تعاطي السفارة الفلسطينية في القاهرة مع الفلسطينيين السوريين المقيمين في مصر بعد قيامها بتوزيع سلات غذائية للعائلات الفلسطينية وتجاهلهم.

ووصلت لمجموعة العمل شكاوى عن التمييز في توزيعات السفارة التي قالت إنها قامت بتوزيع طرود غذائية على 1600 عائلة بمراكز وقرى محافظات الشرقية والعريش والاسكندرية، وكذلك مناطق القاهرة الكبرى عبر الاتحادات الشعبية "اتحاد المرأة الفلسطينية واتحاد العمال".

من جانبهم أفاد نشطاء أن السفارة الفلسطينية تنوي القيام بتقديم مساعدات مالية للعائلات الفلسطينية بدلاً من السلات الغذائية كتعويض فيما شكك آخرون بوعود السفارة واعتبروها أبر تخدير ليكف اللاجئون عن المطالبة بالسلات الغذائية.

■ ديسمبر\كانون أول 2022 نظم وفد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين المهجرين في مصر منذ عدة أيام زيارة إلى مقر جمعية الهلال الأحمر المصري، التقى خلالها المدير العام للجمعية، وذلك بهدف بحث الملف الطبي لفلسطيني سورية. قدم الوفد شرحاً مفصلاً للدكتور رامي الناظر مدير جمعية الهلال المصري عن أوضاع فلسطيني سورية وما يواجهونه من تجاهل قانوني وغياب للحقوق الأساسية، خاصة في المجال الطبي، مطالبين الهلال الأحمر المصري بزيادة دعمه في مجال الطبابة خاصة في مجال العلاج والتحليل الطبية والحالات الإسعافية والتصوير الإشعاعي، وتقديم يد العون للعائلات الفلسطينية السورية للتخفيف من معاناتهم.

من جانبه أكد الدكتور رامي الناظر على أنه سيقوم ببذل ما بوسعه من أجل تلبية الاحتياجات الطبية لفلسطيني سورية بمصر، خاصة ملف التعاقد مع مشفى محمود وتقديم مساعدة إغاثية لهم خلال الشهرين القادمين، مشيراً إلى أنه سيتواصل مع وكالة أونورا من أجل حثها على زيادة مساعداتها المالية المقدمة للهلال الأحمر المصري وخاصة وأن تكاليف الطبابة وسعر الأدوية زاد في الفترة الأخيرة بنسبة 50٪ وهذا ما شكّل عبء على جميع الأطراف.

■ أكد عدد من الناشطين الفلسطينيين السوريين على أن السلطات السعودية تمنع الفلسطينيين السوريين من المقيمين في مصر من السفر لأداء مناسك العمرة أو فريضة الحج، على الرغم من استكمالهم الأوراق والشروط المطلوبة.

- الوضع التعليمي

توفي في جمهورية مصر العربية الناشط الفلسطيني السوري "رياض حميد أبو معاذ" الذي ساعد العديد من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين القادمين من سوريا إلى مصر خلال عام 2013.

أبو معاذ لاجئ فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك وتعود أصول عائلته إلى قرية دلاتا قضاء صفد في فلسطين المحتلة عُرف عنه حسن الأخلاق والتفاني في مساعدة الآخرين، كذلك تميز بالإيجابية من خلال تقديم العديد من المبادرات الفردية لخدمة المهجرين من سوريا.

• اللاجئون الفلسطينيون السوريون في ليبيا

تعتبر ليبيا إحدى المحطات الرئيسية للاجئين الفلسطينيين الفارين من الحرب الدائرة في سوريا، والراغبين بالوصول إلى الدول الأوروبية وتم دخولهم إليها بطرق غير نظامية، إما عن طريق مصر أو عن طريق المطارات الليبية التي تسمح أحياناً للاجئين بالمرور لكن بدفع الثمن، ووصل الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين إلى البر الأوروبي بعد صعودهم مراكب الموت من ليبيا وبعضهم سقط غرقاً بسبب جشع تجار البشر.

- الوضع المعيشي

يعيش فلسطينيو سورية في ليبيا أوضاعاً إنسانية غاية في القسوة جراء توقف جميع أعمالهم وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه، ولا يستطيعون العودة إلى سورية خوفاً من الاعتقال، ولا البقاء في ليبيا بسبب تدهور الأوضاع الأمنية التي ما زالت تعصف في ليبيا، وتعرضهم للخطف والقتل من قبل الأطراف المتناحرة في ليبيا، في حين لا توجد حتى الآن إحصائيات دقيقة توثق أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ليبيا.

- الوضع القانوني

من الناحية القانونية يعاني اللاجئ الفلسطيني السوري من عدم الاستقرار وهشاشة وضعه القانوني بسبب عدم السماح له بدخول الأراضي الليبية بطريقة نظامية مما اضطره لدخولها عبر السودان أو مصر بطريقة غير نظامية ما جعلهم يفقدون الكثير من الأمور الخدمية والتعليمية، وما زاد من وضعهم القانوني تعقيداً هو إصدار وزير الداخلية في الحكومة الليبية "عُمر السنكي" يوم 2015/1/15 قراراً يحظر بموجبه دخول حاملي الجنسيات السودانية والفلسطينية والسورية إلى الأراضي الليبية.

- الهجرة

- يناير\كانون ثاني 2022 أعلن خفر السواحل الليبي أن الزورق 301م التابع للإدارة العامة لأمن السواحل، تمكن يوم الأحد 2022/1/23 من إنقاذ 23 مهاجراً غير نظامي، بينهم 13 لاجئاً فلسطينياً أثناء محاولتهم الوصول إلى مدينة لامبيدوزا الإيطالية بهدف الهجرة غير الشرعية، وذلك بعد ورود نداء استغاثة لغرفة العمليات البحرية شمال مدينة الخمس بحوالي 70 ميل بحري.
- ووفقاً لخفر السواحل الليبي أنه نقل طالبي اللجوء 23 الذين تم إنقاذهم إلى نقطة إنزال المهاجرين بميناء طرابلس حيث سلمهم لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية.
- استطاعت مجموعة العمل الحصول على أسماء اللاجئين الفلسطينيين السوريين الـ (13) المحتجزين في ليبيا، وهم: ياسر سليم برهم مواليد 2000، محمد سليم برهم مواليد 1989، إحسان زياد السكري مواليد 1973، أحمد إبراهيم رشدان مواليد 1993، جواد إبراهيم رشدان مواليد 2004، حسن بسام علي مواليد 2001، حمزة بسام علي مواليد 2001، محمد عمر سعدي مواليد 1998 نضال صبحي سكري مواليد 1962، كنان خالد الباش 16-7-1996، أحمد رضوان الحوراني 1992، محمود فاعور، من أبناء مخيم اليرموك وماهر أبو زرد من أبناء مخيم درعا.
- ناشد عدد من الناشطين والعائلات الفلسطينية السورية السلطة الفلسطينية ومنظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي، العمل على إطلاق سراح أبناءهم المحتجزين بمركز مكافحة الهجرة غير الشرعية بمدينة طرابلس الليبية.
- مايو\أيار 2022 كشفت مصادر خاصة لـ مجموعة العمل أن السلطات الليبية قامت باحتجاز عدد من طالبي اللجوء بينهم 6 لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيمي النيرب وحندرات، في سجن مدينة زوارة، بعد أن تمكن خفر السواحل من إنقاذهم يوم 2022/5/25 أثناء محاولتهم الوصول إلى إيطاليا بهدف الهجرة غير النظامية، وذلك بعد ورود نداء استغاثة لغرفة العمليات البحرية.

■ استطاعت مجموعة العمل الحصول على أسماء اللاجئين الفلسطينيين السوريين الـ (6) المحتجزين في ليبيا، وهم: محمد عفيفة، على النابلسي عمر قدوره، أسامة الخطيب، محمد مصطفى ميعاري مواليد عام 1992 الملقب أبو اصطيف من أبناء مخيم النيرب، وجميل محمد من أبناء مخيم حندرات.

■ مايو\أيار 2022 حذرت السفارة الفلسطينية في العاصمة السورية دمشق من خطورة السفر إلى ليبيا وسلوك طرق غير شرعية في الهجرة بعد توصيات من السفارة الفلسطينية في طرابلس.

وأوضحت السفارة في بيان أصدرته يوم 26/أيار الحالي أن أعداداً بالمئات وصلت إلى ليبيا من أبناء فلسطين المقيمين في الجمهورية العربية السورية، عبر إحدى شركات الطيران من خلال التنسيق الأمني ما بين هذه الشركة ومطار / بنينا / في مدينة بنغازي شرق ليبيا، ويتم إدخالهم بختم المطار فقط، وتصل تكلفة هذه العملية للفرد الواحد إلى /\$2000/ دولار أمريكي.

وأكدت السفارة أن طريقة الدخول المذكورة في مطار / بنينا / تعتبر غير شرعية لدى مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب، أي لا يتم تسوية أوضاعهم لأن دخولهم بدون علمها، وعبر النظام المعمول به لديها، وتتعامل مع هذه الحالات على أنها "دخول غير شرعي"، في حين يتعرض جلهم للابتزاز المادي والجسدي من عصابات تجار البشر والتهرب.

ونبهت السفارة أن أغلب القادمين بهذه الطريقة يصبح مصيرهم السجون الليبية والاعتقال سواء أثناء مغادرتهم من بنغازي إلى طرابلس براً أو من خلال البوابات والحواجز العسكرية، مؤكدة أن أغلب مراكب الهجرة يتم التبليغ عنها بمجرد مغادرتها ويتم تسليمها إلى خفر السواحل الليبي من خلال المهربين أنفسهم، ويكون مصيرهم السجن من جديد أو في مراكز الهجرة غير الشرعية، بينما يفقد 30٪ منهم أوراقه الثبوتية وجواز سفره /الوثيقة الفلسطينية سواء في البحر أو السجون، أو مراكز الهجرة غير الشرعية أو يصادها المهرب وبالتالي يبقى في الأراضي الليبية بدون جواز سفر أو أي ثبوتيات، كما يتم مصادرة كل الأموال التي بحوزتهم.

ولاحظت السفارة وجود شباب صغار في السن، وبعضهم أطفال دون وجود ولي أمر من الدرجة الأولى معهم، والبعض لديه ثبوتيات مزورة لم تتأكد من صحتها، وذكرت السفارة أنها تتدخل لدى الجهات الأمنية والعسكرية ومراكز الهجرة غير الشرعية للإفراج عنهم في حال التعرف عليهم، ويتم ذلك لمرة واحدة فقط على كفالة السفارة مع توقيع تعهد بعدم ركوب البحر مرة أخرى، وفي حال تكرارها لا تتدخل السفارة، ويبقى في السجن للإفراج عنه مقابل فدية مالية، مشيرة إلى تسجيل فقدان عائلات فلسطينية لا يعرف مصيرها حتى اللحظة.

وطالبت السفارة الفلسطينية في طرابلس من سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية العربية السورية العمل بالطرق الممكنة للحد من تدفق المهاجرين عبر رحلات الخطوط الجوية حفاظاً على أرواح وأموال أبناء الشعب الفلسطيني، موضحة أنها تتلقى مكالمات ورسائل من ذوي وأهالي وأصدقاء وأشخاص غير معروفين للبحث والتدخل للإفراج عن أحد المهاجرين أحياناً ما يكون المهرب نفسه، كما طالبت من ذوي أي شخص مسجون أو مفقود أن يتقدم إلى سفارة فلسطين بدمشق بطلبه ليتم إرساله إلى سفارة دولة فلسطين بطرابلس - ليبيا. وأكدت السفارة أن هذه الظاهرة باتت خطيرة وهناك أعداداً كبيرة من الفلسطينيين بلا مأوى أو مصدر دخل ولا أوراق ثبوتية رسمية

■ مايو\أيار 2022 أعلنت سفارة فلسطين في ليبيا أن كل لاجئ فلسطيني يُعتقل بسبب الهجرة غير النظامية سيُرحل إلى المكان الذي حضر منه على نفقته الخاصة، وذلك انطلاقاً من حرصها على سلامة الفلسطينيين وعدم تركهم للمصير المجهول.

وقالت السفارة في بيان لها إنها تتابع بشكل متواصل ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تنامت في الآونة الأخيرة، وأصبحت مقلقة مع تزايد أعداد المهاجرين بشكل غير مسبوق من الفلسطينيين القادمين من سورية ولبنان وغزة، بينهم صغار السن وبعضهم قَصْر وبدون ولي أمره من الدرجة الأولى، وأوضحت السفارة، يتم إدخالهم بطرق غير مشروعة عن طريق التنسيق الأمني بتكلفة تصل إلى (2000) دولار للفرد الواحد، لإيصاله إلى الأراضي الليبية فقط،

ومن ثم يُسلم إلى تجار البشر والمهربين، وخلالها يتعرضون للإهانة والابتزاز المادي والجسدي ونقلهم عبر شاحنات بطرق غير آمنة، وتجميعهم في مزارع لمدة زمنية تزيد عن شهر بدون أكل أو شراب إلا ما يسد الرمق مع مصادرة كل أموالهم ووثائق سفرهم ووثبوتياتهم.

وفي كل الحالات، بحسب البيان، يصبح مصيرهم السجون ومراكز الهجرة غير الشرعية، سواء أثناء سفرهم براً من المنطقة الشرقية إلى غرب ليبيا أو اعتقالهم من قبل خفر السواحل في عرض البحر أو يفقد في مكان ما ويصبح مفقود جاري البحث عنه.

وتشير السفارة أنها عملت مراراً بالتنسيق مع أجهزة الدولة الليبية الرسمية لإخلاء سبيل المهاجرين الفلسطينيين من السجون ومراكز الهجرة على ضمانتها، ليتسنى لهم تسوية أوضاعهم القانونية وتوقيع تعهدات بعدم محاولة ركوب البحر وقوارب الموت مرة أخرى، إلا أنه وللأسف يتواصلوا مع المهربين بعد إطلاق سراحهم بهدف إعادة محاولة الهجرة ومن ثم إعادة اعتقالهم أو فقدانهم أو غرقهم في عرض البحر.

وطالبت السفارة في بيانها أن يعمل اللاجئون الفلسطينيون بمسؤولية، وأكدت على أنها ستتابع ظروف اعتقال المهاجرين الفلسطينيين وتنسيق آلية ترحيلهم مع السفارات الفلسطينية في تلك الدول ومع الجهات الرسمية المختصة في دولة ليبيا.

■ أكتوبر\تشرين أول 2022 قالت السفارة الفلسطينية في ليبيا إن الهجرة غير الشرعية تنامت في الآونة الأخيرة -ليبيا-وتشهد ارتفاعاً غير مسبوق في أعداد المهاجرين من فلسطينيي سورية ولبنان وعرة، منهم صغار في السن وقصّر بدون ولي أمر من الدرجة الأولى.

- نوفمبر\تشرين ثاني 2022 أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، إنقاذ عشرات الفلسطينيين قبالة السواحل الليبية واليونانية.
وقال المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين السفير "أحمد الديك" إن سفارة دولة فلسطين لدى ليبيا الشقيقة تتابع انقاذ مركبين لمهاجرين غير شرعيين، الأول قبالة سواحل مدينة صبراتة غرب العاصمة طرابلس، ومن المحتمل ان يكون على متنه حوالي 6 مهاجرين فلسطينيين موجودين الان في مركز الهجرة الغير شرعية غرب ليبيا، في حين تم إنقاذ المركب الثاني قبالة سواحل مدينة مصراته، حيث تم العثور على عدد 16 مهاجرا فلسطينياً من بينهم 4 سيدات، تم توقيفهم جميعاً في احد المراكز بالقرب من مدينة مصراته وجميعهم من حملة الوثائق السورية.
وأضاف السفير الديك أن السفارة تتابع أحوال جميع المهاجرين في مراكز التوقيف كافة مع الجهات المختصة وتطمئن على أحوالهم المعيشية والصحية وظروف التوقيف، وتقدم لهم كل مساعدة ممكنة وفقاً للقوانين المرعية في ليبيا.
- نوفمبر\تشرين ثاني 2022 قال السفير الفلسطيني "أحمد الديك" في تصريح له إن السلطات الليبية تحتجز لاجئين فلسطينيين اثنين من حملة وثيقة السفر السورية بعد نجاتهما من حادث الغرق الذي وقع قبل أيام قبالة سواحل جرجيس التونسية. وأوضح الديك أن قائمة مجموعة المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا على الأراضي الليبية تضم 16 مواطناً، منهم مواطنين اثنين من حملة وثيقة السفر السورية وهما معتقلين حالياً لدى السلطات الليبية: "مؤمن محمد علي" و"خالد محمد الأبطح"، وانتشال جثمان "محمد مجذوب عبد الله" وهو من فلسطينيي سوريا، وفقاً لخارجية السلطة الفلسطينية.
كما فقد اللاجئ الفلسطيني "مهند محمد عطية" الذي كان على متن القارب الغارق قبالة سواحل جرجيس التونسية، وهو من أبناء مخيم اليرموك المهجرين إلى لبنان وكان يعيش في منطقة وادي الزينة.

• اللاجئين الفلسطينيين السوريون في تونس

- الهجرة

- مارس\آذار2022 أطلقت عائلة اللاجئين الفلسطيني " جهاد وليد حسن" نداءً لمعرفة مصير نجلهم المفقود في تونس منذ بداية شهر آذار الحالي. وأوضحت عائلة " جهاد" البالغ من العمر 25 عاماً أنها فقدت الاتصال به في تمام الساعة السادسة من مساء يوم 4 آذار/ مارس الحالي، قبل ركوبه أحد قوارب الهجرة المتوجهة إلى دول الاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الوقت لم تتمكن العائلة من التواصل معه، فيما صرح أحد المهريين الذين تواصلت معهم العائلة أن الرحلة كانت تضم قاربين غرق أحدهما وأكمل الثاني طريقه وهو لا يعلم في أي القاربين كان جهاد.
- مايو\أيار2022 أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينيين، أن 5 مواطنين فلسطينيين من المقيمين في سوريا، كانوا على متن المركب الذي غرق قبالة السواحل التونسية، هم حالياً في عداد المفقودين. وأكدت الخارجية في بيان صحفي أنها تتابع قضية غرق المركب قبالة السواحل التونسية للاطلاع على أوضاع المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا على المركب والاطمئنان عليهم. وأضاف البيان أن سفير دولة فلسطين لدى تونس السفير هائل الفاهوم يتابع شخصياً هذه الحادثة ويجري جميع الاتصالات اللازمة مع الجهات التونسية المختصة للحصول على المزيد من المعلومات أو التفاصيل التي تتعلق بمواطنينا المفقودين. وأكد السفير أحمد الديك أن طاقم سفارة دولة فلسطين الذي توجه إلى مدينة صفاقس التقى بالفتاتين اللتين نجتا من هذا الحادث المؤلم واطمأن على أوضاعهما الصحية والنفسية وتابع جميع احتياجاتهما
- مايو\أيار2022 كشفت مصادر خاصة لـ مجموعة العمل أن لاجئتين فلسطينيتين نجتا، في حين فقد 7 آخرين من أبناء مخيم الرمل بمدينة اللاذقية السورية، إثر غرق القارب الذي كان يقلمهم قبالة سواحل جزيرة قرقنة" التابعة لمحافظة صفاقس التونسية، بهدف الهجرة غير النظامية إلى الدول الأوروبية.



ووفقاً لتلك المصادر أن كل من اللاجئة لانا درويش، وكريمة كسيح، قد نجتا من حادثة الغرق، وتم نقلهما إلى مستشفى مدينة صفاقس وهن بحالة صحية جيدة بعد تلقي العلاج، في حين تضاربت الأنباء عن مصير كل من سوسن الدايه وفادي بلال فياض، حيث وردت أخبار بأنهما موجودان في ميناء فاليتا بمالطا بعد إنقاذ القارب الذي كان يقلهم من قبل خفر السواحل الإيطالية والمالطية والتونسية.

■ مايو\أيار 2022 ناشدت عائلة الشقيقين الفلسطينيين حسين علي التايه مواليد 1999 محمود علي التايه مواليد 2001 من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية ومن لديه معلومات، المساعدة في الوصول إلى نجليهما ومعرفة مصيرهما ومكان وجودهما. ووفقاً لعائلة التايه أن ولديهما فقدتا يوم 2022/5/25 بعد غرق القارب الذي كان يقلهم قبالة سواحل جزيرة قرقنة" التابعة لمحافظة صفاقس التونسية، بهدف الهجرة إلى الدول الأوروبية، مطالبة كل من لديه معلومات عن مصير نجليهما التواصل على بريد صفحة مجموعة العمل، وخاصة الناجين منهم الذين تمكنوا من رؤيتهما أو حصلوا على معلومات بشأنهما.

■ مايو\أيار 2022 أكدت عائلة التايه وفاة نجلها الثاني "محمود علي التايه" المفقود قبالة السواحل التونسية منذ ثلاثة أيام بعد تأكيد نبأ وفاة شقيقه حسين صباح يوم أمس الجمعة. وأوضحت العائلة أنها استطاعت تأكيد خبر وفاة نجليها من خلال معارف العائلة الذين توجهوا إلى مدينة صفاقس وقاموا بالبحث الذي أفضى إلى تأكيد خبر وفاة حسين فيما لم يتم التعرف على مصير شقيقه محمود حتى مساء أمس لتقوم العائلة بقبول التعازي في منزل والدهما بمخيم النيرب.

محمود علي التايه مواليد 2001 من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب انطلق برفقة أخيه حسين مواليد 1999 إلى ليبيا من مطار دمشق،

■ أكتوبر\تشرين أول 2022 أكد رئيس فرقة الحرس البحري في جرجيس التونسية وجود جثث لمواطنين فلسطينيين من حملة جواز السفر الفلسطيني، وآخرين من حملة الوثائق السورية الخاصة باللاجئين خلال لقاءه مع وفد من السفارة الفلسطينية في تونس.

وأشارت السفارة الفلسطينية في تونس أنها تتابع حادثة الغرق حيث قامت، "بمقابلة رئيس المحكمة الابتدائية ورئيس النيابة والناطق الرسمي باسم المحكمة، فيما تعهد قاضي التحقيق بالمكتب الخامس بالملف بعرض جميع الجثث على الطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة، كما تعهد بتزويد السفارة بالوثائق الثبوتية فور انتهاء التحقيقات والتأكد من هوية الجثث"، وعُرف من الضحايا حتى اللحظة ثلاثة فلسطينيين منهم محمد محبوب عبد الله، من مواليد 1984/6/15، ويحمل وثيقة سورية رقم 000383004، بالإضافة لـ يونس الشاعر، ومقبل مجدي مقبل،

■ أكتوبر\تشرين أول 2022 أطلق نشطاء فلسطينيون مناشدة للكشف عن مصير اللاجئين الفلسطينيين "مهند محمد عطية" الذي كان على متن القارب الغارق قبالة سواحل جرجيس التونسية.

مهند من أبناء مخيم اليرموك المهجرين إلى لبنان وكان يعيش في منطقة وادي الزينة وقرر السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي بعد تردي الأوضاع الاقتصادية في لبنان وانعكاسها على حالة اللاجئين الفلسطينيين.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022 ضمن ملف متابعة قضية المفقودين الفلسطينيين في حادث غرق قارب قبالة السواحل التونسية قبل أسابيع، قال المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني السفير "أحمد الديك" إن عينات أخذت من ذوي المفقودين الفلسطينيين وصلت يوم أمس إلى تونس لمطابقتها مع الجثامين الموجودة لدى السلطات التونسية وبالسرعة الممكنة، مشيراً إلى إن الخارجية الفلسطينية ستواصل بذل قصارى جهودها لمعرفة مصير الفلسطينيين المفقودين وإعلام أسرهم وذويهم بالنتائج.

• اللاجئون الفلسطينيون من سورية في قطاع غزة

انخفضت أعداد العائلات الفلسطينية السورية التي عادت إلى غزة من 360 عائلة إلى نحو 130 أسرة، سبب عمليات لم شمل ضمن ملفات اللجوء إلى أوروبا، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وعدم القدرة على القيام بأعباء الحياة في غزة، وانتشار البطالة والتقليصات الاعاثية سواء المقدمة من الأونروا أو المؤسسات والجمعيات الاعاثية، وكشفت وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة سابقاً، أن 59٪ من الأسر الفلسطينية من سورية وليبيا واليمن في غزة تعاني من الفقر المدقع.

- احتجاجات ومطالب

- مايو\أيار 2022 أفادت "لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سوريا إلى غزة" أنها نفذت اعتصاماً أمام دائرة شؤون اللاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عددٍ من فلسطينيي سوريا.
- وأشارت اللجنة أن المطالب تتمحور حول الأوضاع القانونية لفلسطينيي سوريا ومنها حل مشكلة البطاقة التعريفية التي منحت للاجئين واستبدالها بالهوية الوطنية مع ضرورة شمول الطلاب القادمين من سوريا بالمنح الدراسية وحل مشكلة السكن من خلال منحهم مساكن ثابتة في المشاريع التي تم إنشاؤها مؤخراً، بالإضافة للحق بمزاولة العمل في الوظائف الحكومية.
- تطالب اللجنة أيضاً بالضغط على الأونروا لدفع بدل الإيواء للاجئين الفلسطينيين وعدم التأخر في تسليم المساعدات النقدية والغذائية لمستحقيها، في حين شددت اللجنة على أهمية حضور أكبر عدد ممكن من الأهالي يوم الخميس 26/أيار/2022 للتعبير عن رفضهم لسياسة التقليصات التي تتبعها وكالة الأونروا وإبصار صوت الأهالي الذين باتوا يرزحون تحت خط الفقر.

■ مايو\أيار 2022 قالت لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سوريا إلى غزة، أنها نظمت اعتصاماً أمام مبنى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في قطاع غزة، والتقت مسؤول ملف فلسطينيي سوريا في الوكالة "عاصم أبو شايوش"، للوقوف على أهم مطالب واحتياجات الفلسطينيين القادمين من سوريا.

وأوضحت اللجنة أنها تناولت خلال اجتماعها مع أبو شايوش أهمية حل ملف فلسطينيي سوريا المتضمن مشكلة السكن وبدل الإيجار، من خلال تخصيص مبلغ ثابت منتظم وليس مساعدة طارئة، بالإضافة لإعادة توزيع المساعدات بشكل منصف وعادل يضمن وصولها إلى الجميع خاصة العائلات الصغيرة البالغ عددها 68 عائلة، كما طالبت اللجنة بإضافة الشباب الذين تزوجوا في قطاع غزة وأسسوا عائلات جديدة إلى قائمة المستفيدين، مع تسجيل المواليد الجدد واستيعابهم ضمن برامج الأونروا الخاصة بالمساعدات.

ونقلت اللجنة أنها أخذت وعوداً خلال الاجتماع بالرد السريع على مطالبها والعمل على تنسيق اجتماع قريب مع مدير عمليات الأونروا في القطاع "توماس وايت" لإيجاد حلول لكافة الملفات العالقة، خاصة قطع بدل الإيجار الذي اتخذ بقرار من مدير الأونروا السابق "ماتياس شمالي" قبل أربع سنوات.

• اللاجئون الفلسطينيون من سورية في الإمارات

- متابعات

■ مارس آذار 2022 رحلت السلطات التركية عائلة فلسطينية سورية مكونة من الوالدين وطفلهما إلى الإمارات، بعدما علقوا في مطار إسطنبول 6 أيام في ظل وضع مزري ومعاملة سيئة ثم أعادتهم الإمارات بعد رفض استقبالهم. وقال رب العائلة اللاجئ الفلسطيني محمد ش لمجموعة العمل، إنهم خرجوا من سورية لسوء الأوضاع المعيشية إلى لبنان ومنها إلى الإمارات، وبعد تدهور الحالة الصحية للطفل عاد إلى لبنان مروراً بمطار إسطنبول. ويضيف اللاجئ أنهم فقدوا أوراقهم الثبوتية في مطار إسطنبول بتركيا، وبعد عمليات بحث وتواصل مع أمن المطار لم يستطع الحصول عليها، وعلقت العائلة في المطار خمسة أيام، وأشار محمد أنهم لاقوا سوء المعاملة والإهمال من قبل أمن المطار، وتعرضه للضرب من قبل الأمن بعد رفع العائلة شعارات مكتوبة تطالب بحل مشكلتهم، إضافة إلى منحهم وجبة يومية واحدة ونومهم على الأرض في ظل طقس بارد.

وبعد فقدان الأمل بالعثور على الأوراق طالبت العائلة باللجوء الإنساني في تركيا لكن السلطات رفضت ذلك، ورحلتهم إلى الإمارات بلا أوراق ثبوتية، ولدى وصولهم الإمارات ليلاً رفضت الأخيرة استقبالهم وأعادتهم إلى تركيا بسبب أن الأوراق فقدت في تركيا، ولا يعلم ما هو مصيرهم وماذا يمكن أن يواجهوا من عقبات وصعوبات جديدة.

وناشدت العائلة عبر مجموعة العمل السلطات التركية والمؤسسات والمنظمات الإنسانية والسفارات الفلسطينية بوقف ترحيلها، وحل مشكلتها الإنسانية خاصة مع تدهور الحالة الصحية لطفلهما.

■ سبتمبر\أيلول 2022 تحتجز السلطات الإماراتية لليوم السابع لاجئاً فلسطينياً من سورية بعد رفض شركة طيران (KLM) صعوده للطائرة، وفي تفاصيل الواقعة قال المحتجز الفلسطيني "علي" لمجموعة العمل إنه وصل دولة الإمارات قبل نحو شهرين قادماً من تركيا حاملاً جواز سفر "السلطة الفلسطينية" بدون رقم وطني. ويضيف إنه قرر السفر للإكوادور لعدم فرضها تأشيرة دخول لحملة جواز السلطة، وحجز رحلة بالطائرة على خطوط شركة طيران (KLM) في يوم 06-09-2022، لكن الشركة رفضت صعوده للطائرة وسلمت جواز سفر لإدارة مطار دبي التي قامت بدورها باحتجازه حتى لحظة كتابة التقرير، وبحسب المحتجز أبلغه أحد مسؤولي المطار بأنه عديم الجنسية ولا يعترف به أحد مرجحاً ترحيله إلى ماليزيا. وكان الشاب علي قد هُجر من مخيم اليرموك عام 2018 إلى شمال سورية بعد معاناة كبيرة عاشها خلال حصار المخيم، ودخل تركيا بطرق غير نظامية لعدم منح الفلسطيني السوري تأشيرة دخول لأراضيها، وواجه صعوبات معيشية وقانونية كبيرة في تركيا أبرزها عدم حصوله على بطاقة الإقامة "كملك".

• اللاجئون الفلسطينيون من سورية في السعودية

تواصل المملكة العربية السعودية عدم اعترافها بوثيقة سفر اللاجئين الفلسطينيين السورية وهو ما انعكس سلباً على وضع فلسطينيي سورية الراغبين بالسفر للملكة لأداء مناسك العمرة والحج أو للعمل.

أكد عدد من الناشطين الفلسطينيين السوريين على أن السلطات السعودية تمنع الفلسطينيين السوريين من المقيمين في مصر من السفر لأداء مناسك العمرة أو فريضة الحج، على الرغم من استكمالهم الأوراق والشروط المطلوبة.

ووفقاً لشهادات فلسطينيين سوريين مقيمين في مصر، أنهم "قدّموا الأوراق اللازمة لتأشيرة الدخول، وكانوا يتجهزون للسفر، إلا أن رد السفارة السعودية في مصر جاء بالرفض لكل من يحمل وثيقة سفر سورية".

ووفقاً لأحد اللاجئين الذين تقدموا للحصول على تأشيرة من أجل أداء مناسك الحج هذا العام، أن جميع الطلبات التي تقدم بها حملة الوثائق من فلسطينيي سورية أنت بالرفض، مشيراً إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها رفض طلبات الحج بالنسبة للفلسطيني السوري فالسعودية منذ عام 2018 تمنع الفلسطيني من الحصول على تأشيرة لإداء مناسك الحج، مستغرياً ذلك وقائلاً بلهجة تهكمية هل زيارة بيت الله الحرام فيها خيار وفقوس؟ هل هذه من شعائر ديننا؟ لماذا يمنعون عبداً من التقرب إلى الله؟ خاتماً والله إنها المهزلة بعينها!!؟

بدورها طالبت مجموعة العمل منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وسفاراتها التحرك دبلوماسياً، لرفع القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية، بموجب المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على حق الإنسان بالتنقل.

• اللاجئون الفلسطينيون السوريون في قطر

- الهجرة

غيب الموت، يوم الأربعاء 16 تشرين الثاني / نوفمبر 2022، الأديب والناقد الفلسطيني السوري الدكتور "حسام أمين عبد الله الخطيب" في العاصمة القطرية الدوحة عن عمر ناهز 90 عاماً، قضاها في خدمة الأدب والثقافة العربية، والقضية الفلسطينية

بعد الراحل أحد النقاد الذين عاصروا الحركة الأدبية الفلسطينية، حيث ولد في مدينة طبريا يوم 1932/5/10، وهجر منها عام 1948 بعد أحداث النكبة الفلسطينية، وهو مدرّس لغة عربية في المدارس الثانوية، رئيس تحرير مجلة المعلم العربي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة الشؤون الثقافية والتربوية، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق، معاون وزير التعليم العالي، أستاذ في جامعة دمشق، وعضو كل من اتحاد الكتاب العرب، واتحاد الكتاب الفلسطينيين، والرابطة الدولية للأدب المقارن، وبودابست، ونقابة المعلمين، دمشق. زار أكثر من مرة جل البلدان العربية كما زار الهند واليابان والولايات المتحدة الأمريكية والفلبين، وجرّ البلدان الأوروبية، متزوج وله ابن وابنتان.

شغل الخطيب مناصب عديدة منها: عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة الشؤون الثقافية والتربوية من عام 1969 وحتى عام 1971 وأصبح الأمين المساعد للاتحاد البرلماني العربي من عام 1977 حتى 1983، ومستشاراً في رئاسة الدولة بسوريا من 1966-1970، وأستاذاً للأدب المقارن والنقد في جامعة دمشق من 1970-1990.

شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية العربية والدولية، شملت حوالي مئة وخمسين في عواصم العالم المختلفة، كما حصل على جوائز ومنح علمية وتم تكريمه في العديد من المحافل الأدبية والعلمية بمختلف بلدان العالم.

للراحل أكثر من 30 كتاباً في النقد والبحث الأدبي والتجديد اللغوي والتربية والترجمة، ويعد من أبرز دارسي الأدب الفلسطيني الحديث وناقديه

اللاجئون الفلسطينيون في تركيا

تعاني العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى تركيا من أوضاع إنسانية مزرية نتيجة تضخم الليرة التركية وارتفاع أسعار معظم المواد الأساسية إضافة لإجارات المنازل وفواتير الغاز والكهرباء والماء وعدم توفر فرص عمل لهم، وشح المساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

كما تشكو العائلات من تجاهل جُل الجهات الرسمية الفلسطينية في تركيا لمعاناتهم، وعدم الاهتمام والاكتراث بمشاكلهم القانونية والإنسانية، معتبرين ما تقدمه تلك الجهات بين الحين والآخر من مساعدات غير كافية بالنسبة لحجم مأساتهم.

وشهدت تركيا ارتفاعاً جنونياً في الأسعار وإجارات المنازل نتيجة تردي سعر صرف الليرة التركية الذي زاد مع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث وصلت نسبة زيادة إيجارات البيوت في بعض المناطق إلى 300 بالمئة، في حين أن النسبة التي حددتها الدولة للزيادة هي 25 بالمئة، الأمر الذي فاقم المعاناة كثيراً وجعل العديد من العوائل تعيش على الفئات وتبحث عن فرصة عمل بأبخس الأثمان لتأمين الخبز فقط، أو تضطر إلى حرمان الأطفال من التعليم، بهدف تشغيلهم، أو لعدم القدرة على تسديد تكاليف الدراسة، فضلاً عن عدم قدرة العديد من العوائل على استئجار منازل للسكن، ما دفعهم إلى السكن التشاركي مع عوائل أخرى، أو السكن في محال تجارية أو أقبية لا تصلح للسكن البشري.

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق السورية في تركيا ما بين 10 إلى 12 ألف لاجئ، يتواجدون في ولايات هاتاي، كيلس، مرسين، إسطنبول، حيث بدؤوا دخول الأراضي التركية مطلع العام "2012" مع بداية توتر الأوضاع الأمنية في مخيماتهم ومحيطها، وحصل غالبيتهم على الإقامة الإنسانية "كمليك".

ويقوم في شطري إسطنبول الآسيوي والأوروبي قرابة (1500) عائلة فلسطينية مهجرة من سورية: تتركز غالبيتها في القسم الأوروبي من المدينة.

- الأوضاع القانونية

يفتقر اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى تركيا لأي نوع من أنواع الحماية الدولية، رغم أنهم مسجلون لدى الأونروا كلاجئين، إلا أن الأخيرة "الأونروا" تتحجج بأنهم أصبحوا خارج نطاق عملها، وبذلك تنتقل الولاية إلى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بحسب المادة الأولى الفقرة دال من الاتفاقية الخاصة باللاجئين 1951 التي نصت على "لا تنطبق هذه الاتفاقية على الأشخاص الذين يتمتعون حالياً بحماية أو مساعدة من هيئات أو وكالات تابعة للأمم المتحدة غير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. فإذا توقفت هذه الحماية أو المساعدة لأي سبب دون أن يكون مصير هؤلاء الأشخاص قد سوي نهائياً طبقاً لما يتصل بالأمر من القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ يصبح هؤلاء الأشخاص، بجراء ذلك، مؤهلين للتمتع بمزايا هذه الاتفاقية".

إلا أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لا تقوم بأي دور تجاه اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى تركيا بحجة أن الولاية القانونية للأونروا

- التطورات القانونية

يعاني المئات من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين وصلوا إلى تركيا من عدم قدرتهم على التنقل أو العمل في تركيا، وذلك بسبب عدم تمكنهم من الحصول على بطاقات الحماية المؤقتة "الكملك" بسبب فقدانهم لأوراقهم الثبوتية خلال الحرب في سورية.

وكانت مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين في تركيا أصلقت العديد من المناشدات للحصول على الأوراق التي تؤهلهم للعيش بكرامة اسوة ببقية اللاجئين على الأراضي التركية.

- يقدر عدد العائلات الفلسطينية السورية التي لا تملك بطاقة الحماية المؤقتة (كمليك) في تركيا يقدرها بحوالي (400) أسرة، بينهم (300) عائلة تقيم في اسطنبول.
- أطلق لاجئون فلسطينيون قادمون من سوريا حديثاً نداءً يوم 26 شباط/ فبراير 2022 طالبوا فيه بإيجاد حل لمعاناتهم المتمثلة بعدم حصولهم على بطاقة الحماية المؤقتة(كملك) خاصة أن اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا يتم التعامل معهم على أنهم مواطنون سوريون.
- وصلت إلى مجموعة العمل نداءات من فلسطينيين سوريين قاموا بالتنقل بين أكثر من ولاية بهدف الحصول على بطاقة الحماية(كملك) لكن دون جدوى، حيث كانت الإجابة دائماً أن "التسجيل مغلق حالياً" دون إعطائهم أي إجابات بمواعيد فتح التسجيل.
- يوم 25 آذار/ رس 2022 أصدرت السلطات التركية قراراً يقضي بإيقاف قيود آلاف بطاقات الحماية المؤقتة (الكمليك)، الممنوحة من قبلها للاجئين السوريين والفلسطينيين، مبررة ذلك بعدة أسباب أهمها عدم وجودهم في أماكن إقاماتهم عند إجراء الكشف من قبل السلطات التركية.
- في حين تلقى آلاف السوريين ومئات اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا رسائل من مديرية الهجرة التركية باللغتين العربية والتركية مفادها: "تم إلغاء تسجيل الحماية المؤقتة الخاص بك حيث تم تحديده في تحقيق العنوان الذي أجرته الشرطة أنك لم تكن تعيش في العنوان الذي أعلنته، وأنك لم تقدم معلومات عنوانك الحالي خلال الفترة المحددة، إذا تقدّمت بطلب إلى مديرية المحافظة لإدارة الهجرة حيث تم تسجيلك في محافظتك، فسيتم تحديث معلومات عنوانك وسيتم تنشيط تسجيل الحماية المؤقتة مرة أخرى".

■ يوم 8 حزيران/ يونيو أعلنت "اللجنة السورية التركية المشتركة"، أن إدارة الهجرة التركية بدأت اعتماد إجراءات جديدة من أجل منح بطاقة "الحماية المؤقتة" للاجئين الجدد القادمين من سوريا.

■ يوم 29 تموز/ يوليو 2022 نفى مركز التواصل للأجانب في تركيا (YIMER)، صحة الأنباء المتداولة عن عدم منح أي إقامة سياحية للأجانب، بمن فيهم السوريون، لمن وصل إلى تركيا بعد 10 من الشهر الماضي. وأوضح المركز أن إدارة دائرة الهجرة التركية، قررت اعتباراً من 10 شباط (فبراير)، دراسة طلب كل أجنبي يتقدم للحصول على إقامة قصيرة المدى، بهدف السياحة، قبل رفض أو قبول الطلب، وفق موقع "عنب بلدي". وأضاف أن طلبات المتقدمين تُقيم بحسب الغرض من طلب تصريح الإقامة للبقاء في تركيا، لافتاً إلى أن كل طلب سيقابل بالرفض وعدم منح الإقامة، ما لم يُرفق معه الغرض من التقدم لطلب تصريح الإقامة، أو في حال كان السبب الموضح "غير مقنع".

■ يوم 30 تموز/ يوليو 2022 أطلقت "هيئة حقوق الإنسان والمساواة التركية" (TIHEK)، منصة إلكترونية تتيح للأجانب واللاجئين التقدم بشكوى رسمية في حال التعرض لأي تصرف عنصري من موظف أو دائرة حكومية، مشيرة أنه يمكن لكل شخص تعرض لانتهاك حظر التمييز والاحتجاز في السجون والمعتقلات ومراكز الترحيل، التقدم بشكوى إلى المنصة الإلكترونية. وأوضحت الهيئة أنه يجب أن تستند الشكوى إلى واحدة على الأقل من الأساسيات التالية: العرق، واللون، والجنس، واللغة، والدين، والمعتقد، والمذهب، والرأي الفلسفي والسياسي، بالإضافة إلى الأصل، والثروة، والميلاد، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والإعاقة، والعمر.

ولفتت المؤسسة إلى أنه يجب على الأطراف المعنية أن تطلب تصحيح الممارسة التي يدعون أنها مخالفة للقانون، وفي حالة رفض هذه الطلبات أو عدم الرد في غضون ثلاثين يوماً، يمكن تقديم طلب إلى الهيئة، مبيّنة أن المعاملات المتعلقة بممارسة السلطات التشريعية والقضائية، وقرارات المجلس الأعلى للقضاة والمدّعين، والمعاملات المستبعدة من المراجعة القضائية بموجب الدستور لا يمكن أن تكون ضمن طلب الشكوى.

وحسب اللجنة تنص الإجراءات على إسكان طالب "الحماية المؤقتة" في أماكن مخصصة، ثم دراسة ملفه من الناحية الاجتماعية والأمنية والأسباب التي دفعته

■ يوم 7 تشرين الأول / أكتوبر أعلن وزير الداخلية التركي "سلمان صويلو" إيقاف منح الإقامات للأجانب في عدة مناطق من مدينة إسطنبول دون ذكر الأسباب التي تطف وراء القرار.

وأوضحت صحيفة "هبرلر التركية" أن إيقاف منح الإقامات سيشمل كلا من منطقة كوتشوك تشكجه وباشاك شهير وباعجلار وأفجلارو باهتشلبي إفلر وسلطان عمازي، إنسلر وزيتون بورنو وكلها تقع في مدينة إسطنبول الأوروبية.

وحسب الصحيفة لا يشمل هذا القرار المقيمين سابقاً في هذه الأحياء ممن يحملون إقامات، وإنما يشمل فقط الراغبين بالانتقال حديثاً إليها.

واتخذت السلطات التركية إجراءات مشددة لمنح الإقامات السياحية لكافة الأجانب، كذلك شددت الحصول على التأشيرات التي تسمح لحاملها دخول الأراضي التركية كاللاجئين الفلسطينيين السوريين من حملة جواز السلطة الفلسطينية.

- اعتقالات وإفراج

■ يوم 30 كانون الثاني/ يناير اعتقلت السلطات التركية الفلسطينية "أعيد محمد السعدي" من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين، بعد مصادمة الشقة التي كان يقيم فيها.

وأوضح مقربون من الشباب أن شجاراً حدث بين شبان أتراك وعرب يقطنون في نفس الشقة مما استدعى تدخل الشرطة التي قامت باعتقال الجميع وبينهم "أعيد" الذي لم يكن طرفاً في الشجار، ومنذ ذلك الوقت لم ترد أي أخبار عنه سوى أنه في سجن مالتبا في منطقة باليقر جونجرن.

من جانبها ناشدت عائلة أعيد السلطات التركية للكشف عن مصير نجلها وفتح خط اتصال معه للاطمئنان على حاله ومعرفة الإجراءات الواجب اتباعها للحيلولة دون استمرار اعتقاله.

■ يوم 18 أيار/ مايو 2022 اعتقلت الشرطة التركية اللاجئين الفلسطينيين "ضياء الدين الكبرا" في مدينة اسطنبول أثناء ذهابه إلى السوق لشراء بعض الحاجات، وذلك لعدم حيازته أوراقاً ثبوتية تركية مثل الكملك أو الإقامة، فيما اقتصر اثباتاته على جواز سفر السلطة الفلسطينية فقط.

■ يوم 27 أيار/ مايو 2022 احتجزت السلطات التركية اللاجئين الفلسطينيين السوري "خالد محمود حسن عند محاولته إعادة تفعيل بطاقة "كيملك" في مركز رئاسة الهجرة في بايزيد بمدينة إسطنبول، وهو مهّد بترحيله إلى شمال سورية وتشيتت شمل عائلته للمرة الثانية.

■ يوم 29 أيار/ مايو 2022 احتجزت الشرطة التركية منذ عدة أيام ثلاثة لاجئين فلسطينيين سوريين هم: أحمد المكحوس، حسن مثقال، ومحمد عبد الله عيسى من أبناء مخيم اليرموك بسبب عدم حيازتهم على هوية الحماية المؤقتة الكملك.

- يوم 1 حزيران/ يونيو 2022 اعتقلت الشرطة التركية خمسة لاجئين فلسطينيين سوريين في ميدان أسنيورت بمدينة إسطنبول أثناء عودتهم من العمل لعدم امتلاكهم بطاقة الحماية (كملك) رغم إبراز بعضهم جواز السفر الفلسطيني (جواز السلطة) الذي يساعد في العديد من الأحيان بتخليصهم من قبضة الشرطة كونه وثيقة تعريفية صادرة عن جهة رسمية.
- يوم 18 تموز/ يوليو 2022 أوقفت الشرطة التركية، في مدينة إسطنبول اللاجئ الفلسطيني السوري "حمزة أحمد قريشي"، لعدم امتلاكه بطاقة الإقامة "كملك" سارية المفعول، وتم تحويله إلى مخيم مرعش جنوب تركيا الذي يضم قرابة 1500 من اللاجئين السوريين تم إحضارهم من مختلف الولايات التركية.
- يوم 29 تموز/ يوليو 2022 تعرض لاجئون فلسطينيون للضرب على يد حرس الحدود التركي أثناء محاولاتهم الدخول الى الأراضي التركية من خلال المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية.
- يوم 8 آب/ أغسطس 2022 احتجزت السلطات التركية جواز سفر وبطاقة الحماية المؤقتة "الكملك" إضافة إلى إذن العمل، الخاصين باللاجئ الفلسطيني المهجر من سوريا "نور الدين أبو صيام"، ورفضت إعادتها له منذ أسابيع، ما جرده من أوراقه الثبوتية وحرمه استصدار بديل عنها.

- فقدان ومناشدات

- أطلق نشطاء فلسطينيون في تركيا مناشدة لمساعدة شاب فلسطيني تعرض لإصابة بطلق ناري بالشمال السوري أدت لشلل في الأطراف السفلية، بهدف جمع تبرعات تغطي تكاليف علاجه.
وأوضح مقربون أن الشاب أحمد تعرض للإصابة بطلق ناري في الشمال السوري وبسبب سوء الرعاية الطبية تدهورت حالته الصحية لتتطور لشلل أصاب أطرافه السفلية بالإضافة لوجود التهابات وأكياس هواء بقدميه ومشاكل معوية.
- يوم 16 كانون الثاني / يناير 2021 أطلق ناشطون فلسطينيون مناشدة لتأمين مأوى وإعالة اللاجئ الفلسطيني "إبراهيم عبد الحق" والوصول إلى عائلته أو أحداً من أقاربه، حيث ينام في أحد شوارع منطقة توربالي بمدينة إزمير التركية، وهو بحالة نفسية سيئة ويعاني ضعفاً في الذاكرة.
وتظهر بيانات مترجمة لهويته الشخصية الفلسطينية الصادرة من الجمهورية العربية السورية، أن اسم والده أحمد ووالدته زهرة الحسن، من مواليد 1986 من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، وتعود أصوله إلى قرية عين غزال -حيفا في فلسطين، وتم الوصول له من خلال أحد الأشخاص الأتراك.
- فُقد اللاجئ الفلسطيني السوري "قصي جاسم جبر" في المنطقة الحدودية التركية اليونانية، خلال محاولته الوصول للأراضي اليونانية عبر نهر إيفروس، وقالت عائلة جبر إنه انقطع الاتصال بقصي بتاريخ 28 حزيران / يونيو 2022، وناشدت من لديه معلومات عنه التواصل معها، وهو من أبناء منطقة حجيرة بريف دمشق الجنوبي.
- يوم 26 تموز / يوليو 2022 ناشدت والدة اللاجئ الفلسطيني "عمر محمد خير أبو ناهية" الوصول إلى نجلها التي فقدته قبل أكثر من 7 سنوات في تركيا، وقالت عائلة "أبو ناهية" إن ولدها الذي يعاني مرض نفسي وهو أيكم وأصم فُقد يوم 27 نيسان / 2014 في ظروف غامضة من منزله بعد خروج صديقه يوسف الرفاعي من أجل جلب بعض الاحتياجات للمنزل، وعندما عاد لم يجد عمر.

- يوم 24 آب / أغسطس 2022 أطلقت عائلات فلسطينية ناشدة للكشف عن مصير أبنائهم المفقودين على طريق الهجرة بين تركيا واليونان. وأوضحت إحدى العائلات أن الشبان خرجوا يوم الجمعة 19 آب / أغسطس 2022 ولا زالت الأبناء متضاربة حول مصيرهم بعد أن وصلت أخبار تفيد بأنهم تعرضوا للاعتقال على يد السلطات التركية وهم في سجن موغلا، فيما نقل آخرون تمكّنهم من عبور البحر والوصول إلى الجزر اليونانية، واحتجازهم في إحدى تلك الجزر.
- يوم 20 أيلول / سبتمبر 2022 فقد اللاجئ الفلسطيني السوري "أحمد النمر - أبو إيفان" في المنطقة الحدودية التركية اليونانية قبل أكثر من عام ونصف، وقالت عائلته عبر رسائل وصلت لمجموعة العمل إن الاتصال انقطع به في الشهر الثاني من عام 2021، وناشدت من لديه معلومات عنه أو شاهده التواصل معها، وهو من أبناء مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.

- هجرة

شهد عام 2022 ازدياد في عمليات هجرة اللاجئين الفلسطينيين السوريين من تركيا إلى اليونان لمحاولة الوصول لدول اللجوء الأوروبية من أجل حياة مستقرة أمنة، وذلك بسبب القرارات الصارمة التي اتخذتها السلطات التركية بخصوص ملف اللاجئين والتي قيدت بشكل أو بآخر حياة السوريين والفلسطينيين السوريين، واتجاهها للتأكيد على مضيها في مشروع "العودة الطوعية" إلى سوريا، وما تبع ذلك من إعلان الشروع بإنشاء "المنطقة الآمنة"، وصولاً إلى الخطاب الأخير الذي اعتبره نشطاء ومراقبون "تحولاً"، بشأن طبيعة العلاقة مع الحكومة السورية، إضافة إلى تصاعد خطاب الكراهية من جانب شخصيات في أحزاب المعارضة ضد اللاجئين في تركيا بشكل عام والسوريين ومن في حكمهم بشكل خاص.

وتستضيف تركيا أكثر من أربعة ملايين لاجئ سوري منذ اندلاع الحرب عام 2011، بينهم ما يقارب 14 ألف لاجئ فلسطيني سوري.

*** انقذ واحتجاز ومداهمات**

- يوم 6 شباط/ فبراير 2022 تمكنت السلطات التركية من تحرير 23 مهاجراً بينهم 6 لاجئين فلسطينيين، بعد أيام من اختطافهم على يد إحدى عصابات المافيا الأفغانية بمدينة إسطنبول التركية. وأشار الناشطون أن العصابة احتجزت المهاجرين في منزل معزول بمنطقة أفجيلار، وأجبروهم تحت تهديد السلاح وترهيبهم على فك شيفرات تأمين أموالهم بحجة أنهم وصلوا إيطاليا.
- وحذر الناشطون من المافيات التي تستهدف المهاجرين في تركيا واليونان وعلى طرق الهجرة وتبتزهم وتعذبهم للحصول على الأموال، منوهين إلى أن العديد من المتعاونين مع تلك العصابات من أصول عربية، ويعملون على تسليم المهاجرين بعد الاحتيال عليهم.
- يوم 16 شباط/ فبراير أنقذ خفر السواحل التركي خلال الأيام القليلة الماضية عدة قوارب كانت تحمل مهاجرين إلى إيطاليا بينهم فلسطينيين، بعد توقف محركات قواربهم وطلبهم المساعدة.
- يوم 8 آذار/ مارس 2022 ذكر خفر السواحل التركي أن 5 قوارب صيد شرعية كانت تقل 757 مهاجراً و16 مهرباً يعتقد بأنها كانت متجهة إلى إيطاليا انطلاقاً من تركيا، وأن أحد هذه القوارب طلب المساعدة بسبب توقف المحرك، كما قام خفر السواحل اليوناني بإرجاع قارب بعد توقف محركه عن العمل، فيما تم إيقاف باقي القوارب في المياه التركية، وإلقاء القبض على 16 مهرباً كانوا على متنها.
- قالت خلية الإنقاذ والمتابعة أن قارباً يحمل لاجئين فلسطينيين أطلق نداء استغاثة بعد أن أجبره خفر السواحل اليوناني على العودة إلى المياه الإقليمية.
- يوم 26 حزيران/ يونيو 2022 أنقذ خفر السواحل التركي، 13 مهاجراً بينهم نساء وأطفال وغالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين. حيث حاولوا الوصول إلى جزيرة ساموس اليونانية انطلاقاً من الأراضي التركية بطريقة غير نظامية، ولدى توقف قاربهم في المياه الإقليمية أرسلوا نداء نجدة لناشطين في الهجرة وبدورهم أبلغوا خفر السواحل قبل إنقاذهم، وتم نقلهم إلى الميناء في مدينة إزمير.

■ يوم 23 آب/ أغسطس 2022 أنقذت فرق خفر السواحل التركية 43 مهاجراً غير نظامي بينهم 9 لاجئين فلسطينيين و33 سورياً ويميني واحد في طريقهم إلى اليونان عبر بحر إيجه، بعد أن طلبت مجموعة من المهاجرين المساعدة، ووفقاً لرواية المهاجرين كانوا في زورقين مطاطيين بلا محركات، حيث قام عناصر الخفر اليوناني بالقبض عليهم ودفعهم نحو المياه التركية عند اقترابهم من جزيرة رودس اليونانية.

■ يوم 26 آب/ أغسطس 2022 أوقفت قوات الدرك التركية 92 طالب لجوء كانوا يستقلون 3 حافلات نقل ركاب صغيرة برفقة مهربين أتراك بولاية موغلا غربي تركيا.

وذكرت مصادر إعلامية تركية أن الشرطة ألقت القبض يوم أمس الخميس على 92 مهاجراً غير شرعي، بالإضافة إلى 5 مهربين بشر أتراك في منطقة فتحية التابعة لولاية موغلا، مشيرة أن من بين طالبي اللجوء 10 فلسطينيين و79 سورياً و3 أفغان قادمين من أنطاليا ومتجهين إلى ساحل منطقة فتحية بهدف اللجوء إلى أوروبا بحراً.

■ يوم 8 أيلول / سبتمبر 2022 كشف خفر السواحل التركي في مدينة إزمير الواقعة على ساحل بحر إيجه أنه تمكن من إنقاذ 203 طالب لجوء بينهم فلسطينيين سوريين بعد أن أجبرتهم اليونان على التوجه إلى المياه الإقليمية التركية، وذلك أثناء محاولتهم الهجرة غير النظامية.

■ يوم 8 أيلول / سبتمبر 2022 داهمت الشرطة التركية يوم أمس 15 منشأة سياحية منها 7 فنادق و7 شقق في مدينة مرماريس التركية بحثاً عن مهاجرين غير نظاميين، وقبضت على 85 مهاجراً منهم 70 سورياً و15 لاجئاً فلسطينياً وشخصاً يعتقد أنه المهرب، وأشارت مصادر إعلامية تركية أن الشرطة سلّمت المهاجرين إلى إدارة الهجرة في مقاطعة موغلا.

■ يوم 8 أيلول / سبتمبر 2022 احتجزت السلطات التركية 25 لاجئاً فلسطينياً سورياً عرف منهم أيمن دواه وطفليه محمد وعمر أيمن دواه، أحمد عباسي، باتر تميم، نهلة عليان، دعاء السعد، تالين شاهين، جهاد سلامة، حمزة صقر من أبناء مخيم اليرموك، وذلك بعد أن اعادتهم اليونان إلى المياه التركية أثناء محاولتهم الهجرة غير النظامية. إلا أن السلطات التركية قامت بعد عشرة أيام من احتجازهم بإطلاق سراحهم، وذلك بعد نداء استغاثة أطلقه المحتجزون طالبوا خلاله المؤسسات الدولية والحقوقية للتدخل من أجل الإفراج عنهم بأسرع وقت وحل أزمتهم وإخراجهم من محتهم، منوهين إلى أن ترحيلهم إلى أي بلد آخر قد يشكل خطراً على حياتهم.

■ يوم 27 أيلول / سبتمبر 2022 داهمت الشرطة التركية 15 منشأة سياحية منها 7 فنادق و7 شقق في مدينة مرمريس التركية بحثاً عن مهاجرين غير نظاميين، وقبضت على 85 مهاجراً منهم 70 سورياً و15 لاجئاً فلسطينياً وشخصاً يعتقد أنه المهرب، وأشارت مصادر إعلامية تركية أن الشرطة سلّمت المهاجرين إلى إدارة الهجرة في مقاطعة موغلا.

■ يوم 10 تشرين الأول / أكتوبر 2022 قالت السلطات التركية إنها ضبطت 66 مهاجراً غير شرعي، خلال عمليات تفتيش متزامنة في بعض الشقق والفنادق بمنطقة مرمريس بولاية موغلا.

وذكرت مصادر إعلامية أن من بين المهاجرين لاجئين فلسطينيين، وآخرين يحملون الجنسية السورية والمصرية، كانوا يستعدون للهجرة عبر البحر باتجاه الأراضي اليونانية والإيطالية للوصول إلى دول شمال وغرب أوروبا.

■ يوم 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 أعلن المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين الفلسطينيين، أحمد الديك، عن إنقاذ جميع ركاب السفينة التي تعطل محركها جنوب غرب جزيرة كريت اليونانية والتي كانت تقل قرابة 500 من المهاجرين. وأوضح الديك أن جميع من كانوا على متن السفينة التي كانت تقل المئات من المهاجرين بخير وبينهم فلسطينيون، مضيفاً أن سفارة دولة فلسطين لدى اليونان تتابع مع السلطات اليونانية المختصة بشأن وجود فلسطينيين بينهم.



- الأوضاع القانونية

كشفت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين (فيدار) أنها استطاعت توثيق أسماء 100 طفل فلسطيني سوري من أعمار مختلفة خارج العملية التعليمية يقطنون في منطقة أسنيورت بمدينة إسطنبول نتيجة فقدانهم الإقامة القانونية.

وقال إبراهيم العلي المدير العام لجمعية "فيدار" في تصريح خاص لـ "مجموعة العمل" إن تسرب هذا العدد الكبير من الأطفال خارج العملية التعليمية ينذر بكارثة علي المستوى الوطني والإنساني ومستقبل مظلّم. لذلك تسعى الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين فيدار جاهدة إلى تذليل الصعاب التي تعترض طريق الطلاب في الوصول إلى التعليم من خلال التواصل المستمر مع دائرة الهجرة والجهات الحكومية ذات الصلة لإيجاد الحلول التي تضمن دخولهم إلى المدارس اسوة بأقرانهم.

وشدد العلي على أن الآثار المدمرة للأزمة السورية الممتدة منذ عام 2011 طالت كل جوانب الحياة بما فيها التعليم داخل سورية وامتدت إلى بعض مناطق اللجوء الجديد خاصة في الدول التي لم يتمكن فيها اللاجئون من ترتيب أوضاعهم القانونية وامتلاك إقامات رسمية تمكنهم من الحصول على الخدمات التعليمية أو الصحية.

وتتلخّص المشكلات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين السوريين في تركيا الذين يقدر تعدادهم بحوالي 12 ألف بصعوبة استخراج بطاقة الحماية المؤقتة "الكملك"، وما يترتب على ذلك من صعوبة بالغة عند تسجيل الأطفال في المدارس، وصعوبة الحصول على إذن عمل في ظل أوضاع إنسانية قاسية.

- تكريم

كرمت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين "فيدار" 25 طالباً متفوقاً، من بينهم 21 طالباً فلسطينياً سورياً، وذلك خلال حفل أقامته للطلاب المتفوقين من أبناء الجالية الفلسطينية للصفوف من 4-12، يوم الأحد 3 يوليو/ 2022 في مقر جمعية "فلوكا الحرة" بمدينة مرسين.

كرمت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية والجمعية التركية للتضامن مع فلسطين "فيدار" المهندس الفلسطيني السوري "عبد الرزاق الحاج سعيد" بعد حصوله على المركز الأول في مسابقة "Gap Green" فئة الجامعات في جامعة أورفا التركية.

وقال "فايز أبو عيد" مسؤول الإعلام في مجموعة العمل "إن عبد الرزاق نموذجاً للفلسطيني والسوري الذي خرج من سوريا بسبب الحرب فيها إلى المجهول إلا أنه رغم ذلك لم يستسلم، وأصر هو وزوجته على متابعة تعليمهم والتميز والتفوق على مستوى تركيا، كأن لسان حاله يقول إننا بعلمنا وإصرارنا ندخل كافة العقبات والمحن"

- الجانب الإغاثي

اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في تركيا من غياب كامل للمساعدات المقدمة من خلال الجهات الرسمية كأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ولا يحصلون على المساعدات إلا عبر التواصل الشخصي مع الجمعيات الخيرية التركية أو بعض الجمعيات السورية، علماً بأن الجمعيات السورية عموماً نشاطها في الغالب موجّه إلى السوريين فقط، وهناك جمعيات محدودة جداً تساعد الفلسطينيين خصوصاً، مثل الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين (فيدار)، وبعض البلديات التركية بنحو محدود.

ورصدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية قيام بعض المؤسسات بتوزيع سلات غذائية على العائلات الفلسطينية السورية في تركيا ففي يوم 19 نيسان / ابريل 2022 وزعت الجالية الفلسطينية في تركيا منح مالية للعائلات الفلسطينية القادمة من سوريا في مدينة اسطنبول ضمن حملة تكافل التي أطلقتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في وقت سابق.

وكانت وزارة الأوقاف الفلسطينية قد أعلنت خلال شهر آذار / مارس 2022 من العاصمة التركية أنقرة، البدء بتوزيع المساعدات النقدية للاجئين الفلسطينيين من سورية في تركيا البالغ عددهم 10 آلاف لاجئ ضمن حملة "تكافل لإغاثة لاجئي سوريا".

بدورهم عبر فلسطينيو سوريا في تركيا عن استيائهم من طريقة عمل اللجنة المعنية بتوزيع المنحة المالية التي أقرتها وزارة الأوقاف الفلسطينية ضمن حملة "تكافل لإغاثة لاجئي سوريا" في تركيا.

وأوضح نشطاء أن عدد المراجعين الكبير وسوء التنظيم ساهما إلى حد كبير في الفوضى التي أوقفت الاستمرار في عملية التوزيع المحددة بيومين وخلال فترة زمنية قليلة من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً.

من جانبهم اشتكى الأهالي من الازدحام الشديد في مكان التوزيع وقيام البعض بتجاوز الدور المخصص له، ناهيك عن سوء تعامل القائمين على عملية التوزيع واستدعاء الشرطة التركية لتقوم بتنظيم الدور والأكثر غرابة حسب الأهالي قيام المنظمين بتهديد كل من لا يملك كملك بتسليمه للشرطة.

من ناحيتها أوقفت السفارة الفلسطينية عملية توزيع المنحة المالية بسبب الفوضى التي عمت أثناء عملية التوزيع، وفي تعليقه على تأجيل المنحة المالية قال السفير الفلسطيني فائد مصطفى: "إن المنحة المالية مازالت قائمه وهي بالحفظ والصون، ولكن بسبب الفوضى وأعمال الشغب التي تسبب بها بعض الأشخاص الغير منضبطين فقد تأجل الموعد حتى إشعار آخر وذلك ليتم التنسيق على آليه توزيع مناسبه يتم إعلامكم بها لاحقا".



- قصص نجاح

تمكن زوجان فلسطينيان سوريان من الحصول على المرتبة الأولى بمشروع تخرجهما في جامعة حران بولاية شانلي أوفرة التركية.

واستطاع عبد الرزاق الحاج وزوجته يارا عيسى بالشراكة مع زميلهما محمد الحسن من ابتكار مشروع لمكافحة حرائق الغابات يعمل بالذكاء الصناعي، لحل مشكلة الحرائق التي تكررت خلال السنوات الأخيرة في تركيا وأدت إلى خسائر مادية وبشرية وبيئية كبيرة.

وحقق المشروع الذي يعتمد على تحليل البيانات للتعامل مع الحرائق المركز الأول في مسابقة "Gap Green" بين أكثر من 1300 مشروع من 9 ولايات تركية.

في حين حقق الطالب الفلسطيني السوري "شادي حمدان" المركز الأول على مستوى جامعة كوتش التركية بمعدل 4,00/4,08 بتخصص هندسة الحاسوب، ويعدّ حصوله على المركز الأول على مستوى جامعة "كوتش" سابقة في تاريخ الجامعة، "أول مرة في جامعة كوتش يحصل طالب دولي على المركز الأول في الجامعة.

من جهته قال حمدان في كلمة ألقاه في حفل التخرج "قبل خمس سنوات كنت في مكان مختلف تمامًا. في بداية دراستي في جامعة Koç، كنت متحمساً ولكن قلقاً من أن أكون في بيئة جديدة في بلد مختلف تماماً. لحسن الحظ، التقيت بالعديد من زملائي الطلاب الذين كانوا على استعداد للمساعدة، لقد أصبحوا أصدقائي ومرشدي وكانوا دائماً موجودين من أجلي، لقد عززوا حبي لهندسة الكمبيوتر وأبقوني متحمساً لمواصلة المضي قدماً، تعلمنا الكثير معاً وشاركنا وفرننا بالعديد من مسابقات البرمجة، أصبحنا كعائلة، بصفتي سوري فلسطيني اود التحدث بالنيابة عن العديد من الطلاب الدوليين في جامعة Koç، يصادف اليوم نهاية فصل في حياتنا. ومع ذلك، هذه ليست سوى البداية، وأنا متحمس لما يخبئه المستقبل.

- الحراك الأهلي الفلسطيني

■ بمشاركة فلسطينيي سورية تم يوم الخميس 13 كانون الثاني/ يناير 2022، افتتاح معرض التراث الفلسطيني، في معهد التأهيل والتدريب التابع "الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين" (فيدار)، بمنطقة أسنيورت في مدينة إسطنبول التركية. تميز المعرض الذي ضم لوحات تراثية فنية، وزوايا للمأكولات الشعبية، ومطربات، وأعمال يدوية، ورسومات فلكلورية، بأن منتجاته جميعها صنعت بأيدي فلسطينيي سورية المهجرين في منطقة أسنيورت.

■ يوم 27 آذار/ مارس 2022 شاركت عائلات فلسطينية سورية في الفعاليات والأنشطة التي أطلقتها الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين فيدار بمناسبة الذكرى 46 ليوم الأرض في منطقة العثمانية جنوب تركيا. وتضمنت الفعالية التي شاركت فيها 35 عائلة فلسطينية سورية مع أطفالها، كلمة تحدثت عن معاني يوم الأرض، وأهمية العمل الجماعي في إحياء القضية الفلسطينية.

■ يوم 12 تموز/ يوليو 2022 شاركت عشرات العائلات الفلسطينية السورية المهجرة في تركيا في لقاء المعايدة التي نظمتها الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين "فيدار" بمناسبة عيد الأضحى المبارك للجالية الفلسطينية في عدد من المدن التركية (كليس، بورصة، أنقرة، قونيا). تخلل النشاطات العديد من الأنشطة المتنوعة كالرسم على الوجوه، فقرات فنية - شعرية - مسابقات وهدايا للأطفال، وذلك بهدف تعزيز التواصل ورابط الألفة بين أبناء الشعب الفلسطيني، وإدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال وعائلاتهم، وزرع البسمة على وجوه الجميع.

■ يوم الاثنين 20 تشرين الثاني/ فبراير 2022 اختتمت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين (فيدار)، دورة في فن التطريز والأشغال والحرف الفنية اليدوية التقليدية الفلسطينية، بمعرض أقامته في مدينة العثمانية الواقعة جنوب تركيا. ركزت دورة التطريز التي استمرت لمدة ثلاثة أشهر، وشارك فيها متدربات من أبناء الجالية الفلسطينية في مدينة العثمانية التركية، بينهم فتيات فلسطينيات سوريات على إكساب المتدربات مهارات التطريز من خلال إنتاج المطرقات اليدوية، وإفساح المجال أمامهن للإبداع وإطلاق العنان وابتكار أفكار فنية جديدة.



لجأ أكثر من (125) ألف فلسطيني من سورية إلى أوروبا بحسب إحصاءات غير رسمية.

• السويد

- الهجرة والحرمان من الإقامة

فازت أحزاب اليمين واليمين المتطرف المناهضة للهجرة في الانتخابات التشريعية في السويد، التي عُقدت يوم 11 سبتمبر/أيلول 2022 وهو ما يشكل تحدياً جديداً يواجه اللاجئين الفلسطينيين وغيرهم، ومن شأنه أن يفتح مرحلة سياسية جديدة بالسويد التي تستقبل كل عام أفواجا من اللاجئين والمهاجرين.

وطوال العام 2022، هيمنت سياسات الهجرة في السويد على البرامج السياسية للأحزاب المشاركة بالانتخابات البرلمانية، واستفادت أحزاب اليمين واليمين المتطرف في السويد من استقطاب أصوات الناخبين عبر انتقاد سياسة استقبال المهاجرين، التي أقرتها حكومة الوسط. وأدى التركيز على المهاجرين في الانتخابات إلى إنشاء تحالف بين حزب "دمقراطيي السويد" الشعبي وحزب "المعتدلين" اليميني التقليدي. وشدّدت السويد خلال الأعوام الأخيرة من سياسة الهجرة واللجوء وفرضت قوانين وإجراءات جديدة تصعب على اللاجئين الحصول على الإقامة الدائمة والجنسية، واشتكى العديد من فلسطيني سورية من فترات انتظار طويلة للحصول على الجنسية السويدية على الرغم من تحقيق الشروط اللازمة.

وبحسب مصادر غير رسمية يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في السويد بنحو ثلاثين ألف شخص، وصلوا إليها تبعاً من المخيمات الفلسطينية في سوريا عبر طرق مختلفة منذ أواخر العام 2011.

* الاقامات المؤقتة

وبحسب مصادر غير رسمية يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في السويد بنحو ثلاثين ألف شخص، وصلوا إليها تبعاً من المخيمات الفلسطينية في سوريا عبر طرق مختلفة منذ أواخر العام 2011.

في حين ينصّ القانون السويدي الحالي على أنّه يحقّ للذين لديهم تصريح إقامة مؤقتة أن يتقدموا لتحويل إقامتهم المؤقتة إلى دائمة في حال استيفاء عدة شروط أبرزها تحقيق المتطلبات الخاصة باستمرارية تصريح الإقامة، وأن يكون لديك تصريح إقامة لمدة ثلاث سنوات على الأقل، وأن تكون قادراً على إعالة نفسك، وأن تعيش حياة نزيهة.

* الفلسطينيون القادمون من الخليج العربي

تواصل دائرة الهجرة السويدية رفضها منح اللجوء لفلسطينيي سورية القادمين من دول الخليج العربي، على الرغم من صدور تقييم من مصلحة الهجرة عام 2020، للأشخاص القادمين من الخليج، يتيح لهم فرصة إعادة دراسة ملفاتهم لعدم إمكانية رجوعهم.

وتواجه هذه الفئة من فلسطينيي سورية وضعاً قانونياً معقداً، حيث ترفض دول الخليج عودتهم ودخولهم أراضيها، وترفض السويد منحهم حق اللجوء في أراضيها بحجة قدومهم من دول الخليج العربي وامتلاكهم لإقامات هناك، ما يجعلهم يدورون في حلقة مفرغة، وجعل أوضاعهم معلقة إلى أجل غير مسمى.

وتذكر عدد من العائلات أنهم طالبوا بعد صدور قرارات الرفض، مصلحة الهجرة بتطبيق قراراتها بحقهم وتسفيرهم إلى دول الخليج، لكن ووفقاً لهؤلاء، كان الرد من قبل المصلحة (ارجعوا إلى مساكنكم الآن) جواب يتلقاه البعض منهم منذ أشهر طويلة. ووفق متابعة مجموعة العمل لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين يغادروا الخليج لفترات تزيد عن (3-6) أشهر أنهم يفقدون حقهم بالإقامة في تلك البلاد، وبالتالي يفقدون فرصهم بالوصول إلى أي بقعة آمنة تحميهم من مخاطر الاعتقال والموت في سورية، خصوصاً مع استمرار السلطات التركية والأردنية والمصرية رفضها دخول فلسطينيي سورية إلى أراضيها.

وتشير العائلات إلى أن بينهم أطفال وعجائز قد تقطعت بهم السبل في هذا البلد، حيث يعيشون حسب وصفهم في حلقة مفرغة بين من يصم أذانه ومن يغمض عيناه، وبين مطرقة الإبعاد والترحيل وسندان الواقع برفض عودتهم من قبل دول الخليج، مؤكدين أنهم يعيشون حالة عدم الاستقرار والضياع.

* رفض طلب لجوء طفلة

رفضت مصلحة الهجرة السويدية منح الطفلة الفلسطينية السورية "كنانة حمد" حق اللجوء والحماية لأسباب عديدة، أبرزها أنها كطفلة "عديمة الجنسية" تعيش في سورية، وكذلك الأوضاع الأمنية المتوترة في درعا، يجعلها في وضع ضعيف، وبأنها غير معرضة بشكل فردي للتهديد في سورية، وأنه لم يمرّ على وجودها في السويد وقتٌ طويل يجعلها تتألف في السويد، وبأن لديها صلات قوية بعائلتها وبأشقائها في سورية، وعليه فمن مصلحة إعادة تأهيلها إلى أسرتها وترحيلها من السويد.

* طلب الجنسية للاجئين فلسطيني لا يزال قيد الدراسة منذ سنوات

اشتكى اللاجئ الفلسطيني السوري "محمد عباسي" من فترة انتظار طويلة لحصوله على الجنسية السويدية على الرغم من استيفائه شروطها، فبعد أن وصل السويد مع شقيقه الأصغر عام 2014، حصل على عمل واستغنى عن مساعدات الحكومة.

وتورد مؤسسة "أكتار" السويدية عن عباسي قوله تقدم بطلب الجنسية بعد مرور 4 سنوات على وجوده في السويد، إلا أن مصلحة الهجرة ترد على طلب المؤسسة بالاستيضاح بعد هذه السنوات "بأن طلب محمد لا يزال قيد الدراسة، وبأنهم لا يحتاجون إلى معلومات أو وثائق جديدة"

وتنقل المؤسسة عن أسباب تأخير مصلحة الهجرة بمنح الجنسية، أنها تجمع معلومات عن صاحب الطلب من الكرونوفوغدن (Kronofogdemyndigheten)، ومن الشرطة، ومن وكالة الأمن (Säkerhetspolisen)، وتشير إلى أن الطلب قد يتم رفضه بسبب وجود ضرائب أو رسوم أو مخالفات لم تدفع، وأن تأخير دفعها قد يؤثر على تأخير منح الجنسية.

ويذكر عباسي أنه عانى من إجراءات مصلحة الهجرة السويدية بعد رفض لمّ شمله والديه المقيمان في مخيم عين الحلوة بלבنا، وأن ذلك سبب له المتاعب ما اضطره للاقتراض والدخول بسوق العمل لتأمين المال لمحاولة جلب عائلته من لبنان.

* للعام السابع. الهجرة السويدية تحرم عائلة فلسطينية حق اللجوء

تواصل مصلحة الهجرة السويدية "Migrationsverket" حرمان اللاجئين الفلسطينيين السوري "مازن أبو عجاج" وعائلته حق اللجوء للعام السابع على التوالي، حيث يعيش مع زوجته و6 أطفال في مخيم سلفستور بين مدينتي هلسنبوري وإنغلهولم جنوب السويد.

وفي مقابلة مع "راديو السويد" قال أبو عجاج إنه يستثمر انتظار قرار الإقامة بتصنيع الطبول بعدة ألوان للأطفال، وهو يجيد العزف على عدة آلات موسيقية نفخية وإيقاعية، بشكل أساسي الناي والقربة والدرامز.

ويضيف أبو عجاج أن عائق اللغة والإقامة عطلًا مشروعه لبناء فرقة كبيرة في السويد، وأن معنوياته محطمة ولا يرى أملاً بتحسّن وضعه بعد تلك السنوات بسبب حرمانه وعائلته الإقامة.

مازن أبو عجاج القادم من مخيم اليرموك درس في المخيم ومعاهد دمشق، وهو أحد القادمين من دول الخليج العربي وفقاً لمقربين من العائلة، وتواجه هذه الفئة من فلسطينيي سورية وضعاً قانونياً معقداً في السويد، حيث ترفض دول الخليج عودتهم ودخولهم أراضيها، وترفض السويد منحهم حق اللجوء في أراضيها بحجة قدومهم من دول الخليج العربي وامتلاكهم لإقامات هناك.

وتؤكد مجموعة العمل أنه ووفق متابعتها لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين يغادروا الخليج لفترات تزيد عن (3-6) أشهر أنهم يفقدون حقهم بالإقامة في تلك البلاد، وبالتالي يفقدون فرصهم بالوصول إلى أي بقعة آمنة تحميهم من مخاطر الاعتقال والموت في سورية، خصوصاً مع استمرار السلطات التركية والأردنية والمصرية رفضها دخول فلسطينيي سورية إلى أراضيها.

- قضية انتزاع الأطفال

وثقت مجموعة العمل خلال عام 2022 سحب 5 أطفال من عائلات فلسطينية سورية بالقوة بحجة عدم أهلية الوالدين أو أحدهما، أو عدم مطابقتهم ظروف رعاية الطفل من قبل أسرته مع المعايير التي وضعتها الحكومة السويدية.

تشير المعلومات الرسمية إلى أن دائرة السوسيال تسحب عشرين ألف طفل سنوياً في إطار الرعاية الجزئية أو الكلية، وأظهرت الأرقام عام 2019 سحب (7909) من القاصرين منهم (3109) من أصول غير سويدية، مع الإشارة إلى أنه في عام 2020 تم التعامل مع 34 ألف قضية تتعلق بالسوسيال والأطفال

أشارت مجموعة العمل أن العديد من الرسائل وصلتها من أسر فلسطينية سورية - تتحفظ المجموعة عن ذكر أسمائهم بناء على طلبهم- تفيد بأن مؤسسة الخدمات الاجتماعية "السوسيال" قامت بسحب أطفالهم دون سابق إنذار، وبذريعة وجود مشاكل وإهمال لهم، وهذا ما نفتته تلك الأسر التي أكدت أن السوسيال يتذرع بحجج واهية من أجل فصل أطفالهم عنهم رغم أنهم يعيشون حياة طبيعية "مدلين" ويوفر لهم كل حاجياتهم.

أصدرت مجموعة العمل تقريراً خاصاً حول قضية نزع الأطفال من عائلاتهم، يوم 2022/5/29، في محاولة منها لتجلية الحقائق وفهم حيثيات وأبعاد القضية وتسليط الضوء على جوانبها القانونية والإنسانية والاجتماعية.

يستعرض التقرير الذي جاء في 40 صفحة من القطع المتوسط في محوره الأول حقوق الأطفال والقاصرين بالقانون السويدي والحقوق الخاصة التي تقرها السلطات السويدية للأطفال المسلمين، والهيئات المسؤولة عن رعاية الأطفال.

فيما يتناول محوره الثاني ملف نزع الأطفال وتوضيح آليات وأسباب انتزاعهم من قبل مؤسسة السوسيال وإجراءات المحاكم السويدية، وكيفية تعامل الوالدين في حال سحب طفلهم/أطفالهم، كما يجيب عن تساؤل مهم، هل العائلات المهاجرة

مستهدفة؟

أما محوره الثالث يتحدث عن مصير الطفل المنتزع من عائلته الذي ينتهي به الحال إما عند العائلات المستضيفة، أو سكن الرعاية والإقامة HVB، أو "دار اليافعين الخاصة" (sis-hem)، كما يجيب عن استفسارات العديد من العائلات حول إمكانية استرجاع الأطفال.

وفي محوره الرابع يكشف التقرير بعضاً من التجاوزات القانونية للسوسيال والقضاء ومصحة الرقابة، كما يستعرض شهادتين لعائلتين فلسطينيتين من سورية سُحب أطفالهم، وبلغت النظر إلى معاناة العائلات وأوضاعهم النفسية السيئة وعيشهم تحت التهديد المتواصل من قبل السوسيال التي تستعين بالشرطة.

يُطرح في نهاية التقرير تساؤلين تشكل إجابتهما جزءاً من الحلول لمن سُحب أطفاله أو طفله، هل يمكن تغيير قوانين السوسيال؟، وهل يمكن للعائلات المهاجرة المشاركة في استقبال الأطفال المنتزعين من عائلاتهم؟

■ وجهت العديد من العائلات اتهامات لدائرة الخدمات الاجتماعية "السوسيال" بخطف الأطفال وانتزاعهم من عائلاتهم خاصة القادمين من دول الشرق الأوسط، لذرائع مختلفة منها اضطهاد الأطفال في المنازل كإجبار الفتيات على ارتداء الحجاب أو الصيام، أو تعرض الأطفال للضرب أو المعاملة السيئة والإهمال، وتنقل مسؤولية الطفل من عائلته إلى السوسيال الذي يقوم بدوره بإرسال الأطفال لعائلات ترغب باستقبالهم أو لدور رعاية خاصة، وعلى ضوء هذه الأحداث تعتبر قضية انتزاع الأطفال من أسرهم ليست جديدة في السويد، البلد الذي يلزم نفسه باتفاقية حماية حقوق الطفل، لكنها فجرت مؤخراً تفاعلاً على مستوى العالم، بعد انتشار مقاطع مصورة لسحب الأطفال من عائلاتهم، وتظاهر المئات من اللاجئين السوريين والفلسطينيين وأبناء الجالية العربية والمسلمة أمام البرلمان السويدي في العاصمة ستوكهولم للتنديد بما تقوم به مصلحة الخدمة الاجتماعية في السويد إزاء الأطفال في البلاد خصوصاً أطفال العائلات ذات الخلفية المهاجرة من عرب وسوريين. ■

الرعاية القانونية تنتقل من وصاية الوالدين إلى دائرة الخدمات الاجتماعية بموجب قرار صادر عن المحكمة الإدارية في كل بلدية، وعند أخذ الطفل يكون نزيلاً لدى إحدى المؤسسات الاجتماعية إلى حين نقله إلى عائلة بديلة، وغالباً تكون مختلفة ثقافياً ودينيّاً عن عائلاتهم، أو إلى أحد منازل رعاية الأطفال والمراهقين - منازل HVB أو دار اليافعين الخاصة (sis-hem)

وقال أحد منظمي الاعتصام أنهم سيواصلون نشاطهم الاحتجاجي السلمي حتى تقوم السلطات السويدية بالاستجابة لمطالبهم العادلة المتمثلة بإعادة أطفالهم إليهم، لتقوم الشرطة السويدية بعد عدة أيام بفض اعتصام العائلات المحتجة.

من ناحيتهم أعتبر ناشطون ما قامت به الشرطة السويدية بالبلطجة و ضد القانون السويدي الذي يكفل حرية التعبير عن الرأي إلا أن قراراً سياسياً كان وراء فض الاعتصام.

- قصص عائلات انتزع أطفالها

- كشفت اللاجئة الفلسطينية السورية "علياء درويش" وهي جدة لأربع بنات وطفل انتزعوا من عائلتهم، أن أحفادها يتعرضون للاضطهاد وسوء المعاملة والقمع علاوة على التحرش بحفيداتها من قبل العائلات التي تحتضنهم. وحول أسباب انتزاع أحفادها، قالت درويش في مقابلة متلفزة إن مؤسسة الخدمات الاجتماعية "السوسيال" سحبت الأطفال قبل أربع سنوات دون سابق إنذار، بذريعة بوجود مشاكل وإهمال داخل العائلة، وهو ما نفته الجدة حيث كان الأطفال يعيشون حياة طبيعية "مدلين" ويوفر لهم والدهم وزوجة أبيهم كل حاجياتهم.
- قالت سهام (اسم مستعار) إن السوسيال سحب ابنتها التي ذهبت للمدرسة دون علمها، مضيعة والدمع ينهمر من عينيها لا أعلم الآن ما مصيرها وإلى أين سيتم أخذها، ومع أي عائلة ستعيش، مطلقة صرخة من القلب مناشدة الله يارب ماذا فعلنا؟ لما الهموم والمشاكل تلاحقنا، هربنا من الحرب في سورية إلى السويد من أجل أطفالنا ومستقبلهم، وهاهم اليوم يذيقوننا الحنظل ويبعدوننا عن أولادنا.
- سماهر (اسم مستعار) بات ذكر اسم السوسيال أمامها هاجساً يصيبها بحالة من الاضطراب النفسي نتيجة سحب ابنتها ذات السبع سنوات منها عنوة منذ أكثر من شهرين، مشددة أنها منذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم تعد تعرف للنوم معنى، وفي حال غفت قليلاً تحلم بطفلتها فتستيقظ وهي في حالة فزع شديد.

* الحكومة تقدم اقتراحاتها المشددة للبرلمان حول الرعاية الإلزامية للأطفال

قدمت الحكومة السويدية يوم الاثنين 17 آذار/ 2022 للبرلمان اقتراحاتها حول التعديلات التشريعية والقانونية المتعلقة بالرعاية الإلزامية للأطفال من قبل دائرة الخدمات الاجتماعية (السوسيال).

احتوت الاقتراحات تعديلات على قانون الرعاية الإلزامية للأطفال واليافيين lvu، ضمن ما يسمى تعديلات "القلب الصغير lilla hjärtat"، نسبة إلى الطفلة إزميرالدا التي توفيت بعد إعادتها إلى أهلها الأصليين.

بدورها اعتبرت وزيرة الشؤون الاجتماعية لينا هالينغرين أن التعديلات الخمسة الجديدة التي اقترحتها الحكومة تضمن تحسن ظروف الأسرة الأصلية قبل إعادة الطفل إليها، وتعزز من مصالح الطفل، وتضمن أمنه وسلامته.

- قصص نجاح

■ رشح حزب الوسط السويدي الشاب "عبد الله مرعي" للانتخابات البرلمانية التي ستجري الأحد 11 أيلول / سبتمبر 2022، عن مقاطعة العاصمة "ستوكهولم" في ظل تصاعد الخطاب العنصري تجاه اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي، ومساعدة بعض الدول لترحيلهم أو تخفيف أعدادهم.

عبد الله مرعي، فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق تلقى تعليمه في مدارس وكالة الأونروا، والتحق بكلية التجارة والاقتصاد في جامعة دمشق، كما عمل في أحد البنوك التابعة للأمم المتحدة بالعاصمة السورية.

تخرج مرعي من جامعة دمشق أواخر العام 2010، ومع اندلاع الأحداث في سوريا كان مطلوباً للخدمة العسكرية، ولذلك قرر الهجرة، لعدم رغبته التورط بالأحداث المندلعة، ليصل إلى السويد في شهر يونيو/حزيران، من العام 2013 بعد رحلة عناء طويلة.

رشح المهاجر الفلسطيني السوري "زاهر حميد" نفسه للمنافسة في الانتخابات المحلية لمجلس إدارة بلدية مدينة هيلسينبوري ومجلس إدارة إقليم "سكونا" والمجلس البرلماني في السويد لعام 2022 عن قائمة حزب "نيانس"، الذي يناصر قضايا اللاجئين، والقضية الفلسطينية على مستوى سياسته الخارجية. "زاهر حميد" ابن مخيم اليرموك مواليد عام 1970، تعود جذور عائلته إلى قرية دلاته قضاء صفد في فلسطين، حاصل على شهادة بكالوريوس من كلية الآداب جامعة دمشق - قسم الجغرافيا، عمل مدرساً لمادة الجغرافيا في مدارس ومعاهد دمشق، وصل إلى مملكة السويد قادماً من سوريا عام 2013.

في ميدان جديد وقصة نجاح جديدة في السويد صاحبها اللاجئ الفلسطيني السوري "مهند بدوي"، حيث أسس العديد من الشركات التجارية والعديد من المطاعم ونال جوائز عديدة على مساهماته، يتحدث بدوي عن قصة نجاحه لمؤسسة "أكتار" الإعلامية السويدية.

ولد بدوي في مدينة دمشق، وتعلم التجارة منذ صغره حيث كان والده تاجراً بدمشق، وخرج مهاجراً طالباً للعلم إلى أميركا لدراسة هندسة الكمبيوتر لكن لم يكمل دراسته ثم هاجر إلى السويد قبل نحو 34 عاماً واستقر بمدينة هلسنبوري جنوب السويد واستطاع إنهاء تعلم اللغة سريعاً.

وبعد أن تعلم اللغة عمل بالمجال التجاري وأسس أول شركة في عام 1991 وعمل في مجال بيع الملابس، ثم اتجه للعمل باستيراد اللحوم الحلال والدواجن، وفي عام 2003 أنشئ مصنعاً لتحميص المكسرات والتعبئة وهو أول مصنع على صعيد السويد، وفي عام 2009 أسس شركة متخصصة لإنتاج المكسرات والفواكه المجففة.

وحاول نقل المأكولات الشرقية إلى بلد المهجر فأسس مطعماً شرقياً عام 2014 تحت مسمى DAMAS بمدينة هلسنبوري، وأنشئ أول مصنع لتحميص المكسرات في قطر 2016، ثم دخل في مجال الحلويات وفي عام 2017 أنشئ مصنعاً في هذا المجال، وبعد توسع عمله وازدياد القبول في الوسط العربي والسويد افتتح فرعاً آخر لمطعمه في مدينة مالمو جنوب السويد.

في عام 2006 حصل على جائزة أفضل الشركات في المدينة هلسنبوري لمرتين، ثم نال جائزة DI Gazell و تعطي للشركات المتقدمة والناجحة جداً، ثم حصل عام 2008 على جائزة Pioneer Company ثم استدعي للقاء الملك السويدي لنجاحه المتواصل، وقام بزيارة مع وزارة التجارة السويدية إلى دمشق عام 2009.

■ تمكن الفلسطيني "شحادة شمدين عطوه" مواليد 1959 من تأليف قاموس خاص بمصطلحات الكهرباء والإلكترونيات لتسهيل الدراسة المهنية في المعاهد السويدية.

"شحادة عطوه" فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك متزوج، وأب لخمسة من الأبناء، خريج كلية الاقتصاد والتجارة عام 1984، وصل إلى السويد عام 2014 قادماً من سوريا عبر ليبيا بعد اشتداد الصراع في سوريا.

لم يطق البقاء طويلاً في المنزل معتمداً على المساعدات التي تقدمها السويد للاجئين فبدأ من جديد بتأسيس حياته والتحق بأحد المعاهد المهنية المختصة بتعليم الكهرباء والإلكترونيات وهي المهنة التي أحبها ومارسها سابقاً في سوريا وأزداد شغفه بها مع وصوله إلى السويد.

يقول " عطوه" لقد واجهت صعوبات كبيرة مع وصولي إلى السويد فهناك لغة جديدة وعادات تختلف تماماً عن عاداتنا وشعرت بداية الأمر بنوع من الإحباط إلا أنني قررت البدء من الصفر رغم تجاوزي سن الـ 50 عاماً في ذلك الوقت.

واستطاع "شحادة" خلال فترة وجيزة من وجوده في المعهد أن يؤلف قاموس المصطلحات الخاصة بالكهرباء والإلكترونيات للعرب والناطقين باللغة الإنجليزية والسويدية لعلمه بأهمية هذه المصطلحات وحاجة كل متدرب لها حيث يحتوي هذا القاموس على 2144 مصطلح وبتلات لغات العربية والإنجليزية والسويدية.

لم يقف عند هذا الحد فقام بافتتاح مشروعه الخاص وهو نسخ وبرمجة مفاتيح السيارات واستطاع تأمين أجهزة متطورة خاصة بهذا العمل الذي استطاع إتقانه بعد دورات مكثفة في هولندا والسويد ويساعده في ذلك ابنه البكر عامر طالب هندسة الإلكترونيات في إحدى جامعات يوتبوري.

حصل "شهادة عطوه" وعائلته على الجنسية السويدية عام 2019 ويقيم حالياً في مدينة كالمار ويتابع أبناءه دراستهم في الجامعات السويدية باختصاصات مختلفة تتراوح بين الهندسة والتربية والتعليم، فيما حصلت ابنته الكبرى فرح على الماجستير في الهندسة والتحكم الآلي.

■ تمكن اللاعب الفلسطيني السوري "حسن قبلوي" من تحقيق المركز الأول في بطولة كمال الأجسام المقامة في مدينة يوتبوري السويدية. وهو من أبناء مخيم العائدين في اللاذقية، بعد مشوار طويل من التدريب المتواصل.

■ استطاع اللاجئ الفلسطيني السوري محمد فيصل حسن مواليد 1984 ابن منطقة دوما في دمشق والذي لجأ إلى السويد عام 2015 كشف شبكة للدعارة وعصابة تعمل بالاتجار بالبشر وتهريبهم، ومساعدة الشرطة السويدية في إلقاء القبض على جميع أفرادها.

محمد، الذي يعمل في أحد فنادق مدينة يوتبوري على الساحل الغربي للسويد، والحاصل على الجنسية السويدية رفض تلقي أي مكافأة مالية من الشرطة السويدية مقابل الجهود التي قدمها على مدار عامين، مشدداً على أنه قام بالتعاون معهم بنية القيام بشيء جيد للمجتمع الذي يعيش فيه، وجعله مكاناً أفضل، مضيفاً لو أنني قبلت أخذ المال فسيكون هدفي مختلفاً، وهو ما أرفضه بشكل تام».

■ اختارت مجلة (Folket i Bild) السويدية وهي مجلة شهرية مستقلة تصدر من مدينة ستوكهولم رسماً كاريكاتيرياً للفنان الفلسطيني السوري أحمد قدورة غلافاً لها.

ويوضح الكاريكاتير الذي تم اعتماده غلافاً للمجلة محاولات الاحتلال الإسرائيلي تهجير أهالي حي الشيخ جراح، وتمسك أهالي الحي بمنزلهم رغم كل المضايقات التي تمارسها سلطات الاحتلال بحقهم.

أحمد قدورة هو رسام كاريكاتير فلسطيني من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب السورية، استقر به المقام في مملكة السويد عام 2015، بعد رحلة لجوء سببتها الحرب المندلعة في سوريا آن ذاك.

أقام قدورة معرضه الأول في حي الشيخ جراح وهو أحد أحياء القدس، وأقام بعدها عدة معارض في تركيا وقطر ولبنان بالإضافة لمعرض في مدينة مالمو السويدية بالتعاون مع حزب اليسار السويدي، وهو عضو في حركة (كرتون) العالمية لرسامي الكاريكاتير، كذلك شارك برسومات كاريكاتير عن تصادم الثقافات في كتاب (Vi ställer upp) الذي أصدره نادي كرة اليد في مدينة النغسوس غرب السويد عام 2019 كما شارك بنشر أعماله في صحف سويدية منها: Proletären , Alingsås Tidning , Dagens nyheter , Syre , Folket i Bild.

■ تمكن العشرات من الطلاب الفلسطينيين السوريين الحصول على قبول في الجامعات السويدية بعد نجاحهم في الاختبارات الثانوية التي انتهت قبل عدة أسابيع. واستطاع الطلاب الفلسطينيون منذ وصولهم تعلم اللغة السويدية والتغلب على الصعوبات التي واجهتهم في الاندماج ليكونوا من الطلاب المتميزين ويتم قبولهم في العديد من الاختصاصات ضمن جامعات سويدية مرموقة. وتشير مجموعة العمل إلى أن عدد الطلاب الفلسطينيين المقبولين في الجامعات والكليات السويدية في ارتفاع مستمر، وذلك لوصول عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين إلى السويد في الفترة الأولى من بدء الحرب في سوريا، بالإضافة لتشجيع العائلات الفلسطينية أبنائها على التعلم والحصول على شهادات جامعية.

- متابعات

*** محاكمة لاجئ فلسطيني على خلفية أحداث حرق القرآن في السويد**

بدأت محاكمة اللاجئ الفلسطيني السوري "إبراهيم يوسف" إلى جانب اثنين آخرين شاركوا في تظاهرات حرق القرآن التي اندلعت في عدة مدن سويدية بعد قيام المتطرف السويدي الدنماركي "راسموس بالودان" بحرق القرآن.

وبحسب مصادر إعلامية سويدية، كشفت تحقيقات الشرطة أن يوسف "أشعل النار في واحدة على الأقل من سيارات الشرطة التي أضرمت فيها النيران، وألقى عدة حجارة على رجال الشرطة ورمى مطفأة حريق على حافلة للشرطة خلال أعمال الشغب" في مدينة أوريبرو السويدية.

وقالت المصادر أن يوسف يعيش في مدينة كارلسكوفا ويبلغ من العمر 31 عاماً، وولد في العاصمة السورية دمشق وجاء إلى السويد عام 2013، وهو مواطن سويدي منذ عام 2017، ويعمل مترجماً، ومعرض لحكم الترحيل من السويد، وهو متزوج ولديه طفل واحد.

ورأى ناشطون في السويد أن التحقيقات غير منصفة والشرطة كان لها دور كبير ومفتعل في أحداث مدينة أوريبرو، ويرى آخرون أن قانون السويد ملزم للمقيمين فيها ولا يسمح بأعمال حرق وتخريب وتغيير القوانين يتم بطرق سلمية وقانونية.

• الدنمارك

تعتبر مملكة الدنمارك من أقل الدول الأوروبية والإسكندنافية التي لجأ إليها الفلسطينيون من سوريا بعد عام 2012 حيث لم يتعد عدد اللاجئين الفلسطينيين الفلسطينيين منطوقية الذينوا الـ الدنمارك (2200) فلسواى الدنمارك (2200) وك و 10٪ من باقى التجمعات والمخيمات الفلسطينية فى سوريا ، وثمة (1717) شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين من سوريلوا على بحثات حمايطينة مؤقتة دنماركية تؤهلهم الحصول على الإقامة الدائمة أو الجنسية بعد تحقيق شروط قاسية.

* توقيع اتفاقية تفاهم بين الدنمارك وروندا لنقل طالبي اللجوء

أفادت وكالة الأنباء الدنماركية أن حكومة بلدهم وقعت وثيقة تفاهم مع الحكومة الرواندية لإنشاء آلية مشتركة لنقل طالبي اللجوء من الدنمارك إلى رواندا.

من جانبها انتقدت أحزاب داعمة للحكومة خطط ترحيل طالبي اللجوء، فيما وصفت أحزاب المعارضة الخطوة بالدعاية الانتخابية، كما انتقدت منظمة العفو الدولية سابقاً الخطوة معتبرة أنها تمثل "ترجعاً جديداً تسجله الدنمارك على طريق التخلي عن مسؤولياتها في حماية طالبي اللجوء".

* اتهام البعثة الفلسطينية بتأخير المعاملات واحتجاز جوازات السفر

لفلسطينيي سورية

اشتكى عدد من اللاجئين الفلسطينيين من سورية في الدنمارك من تأخير البعثة الفلسطينية للحصول على جوازات سفر السلطة الفلسطينية. وقال أحد اللاجئين انه تقدم للحصول على جواز السلطة منذ مدة تتجاوز العام ولم يحصل على رد، وأشار إلى وجود حالات تأخير مشابهة دون معرفة أسباب ذلك. واتهم الناشط محمود عبد القادر" بعثة السلطة الفلسطينية في الدنمارك باحتجاز جوازات السفر الفلسطينية للفلسطينيين القادمين من مخيمات سورية ولبنان، ودعا إلى محاسبة الفاسدين في البعثة. يشار أن مئات الفلسطينيين من سورية حصلوا على جوازات سفر السلطة من سفارات وبعثات السلطة الفلسطينية في أوروبا.

• ألمانيا

لا يوجد إحصائيات رسمية لأعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ألمانيا، والذين يصفون على أنهم من عديمي الجنسية وفقاً للقوانين الألمانية، إلا أن ألمانيا ملتزمة - تبعاً لاتفاقية جنيف، بتسهيل تجنيس الأشخاص عديمي الجنسية، وذلك استناداً إلى قانون الجنسية الألمانية لعام 2000

* مجموعة العمل تدعو محكمة العدل الأوروبية إلى إعادة النظر في القوانين الناظمة للم الشمل

دعت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية محكمة العدل الأوروبية ECJ إلى اتخاذ خطوات من شأنها الحفاظ على وحدة عائلات اللاجئين عبر إعادة النظر في القوانين الناظمة للم الشمل التي لا تسمح بالتحاق الأبناء الذين تجاوزوا سن الـ 18 بذويهم.

وقالت المجموعة في بيان لها، إن جمع شمل العائلات بأبنائهم يفوت الفرصة على تجار البشر ويحفظ الأرواح ويضمن الوصول الآمن لأفراد العائلة، ويمنع تكرار مأساة الشابة الفلسطينية روند العايدي 23 عاماً التي قضت غرقاً بعد انقلاب مركبها قبالة السواحل اليونانية لامتناع دائرة الهجرة في ألمانيا السماح لها بالانضمام لعائلتها بسبب تجاوزها سن 18 عاماً.

وطالبت المجموعة محكمة العدل الأوروبية والبرلمانات الأوروبية، بإصدار قوانين تراعي الجوانب الإنسانية والحالات الصعبة بعيداً عن الصراعات السياسية والحسابات الاقتصادية التي لها انعكاسات سلبية على قضايا اللاجئين في أوروبا.

وتهدف الحملة لتسليط الضوء على قوانين اللجوء في الدول الأوروبية وتحميلها مسؤولية تأخير وتعثر ملفات لم الشمل لمئات العائلات والأفراد وما ينجم عن ذلك من مخاطر وأهوال لطالبي اللجوء، الذين يضطرون لسلوك طرق الهجرة غير النظامية وتعريض أنفسهم للخطر بغية لم شملهم بعائلاتهم.

* العدل الأوروبية تصدر قراراً حول لم شمل القاصر الذي بلغ سن الرشد في ألمانيا

أصدرت محكمة العدل الأوروبية ومقرها لوكسمبورغ قراراً بأنه لا ينبغي رفض لم شمل الأسرة لأن الطفل القاصر بلغ سن الرشد خلال الإجراءات الجارية، جاء القرار على خلفية حالتان رفضت فيهما السلطات الألمانية السماح لسوريين بلم شمل عائلاتهم أو الانضمام إلى أفراد عائلاتهم لأن الأطفال بلغوا سن الرشد أثناء الإجراءات

واتهمت محكمة العدل الأوروبية ألمانيا بانتهاك قانون الاتحاد الأوروبي بقواعده الخاصة بلم شمل أفراد عائلات اللاجئين، واعتبرت النهج الألماني لا يتوافق مع ميثاق الحقوق الأساسية.

وكانت مجموعة العمل قد طالبت في وقت سابق محكمة العدل الأوروبية والبرلمانات الأوروبية، بإصدار قوانين تراعي الجوانب الإنسانية والحالات الصعبة بعيداً عن الصراعات السياسية والحسابات الاقتصادية التي لها انعكاسات سلبية على قضايا اللاجئين في أوروبا.

* عشرات اللاجئين من فلسطينيي سورية يحصلون على الجنسية الألمانية

حصل عشرات اللاجئين من فلسطينيي سورية على الجنسية الألمانية خلال العامي الماضيين وبداية العام 2022 بعد استيفائهم الشروط القانونية التي تضعها السلطات، أبرزها الإقامة في ألمانيا بشكل نظامي منذ ثمان سنوات على الأقل، أو سبع سنوات في حال المشاركة بنجاح في دورة الاندماج أو ست سنوات في حال أظهر مقدم الطلب اندماجاً واضحاً في المجتمع.

كما تشترط السلطات للحصول على الجنسية، الحصول على إقامة دائمة أو إقامة مؤقتة تقود بطبيعتها الى إقامة دائمة، والنجاح باختبار الجنسية (الذي يتضمن معرفة النظام العام والقوانين وطبيعة الحياة في ألمانيا)، وأن يستطيع مقدم الطلب كسب العيش له ولعائلته من دون مساعدات من هيئات الضمان الاجتماعي مثل الجوب سنتر مثلاً، وأن تكون لغته الألمانية كافية للحياة اليومية، وألا يكون محكوماً بحكم قضائي، والاعتراف بالدستور الألماني.

ويشير "المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين" -"Bundesamt für Migration und Flüchtlinge" أنه يجب الاستغناء عن الجنسية الأصلية أو فقدانها، وفقاً للمادة العاشرة من قانون الجنسية الألماني، مع وجود استثناءات تتعلق ببلد الجنسية الأصلية. ويصنف "المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين" الفلسطينيين القادمين من سورية على أنهم "مواطن غير واضح" أي لم يتم التعرف على موطنهم الأصلي، وإنما كانوا يقيمون في دولة أخرى لكنهم لا يمتلكون جنسية خاصة بموطنهم الأصلي.



- ملف جرائم الحرب

■ أحال المدعي العام الألماني اللاجئ الفلسطيني "موفق دواه" للقضاء في برلين، تمهيداً لبدء جلسات محاكمته بتهمة ارتكابه جرائم حرب سابقة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق.

تقارير إعلامية تحدثت عن ارتكاب الدواه مجازر بحق المدنيين في مخيم اليرموك، من بينها إطلاقه قذيفة من قاذف (ار ب جي) باتجاه تجمع للمدنيين في (ساحة الريحه) بمخيم اليرموك، خلال توزيع المساعدات الغذائية في أواخر شهر آذار مارس / 2014، انتقاماً لمقتل أحد أقربائه في معارك مع "الجيش الحر" داخل المخيم، وهو ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً وإصابة آخرين.

وهو أحد أبرز قادة المجموعات ضمن اللجان الشعبية التابعة لتنظيم "القيادة العامة" الموالية للنظام، ومتهم بمشاركته بجرائم اغتصاب للنساء من مخيم اليرموك في مسجد البشير، ومجزرة حاجز على الوحش التي قتل فيها العشرات، ومسؤوليته المباشرة عن إطلاق قذيفة أربي جي على تجمع للمدنيين أثناء توزيع المساعدات.

■ قال "المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية" إن يوم الخميس 25 آب\أغسطس 2022 سيمثل اللاجئ الفلسطيني السوري "موفق. د (دواه)" أمام محكمة برلين الإقليمية الموجودة في (10559 Berlin 91.Turmstrassr) لتواجهه بالتهمة المنسوبة له ويرد عليها.

وأشار المركز الذي ساهم ببناء الملف ووصول الشهود والأدلة للمدعي العام أن رئيسه المحامي أنور البني سيكون أول شاهد تدعوه المحكمة يوم الجمعة 26 آب 2022، وتم تحديد جلسات قادمة لسماع الضحايا والشهود، ونوه المركز أن المحاكمة ستكون علنية ويستطيع الراغبون حضور المحاكمة.

■ انعقدت يوم الخميس 25\08\2022 أولى الجلستين بحضور اثنين من المدعين بالحق المدني وبرفقتهم محاميهم من جهة، والمتهم وبرفقتهم محاميين في الجهة الأخرى، تحدث الادعاء العام خلالها عن تاريخ مخيم اليرموك وكيفية تشكل "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" وحركة "فلسطين حرة" في سوريا.

وذكر الادعاء العام المعلومات الشخصية عن المتهم، مثل تاريخ ميلاده وحالته العائلية ومكان سكنه في برلين، وأوضح الادعاء العام الالمانى التهم الموجهة على المدعي عليه وهي ثلاث تهم اساسية: التهمة الاولى، هي هجمات عسكرية على افراد ومجموعات مدنية، سقط نتيجتها 7 مدنيين بينهم طفل، التهمة الثانية، هي الإيذاء الجسدي ل 30 مدني، التهمة الثالثة، هي الشروع بالقتل. بعد إلقاء التهم سؤل المتهم إذا ما كان يريد الرد مباشرة على ما تم عرضه، وكان جوابه عن طريق محاميه بأنه لن يعلق على ما ذكر في الجلسة، وانما سيقدم ردا كتابيا للمحكمة في وقت لاحق، وان الاسئلة الموجهة له لن يتم الجواب عليها في الوقت الراهن. ولم يتم تحديد موعداً لذلك.

■ في الجلسة الثانية التي عقدت بتاريخ 26 آب 2022 أدلى الشاهد أنور البني بشهادته، وسألت رئيسة المحكمة الشاهد عن معرفته بالمتهم، وبحركة فلسطين حرة وبالمجزرة التي حصلت موضوع القضية؟ فأجاب الشاهد بأنه لا يعرف المتهم ولكنه يعرف عن الحركة، ويعرف شخصياً رئيسها ياسر قشلق. وشرح سبب المعرفة، ووضح أنه كان في دمشق أثناء وقوع المجزرة، وكان يتابع أخبار حصار المخيم كما كان يتابع المجازر التي يرتكبها النظام في كل مكان في سوريا (وذكر كأثلة الغوطة، وداريا، وغيرها) وأنه يتذكر مجزرة المخيم لأنها كانت كبيرة.

وهنا سألت القاضية الشاهد إن كان لديه معلومات عن مصير الطفل الذي أصيب بالمجزرة وأين أصبح؟ فقال الشاهد بأن ليس لديه أي معلومات عن مصيره، فأوضحت القاضية أن هذا السؤال من أجل معلوماتها.

وفي نهاية الجلسة كررت القاضية إن سماع الشهود سينتهي في العاشر من نوفمبر، تشرين الثاني المقبل، وحددت يوم 22 كانون الأول لعرض الفيديوهات والصور على أطراف القضية، كما حددت الجلسة القادمة بتاريخ 8 أيلول 2022 لسماع أحد شهود الادعاء.

■ استمعت المحكمة إلى أحد المدنيين المصابين من جراء القذيفة التي أطلقها المتهم خلال فترة حصار مخيم اليرموك بدمشق. وشرح الشاهد في المحكمة ما حصل معه وكيفية إصابته مؤكداً أن جميع من كان في المخيم يعرفون المتهم وهو من أطلق القذيف، ومما ذكره أن المصابين الذين خضعوا للعلاج في المشفى كان همهم الوحيد وصول كرتونة الغذاء لذويهم ما هزّ مشاعر الحاضرين وهيئة المحكمة. وبرز تطور جديد في استراتيجية الدفاع وفق ما أعلن عنه "المركز السوري للدراسات والابحاث القانونية"، وقال المركز أثناء إفادة الشاهد السابق أ. يوم 13-10-2022 وحين كان محامي الدفاع يركز في أسئلته سابقاً حول أن الشهود متفقين مسبقاً وأن هناك من يلقنهم الشهادات، برز تغير جديد حيث بدأ محامي الدفاع عن المتهم بناء على طلب المتهم بسؤال الشاهد أ. إن كان ينتمي لحركة حماس، وسأله عن انتماء آخرين من الضحايا أو الشهود، فرفض الشاهد الإجابة وعدم علمه أو اهتمامه بانتماء الآخرين، وهنا سأل محامي المتهم الشاهد إن كان يعرف أن المتهم يكره حماس، فطلب الشاهد من محامي الدفاع أن يسأل موكله المتهم عن ذلك، فهو الذي يمكنه الإجابة على هذا السؤال وليس غيره. ويبدو من ذلك أن محامي الدفاع ربما سينحو بدفاعه إلى توجه سياسي، وأشار المركز إلى أن الجلسة تأجلت ليوم 20-10-2022.

■ أنكر الدواه وجوده في مخيم اليرموك خلال الفترة التي حدثت بها الجريمة وذلك خلافاً لما ذكره سابقاً في أول تصريح في بداية المحكمة أنه كان يعمل في المخيم كسائق لنقل المعونات.

وقال المتهم إنه هو نفسه ضحية فشقيقتة تم قتلها من قبل جبهة النصرة وابن شقيقه، وزعم أنه كان يستلم المعونات مثل الضحايا والشهود بالقضية للاستمرار بالحياة، وأن الموضوع كان أساساً صراع مسلح بين النصرة والجيش السوري ولا علاقة له بذلك، وطلب المتهم سماع ستة شهود من أقربائه ليؤكدوا ادعاءاته. من جانبه عارض المدعي العام أقوال المتهم مشيراً إلى أن الفيديوهات والصور تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك وجوده بالمخيم خلال عام 2013 و2014 وترؤسه مجموعة مسلحة "مجموعة أبو عكر" تابعة لميليشيات "فلسطين حرة". هذا ولم تبت المحكمة بطلب المتهم وطلبت شاهد جديد سيقدّم شهادته يوم 5 كانون الثاني 2023



- ملف جرائم الحرب

* وقفة في برلين تضامناً مع عائلات المعتقلات والمعتقلين

في السجون السورية

تحت شعار أطلقوا سراح المعتقلين، نظم عدد من الناشطين الفلسطينيين والسوريين وقفة تضامنية مع عائلات المعتقلات والمعتقلين في السجون السورية ومع عائلات ضحايا مجزرة التضامن، يوم 7 أيار/ مايو الجاري أمام بوابة براندنبورغ التاريخية في العاصمة الألمانية برلين، للمطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السوريين والفلسطينيين من السجون السورية ومعرفة مصير الآلاف منهم، وتنديداً بمجزرة حي التضامن التي ارتكبتها عناصر في فرع المنطقة التابع للمخابرات السورية في دمشق والتي راح ضحيتها حوالي 288 مدني منهم العديد من الأطفال والنساء خلال عامي 2013 و2014.

بدورهم شدد المشاركون على أن هذه الوقفة هي بمثابة تعبير عن غضبهم وإحباطهم مما يجري في سورية، خاصة بعد الكشف عن مجزرة حي التضامن في جنوب دمشق، ومن مرسوم العفو الذي أصدره النظام السوري قبل عدة أيام، والذي يتسم كغيره من المراسم بالمراوغة وعدم الجدية، مشددين على أن النظام السوري يستخدم مراسيم العفو العام للتلاعب بمشاعر عائلات المعتقلين والمعتقلات والمغيبين في سوريا.

- متابعات

* تعقيباً على غرق روند العائدي. مركز العودة يدعو ألمانيا لفتح تحقيق حول

ظروف وفاتها

مع دخول عام 2022 دعا مركز العودة الفلسطيني في لندن السلطات الألمانية إلى فتح تحقيق جدي حول الظروف التي قادت إلى وفاة الشابة الفلسطينية السورية "روند العائدي"، بعد أن اضطرت إلى سلوك منافذ الهجرة غير النظامية والمخاطرة بحياتها، بعد أن أوصدت في وجهها كل الطرق النظامية للقاء عائلتها.

وقال المركز في بيان له إن قوانين لم الشمل في ألمانيا حال بين روند وعائلتها، حيث وصل والدها ألمانيا في 2015 حين كانت ابنته لاتزال تحت سن الـ 18 وحصل على إقامة مؤقتة في ألمانيا، من لم شمل ابنته بسبب رفض دائرة الهجرة الألمانية وسفارة برلين في الأردن منحها اللجوء وتأشيرة الدخول بخلاف باقي أفراد العائلة لتجاوزها السن القانوني، فاضطرت إلى سلوك طرق الهجرة عبر قارب متهاك من تركيا إلى إيطاليا ما أدى إلى وفاتها غرقاً.

وشدّد المركز في بيانه على ضرورة ضمان عدم تكرار ما وقع من ظلم على روند بفعل المماثلة في تسريع لم شملها قبل تجاوزها سن الـ 18، كي لا يقع آخرون ضحايا مثلها. وطالب بتسليط الضوء على قوانين اللجوء في الدول الأوروبية وتحميلها مسؤولية تأخير وتعثر ملفات لم الشمل لمئات العائلات والأفراد، وما ينجم عن هذه القوانين من مخاطر وأهوال لطالبي اللجوء وعائلاتهم، الذين يضطرون لسلوك طرق الهجرة غير النظامية وتعريض أنفسهم للخطر بغية لم شملهم بعائلاتهم.

ودعا المركز البرلمان الألماني والدول الأوروبية ذات السياسات المشابهة إلى إعادة النظر في النظم والقوانين وآليات عمل منظومات ودوائر الهجرة والقنصليات في الدول المضيفة للاجئين وضرورة تعديل قانون لم الشمل العائلي ليشمل جميع أفراد العائلة دون تحديد فئات عمرية، وتمكين أسر اللاجئين من لم الشمل والعيش معاً بأمان، خصوصاً في الدول التي تعاني من ويلات الحرب والدمار والظروف الاقتصادية البائسة.

وخسرت روند العائدي حياتها في بحر إيجه قبالة السواحل اليونانية، في حادثة غرق قارب هجرة غير نظامي يوم الجمعة 24 ديسمبر 2021، وراح ضحيتها 17 شخصاً، من ضمنهم 8 لاجئين فلسطينيين مهجرين من مخيمات سوريا.

*** وصدور حكم نهائي بحق قاتل الطفل الفلسطيني محمد عمايري**

تحت شعار أطلقوا سراح المعتقلين، نظم عدد من الناشطين الفلسطينيين والسوريين صدرت محكمة ألمانية حكماً بالسجن المؤبد على قاتل الطفل الفلسطيني السوري "محمد حسام عمايري" (13) عاماً الذي قتل على يد رجل تركي يدعى "عوك هان" يبلغ من العمر (42) عاماً في إحدى حدائق برلين في شهر أكتوبر مع عام 2020.

وصدر حكم سابق يقضي بسجن القاتل 12 عاماً لكن عائلة الطفل الضحية استأنفت الحكم مطالبة بإنزال أشد العقوبات بالقاتل الذي قتل نجلهم بكل وحشية دون أي مبرر واعتبرت المحكمة أن عملية القتل فعل ذني.

ونقلت مصادر إعلامية، أن القاتل "عوك هان" قد أدين بتهمة القتل العمد مدفوعاً بدوافع عنصرية، وأنه يمتلك في سجله 18 سابقة جنائية.

وكان "عوك هان" قد وجه عدة طعنات للطفل عمايري أحد مهجري مخيم اليرموك، أثناء الاحتفال بليلة "الهالوين" بحديقة "جيمس سيمون بارك" في منطقة "ميتي" في برلين في تشرين الأول / أكتوبر عام 2020.

يناير\كانون ثاني 2022 ذكرت مصادر خاصة لمجموعة العمل أن الأمن السوري في مطار دمشق اعتقل لاجئاً فلسطينياً -تتحفظ المجموعة عن ذكر اسمه -قبل نحو شهر قادماً من ألمانيا لزيارة عائلته، ومنذ ذلك الوقت لا يوجد معلومات عن مصيره مع تضارب الأنباء بوجوده في "فرع فلسطين" (235) أو فرع المنطقة 227

- قصص نجاح

- تمكن الطبيب الفلسطيني السوري "محمد نايف موعد" الحصول على درجة الدكتوراه في الطب من إحدى أهم الجامعات الألمانية، "جامعة جورج أوغسطس". وتمكن الموعد من الحصول على تقدير جيد جداً عن اطروحته " مستويات التربويين واختلافها بين المرضى الطبيعيين وغيرهم"، حيث يعتبر هذا الاختبار من أهم الاختبارات لتحديد احتشاء عضلة القلب.
- نالت الطالبة الفلسطينية السورية "إسلام وسيم فايز" درجة الامتياز العليا، وذلك بعد أن حققت المرتبة الأولى في مدرسة Althengesett الألمانية، وبمعدل عام قدره 1,8، وهو أعلى مُعدّل على مستوى الثانوية. وفي تصريح خاص لمجموعة العمل قال وسيم فايز، والد الطالبة المتفوقة إسلام، إنه يشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز الكبير، لا سيما وهو يرى حصاد الجهد الذي بذلته ابنته خلال السنوات الأخيرة وهي تسعى إلى تحقيق هدفها، كما عبّر عن امتنانه الكبير لإدارة الثانوية ومجلس المدينة لاهتمامهم الكبير والتكريم الذي قدّموه لابنته إسلام.
- إسلام وسيم فايز تنحدر من مخيم درعا جنوب سورية، وتعود جذور عائلتها إلى قرية اجزم قضاء حيفا في فلسطين، لجأت إلى ألمانيا نهاية العام 2015 م برفقة أسرتها، وقد تفوّقت أكثر من مرة خلال السنوات الماضية.
- تمكنت اللاجئة الفلسطينية السورية "رزان شعبان" من تحقيق المركز الأول على مستوى جامعة هانوفر الألمانية خلال مناقشة مشروع تخرجها من دراسة الماجستير قسم هندسة العمارة.
- درست رزان هندسة العمارة في جامعة دمشق، قبل أن تقطع دراستها وتسافر إلى ألمانيا بسبب ظروف الحرب المشتعلة في سوريا خلال السنة الثالثة وهي من أبناء حي برزة البلد في العاصمة السورية دمشق وتنحدر عائلتها من حطين في فلسطين المحتلة ووالديها من المدرسين المعروفين.

■ أطلق مركزان بحثيان ألمانيان اسم عالم الأحياء الفلسطيني السوري "عدوان شهاب" على نوع جديد مكتشف من الأسماك تقديراً لجهوده التي بذلها في العمل الميداني للبحث وخبرته العلمية الدولية التي اختفت بعد اغتياله بريف دمشق في شباط فبراير 2015.

ووفقاً لتقرير نشره كلاً من معهد لايبنيغ للبحوث التطورية والتنوع البيولوجي في برلين ومتحف بحوث علم الحيوان ألكسندر كونيج -معهد لايبنيغ للتنوع البيولوجي الحيواني في بون، "سمي اكتشاف نوع جديد من أسماك المياه العذبة بـ أوكسينو ماشيلوس شهاب (oxynoemacheilus shehabi) على اسم الدكتور المهندس "عدوان شهاب" أحد أشهر علماء الحيوان في سورية".

وأكد التقرير على أن تسمية هذه "السمة الصغيرة" على اسم العالم العظيم الذي ساعد في العمل الميداني لجمع الأنواع الجديدة في عام 2008 سيساعد في ضمان عدم نسيان فضائع الحرب في سورية، وتجلت اللامبالاة فيها في وفاة العالم "عدوان شهاب" بحسب وصف التقرير.

ولد شهاب عام 1967 ودرس في جامعة دمشق وحصل على الدكتوراه عام 1999، وكان يعمل في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في دمشق، والجمعية العربية لوقاية النبات، اغتيل في 16 شباط فبراير 2015 على يد جهة مجهولة اقتحمت منزله في منطقة سعسع بالقرب من خان الشيخ في ريف دمشق، وهو من أبناء مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق.

■ احتفت وسائل التواصل الاجتماعي في ألمانيا باللاجئ الفلسطيني "أحمد أبو سويد" بعد قيامة بإنقاذ فتاة ألمانية من الغرق إثر محاولتها الانتحار في قناة مائية بحي فريدرش هاين بالعاصمة برلين.

ونقلت مصادر أن أبو سويد يعمل حارساً أمنياً في المنطقة التي وقعت بها الحادثة وفور مشاهدته الفتاة تلقي بنفسها في القناة سارع للقفز وراءها دون تردد معرضاً حياته للخطر، لتقوم بعدها الطواقم الطبية بإجراء الإسعافات الأولية ومن ثم نقلها إلى المستشفى.

• هولندا

تعتبر هولندا من الوجهات المفضلة للاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا بسبب التسهيلات التي تمنحها للاجئين بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص حيث تمنح الحكومة الهولندية الإقامة الدائمة ومن ثم الجنسية الهولندية لفلسطينيي سوريا بعد ثلاث سنوات مع ضرورة تحقيق شروط بسيطة أبرزها مستوى غير متقدم من اللغة واجتياز اختبار الاندماج المدني.

خلال العام 2022 أصدرت محكمة هولندية قراراً يلزم السلطات السماح بلم شمل عائلات اللاجئين المعترف بهم دون قيود أو شروط، كون مصالح العائلات أعلى من مصالح الدولة، وهو الحكم الرابع ضد التقييد المثير للجدل للحق في لم شمل الأسرة، والذي طُبق بالفعل منذ الخريف الماضي حيث لم تُمنح عائلات اللاجئين الحاصلين على الإقامة تأشيرة دخول إلى هولندا إلا بعد 15 شهراً أو في حال تمكنوا من إثبات أن لديهم شفتهم الخاصة.

وبررت حكومة يمين الوسط برئاسة رئيس الوزراء "مارك روتة" هذا الإجراء بسبب الأزمة التي تشهدها هولندا في إيواء طالبي اللجوء الناتج عن زيادة أعدادهم.

- قصص نجاح

■ أصدر الكاتب الفلسطيني السوري "ثائر السهلي" مجموعة قصصية بعنوان "رسالة في بريد البحر والصحراء" يتناول فيها سرديات اللجوء المترامية على الفلسطيني من فلسطين إلى سوريا ومن مخيم اليرموك إلى الغرب ووقع تلك القسوة على حياة اللاجئين.

يقول ثائر السهلي في واحدة من قصصه "للجوء حكايات مختلفة مع كل الأشياء التي تحيط بهم للبحر والصحراء للسفن للشجر للطريق للمدن للمخيمات للبلاد حتى بالمرض والابوئة فهي تتفاعل مع منفاه وتنتج حكايات أخرى، اللاجئين الذين يزرعون الأشجار في منافيهم، القريبة من بلادهم أو البعيدة، ويعتنون بها في زمن احتلال البلاد، يستحقون وطنًا حراً" "ثائر السهلي" يعمل في الصحافة وفي إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية وله فيلم قصير بعنوان "ميخ" وله ومقالات متعددة في الشأن الفلسطيني والمحلي في هولندا.

■ حقق الطفل الفلسطيني السوري "بشر موسى" المركز الثالث ببطولة لعبة الشطرنج شمال هولندا، وهي المرة الثانية التي يحقق فيها البطولة حيث أحرز المركز الأول العام الفائت، وكانت عائلة الطفل قد هاجرت من مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق ووصلت هولندا منذ قرابة 3 أعوام. يشار إلى أن العديد من النخب الفلسطينية السورية والجامعيين وخريجي المعاهد والجامعات تحاول شق طريقها في بلدان المهجر بعد فرارهم من الحرب الدائرة في سورية، وقد سجلت نجاحات عديدة لهم في ميادين مختلفة منذ وصولهم الدول الأوروبية.

■ حققت طالبة الفلسطينية السورية "فاطمة اسمر محمود" المركز الثاني بمسابقة مهارات ومواهب على مستوى مملكة هولندا، كما فازت بالمرتبة الأولى على مستوى zoud Holand في مجال أفكار إبداعية وإيجاد حلول مستدامة صديقة للبيئة، وذلك على الرغم من دخولها هولندا منذ ثلاث سنوات.

■ سلط الإعلام الهولندي الضوء على إصرار اللاجئين الفلسطينيين "نبيل العايدي" بمواصلة مشروعه التعليمي في هولندا كمدرس مساعد تقني في أمستردام، بعد أن بدأ مشواره في مدارس مخيم اليرموك معلماً لمادتي الفيزياء والكيمياء حتى عام 2012.

تخرج العايدي من جامعة دمشق وعمل في مدارس وكالة الأونروا حتى عام 2012، حيث حولت الحرب مدرسته ومخيمه إلى ساحات للمعارك والدمار، ما أجبره إلى النزوح عن مخيمه إلى العاصمة دمشق الذي واصل مشواره التعليمي فيها.

وأشار العايدي إلى أنه فرّ إلى هولندا عندما لم تعد دمشق آمنة، وكان مصمماً على استئناف مهنة التدريس، وبمجرد حصوله على تصريح الإقامة كان قادراً على المشاركة في برنامج مخصص للمدرسين القادمين حديثاً من خلال مؤسسة UAF للطلاب اللاجئين.

تواجه العايدي الذي بدأ عمله كمساعد تدريس تقني في Lumion في أمستردام، ويقوم بالإشراف على الدورات العملية، بعض الصعوبات والعقبات في مسيرته التعليمية، حيث ما تزال شهادته من سوريا غير معترف بها بالكامل في هولندا، ولا يمكنه الحصول على شهادة تدريس إلا إذا أكمل عددًا من الدورات التدريبية في أصول التدريس في كلية تدريب المعلمين.

يقول العايدي: "لكن هذا يكلف مالا"، وحتى ذلك الوقت عليه أن يواصل السفر ذهابًا وإيابًا بالقطار إلى أمستردام في الساعة السادسة من كل صباح، وبنوّه إلى أن التعليم يتوافق في هولندا بنسبة 80 في المائة مع نظيره في سورية، على الرغم من وجود مساحة أكبر في هولندا.

"نبيل العائدي" واحد من بين العديد من النخب الفلسطينية السورية والجامعيين وخريجي المعاهد والجامعات الذين يحاولون شقّ طريقهم في بلدان المهجر بعد فرارهم من الحرب الدائرة في سورية، وقد سجلوا نجاحات عديدة في ميادين مختلفة منذ وصولهم الدول الأوروبية.

■ تمكن اللاجئ الفلسطيني "محمد مروان موعد" من الحصول على شهادة دبلوم مدرس سباحة للأطفال ABC في هولندا بعد اجتيازه الاختبارات العملية والنظرية. "محمد موعد" من مواليد 1984 في مخيم اليرموك خريج المعهد الرياضي بدمشق، قام بالعديد من الدورات التدريبية والتعليمية الخاصة ببناء الأجسام والسباحة، كما حصل على العديد من الشهادات في مجال الرياضة والغوص والطوارئ البحرية بالجزائر سنة 2014.

■ حقّق الشاب الفلسطيني السوري "حسين الشيخ خالد" المركز الأول في مسابقة Skills Heroes في تصنيف الشعر، وحصل على لقب أفضل طالبة مصفف شعر للعام 2022 على مستوى هولندا، كما حصل خالد على مكان في الفريق الهولندي للمشاركة في مسابقات عالمية.

حسين الذي هجر من مخيم اليرموك بدمشق وصل هولندا قبل 7 سنوات، قال إنه يعمل في صالون للحلاقة طوال الأسبوع وخصص يوماً للذهاب على المدرسة حيث خضع لتدريب كثير قبل المشاركة في المسابقة، وأكد على استمرار مسيرته التعليمية للمشاركة في مسابقات أخرى، ويحلم بفتح صالون للحلاقة خاص به. نالت الطالبة الفلسطينية "فرات عبد السلام فايز" المرتبة الأولى في مرحلة التعليم الثانوي العالي العام على مدرسة Graaf Huny في مدينة Geleen جنوب هولندا، وهي المرحلة التي تؤهلها لدراسة المرحلة الرابعة والأخيرة في التعليم العلمي التحضيري vwo ثم الدراسة الجامعية.

■ فرات عبد السلام فايز هي طالبة فلسطينية سورية تبلغ من العمر أربع عشرة سنة، تنحدر من مخيم درعا جنوب سورية، يعود أصل عائلتها إلى قرية اجزم قضاء حيفا في فلسطين، ولجأت إلى هولندا نهاية العام 2015 م برفقة عائلتها.

■ احتفت الصحف الهولندية ومواقع التواصل الاجتماعي بالشباب الفلسطيني "محمد صابر عبد الهادي" لمهارته الفريدة في النحت والأعمال اليدوية. محمد من أبناء مخيم حندرات في حلب متزوج وله ثلاثة من الأبناء يقيم في مدينة أوترخت الهولندية ويصنع العديد من الأعمال الفنية والرموز الخاصة بهولندا في مرآب منزله، وقد يصل طول بعض منحوتاته إلى حوالي متر.

وحسب عبد الهادي فقد تعلم هذه الحرفة من والده في سوريا قبل أن يجبره الصراع على مغادرة المخيم الذي دمرته الحرب، ومن ثم ركوب قوارب الهجرة بحثاً عن مكان آمن له ولعائلته.

■ شارك فيلمان لمخرجين فلسطينيين من سوريا في مهرجان "أيام فلسطين السينمائية" الدولي الذي اختتمت فعاليته قبل أيام في مدينة رام الله بفلسطين المحتلة.

جاء الفيلم الأول بعنوان "جواز أحمر" للكاتب والمخرج "عبد الأسد" الذي يقيم حالياً في هولندا، يصف الأسدي لمجلة رمان عن مشاركة فيلمه في المهرجان بالحلم الذي تحقق في بلده فلسطين.

وعن محتوى الفيلم الذي ترشح لجائزة الأفلام القصيرة يقول الأسدي إنه يشدّد على التمسك بالهوية الفلسطينية لأبناء الجيل الثاني واكتشاف الهوية الفلسطينية لأبناء الجيل الثالث.

والفيلم الثاني كان بعنوان "صيف... مدينة وكاميرا" للمخرج السينمائي "أنس زواهي" الذي يقيم في دمشق، يتحدث الزواهي لمرّان "إنه بالرغم من كوني فلسطيني الجنسية وأعيش في سوريا، لم أتوقع قبول فيلم «صيف... مدينة وكاميرا» في "أيام فلسطين السينمائية"، خصوصاً أنّ الفيلم لا يتكلم عن أي قضية تتعلق بفلسطين، فهذا بحد ذاته شيء مثير للاهتمام بالنسبة لي، وبالنسبة لغيري شيء رائع، ألا وهو أن تقوم هذه المهرجانات والمؤسسات الفلسطينية بدعم مخرجين فلسطينيين من جميع أنحاء العالم مهما كان توجههم الفني مع اختلاف شكله ومضمونه، ودعا زواهي في حديثه إلى دعم الفنون التي تعبّر عن الاحتياجات والقضايا والهموم التي تثقل كاهل الشباب العربي.

■ اختارت هيئة تحديد السياسات الإعلامية لتلفزيون وراдио "WOS"، يوم أمس الأربعاء 21 كانون الأول / سبتمبر، الكاتب والصحفي الفلسطيني ماهر حجازي، عضواً في الهيئة عن ملف اللاجئين والقادمين الجدد إلى مقاطعة "Westland" في جنوب غرب هولندا.

وتضم الهيئة أعضاء يمثلون مختلف شرائح المجتمع الهولندي في مقاطعة "Westland"، وهي الأعمال والفنون والثقافة والرعاية الاجتماعية والحركات الدينية والتعليم والتدريب وكبار السن والشباب والأقليات العرقية والثقافية والرياضة والترفيه والقطاع الزراعي.

وقال حجازي لـ "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية": إن حضور قضايا اللاجئين والقادمين الجدد عبر وسائل الإعلام الهولندية المحلية في مقاطعتنا شبه معدوم، ومن المهم أن تحضر هذه القضايا في وسائل الإعلام حتى نبني علاقات جيدة مع المجتمع المحلي الجديد قائمة على الاحترام المتبادل ونبذ العنصرية.

مشيراً إلى أنه سيتولى ملف اللاجئين والقادمين الجدد، بحيث يحقق في العام القادم حضوراً مهماً لقضايا اللاجئين والسكان الجدد، من خلال تسليط الضوء على مطالبهم وأحوالهم وابداعاتهم وتحسين نظرة المجتمع الهولندي المحلي إلى السكان الجدد في Westland.

كما نوه إلى أنه سيركز على مفهوم أن القادمين الجدد هم جزء من المجتمع الهولندي المحلي، وهذا سيساهم في تعزيز العلاقة مع الهولنديين وتحقيق تواصل فعال مع وسائل الإعلام المحلية.

- ملف جرائم الحرب

* هولندا تصدر تعميماً يستهدف أشخاص لهم صلة بـ "لواء القدس"

في إطار حملتها لملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة الدولية، أصدرت السلطات الهولندية تعميماً لكافة السوريين والفلسطينيين السوريين المتواجدين على أراضيها تطالبهم من خلاله بتقديم معلومات عن عناصر تابعين لـ "لواء القدس" الموالي للنظام السوري.

وأرفعت السلطات الهولندية البيان بفيديو مصور ظهر خلاله أحد المتحدثين من الوحدة الهولندية مخاطباً اللاجئين السوريين والفلسطينيين في هولندا، قائلاً: إن الشرطة الهولندية تبحث في إطار تحقيق جنائي عن أي معلومة حول أشخاص فيما يُسمى لواء القدس.

مضيفاً إذا كان لديكم معلومات أو تعرفون شيئاً عنهم، أو عن مدنيين سوريين اعتقلوا في مخيم النيرب"، يمكنكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: <http://warcrimes@politie.nl> مشدداً على أن أي معلومة ستقدم لهم حول هؤلاء الأشخاص ستكون بطريقة سرية للغاية.

كما دعت الشرطة الهولندية جميع اللاجئين السوريين والفلسطينيين ممن يُقيمون خارج هولندا إلى تقديم معلوماتٍ دون أن يذكرُوا أسمائهم من خلال هاتف (Meld Misdaad Anoniem) الإبلاغ عن جريمة من دون الكشف عن الهوية، وذلك عبر الرقم (0800-7000)، أو بمسح رمز (QR-code) ومن ثم ملئ استمارة البلاغ عبر الإنترنت).

الجدير بالتنويه أن العديد من الأشخاص من قوات النظام السوري والمعارضة ولواء القدس مارسوا تجاوزات وانتهاكات بحق الفلسطينيين والسوريين توصف بـ "جرائم حرب ضد الإنسانية"، وكشفت التقارير والتحقيقات وصول عدد من المتهمين بتلك الجرائم إلى الدول الأوروبية، واستطاعت مجموعة العمل توثيق محاكمة ثلاثة لاجئين فلسطينيين واتهام اثنين آخرين بتهم ارتكابهم جرائم حرب منذ عام 2017.

إلى ذلك قامت الشرطة الهولندية يوم 24 أيار/مايو 2022 باعتقال لاجئ فلسطيني من مكان إقامته في مدينة كركراد، للاشتباه بارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وتمكن فريق الرصد والمتابعة في مجموعة العمل من الحصول على معلومات خاصة حول هوية الشخص المعتقل في هولندا وهو اللاجئ الفلسطيني " مصطفى الداودي " من أهالي مخيم النيرب في حلب، مواليد 1986/04/18، ومقيم في هولندا منذ عام 2020.

توقف "مصطفى" عن الدراسة في الصف الثامن الإعدادي ليمارس عدة أعمال، ومع بداية الأحداث في سوريا عام 2011 شارك بقمع المتظاهرين، ومواجهتهم بالسلاح وإطلاق الرصاص الحي عليهم، والتحق عام 2013 بلواء القدس ليصبح اليد اليمنى لقائد العمليات "محمد رافع" المعروف بالعرب، ومن بعده شقيقه سامر رافع (أبو جعفر).

اتهم ببيع أسلحة ثقيلة لتنظيم داعش وأسلحة روسية للأكراد، الأمر الذي أدى لخلاف مع محمد السعيد قائد لواء القدس وأحد مؤسسيه، وتشير مصادر المجموعة أن "م" كان يمتلك مستودعات مليئة بالمسروقات، كما تحتوي شقته الواقعة في الشارع الجنوبي للمخيم على أسلحة وذخائر وقذائف هاون صاروخية أصيب أحد العمال في منزله نتيجة انفجار إحداها عام 2016، لتصدر بعدها قيادة لواء القدس مذكرة توقيف بحقه بتهم تتعلق بالقتل الميداني والسرقة، وذلك بسبب الخلافات بين قادة اللواء التي أفضت إلى اعتقال مسؤوله المباشر "سامر رافع".

استطاع "مصطفى" عام 2020 الإفلات من لواء القدس والأجهزة الأمنية السورية، والدخول إلى الأراضي التركية، وبعدها انتقل إلى اليونان ومن ثم استقر في هولندا، لتلتحق به عائلته مؤخراً.

من جانبه قال المركز السوري للإعلام وحرية التعبير إنه وبناء على الشكوى القانونية التي تقدم بها المركز قام فريق الجرائم الدولية لدى الشرطة الهولندية بإلقاء القبض على المشتبه به، موضحاً أن هذه القضية واحدة من خمسة ملفات سبق وقدمها المركز للسلطات الهولندية تتعلق بمشتبه بهم محتملين بارتكاب جرائم حرب في سوريا، فيما أعلنت المحكمة أنه سيتم استجواب المتهم به من قبل قاضي التحقيق في لاهاي يوم الجمعة 27 أيار مايو 2022.

* محكمة لاهاي ترفض الإفراج عن المتهم

محكمة لاهاي في هولندا إطلاق سراح اللاجئين الفلسطينيين "مصطفى" (الداودي) -الذي تجري محاكمته في هولندا بتهم متعلقة بجرائم حرب في سورية- بعد تقديم التماس محاميه الذي طلب الإفراج عن موكله.

وقال المدعي العام، خلال جلسة تمهيدية في المحكمة في لاهاي، "إنه يجب توفير مزيد من الوضوح حول هذا الأمر في الأشهر المقبلة"، بحسب ناشطين حقوقيين.

ينفي مصطفى التهم الموجهة اليه، وخلال الجلسة السابقة قال إنه انضم بالفعل إلى لواء القدس، ونقل الناشطون قوله في المحكمة: "انضمت، ولكن فقط للدفاع عن المكان الذي ولدت وترعرعت فيه، يتعلق الأمر بمخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة حلب شمال سورية.

ووفقاً لمحامي المتهم "لا يوجد مؤشر على علم مصطفى بأعمال عنف محتملة ارتكبها لواء القدس"، ونقل عنه "لقد سجن منذ ستة أشهر وهذا أمر قاسي".

وبحسب النيابة العامة، فقد تورط مصطفى أ. في عملية اعتقال عنيف لمدني من منزله في كانون الثاني/يناير 2013، والذي تعرض لاحقاً للتعذيب في سجن تابع للمخابرات الجوية السورية، وان هناك مؤشرات قوية على تورط مصطفى في عملية اعتقال عنيفة أخرى.

• النمسا

اتخذت النمسا مؤخراً خطوات لتشديد سياستها الخاصة باللجوء والهجرة. وأصبحت لهجتها معادية بشكل واضح تجاه المهاجرين. وأكد وزير الداخلية جيرهارد كارنر في تصريحاته الأخيرة أن نظام اللجوء في البلاد "يقترّب من نقطة الانهيار"، فيما شككت صحيفة Der Standard النمساوية في الارتفاع الحاد في طلبات اللجوء التي تتحدث عنها الحكومة.

- متابعات خاصة باللاجئين

■ أبريل\نيسان 2022 أفادت الشرطة النمساوية أنها ضبطت شاحنة نصف مقطورة تضم 54 لاجئاً من جنسيات مختلفة بينهم فلسطينيون وسوريون متوقفة في النمسا السفلى في بلدية برسبام، بعد رحلة استغرقت 9 ساعات متواصلة من صربيا إلى النمسا.

وأوضحت الشرطة أن الشاحنة توقفت ليقوم سائقها البولندي البالغ من ال عمر 46 عاماً بشراء ماء الشرب الذي لم يكفيهم خلال رحلتهم حيث تركهم تحت أشعة الشمس الحارقة لأكثر من ساعة داخل الشاحنة المغلقة التي لا يدخلها هواء، مما تسبب بضوء أدت إلى إبلاغ الشرطة التي قامت بفحص المقطورة وفتحها ليتم اكتشاف المهاجرين، وإلقاء القبض على السائق.

■ نوفمبر\تشرين ثاني 2022 أصيب ستة لاجئين بينهم فلسطينيين في حادث سير على الحدود النمساوية المجرية أثناء مطاردة الشرطة النمساوية للسيارة التي كانت تقلهم قادمة من هنغاريا.

وحسب وسائل إعلام حاولت الشرطة إيقاف الشاحنة المشبوهة لكن السائق تابع السير ليصطدم بجدار إحدى المدارس، ويتم إلقاء القبض عليه وعلى مرافقه فيما نُقل 6 لاجئين إلى المشفى لتلقي العلاج من بين 15 آخرين كانوا في نفس السيارة.

■ أعلنت عائلة الشاب الفلسطيني "جهاد عودة" المفقود منذ تاريخ 2022/01/28، التواصل معه بعد غياب استمر 32 يوماً أثناء محاولته العبور من صربيا باتجاه هنغاريا، للوصول إلى دول اللجوء الأوروبية. وأوضح أحد النشطاء أن جهاد البالغ من العمر 39 عاماً هو من أبناء مخيم اليرموك، وجد في أحد مخيمات اللجوء في النمسا، فيما أوضحت شقيقته أنها تمكنت من التواصل معه عبر الهاتف وهو الآن بصحة جيدة.

- فعاليات

شارك العشرات من فلسطينيي سوريا في مظاهرة 24 أبريل\نيسان 2022 التي أقيمت في ساحة " شتيفانس دوم" في العاصمة النمساوية فيينا احتجاجاً على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق المصلين في المسجد الأقصى، ودعماً لأهالي القدس المرابطين فيه.

رفع المحتجون خلال التظاهرة أعلام فلسطين وصوراً للمسجد الأقصى ومدينة القدس، كما شارك في التظاهرة نشطاء نمساويين وعدد من أبناء الجاليات العربية، طالبوا المجتمع الدولي بالتدخل لوضع حدٍّ للأعمال الاستفزازية التي يمارسها المستوطنون الصهاينة بدعم من الجيش والشرطة الإسرائيلية، وأكدوا على حرية العبادة في المسجد الأقصى بعيداً عن الإرهاب الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق المصلين.



• بريطانيا

اتخذت النمسا مؤخراً خطوات لتشديد سياستها الخاصة باللجوء والهجرة، وأصبحت يناير\كانون ثاني 2022 أوضحت وزارة الداخلية البريطانية عبر حسابها على تويتر أنها لن تعيد الناس إلى سوريا في ظل الظروف الحالية، مضيفاً أن حكومة المملكة المتحدة تتفق مع الأمم المتحدة بأن سوريا لا تزال غير آمنة.

من جانبه أكد المبعوث البريطاني إلى سوريا، "جوناثان هارغريفز"، عبر حسابه في تويتر أن موقف بريطانيا لم يتغير، إذ ما زالت تعتبر سوريا دولة غير آمنة لعودة اللاجئين.

يأتي هذا التوضيح من وزارة الداخلية بعد ثلاثة أيام على تقرير نشرته صحيفة الجارديان البريطانية، قالت فيه إنها أطلعت على رسالة رفض وُجّهت من الداخلية البريطانية لطالب لجوء سوري رداً على طلب لجوئه بحجة أن بإمكانه العودة بأمان إلى بلاده.

- متابعات خاصة باللاجئين

انتخبت الأكاديمية البريطانية أ - د الفلسطيني السوري "ساري حنفي"، رئيس قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والدراسات الإعلامية في كلية الفنون والعلوم يوم 21 تموز/ يوليو الجاري، زميلاً لها (مدى الحياة)، تقديراً لمساهمته في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الباحث والأكاديمي الفلسطيني الدكتور ساري حنفي ابن مخيم اليرموك هو أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في بيروت، ورئيس تحرير المجلة العربية لعلم الاجتماع.

يُعدُّ أحد أهم رموز الدرس السوسولوجي في العالم العربي، متخصص في سوسولوجيا الهجرة واللاجئين والسوسولوجيا السياسية والعدالة الانتقالية. لديه عدد كبير من المقالات وثمانية كتب مؤلفة أو محررة، من أهمها: عبور الحدود وتبادل الحواجز، سوسولوجيا العودة الفلسطينية (بالعربية والإنجليزية)، بروز النخبة الفلسطينية المعولمة، المانحون والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية المحلية.

بالإضافة إلى دراسة مقارنة مع مصر، وكتاب بين عالمين (في عام 2007)، رجال الأعمال الفلسطينيون في الشتات وبناء الكيان الفلسطيني.

فاز الدكتور ساري حنفي، بجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب لعام 2014، عن أبحاثه حول التأخر في الإنتاج المعرفي في المجتمعات العربية وتأثيره على التغيير الاجتماعي.



• هنغاريا

تزال السلطات الهنغارية تقوم بإعادة طالبي اللجوء الذين يحاولون مجرد عبور أراضيها باتجاه باقي دول الاتحاد الأوروبي، حيث قالت الشرطة الهنغارية إنها ألقت القبض على 1151 مهاجر من جنسيات مختلفة خلال 48 ساعة بعد عبورهم البلاد بطريقة غير قانونية انطلاقاً من الأراضي الصربية.

وفق القوانين الهنغارية الحالية، تستطيع الشرطة الهنغارية إعادة المهاجرين الواصلين (من دول خارج الاتحاد الأوروبي) على نحو غير شرعي، إلى الدول التي عبروا من خلالها إلى هنغاريا (مثل أوكرانيا وصربيا) قبل تقديم طلب اللجوء.

علماً أن القانون الأوروبي ينص على أنه على دول الاتحاد الأوروبي السماح لمواطني الدول الثالثة والأشخاص عديمي الجنسية الموجودين على أراضيها، بما في ذلك على حدودها، بممارسة حقوقهم في تقديم طلب الحماية الدولية.

■ أبريل\نيسان 2022 ألقت الشرطة الهنغارية القبض على هذا العدد الكبير بالتعاون مع الشرطة النمساوية والتشيكية والحراس المدنيين وبيّنت الشرطة في تقريرها أن من بين هؤلاء المعتقلين فلسطينيين وسوريين بالإضافة لـ 11 جنسية أخرى، أعادتهم جميعاً إلى خط الحدود مع صربيا.

■ أفاد مراسل مجموعة العمل في أوروبا أن عدداً من اللاجئين المُلقى القبض عليهم فلسطينيون من مخيمات سوريا وصلوا إلى صربيا في فترات متفاوتة انطلاقاً من تركيا عن طريق البر اليوناني وصولاً إلى مقدونيا وألبانيا ثم صربيا وبدأت محاولاتهم العبور باتجاه دول الاتحاد الأوروبي منذ وصولهم، لكن الظروف الجوية وتشديد إجراءات الحراسة من قبل حرس الحدود الهنغاري حالت دون وصول العشرات منهم، ولذا لولا يعانون ظروفاً قاسية بسبب المصاريف الكبيرة التي يقومون بدفعها أثناء كل محاولة عبور باتجاه الحدود، ناهيك عن جشع المهربين.

• بلغاريا

تقع بلغاريا على طريق يستخدمه المهاجرون المتجهون إلى دول الاتحاد الأوروبي. ومنذ اندلاع أزمة الهجرة، لم تعرف بلغاريا كبلد وجهة نهائية للغالبية العظمى من المهاجرين، إذ يسعى الجميع لحظة وصولهم إليها لاستخدام شبكات تهريب متخصصة للانتقال إلى دول في أوروبا الغربية.

وكتفت بلغاريا مؤخراً عمليات التفتيش على حدودها الجنوبية مع تركيا، وكذلك في جميع أنحاء البلاد، لمكافحة تدفق المهاجرين المتزايد وإثبات قدرتها على حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بشكل صحيح.

هذا وأكدت قيادة شرطة الحدود البلغارية، أن هناك زيادة كبيرة في الضغط الناجم عن الهجرة غير الشرعية على طول الحدود البلغارية خاصة مع تركيا.

وأشارت مسؤولة الشرطة "روسيتسا ديميتروفا" إلى اعتراض 85 ألف مهاجر خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2022، مقارنة بـ 41 ألفاً فقط خلال العام الماضي كله، معبرة عن أملها في تعاون أوثق مع السلطات التركية للحد من تدفقات الهجرة.

من جانبهم أكد لاجئون فلسطينيون تعرضهم لانتهاكات على الحدود البلغارية أثناء محاولاتهم الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي مروراً ببلغاريا وانطلاقاً من الأراضي التركية.

وأوضح فلسطينيون أنهم تعرضوا للضرب المبرح بالهراوات على أيدي قوات حرس الحدود البلغارية بالإضافة لاستخدام الرصاص والكلاب لترهيبهم، كما قام جنود بتجريدهم من كافة مقتنياتهم الشخصية من جوال وأبسطة دافئة وحقائب.

إلى ذلك أكد تحقيق مشترك بين منظمة استقصائية هولندية وصحف غربية بينها "لوموند" الفرنسية و"تايمز" البريطانية، استخدام حرس الحدود البلغاري، الذخيرة الحية ضد طالبي اللجوء الذين يشكل الفلسطينيون السوريون جزء منهم، خلال محاولتهم العبور من تركيا.

• اليونان

لا توجد إحصائيات دقيقة لعدد اللاجئين الفلسطينيين في اليونان بعد مغادرة العشرات منهم باتجاه دول أوروبا الغربية وخاصة الحاصلين على إقامات يونانية، حيث يستطيع اللاجئين كسر إقامته بعد الوصول إلى ألمانيا بسبب الظروف السيئة التي يعانيها اللاجئون في اليونان وخاصة في الجزر التي باتت أشبه بسجون كبيرة تضم عائلات وأطفال ونساء ومسنون أجبروا على البقاء في مخيمات مؤقتة، في ظل ظروف معيشية صعبة مع عدم توافر شروط النظافة والخدمات الأساسية.

* الإنتهاكات بحق طالبي اللجوء

لعل أكثر ما يثار حول اليونان خلال السنوات الأخيرة هو ملف الانتهاكات الجسيمة بحق طالبي اللجوء وثقت مجموعة العمل العشرات من الانتهاكات بحق لاجئين من فلسطينيي سوريا خلال محاولتهم عبور الحدود التركية اليونانية باتجاه دول الاتحاد الأوروبي.

وسُجلت على الحدود اليونانية التركية عشرات الانتهاكات بحق طالبي اللجوء، وصلت بعضها إلى وفاتهم بعد تجريدهم ملابسهم من قبل حرس الحدود اليوناني رغم انخفاض درجات الحرارة.

* مخيم كوس

اشتكى لاجئون فلسطينيون وسوريون من سوء أوضاعهم في مخيم جزيرة كوس المغلق في اليونان، ووفقاً لأحد اللاجئين يتعرض المهاجرون في المخيم لانتهاكات عديدة من إدارة المخيم، حيث يعاملون معاملة المجرمين داخل المخيم الذي يخضع لحراسة مشددة تحيط به الأسلاك الشائكة.

ويشير أحد طالبي اللجوء إلى إقامة أكثر من 50 لاجئاً فلسطينياً من سورية وقطاع غزة داخل كرافات تفتقد للأبواب الخارجية والإضاءة، ويعانون من سوء التغذية حيث يقدم لهم وجبتين يومياً لا تصلح للاستهلاك البشري، كما يشكو اللاجئون من الإهمال الطبي واتهموا سلطة المخيم بالإهمال لوجود إصابات بأمراض جلدية وداخلية مثل الجرب والتهاب الأمعاء دون خضوعهم للعلاج.

وناشدوا المنظمات الإنسانية والدولية العمل على إخراجهم من المخيم ورفع المعاناة عنهم، وتقديم المعونات والمستلزمات الشتوية من ملابس وأغطية ومواد تنظيف وغيرها من الحاجات الأساسية.

وتشير تقارير صحفية يونانية عن وجود فساد كبير في النظام الطبي للمخيمات اليونانية، وتطرح تساؤلات حول عدد الأشخاص الذين أصيبوا بمرض أو ماتوا بسبب ظروف كان من الممكن تفاديها وعلاجها بالتدخل المناسب والسريع.

* جزر إيغروس

أصدرت منظمة العفو الدولية "أمنستي" بياناً يوم الاثنين 25 تموز/ يوليو 2022، طالبت خلاله السلطات اليونانية باتخاذ إجراءات عاجلة من أجل إنقاذ 50 لاجئاً فلسطينياً وسورياً من بينهم 12 طفلاً، و3 نساء حوامل، وامرأة بعمر 70 عاماً مصابة بداء السكري، عالقين في إحدى جزر إيغروس منذ 14 تموز 2022، أثناء محاولتهم الهجرة غير النظامية.

وكشفت المنظمة الدولية، أن أفراد المجموعة ليس لديهم ما يكفي من طعام أو مياه صالحة للشرب، وهم يعيشون في ظروف إنسانية خطيرة، منوهة إلى أنه تم إبلاغها عن جود طفلين مريضين، في حين أن المرأة المسنة المصابة بالسكري بحالة صحية سيئة وهي بحاجة إلى رعاية طبية عاجلة.

وأوضحت "أمستي"، أن اللاجئين لم يتم إنقاذهم حتى الآن، على الرغم من الإجراءات المؤقتة التي أصدرتها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الأسبوع الماضي، مطالبة السلطات اليونانية إنقاذ هؤلاء اللاجئين على وجه السرعة، وتقديم الدعم والرعاية الصحية لهم، وتأمين الوصول إلى إجراءات اللجوء في اليونان، وحمايتهم من عدم الإعادة القسرية.

* مجموعة العمل تطالب بضغط دولي على اليونان لوقف انتهاكاتها بحق المهاجرين

طلبت مجموعة العمل بالتعاون مع مركز العودة الفلسطيني، المنظمات الحقوقية والإنسانية بالضغط على السلطات اليونانية لوضع حد لانتهاكات خفر السواحل وحرس الحدود ضد طالبي اللجوء الساعين إلى الوصول إلى القارة الأوروبية هرباً من النزاعات والظروف المعيشية القاهرة.

وأشركت مجموعة العمل اللاجئ الفلسطيني "أحمد عباسي" المهجر من مخيم اليرموك في مداخلة ألقاها بجلسة للجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا للحديث حول معاناته في رحلة اللجوء بحثاً عن حياة أفضل من تلك التي يزرع تحتها منذ سنوات.

وقال عباسي، في المداخلة المنعقدة تحت البند الرابع من جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان في دورته الـ 51: "حاولت العبور إلى اليونان عبر البحر طلباً للجوء الإنساني برفقة عدد من العائلات الفلسطينية والسورية بتاريخ 2-9-2022، وعند دخولنا المياه الإقليمية اليونانية هاجمنا خفر السواحل اليوناني وتعرض لنا بالضرب المبرح، وقاموا بتعطيل القارب وسط البحر ودفعونا للمياه الإقليمية التركية، وبقينا لساعات طويلة في البحر وكنا عرضة للموت في كل لحظة بسبب تعطيل القارب واكتظاظ عدد الركاب ومن بينهم أطفال ونساء".

وأشار عباسي لمحاولاته سابقاً العبور إلى اليونان عن طريق الحدود البرية مع تركيا حيث أوقفه حرس الحدود اليوناني وتعرض هو ومن معه للضرب والشتائم، كما تم مصادرة أموالهم وهواتفهم وجوازات سفرهم، ونزعوا عنهم ملابسهم وأحذيتهم ورموهم في العراء على الحدود مع تركيا.

وطالب اللاجئ الفلسطيني في المداخلة "المنظمات الحقوقية والإنسانية بالضغط لوضع حد لانتهاكات خفر السواحل وحرس الحدود اليوناني ضد طالبي اللجوء والتي أدت لموت وفقدان العشرات من المهاجرين في المياه والبر اليونانيّين.

يُشار أن هيئة الأمم المتحدة ومنذ عام 2016 توجه الدعوة سنوياً، لمركز العودة الفلسطيني بالتعاون مع مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية لحضور أعمال مجلس حقوق الإنسان الذي يعقد اجتماعاته في مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

وفي ذات سياق الانتهاكات اتهم مجموعة من أعضاء كتلة الخضر في البرلمان الأوروبي اليونان بإقامة "جدار من الأكاذيب" لإنكار قيامها بعمليات صد المهاجرين بطرق غير قانونية.

وقال النائب الألماني "إريك ماركوارت" في مؤتمر صحفي قبل اجتماعه مع وزير الهجرة اليوناني "نوتيس ميتاراشي" إن الحكومة المحافظة في أثينا "تحاول بناء واقع مختلف" ورفع "جدار الأكاذيب"، لإنكار قيامها بعمليات الصد بحق المهاجرين، في ظل تسامح "وكالة الحدود الأوروبية" (فرونتكس).

وتنفي اليونان منذ عدة سنوات المزاعم عن قيامها بعمليات صد منهجية وغير قانونية على حدودها، رغم تسجيل شهادات عشرات الضحايا لوسائل الإعلام والجماعات الحقوقية، كما رفضت اليونان في حزيران / يونيو الماضي تقريراً للأمم المتحدة يزعم أن قواتها الحدودية طردت بشكل غير قانوني آلاف طالبي اللجوء خلال العامين الماضيين".

من جهته اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك اليونان القيام بعمليات إبعاد غير قانونية و"متهورة" لقوارب المهاجرين وإغراقها في بحر إيجه الذي وصفه أنه بات مقبرة للاجئين.

وعززت السلطات اليونانية على مدى الأعوام الماضية، الرقابة على بحر إيجه بدعم أوروبي، للتصدي لمحاولات العبور من تركيا، وتداولت تقارير عدة انتهاكات ارتكبتها خفر السواحل اليوناني بحق المهاجرين، ووُجّهت له اتهامات بصد القوارب وإعادتها قسراً إلى المياه التركية.



- مفقودون على طريق الهجرة بين اليونان وتركيا

■ أطلق نشطاء فلسطينيون مناشدة للكشف عن مصير اللاجئين الفلسطينيين "محمد العلي وزوجته الحامل نور عرباني" اللذين كانا على متن القارب الغارق قبالة السواحل اليونانية.

محمد العلي، أنطلق برفقة زوجته من السواحل التركية بحثاً عن حياة أفضل في الجانب الأوروبي لكن انقطع الاتصال بهم منذ انطلاق رحلتهم ليلة 10/31.

■ فقدت عائلة اللاجئين الفلسطينيين السوري "قصي جاسم جبر" الاتصال بنجلها في المنطقة الحدودية التركية اليونانية، خلال محاولته الوصول للأراضي اليونانية عبر نهر إيفروس، وقالت عائلة جبر إنه انقطع الاتصال بقصي بتاريخ 28-06-2022، وناشدت من لديه معلومات عنه التواصل معها، وهو من أبناء منطقة حجييرة بريف دمشق الجنوبي.

هذا جددت عائلة اللاجئين الفلسطينيين "بهاء الحسن" فرق الإنقاذ والمهاجرين على طرق الهجرة الوصول لمعلومات عن مصير نجلها، الذي فقد يوم الإثنين 10 تشرين الأول / أكتوبر 2022 أثناء محاولته عبور نهر "إيفروس" الفاصل بين حدود تركيا واليونان.

وقالت العائلة في مناشدتها إن بهاء فقد أثره بعدما أجبرته الشرطة اليونانية مع مجموعة من المهاجرين على النزول والسباحة بالنهر عائداً إلى تركيا، مشيرة أن المجموعة عادت بسلام إلى الأراضي التركية باستثنائه ولا يوجد معلومات عن مصيره.

وكان فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، كشف عن توثيق أكثر من (333) لاجئاً فلسطينياً فقد منذ بدء أحداث الحرب في سورية، منهم (38) لاجئاً فلسطينية، وذكرت المجموعة أن أكثر من نصف المفقودين هم من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق.

- فلسطينيون قضاوا في اليونان

- قضى اللاجئ الفلسطيني محمد علي منصور زرقين بعد غرق القارب الذي كان يقله مع 74 آخرين قبالة السواحل اليونانية، على طريق الهجرة إلى دول الاتحاد الأوروبي.
- توفي اللاجئ الفلسطيني "محمود سالم العرمي" في اليونان متأثراً بإصابته بغايروس كورونا كوفيد 19.
- العرمي من أبناء مخيم اليرموك أجبرته الحرب والأوضاع الاقتصادية والأمنية على مغادرة سوريا ليتوفى في اليونان على طريق الهجرة، ويدفن في المقبرة الإسلامية بعد إصابته بغايروس كورونا نتيجة لنقص العناية الصحية والطبية.



• إيطاليا

أكتوبر\تشرين أول 2022 تمكنت فرق الإنقاذ الإيطالية من سحب قارب يقل أكثر من 65 مهاجراً إلى البر الإيطالي بعد أن كان على وشك الغرق بسبب ارتفاع الموج بالقرب من السواحل الإيطالية.

وأفادت مصادر إعلامية أن مركباً يحمل عدداً كبيراً من المهاجرين بينهم فلسطينيون سوريون تركهم المهرب بعد أن بدأت المياه تتسرب إلى القارب، مما اضطر البعض للقفز باتجاه البحر. لتتمكن فرق الإنقاذ من الوصول إليهم بعد اتصالات أجراها المهاجرون بـ "خلية الإنقاذ والمتابعة" التي تقوم بخدمة اللاجئين لمنع تعرضهم للخطر.

■ أكتوبر\تشرين أول 2022 كشفت منظمة الهجرة الدولية أن أكثر من 29 ألف طالب لجوء غير نظامي بينهم فلسطينيين سوريين لقوا مصرعهم أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا منذ عام 2014.

وأوضح تقرير للمنظمة الدولية أن ازدياد مشكلة الهجرة غير النظامية في السنوات الأخيرة، كشف مرة أخرى عن المأساة الإنسانية.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن البحر الأبيض المتوسط هو الطريق الأكثر استخداماً من المهاجرين غير النظاميين للوصول إلى دول القارة الأوروبية، مشيرة إلى أن البحر المتوسط تحول إلى ما يشبه مقبرة للمهاجرين لكثرة الوفيات فيه.

منوهة إلى أنه خلال العامين الأخيرين فقط، لقي 5 آلاف مهاجر غير نظامي حتفهم أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا، ومنذ مطلع يناير/كانون الثاني 2021، فقد نحو 2836 مهاجراً حياتهم بسبب غرق قواربهم أثناء الانتقال إلى أوروبا.

• بولندا

وصل آلاف المهاجرين إلى بيلاروسيا سابقاً وحاولوا المرور من مسار الهجرة الجديد الواصل بين بولندا وبيلاروسيا، منهم من استطاع الوصول إلى ألمانيا، ومنهم من اعتقل على يد السلطات البولندية وآخرون قضاوا بسبب البرد، قبل أن تشدد تلك الدول إجراءاتها ضد المهاجرين غير النظاميين.

■ يناير\كانون ثاني 2022 ناشدت عائلة اللاجئين الفلسطينيين "محمود عمايري" السفارات والجاليات الفلسطينية في أوروبا والمنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية ومن لديه معلومات، المساعدة في الوصول إلى نجلها ومعرفة مصيره ومكان وجوده، وذلك بعد قرابة شهر من فقدانه في بولندا. وقال والد الشاب المفقود "خالد عمايري" إنه فقد آثار نجله في شهر ديسمبر -كانون أول 2021، وأن آخر اتصال معه كان متواجداً في جمهورية بولندا، مشيراً أنه من مواليد 1998 وهم من سكان مخيم اليرموك سابقاً، وأضاف والد المفقود أن من يعرف أي خبر حول محمود الاتصال مباشرة بسفارة فلسطين في ألمانيا أو في بولندا أو على جوال الوالد.



• سادساً: اللاجئون الفلسطينيون من سورية في تايلند

جدد اللاجئون الفلسطينيون السوريون الموجودون في تايلند، مناشدتهم للجهات الحقوقية والأمم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والسفارة الفلسطينية، من أجل العمل على إنهاء مأساتهم وإيجاد حل لمشكلتهم الممتدة منذ أكثر من 8 سنوات، والتدخل لدى السلطات التايلاندية للإفراج عن العائلات الفلسطينية المعتقلة في سجونها بحجة انتهاء مدة تأشيراتهم أو إقامتهم، وتسوية أوضاعهم القانونية لحين قبول توطينهم في إحدى الدول التي تحترم إنسانيتهم إلى أن يعودوا إلى وطنهم فلسطين.

وانتقد فلسطينيو سورية منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بتجاهلهم وعدم الاكتراث بمصيرهم، مشيرين إلى أن قضيتهم ومأساتهم باتت في غياهب النسيان، وأن معاناتهم تتفاقم يوماً بعد يوم حتى إنهم فقدوا الأمل في إيجاد أي حل جذري لها.

وكانت السفارة السورية في ماليزيا فرضت خلال شهر آذار/ مارس 2021، على اللاجئين الفلسطينيين من سورية في تايلند "ضريبة اغتراب"، وقال أحد اللاجئين في تايلند لمجموعة العمل، إن سفارة سورية في ماليزيا فرضت 3500 دولار أمريكي ضريبة اغتراب لتسوية أوضاعهم، حتى يتمكنوا من تجديد وثائق سفرهم الفلسطينية السورية.

وأشار اللاجئ للمجموعة، أن وثائق السفر الخاصة بفلسطينيي سورية في تايلند منتهية الصلاحية، ولا يمكنهم تجديدها بسبب المبلغ المرتفع المقرر من قبل السفارة، في حين أصدرت السفارة الفلسطينية في ماليزيا جواز سفر ممنوح من السلطة الفلسطينية، إلا أن السلطات التايلاندية لا تعترف به، ما يضعهم في وضع قانوني صعب ويعرضهم لملاحقة الشرطة والسجن، وجعل الكثيرين منهم يعيشون في حالة من الرعب والخوف.

• سابعاً: اللاجئون الفلسطينيون من سورية في البرازيل

- قصة نجاح

يساهم اللاجئ الفلسطيني السوري "محمد إبراهيم زيدان" مع عدد من المحليين والباحثين في إنتاج اللقاحات المضادة للفيروسات في معهد بوتانتان الحكومي للأبحاث في البرازيل.

ولد زيدان في مخيم النيرب بحلب يوم 12\09\1988 وتعود أصوله لقرية الجش في صفد بفلسطين المحتلة، بدأ مشواره العلمي في مدارس مخيم النيرب ودرس فيه المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم درس الكيمياء في جامعة حلب وتخصص بعدها في الكيمياء الحيوية وأنهى دراسته بتفوق، وخلال دراسته الجامعية درس أيضاً في معهد الأبحاث الدولية للعلوم السياحية في حلب.

في بداية الأحداث في سورية انتقل إلى لبنان وعمل متطوعاً في منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني في طرابلس شمال لبنان، وبسبب أوضاع فلسطينيي سورية المزرية في لبنان سافر إلى البرازيل ليستكمل مشواره العلمي بنجاح وتفوق.

في البرازيل أتقن اللغة البرازيلية خلال 14 شهراً، وعُدل شهادته في جامعة فيسوزا الفيدرالية الحكومية، وإلى جانب دراسته للغة تمكن من فتح مطعم مأكولات وحقق نجاحاً خلالها، وعمل بعقد مدته سنة مع الشركة الأمريكية الدولية Baxter المتخصصة بإنتاج الأدوية والتأكد من جودتها، وأشرف على مشروع ربط أجهزة التحليل المتطورة مع الولايات المتحدة الأمريكية وتم تسليم المشروع في وقته المحدد، وبسبب أزمة كورونا أغلق المطعم وبدأ البحث عن العمل في مجال اختصاصه.

خاض سباق مع عدد كبير من المتقدمين أغلبهم برازيليين الأصل وتفوق عليهم، وحصل على وظيفة محلل وضبط الجودة الميكروبيولوجية والبيولوجية وباحث في معهد بوتانتان الحكومي للأبحاث، وهي أكبر مؤسسة بحث علمية في مجال اللقاحات والأمصال على مستوى أمريكا الجنوبية والوسطى.

ويساهم زيدان حالياً في إنتاج اللقاحات المضادة للفيروسات منها اللقاح المضاد لفيروس كورونا وفيروس الرشح وعدد كبير من اللقاحات الأخرى المضادة لكثير من الأمراض البكتيرية والفيروسية في معهد بوتانتان الدولي.



• ثامناً: اللاجئون الفلسطينيون في جزيرة غويانا الفرنسية

في بلد جديد من بلاد المهجر التي وطأتها أقدام اللاجئين الفلسطينيين الفارين من الحرب السورية، يواجه فلسطينيو سورية في جزيرة غويانا الفرنسية العديد من المحن والصعوبات التي زادت معاناة لجوئهم وهجرتهم، يعيشون تحت وطأة انتظار أوراق اللجوء ليتمكنوا من الهجرة إلى بلاد اللجوء الأوروبية.

* عدد اللاجئين وطرق الوصول

خلال سنوات الحرب في سورية وصل آلاف الفلسطينيين والسوريين إلى البرازيل بعدما حصلوا على تأشيرات "فيزا" إنسانية من لبنان، ثم عبر الآلاف منهم إلى جزيرة غويانا الفرنسية، ويقدر فلسطينيي سورية وفق إحصائيات غير رسمية في جزيرة غويانا بين 700 إلى ألف شخص.

وصل فلسطينيو سورية من البرازيل إلى جزيرة غويانا بطرق غير نظامية، حيث وصل غالبيتهم مدينة "ماكابا" البرازيلية قادمين جواً من المدن البرازيلية الأخرى، ثم توجهوا براً إلى منطقة نهر "أويابوك" الحدودي وعبروا بالقوارب نهر أويابوك الحدودي ووصلوا غويانا الفرنسية، فيما قدم عدد آخر من فنزويلا.

* إجراءات اللجوء

تحدثنا أم أحمد وهي لاجئة فلسطينية من أبناء مخيم اليرموك عن معاناة فلسطينيي سورية وإجراءات لجوئهم في إقليم غويانا الفرنسي، حيث وصلت الجزيرة مع عائلتها عبر قارب من البرازيل عبر نهر أويابوك الحدودي أملاً بالوصول إلى فرنسا، ليجدوا أنفسهم مشردين في شوارع العاصمة كايين.

مع وصولهم العاصمة كايين لم تؤمن منظمة الصليب الأحمر منزلاً لإيوائهم، فكانت شوارع الخيم القماشية في الشوارع مأواهم لعدة أسابيع دون أدنى درجات الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء، وخلالها تقدموا بطلب اللجوء وسجلوا أنفسهم في البلدية التي منحتهم بروتوكول اللجوء صالحة لستة أشهر، إضافة إلى 250 يورو لكل فرد بدل طعام وشراب.

وبعد انتظار لشهرين حصلوا من "المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية" (OFPRA) على موعد مقابلة، ثم حصلوا على قرار الإقامة بعد قرابة شهر من المقابلة الثانية، وتشير الأم الفلسطينية إلى أن دائرة الهجرة ترفض طلبات اللجوء للقدامين الجدد من فلسطينيي سورية، لكن العديد من المرفوضة طلباتهم استأنفوا وحصلوا على الإقامة عبر محكمة الاستئناف في الجزيرة.

ويحصل الفلسطيني القادم من سورية على إقامة مدتها عشر سنوات، وتشير أم أحمد إلى أن "المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية" (OFPRA) تصنف الفلسطيني القادم من سورية بـ "غير معروف الوطن" المختصرة بـ (xxx).

بعد حصول الفلسطيني من سورية على الإقامة يدخل في معاناة جديدة، وهي انتظار صدور شهادة الميلاد الفرنسية التي تمكنه من استخراج بطاقة الإقامة وجواز السفر، وتصل مدة الانتظار إلى العام ونصف، وبعد منحهما يستطيع السفر إلى فرنسا.

* التعليم

تتولى منظمة تابعة لوزارة التعليم في الجزيرة مسؤولية تمكين الأطفال من الدخول للمدارس الحكومية، حيث تخضع الطلاب لامتحان تحديد مستوى، ثم ينتظر المقبول منهم على مكان في المدرسة وتتجاوز مدة الانتظار العام الواحد، أي بعد فصلين دراسيين بحسب الالجنة الفلسطينية، ويمكن على الطلاب تحت سن 18 من دخول المدارس وهن محجبات.

* الصحة

قبل الحصول على الإقامة تتولى إحدى المنظمات دفع تكاليف علاج اللاجئين في المشافي العامة، وبعد حصوله على بطاقة الإقامة يستطيع اللاجئ استخراج بطاقة صحية تمنحه العلاج لدى المتخصصين بشكل مجاني.

* العنصرية

تقول اللاجئة لمجموعة العمل، يعاني اللاجئون العرب عموماً والمحجبات من النساء خصوصاً من عنصرية مقيئة من سكان جزيرة غويانا، حيث تستهدف المحجبة بكلمات مسيئة ونظرات سيئة إضافة إلى التمييز بحقها في عدد من المؤسسات الحكومية ومنظمة الصليب الأحمر التي تفضل المرأة غير المحجبة بامتيازات عن المحجبة، إضافة إلى منع الحجاب في المدارس لمن هم دون سن 18 عاماً، كما يتعرض اللاجئون المشردون في الشوارع لتهديدات عنصرية كالتهديد بحرق الخيام التي تحتضنهم.

* السكن والوضع المعيشي

يعاني اللاجئون من تأمين السكن نظراً للكثافة السكانية والعنصرية الموجودة، يضاف إلى ذلك ارتفاع إيجارها وتدني خدماتها، كما يشكو اللاجئون من تردي البنية التحتية، ويقتصر توفير السكن من قبل الحكومة لطالبي اللجوء على الأماكن المخصصة لحالات الطوارئ التي لا تلبى الحاجة.

وقد يضطر اللاجئون إلى العودة لحياة التشرد في الشوارع بعد انتهاء عقد المنزل وعدم استطاعتهم تأمين منزل آخر، ولا يوجد مراعاة للعائلات أو للأطفال، ويجبر المتشردون على اللجوء لمن هم في سكن للاستحمام مثلاً أو لقضاء حوائجهم الشخصية حيث تفتقد الشوارع لنقاط تعبئة المياه مع عدد قليل جداً للمرافق العامة التي تكون خارج الخدمة غالباً.

ويفتقد اللاجئون بحسب اللاجئة "أم أحمد" للأمان ليلاً مع انتشار العصابات ومجموعات التشليخ، حيث تعرضت في بادئ وصولها للجزيرة للهجوم من قبل إحدى مجموعات اللصوص وتم سلبها الهاتف الجوال والنقود.

*** دورات اللغة**

إحدى المهوم الكبيرة التي تواجه كبار السن إلزامية تعلم اللغة الفرنسية. فمع انتظار صدور شهادة الميلاد وأوضاع اللاجئين التعيسة يجبر الالاجئ بالالتحاق بدورة لتعلم اللغة، لكن قد يشكل الذهاب لمراكز تعليم اللغة حلاً للاجئين المشردين لقضاء حوائجهم في مراقبضها.

وتقع غويانا الفرنسية على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية وهي إحدى أقاليم فرنسا المائة وعملتها اليورو، ومن ناحية مناخها يتحدث الالاجئون عن معاناتهم لارتفاع درجات الحرارة على الجزيرة ورطوبتها العالية.

تشكل جزيرة غويانا ملاذاً لمئات الفلسطينيين من سورية الراغبين بالوصول إلى دول اللجوء الأوروبية.



توصيات

- تدعو مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى تقديم الحماية الجسدية والقانونية لفلسطينيي سورية، وتحذر من خطر الاعادة القسرية لأي لاجئ فلسطيني إلى الأراضي السورية خاصة في الظروف الحالية، بما يخالف مبدأ عدم الإعادة القسرية الذي يمنع إعادة أي مضطهد إلى مكان يهدد حياته أو حريته.
- تنوه المجموعة إلى ضرورة قيام السلطة الفلسطينية وسفاراتها بالعمل الدبلوماسي اللازم لرفع القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والاسلامية انطلاقاً من المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على حق الانسان بالتنقل.
- تقديم الدعم الإغاثي والإنساني العاجل للاجئين الفلسطينيين داخل وخارج سورية في ظل ما يتعرضون له من تضييق وحصار وفقر وفقدان لمصادر الدخل والعيش الكريم.
- الكشف عن مصير المعتقلين والمفقودين والمغيبين قسريا في السجون السورية، والإفراج الفوري عن النساء والأطفال وكبار السن.
- تتحمل الحكومة السورية المسؤولية الكاملة عن أرواح المعتقلين، خاصة في ظل استمرار تواتر الأخبار عن تعرض المعتقلين للتعذيب الشديد والاعتصاب وسوء التغذية وظروف احتجاز غير انسانية، وقضاء الآلاف نتيجة هذه الممارسات.
- العمل على إعادة إعمار المخيمات الفلسطينية وترميم البنى التحتية من ماء وكهرباء ومواصلات واتصالات ورفع القيود المفروضة على عودة اللاجئين المهجرين إلى منازلهم وتأمين عودتهم بأسرع وقت ممكن خاصة مخيمات اليرموك ودرعا وحندرات.

توصيات

- إعادة تأهيل المدارس والمراكز التعليمية في جميع المخيمات والتجمعات الفلسطينية وتسهيل التحاق الطالب بالعملية التعليمية.
- ندعو المجتمع الدولي بكل مكوناته من دول ومؤسسات ومنظمات حقوقية وإنسانية إلى النظر في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، والعمل على زيادة التمويل المقدم للأونروا لضمان استمراريتها والقيام بواجباتها المنصوص عليها في ميثاق تأسيسها.
- ندعو الأونروا لزيادة الدعم المقدم للاجئين الفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان والأردن وقطاع غزة الذين يعانون من أوضاع إنسانية وقانونية هشة، بالإضافة إلى اللاجئين داخل سورية بما يضمن لهم حياة كريمة في ظل الأزمات المركبة التي يعيشونها.
- التشديد على ضرورة وصول طواقم الأونروا وخدماتها إلى مناطق الشمال السوري باعتبارها أرضاً سورية تخضع لولايتها القانونية وتضم شريحة كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من المخيمات والتجمعات الفلسطينية، وتعاني من أوضاع إنسانية غاية في الصعوبة.
- العمل على تطوير أداء وكالة الأونروا وتوسيع خدماتها ليشمل تقديم الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين في تركيا ومصر نظراً لوجود أعداد كبيرة من اللاجئين المسجلين لديها ولا يتلقون أي نوع من أنواع الحماية.



مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria



Address: Third Floor 90 - 86
Paul Street London EC2A 4NE



4 8 8 3 29 39 0 2 4 4 0 0



www.actionpal.org.uk



info@actionpal.org.uk

